الإعلام فى الإسلام

الدكتور
رفعت عارف الضبع
المؤسس العالمي لعلوم الإعلام النوعي
رئيس قسم الإعلام التربوي بجامعة طنطا
خبير الاتيكيت والبروتوكول الدولى



المكتب المصري للمطبوعات

رئيس مجلس الإدارة
محمد حامد راضي

العنوان

122 أ شارع جسر السويس
امام عمارات الميرلاند ناصية
شارع نصوح – القاهرة

التليفون

22595845
22595846
مفتاح الدولى : 00202

الضبع ، رفعت عارف
الإعلام فى الإسلام / رفعت عارف الضبع
القاهرة - المكتب المصرى للمطبوعات
٢٠١٤
ص ، سم
تدمك ١٢٧ -٤٠٧ – ٩٧٧ – ٩٧٨
١ – الإعلام فى الإسلام
أ – العنـــوان
١.٥ - -

رقم الإيداع
٢٠١٤/١٦٩٥١

البريد الإلكترونى

almaktabalmasry16@gmail.com

almaktab_almasry@yahoo.com

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	5
التعريف بالمؤلف	8
الفصل الأول : التأصيل العلمي للإعلام في الإسلام	9
الإسلام دين يسر	10
التكاليف في التشريعات الإسلامية	12
أهداف الإعلام في الإسلام	19
مكانة الإعلام في الإسلام	26
وسائل الإعلام في صدر الإسلام	31
القصيدة الشعرية	33
الخطابة (خطبة الجمعة)	34
المناداة	34
الأسواق	35
دروس الوعظ والإرشاد في المحاضرات الدينية	40
المكتبة الإسلامية	42
الاتصال الشخصي في الإسلام	43
القدوة	45

تأسيس علم الإعلام في الإسلام	47
الفصل الثاني :الصحف والخبر فى الإسلام	54
الصحف فى القرآن الكريم	55
الصحف فى السنة النبوية الشريفة	55
النبأ فى القرآن الكريم	57
الخبر فى القرآن الكريم	63
مفهوم الخبر الاسلامى	68
المتغيرات التى تؤثر فى مفهوم الخبر	69
فلسفة الخبر الاسلامى	91
أهداف الخبر الاسلامى	91
اهمية الخبر الاسلامى	92
وظائف الخبر الاسلامى	93
الفصل الثالث : التليفزيون فى الإسلام	98
التوثيق القرآنى للتليفزيون الاسلامى	102
الاساليب القرآنية للدعوة التى يجب ان يلتزم بها التليفزيون	103
اهمية التليفزيون فى الاسلام	104
خصائص التليفزيون الاسلامى	108
الفصل الرابع: الإذاعة فى الإسلام	145
التأصيل الدينى للإذاعة في القرآن الكريم	146
الإذاعة فى الأحاديث النبوية الشريفة	156
أخلاقيات الإذاعة الإسلامية	294
الفصل الخامس :العلاقات العامة فى الإسلام	307

التأصيل المعرفى للعلاقات العامة فى الاسلام	308
تعريف العلاقات العامة من المنظور الاسلامى	309
الفصل السادس : الصورة الإعلامية فى الإسلام	318
الصورة الاعلامية فى القرآن الكريم	322
حكم التصوير فى ضوء الاحاديث النبوية الشريفة	332
رأى بعض العلماء فى التصوير	338
الخلاصة	344
المراجع	347

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ (سورة آل عمران- آية 104)

إهداء وشكر

إلى روح أمي الحبيبة رحمة الله تعالى عليها والمسلمين
إلى روح أبي الحبيب رحمة الله تعالى عليه والمسلمين
إلى نجلي "محمد" وآل الضبع بجمهورية مصر العربية
وآل جهينة بجميع الدول العربية والشهداء الكرام
إلى كل من علمني أو تعلم أو سيتعلم مني
إلى كل إعلامي وباحث ومتخصص وكاتب وصحفي وناشر ومؤلف
إلى كل مؤثر في حاضرنا ومستقبلنا
إلى أمتنا الإسلامية والعربية العزيزة
أهدى هذا الكتاب عسى أن يجعل الله تعالى منه نبراساً يضئ لنا الطريق نحو مستقبل أفضل إن شاء الله وأن يغفر الله تعالى لنا ولموتانا والمسلمين ذنوبنا وأن يجمعنا مع الأنبياء والصديقين والشهداء جميعا بالفردوس الأعلى وأن يتقبل منا هذا العمل ويجعله في ميزان حسناتنا وان يحقق لنا السعادة في الدنيا والآخرة .

المؤلف

مقدمـــة

الحمد لله الذي وفقني في إعداد هذا المؤلف الذي يعد الأول من نوعه فـــي تجميع علوم الإعلام وما جاء بها في الإسلام وهو امتداد لتأصيل علـــوم الإعـــلام النوعي، والذي هداني الله تعالىٰ إلى تأسيسه عام 1989م، وتأصيله مـــع فروعـــه الأخرى من خلال المؤلفات العلمية المنشورة على مستوى العالم وهـــي (الإعـــلام التربوي والصحافة التربوية والإذاعة النوعية والتليفزيون النـــوعي والأتيكيـــت والبروتوكول والسيناريو والخبر والحملات الإعلامية) والعديـــد مـــن المؤلفـــات الأخرى ، وذلك بعد أن شاركت بجهود كبيرة في تأسيس عشرين كليـــة للتربيـــة النوعية من بينهم تسع كليات للتربية النوعية تضم شعب وأقسام علمية للصـــحافة والإذاعة والتليفزيون والمسرح كعلوم جديدة لأول مرة على مستوى العالم وبالجهود الذاتية في مصروالباقي بالتعاون مع وزارة التعليم العالي ، بالإضافة إلى المشاركة في تأسيس بعض المعاهد والأكاديميات والجامعة الخاصة والصـــحف والمجـــلات والدوريات والاستضافة بالبرامج التليفزيونية والإذاعية والمشـــاركة فـــى تـــدريب القيادات الاعلامية وفى مجالي الاتيكيت والبروتوكول وتحكيم المهرجانات الدولية وفى العمل الاجتماعى.

وأحسست أنه من الضروري أن أتوصل إلى تلك العلوم الجديـــدة بصـــفة عامة، والإعلام فى الإسلام بصفة خاصة، بعد أن اجتاحت العالم بعـــض المـــواد الإعلامية ودور العرض السينمائى الهابطة والتي انفلتت بعدم الالتـــزام بالتعـــاليم السماوية وبمواثيق الشرف الإعلامية والقوانين الدولية بعد أن أخذت بنشر الأكاذيب وإطلاق الشائعات المغرضة والنيل من دعـــاة وقـــادة ورمـــوز الـــدول العربيـــة والإسلامية وإحداث الفتن بين الناس وابتزاز بعض رجـــال الأعمـــال والمشـــاهير وإحداث غزواً ثقافياً مدمراً للمجتمعات الإسلامية والعربية والدينية المعتدلة وعملت

على قلب المفاهيم تحت دعاوى مزعومة بالتشدق بالمفهوم الخاطئ لمعنى الحرية وإن كانت حرية الرأى والتعبير بريئة من هذا الأداء الكاذب وكنتيجة لذلك قامت الحروب المدمرة بين الدول والأفراد واجتياح المجتمعات بعض المشكلات الاجتماعية ونذكر منها الأمية والإدمان والتطرف والتلوث والغش والتصدع الأسرى والطلاق والبطالة والإرهاب والكذب والسرقة والعنوسة والتجسس وعدم الانتماء والولاء وأصبحت بعض المجتمعات تئن من صعوبة الحياة ، بالإضافة إلى أن النظريات العلمية لعلوم الاتصال لم تتمكن من تحقيق فروضها بعد المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على العالم، كما أن التقدم والتطور في وسائل الاتصالات التي قاربت بين أطراف العالم الجغرافية. حتى أصبح العالم كله بمثابة قرية إلكترونية صغيرة تتقارب أطرافها بفعل سرعة الاتصالات الفضائية وتعددت وتخصصت وتنوعت الإذاعات ، كما ازداد عدد المشاهدين للقنوات التليفزيونية المختلفة وقويت فاعلية أجهزة الإعلام وتأثيرها على الرأي العام، وأصبح للإعلام نفوذ يمكنه من صناعة النجوم والأبطال ويمكنه أيضاً إخفاق حكام وأحزاب ومؤسسات ، وجاءت ثورة 25 يناير المباركة وكذلك ثورات الربيع العربي ولقد تشرفت بالمشاركة ببحوث علمية عن الاضرابات في مصر وعن الفيس بوك كما أسست ائتلاف للجامعات المصرية وانتخبت رئيسا له.

ومن كل ما سبق كان من واجبي أن أشارك في التصدى لمشكلات المجتمع الدولي ككل والغيرة على الإعلام الإسلامى الذى أتشرف بالعمل به ، فاجتهدت للتوصل إلى هذا المؤلف لتقديم إعلام جديد صادقٍ وهادف ليشارك في علاج مشكلات المجتمع وينهض به ويتصدى للفلسفات المدمرة ويهدف إلى تحصين القراء وتنقية الرسالة الإعلامية من الشوائب وترسيخ الرسالات السماوية ومحاربة الرذيلة والدعوة إلى الفضيلة وإعداد خريجين في تخصصات بينية جديدة للوفاء بحاجة المجتمعات العربية والإسلامية من تلك التخصصات ليقدموا للمجتمع نموذجاً

للإعلام الخالي من الشوائب والذي يعمل علـــى اكتشـــاف المواهـــب والمهـــارات وتنميتها لتحقيق الأهداف السامية والعمل على رفاهية المجتمـــع وتحقيـــق الأمـــن والاطمئنان والمحبة والتعاون والسلام والسعادة والرفاهية لبني الإنسان.

وهذا المؤلف يؤصل علماً جديداً يسمى الإعلام في الإسلام من خلال مـــا جاء بالقرآن الكريم والأحاديث القدسية والنبوية الشريفة ، وتـــم لأول مـــرة علـــى مستوى العالم وضع مفهوم جديد وفلسفة جديدة وأهداف وأغراض ومبـــادئ التـــي يمكنها التعامل مع التطورات العلمية والمتغيرات العالمية الحديثة ، أي بعض أركان العلم الجديد الذي يجسد مواثيق الشرف الإعلامية لجمع فروع الإعلام الإســـلامي وتأصيلها في الإسلام مثل الصحافة الإسلامية والإذاعـــة الإســـلامية والتليفزيـــون الإسلامي والإعلان والصورة والخبر والاتيكيت والإشارة والشائعة فـــي الإســـلام والعلاقات العامة في الإسلام.

ويشتمل هذا المؤلف على ستة فصول ، واستعان الباحث بمراجع وصـــل عـــددها (أربعة عشر) مرجعا عربيا.

﴿إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

صدق الله العظيم

المؤلف الدكتور/ رفعت عارف الضبع



الفصل الأول

تأصيل الإعلام في الإسلام

1- الإسلام دين يسر
2- التكاليف في التشريعات الإسلامية
3- أهداف الإعلام في الإسلام
4- مكانة الإعلام في الإسلام
5- وسائل الإعلام في صدر الإسلام
أ- القصيدة الشعرية
ب- الخطابة (خطبة الجمعة)
ج - المناداة
د - الأسواق
هـ - دروس الوعظ والإرشاد في المحاضرات الدينية
و - المكتبة الإسلامية
ي - الاتصال الشخصي في الإسلام
س - القدوة
ص - تأسيس علم الإعلام في الإسلام

**** الإسلام دين يسر . لا مشقة فيه ولا حرج.**

لا غلو فى الإسلام . قال تعالى ﴿ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ ﴾ (**77 من سورة المائدة**) وفى هذا النهى اعتبار للمسلمين ؛ لأنهم أولى بالانتهاء عن الغلو ، فدينهم دين الرحمة . وقد أباح الإسلام الطيبات دون إسراف ، وأباح الزينة دون كبرياء . قال تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ (**32 من سورة الأعراف**) ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ (**31 من سورة الأعراف**)

والمطلوب من الدعاة أن يسيروا فى هذا الطريق الوسط . دون إفراط ولا تفريط ، وأن يكون إعلامهم مسخرا لبيان منهج الإسلام عن علم راسخ ووعى حضارى ومعالجة موضوعية للمشكلات المعترضة ، وردود علمية على الشبهات . وذلك لتنصب جهودهم فى منبع واحد تفصح للصديق والعدو أن الإسلام ثابت ودعوته ثابتة . وأن ما يرد من شبهات ومزاعم تشكيكية من هنا وهناك إنما تتحطم على صخرة الإسلام الصلبة .

إن المحاولات الأثيمة التى ينتهجها بعض الملحدين والمرتزقة من أنصارهم فى إثارة الشبهات ومحاربة الإسلام ، إنما تأتى لزعزعة الإيمان عند المسلمين وللنيل من عقيدتهم الصحيحة السليمة . وباختصار ليقولوا للنشء المسلم إن الدين الإسلامى ليس ثابتا وخالدا وصالحا للناس جميعا وفى أى وقت ومكان . وإنما هو قديم . مضى على من اعتقد به من الأموات .

وعلى هذا يلحظ أن جل تركيزهم يكون حول مصدرى التشريع الإسلامى : القرآن والسنة . لزعزعة ما هو ثابت بالضرورة ؛ ولكن هيهات.

وقد يكون من المناسب هنا أن نورد بعض الأمثلة التى يشوش بها الأعــداء علــى المسلمين ليخدعوا بها العامة .. وهو ما يجب تنبيه الإعلاميين المســلمين إليــه ، وتحذيرهم من هذا الغزو الفكرى الوافد ، الذى ينظــر إلــى الأمــور ويفســرها تفسيرا ماديا .

وعلينا أن نثبت هنا أن الذى كان ينفخ فى هذا الرماد هم الضالون.. وقــد صــار معروفا عند كثير من الناس أن المقصود بالقرون الوسطى : القــرون المظلمــة ، الخالية من الابداع والعلم والمدنية ، والعدالة . والحقيقة – كما هو معــروف – أن ذلك كان بالنسبة لأوربا. أما تلك العقود فى بلاد المسلمين ، فكانت حضارة وعلما وتقدما وعدلا .

وصارت كلمة رجل الدين تطلق على علماء المسلمين أيضا ، على الرغم مــن أن هذا الاصلاح خاص باليهودية والنصرانية – الذين اتخذوا من أحبارهم أربابا مــن دون الله – وابتلى بهذا أكثر الكتاب فى بلاد الإسلام ، ناهيك عن العامة .

وأكبر من هذا : القول بالتناقض بين الدين والعلم . وقد أشبع هذا المجال بحثــا .. والمهم أن أشير إلى أن الكثير من المسلمين ظن أن الدين لا يوافق الأمور العلمية أو التعليمية الجديدة .. بينما المعروف أن الحرب الضــروس كانــت بــين العلــم والكنيسة . فقد أعدمت الكنيسة العلماء ومنعتهم من مكانتهم العلمية .. بينما الــذى نعرفه عن الإسلام أنه دين العلم ، وبين الله تعالى المنزلة الكريمة للعلماء وحصــر خشيته فيهم لإجلال قدرهم .. ونزلت أول آية بــ اقرأ . وتقدم المسلمون إلى أرقى المستويات العلمية ، والدليل ما ينطق به تاريخنا الإسلامى ، وما شهدت به الأعداء .. وتعترف أوربا أنها مدينة للمسلمين فى مدنيتها الحديثة هذه.

وقد وضح العلماء أن الدين لا يناقض الحقائق العلمية ، والعكس صحيح . وهنــاك فرق بين الحقائق والنظريات.

وأكبر من هذا كله القول بفصل الدين عن الدولة . وهذا أيضا أشبع بحثا ، وفصله العلماء . والمهم أن الثورة الصناعية التى حدثت فى فرنسا كانت حربا على الدين

كله . وانتهت أوربا كلها إلى فصل الدين عن الدولة .. لكنها بقيت تستغله في الخفاء .

فقوة المسلمين بالاسلام ، وانتصارهم بقوة عقيدتهم ، والتزامهم بنظامه وتطبيقه فى سلوكهم ومعاملاتهم . ولا يقبل الله من المسلم أن يقبل بعض الاسلام ويرفض بعضه ؛ بل المطلوب أن يجعل حكما مباشرا فى جميع القضايا .

ومما يؤسف له ويحس عليه أن من العلماء من تحمس لهذا - وهم قلة - ثم رجعوا عنه ، تأثرهم بأفكار الشيوعيين والممستشرقين . فما بالنا بالعامة وأذيال الشرق والغرب . وأنصاف المثقفين . الذين يشكلون قوة كبرى لتاييد هذه المزاعم ومساندة الضلال ، والجرى وراء النظريات والمذاهب السياسية والاقتصادية - الوضعية المختلفة ؟! ووضع الاسلام فى زاوية مسجد دون تأثير فى مجريات الحياة ؟! وكانت النتيجة مفجعة مفزعة . فجعل العالم الاسلامى فصل الدين عن الدولة .

ومن الخطورة بمكان أن نسجل أن عبئا كبيرا يقع على عاتق الدعاة والإعلاميين المسلمين فى بيان هذه الحقائق وتوصيلها إلى المسلمين. مثقفيهم وعاميهم . كبيرهم وصغيرهم ؛ فإن الغزو الفكرى وشياطين الإنس لا يكفون عن الإغواء والتضليل . ونرى أن أهل الباطل يسعون ويجتهدون أكثر من أهل الحق . فلا حول ولا قوة إلا بالله .

قلة التكاليف فى التشريعات الإسلامية وبساطتها وسهولة فهمها وتنفيذها .

فقد كان الأعرابي يجيء الى المدينة ، ويتعلم الإسلام من الرسول فى كلمات وفى مجلس واحد . وهذه البساطة والسهولة فى عقيدة الإسلام والتكاليف التى أمر الله بها ، كانت وما تزال أعظم أسباب قبول الناس للدعوة وإقبالهم على الدين الحنيف ، فلا توجد فلسفة عقيمة مثل التى يتشدق بها الفلاسفة المثاليون أو الماديون ، فيتنطعون حتى يند بهم الحق والعدل ، فيضلون ويضلون .

ولا يحتاج الداعية إلى كبير عناء ليبين للناس صحة العقيدة الإسلامية وسلامة قواعدها التشريعية ، فهى موافقة للفطرة ، وتقبلها النفس السليمة وتسلم بها العقول

الصحيحة . بينما نرى الجهود الكبيرة التى يبذلها الضالون ليقنعوا متلقيهم بعقائد مرفوضة التى لا تجد قبولا إلا بمنشطات أو مساعدات مالية وصحية وغذائية ، كما هو الحال فى إفريقيا ؛ إذ إن إقبال الناس على العقائد الضالة هو من أجل لقمة العيش والتمتع ببعض ما يتمتع به البشر فى العالم ، ولدفع الجوع القاتل . وما هذه الخدمات الاجتماعية التى نراها تقدمها لهم إلا شباك .. حتى إذا وقعت فهى الفريسة .. أجهز عليها المنصرون بالفكار والعقائد المنحرفة . وقد اعترف بعض الضالين أن أكبر عائق يقف أمامهم هو الإقناع بعقيدة التثليث !!

ومن التكاليف فى الإسلام ما ينقسم إلى عزائم ورخص وكان ابن عباس رضى الله عنهما يرجح جانب الرخص ، وابن عمر رضى الله عنهما يرجح جانب العزائم .. والناس بعد ذلك درجات فى التفسير والتقصير والاعتدال . فالاسلام دين يوافق البدوى الساذج والفيلسوف الحكيم وما بينهما من طبقات الناس . قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾ **32 من سورة فاطر)**

ونصوص القرآن وهدى السنة النبوية المطهرة مراعى فيها درجات تفاوت البشر فى العقل والفهم وعلو الهمة وضعفها. **(الإعلام فى القرآن الكريم . عبد القادر حاتم : ص 140-141)**

وما أود التفكير به هنا هو أن الاسلام بوضوحه وسهولته قد سهل أمام الدعاة الطريق ، وذلل العقبات ولن يجدوا عناء كبيرا ليبينوا وجه الحق ، ويستنتجوا منه مقومات الحق والثبات . ومن ثم يبينوا زيف الباطل وضلال السبل الأخرى.

وليس المطلوب من الداعية أو الإعلامى التشدد والتعقيد والتنفير .. فهذا ليس من سماحة الإسلام فى شيء ؛ بل هو معاكس للمنهج الصحيح الذى يأمر به رسول الله ﷺ بقوله :" بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا " **(رواه مسلم عن**

أبى موسى . كتاب الجهاد والسير ، باب فى الأمر بالتيسير وترك التنفير)
وعلى الدعاة أن يكونوا رحماء بأنفسهم ، وبالمدعوين من جميع الطوائف ، ما دام أن رسول الله كان كذلك ، وكان الرحمة المهداة ﷺ
ومن القواعد الثابتة فى الاسلام معاملة الناس بظواهرهم وجعل البواطن موكولة إلى الله سبحانه وتعالى ، فليس لأحد من الحكام ولا الرؤساء الرسميين ولا لخليفة المسلمين نفسه أن يعاقب أحدا ولا أن يحاسبه على ما يعتقد أو يضمر فى قلبه ، وإنما العقوبات فى الإسلام على المخالفات العملية للأحكام العامة المتعلقة بحقوق الناس ومصالحهم. **(الإعلام فى القرآن الكريم . عبد القادر حاتم : ص 141)**
وتحت ظل هذه القاعدة فى نظرى يستطيع الكافر والملحد أن يعيش فى المجتمع الإسلامى ولا يلحقه أذى ما دام أنه لا يعلن إلحاده ولا ينتصر لفكرته ولا يدعو الناس إلى مبادئه . ولا يشكك المسلمين فى عقيدتهم.
وما دام المجتمع لا يخلوا من المنافقين ، أى الذين يكفرون بالله وهم يظهرون الإيمان به ؛ فإن على الدولة أن تأخذ التدابير الواقية لتحصين أفراد المجتمع منهم ، والرد على أفكارهم فى وقتها ، وتفنيد مزاعمهم وعدم تمكينهم إعلاميا من توصيل أفكارهم إلى فئات المجتمع ، وملاحقتهم أينما كانوا ..
وفى القرآن الكريم أخبار وافرة فى الحديث عن هؤلاء ، ورد على مزاعمهم الواهية ، وفى تلك الآيات خطط إعلامية محكمة لاتخاذها سلاحا يشهر فى وجوههم ..
من ذلك حديث الإفك الذى تزعمه كبير المنافقين عبد اللك بن أبى بن سلول .
وقد افتتح القرآن هذه القصة بأسلوب فى غاية الإعجاب والإبهار . قال تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ ﴾ **(11 من سورة النور)** فهنا كلمة الإفك أى الكذب والبهت والإفتراء . والبدء بهذه الكلمة قبل كل شيء يعنى أن القصة كلها لا أساس لها من الصحة . وهكذا يجب أن يكون

التفنيد حازما وقويا ومبتوتا فيه . وقوله تعالى : عصبة منكم أى جماعة من بـين المسلمين فهم يعيشون فى المجتمع الاسلامى وليسوا غرباء عنه . لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم بمعنى أن هذه القضية ينبغى ألا تكون سببا لاهتزاز القلـوب وتفشى الإشاعات المغرضة ، فقد نزلت فى أم المؤمنين آيات تبرئها مما اتهمت به، وتتلى إلى يوم القيامة.

ويوجه الإله الكريم المؤمنين إلى ما كان ينبغى عليهم أن يفعلوه : ﴿ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَـٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾ **(12 من سورة النور)** أى : كان ينبغى أن يقيسوا ذلك الكلام على أنفسهم . فإن كان لا يليق بهم ذلك فأم المؤمنين أولى بالبراءة منه وقال أيضا:

﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَـٰذَا سُبْحَـٰنَكَ هَـٰذَا بُهْتَـٰنٌ عَظِيمٌ ﴾ **(16 من سورة النور)** وهذا درس ثابت دائم للمسلمين بألا يسايروا الملحدين ولا يلتفتوا إلى إشاعاتهم ولا يعيروا انتباها لأراجيفهم ولا يكثروا سوادهم، سواء أكان ذلك عن طريق الاتصالات الشخصية أو الوسائل الإعلامية المختلفة التى تبث فيها أمثال هذه السموم كل يوم.

ثم يبين عز وجل أن المساعدة فى إشاعة الأخبار السيئة والأخبار المنكرة فى المجتمع الاسلامى لها عقوبة شديدة : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَـٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ **(19 من سورة النور)**

ويقول تعـالى :﴿ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (17 من سورة النور) فهذه نصيحة مباشرة .

ويعلم القرآن الكريم المسلمين قاعدة عظيمة ، وهى عدم اتباع الظن ، وهل الأخبار التى تصلهم صحيحة أم لا .. ما مصدرها .. وما الهدف من ورائها ؟!

وهنا يرد الله على المنافقين ، ويعلم بهذا الرد المسلمين: ﴿ لَّوۡلَا جَآءُو عَلَيۡهِ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَۚ فَإِذۡ لَمۡ يَأۡتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ﴾ (13 من سورة النور) . وفى بيان آخر يقول تعالى :﴿ إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَاهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٌ وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ (15 من سورة النور)

أى أنه تهديد وتكرير للإشاعة بدون علم وبدون تثبيت . وأية إشاعة هـى ؟ إنهـا إشاعة خطيرة عظيمة ..

ولنا فى معركة أحد درس آخر مع المنافقين . ورد على شـبهاتهم فـى القـرآن الكريم.. فيها عبر ومبادئ إيمانية وإعلامية جليلة .. ليس هنا مكان الإسهاب فيها . ولكن الذى يذكر به هنا أن القاعدة الثابتة فى معاملة الناس على ظاهر ما يفعلـون يسر على الإعلام أيضا .. فلا يجوز جعل الوسائل الإعلامية منابر لتكفير البعض والتشهير بهم ما دام أنه لم يثبت كفرهم وليس هناك نص صريح فى القرآن والسنة يعلم منه تكفيرهم ؛ بل تعالج الأمور بالحكمة والموضـوعية ، وتوضـع خطـط مدروسة لمجابهة الشائعات ، وتعقد مجالس لرد الشبهات ، ويجند دعاة لمجابهتهـا فى مختلف الوسائل الإعلامية . وهذا ما ينبغى حسابه ما دامت الحياة هى الحياة .. وما دام أن هناك مسلما وكافرا .. فأعداء الحق كثيرون ، ولا تهدأ معاركهم ما دام الشيطان ينفث فيهم أفكاره ويوسوس فى صدورهم.

ولنرى ما ختم الله به قصـة الإفـك ! :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ ﴾ (21من

سورة النـــور) إنه درس للمسلمين على طول الزمن .. بأنهم معرضون لمثل هـــذه المكائد من أعدائهم فى العقيدة !

ومن الأمور التى يطمئن إليها القلب ، ويزداد بها إيمانا ويقينا . هو تضمن الإسلام أمورا كلية تحفظ بها جميع شئون الحياة ، واحتواؤه على مصادر حية ثابتة وأركان معروفة :

أ- فالإسلام قائم على حفظ الكليات الخمس : الدين والنفس والعقــل والمـــال والعرض . وهى ما يحتاج إليها الإنسان فى حياته كلها ليعيش آمنا . وأى منا يرى فى جانبه نقصا إذا كان معززا لا أحد يجرؤ على التعــدى علـــى مبدأ من مبادئ عقيدته أو الاستهزاء بها ، وهو موفـــور العقــل لا يـــدع للعابثين يدا تروج للخمر أو للمخدرات ، وينام قرير العين ، لا يخشى عدوا يفجأه فى بلده أو لصا يدخل بيته ، أو فاسقا فاجرا يعتدى علـــى عرضــه وأهله؟!

ب- تميز الاسلام بمصادر معروفة لا يتطرق إليها شك فى إنحراف عن الجادة أو ميل إلى مصلحة لجهة خاصة أو شخص معين .. وهى الكتاب والسنة ، ثم الاجتهاد الذى يدخل تحت الاجماع والقياس والاستحسان والمصـــلحة .. إلخ . وهذا الاجتهاد دليل على عمومية الشريعة وصلاحيتها لكل البشر .. وهو مبدأ ثابت ؛ فبابه مفتوح إلى يوم القيامة .. وهو يتجدد بتجدد الحوادث وحدوث المشكلات ؛ حيث يبذل العلماء جهودهم فى قياس الأمــور علـــى بعضها من أجل الوصول إلى حكم على أمر مستجد.

(ج) ثم إن أركان الاسلام معروفة ومحفوظة ، وهى القواعد الاساسية التى بنى عليها الاسلام ، وهى شهادة ألا إله إلا الله وأم محمدا رســول الله ، وإقـــام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت لمن استطاع إليـــه سبيلا .. كما ورد فى الحديث الصحيح . وقد ذكــرت الاركـــان الأربعـــة الأخيرة لأهميتها وبيان أن لا يكفى التلفظ بالشهادتين ؛ بـــل يلـــزم العمـــل

بمقتضى هذه الشهادة.

وامتثال المجتمع الاسلامى لأوامر الله وتطبيق العبادات الاساسية دليل صحة وقوة .. فهو يعنى أن مراكز العبادة ووسائل الإعلام تسير فى الوجهة السليمة ، وتعطى ثمرة صالحة ومردودا طيبا بين الجماهير المسلمة .. ولأن هذه العبادات بالذات تعود بالفائدة إلى المجتمع نفسه ،، ففوائد الصلاة النفسية والاجتماعية معروفة ، وكذلك فوائد الزكاة الاقتصادية والاجتماعية ، وفوائد الصوم .. والحج ..

أهداف الإعلام الإسلامي (*) احمد عمر هاشم ، سلسلة اقرأ ، دار المعارف ، 1988

وتتركز أهداف الإعلام الإسلامي فيما يلي :

أولا : الدعوة إلى الإسلام ونشره في سائر بقاع المعمورة وخاصة تلك البقاع التي لم تصلها الدعوة ، أو التي في حاجة إلى معرفة علوم الإسلام ، فمن المعلوم أن الإسلام قد نزل دستوره السماوي وهو القرآن الكريم باللغة العربية وكانت السنة النبوية المطهرة الشارحة للقرآن الكريم والمفصلة لمجمله والمقيدة لمطلقه والمخصصة لعامه نزيل باللغة العربية فإذا كان الإسلام قد نزل باللغة العربية وإذا كان الوحي قد نزل على الجزيرة العربية فمعنى هذا أن السماء قد ائتمنت العرب على الوحي الإلهي مما يستوجب على من نزل الوحي بلغتهم وعلى أرضهم وهم العرب أن ينشروه فى بقاع الدنيا.

فإن لم يبلغوه كانوا قد خانوا الأمانة التي أفضت السماء بها إليهم وحين يؤدون الأمانة يكونون قد تبوءوا المنزلة العلية التي أحلهم رب العزة سبحانه وتعالى إياها ولا أحد أحسن منهم قولا ولا أعظم منهم شأنا قال الله تعالى : (وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلاً مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ) سورة فصلت آية 33

ثانيا : التوعية بسائر النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية من

منظور إسلامي لأن الإسلام تبيان لكل شيء ولأن الإسلام دين ودنيا وعقيدة وشريعة وأخلاق وسلوك وكتابه الخالد وهو القرآن الكريم يهدى للتي هي أقوم وجاء تبيانا لكل شيء كما قال رب العزة سبحانه وتعالى : (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ تِبْيَـٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ) سورة النحل آية 89

ثالثا : بث البرامج الدينية الحية التي تلاحق مستجدات الحياة التي لم تكن موجودة وتحتاج إلى بيان حكم الإسلام فيها وتوعية الناس بها إلى جانب توعيتهم بأمور الدين من عقيدة وشريعة وأخلاق وغير ذلك مما يحتاجه الناس ويسألون عنه فتجيبهم وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة بما هم فى حاجة إلى بيان حكم الإسلام فيه0

رابعا : السمو بالفنون بحيث لا تكون خاصة بالجوانب العاطفية المتصلة بالجنس والتشبيب بالمرأة بل تأخذ الفنون جوانب جمالية أخرى منها البطولات والشجاعة ومنها ما يكون معالجا لجوانب تاريخية أو اجتماعية وغير ذلك فتاريخنا الإسلامي مليء بالمادة الغنية التي تثرى هذه الجوانب0

خامسا : الوقوف على أخبار المسلمين فى العالم والتعرف على أحوال الأقليات الإسلامية والعمل على حل مشاكلهم وتوحيد صفوف الأمة الإسلامية 0

سادسا : نشر الوعي الصحي والتعرف على دعوة الإسلام فى المحافظة على سلامة الأبدان انطلاقا من قول الله تعالى : (وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ) سورة البقرة آية 195 ، وإيضاح أن البعد عن تعاليم الإسلام وارتكاب ما نهى الله عنه من الفواحش يؤدى إلى علل وأمراض من أخطر ما عرفت البشرية مثل فقدان المناعة المعروف بمرض (الايدز) الذي اكتشف العلم الحديث أن من أهم أسبابه ارتكاب الفواحش مثل الزنا والشذوذ وغير ذلك .

سابعا : إظهار محاسن الدين الإسلامي وإيضاح منهجه الذي يدعو بالحكمة

والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن ورد الافتراءات التي تلصق بالإسلام وتتهمه بأنه دين دموي يتصف أتباعه بالعنف وهى فردية لا أساس لها من الصحة والإسلام ابعد ما يكون عنها.

ثامنا : من أهداف الإعلام الإسلامي الرد على الذين يسيئون إلى الإسلام والمسلمين والذين يحاربون الدعوة الإسلامية والرد على الشبهات التي أثارها أعداء الإسلام قديما وحديثا.

تاسعا : مناهضة الظواهر السلبية فى الإعلام نفسه : وإذا كنا قد وضحنا أهمية الإعلام ودوره الديني فى مناهضة الظواهر السلبية وضربنا بعض الأمثلة والنماذج على ذلك فان من أولويات ما يجب ان يقاومه الإعلام من ظواهر سلبية ما يخلل بعض صور الإعلام من تلك الظواهر فمثلا تظهر فى بعض وسائل الإعلام بعض الصور لبعض مرتكبي الجرائم وكيفية ارتكابهم لها فى ثنايا بعض المسلسلات والأفلام مما يعلم بعض الناس مثل هذا السلوك ويتيح محاكاته.

وقد يقال ان بيان فيه تحذير للناس ليحتاطوا حتى لا يتعرض أحد إلى مثل هذه الجرائم وحتى يأخذ حذره .

بيد أن ظهور هذه الجرائم وشرح ارتكابها على هذا النحو إثمه أكبر من نفعه وصور النزعات العدوانية فيه أوضح من صور التحذير والتوجيه.

كما تظهر فى معظم وسائل الإعلام صورا خليعة لنساء فاتنات عاريات فى كثير من الصحف والمجلات وهى صور لا فائدة فيها ولا مصلحة فى نشرها لأي قارئ إلا ما يصيب الشباب من فتنة.

ومن الظواهر السلبية ما تتناوله بعض الصحف والمجلات لأعراض الناس دون وازع لأي رادع من دين أو خلق أو قانون حتى وظفت حرية الصحافة فى غير ما وضعت له واستغلت أسوأ استغلال فى تجريح أعراض الناس والنيل من كرامتهم وتصفية الحسابات ومحاولة ابتزاز بعض المسئولين ابتغاء المصالح الشخصية حينا وابتغاء الهوى والأغراض المشبوهة أحيانا أخرى.

وظهر نوع من الصحافة الصفراء تلهث وراء الثراء ولا يعنيها أن تهيل التـــراب على أمجاد الأمة أو أن تضرب بالقيم عرض الحائط وتكاد تهدر قيمـــة الإعـــلام وخاصة فى شكل حرية الصحافة حين تتحول إلى سلاح غادر يغتال أعراض الناس وكرامتهم ويصيب الأفراد والعائلات ويغتال القيم والمبادئ لهوى فى نفس مريضة فترى بعض الذين يريدون تحقيق مآربهم الشخصية إذا لم يتمكنوا منهـــا وإذا لـــم يستجب بعض المسئولين لأهوائهم المريضة.

ومآربهم البغيضة التي يريدون من ورائها كسر القانون واستثناء مطالبهم من دائرة اللوائح والنظم فإذا لم يحقق المسئول لهم ما يريدون تتحول حرية الكلمة عندهم إلى إرهاب يتسلطون فيه على اى مسئول ويشنون عليـــه حمـــلات ظالمـــة وتـــراهم يصطنعون أسماء وهمية ويفتعلون أمامها ما يشبه التوقيعات ليلفقوا منها مســـتندات كل ذلك يحدث وقرأناه وشاهدناه على صفحات بعض الجرائد .

ولطالما طالعتنا بعض الجرائد بجرائم وهمية لأناس شرفاء كم شنعوا عليهم ثم جاء القضاء فبراهم ويردون ويعطيهم القانون حق الرد والدفاع عن النفس والكتابة فـــى الصحف ولكن بعد ماذا يفيد الرد ؟ أبعد ان نال السهم الغادر من المظلومين ؟!

أبعد أن أحدث البهتان الجرح الغائر فى كرامة الناس والذي يقرا التجريح قد لا يقرأ الرد ويأتي الرد عادة فى صفحات بعيدة وفى اسطر ضيقة وغير ظاهرة وكثيرا ما يردف الكاتب الرد بكلمات يعقب على الرد ليبطله ولتظـــل لهـــذا الكاتـــب الغلبـــة والسطوة .. أين ميثاق شرف الصحافة ؟ .. أين قيم المجتمع ومبادئه ؟ أمـــا كـــان أولى قبل النشر أن يتأكد الكاتب من الحقيقة ؟..

إن واجب الإعلاميين والمسئولين فيهم أن يحافظوا على حرية الصحافة من بعض أولئك المارقين وهم وإن كانوا نادرين وقلة إلا ان واجب الحفاظ على مبدأ حريـــة الكلمة يستوجب أن يزاح من الساحة أولئك الذين يطمسون معالم الحق ويخونـــون حرية الكلمة إن الحرية تبدأ حيث تنتهي حرية الآخرين فليس من حرية الكلمـــة أن يأتي بعض متسولي الكلمة ليتسللوا إلى بعض الصحف ليصـــبوا غضـــبهم علـــى

الآخرين وانتقامهم من بعض المسئولين مستغلين بعض الصحف فى ذلك.
إن حامل القلم حامل لأشرف سلاح يدافع به عن كرامة الوطن والمواطن لا ليتسلط على أحد ولا ليعبث بكرامة الناس.
إن حامل القلم قاض عليه أن ينشر العدل لا الظلم وأن يكتب الحـق لا الباطـل إن قذف الأعراض من أخطر الجرائم وأشدها خطرا على المجتمعات ومن أجل ذلـك شرع الإسلام عقوبات للقاذف إذا لم يقم البينة على قوله.
وهذه العقوبات منها ما هو مادي وهو جلده ثمانين جلدة ومنها ما هو أدبي وذلك برد شهادته وعدم قبولها والحكم بفسقه وهذا واضح فى قول الله تعالى : وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ) سورة النور آية 4
وهكذا نرى أن العدوان على الأعراض توقع على مرتكبه عقوبة فى الدنيا وعقوبة فى الآخرة وعقوبة مادية وأخرى معنوية كما سبق فى الآية السابقة وإلى جانب هذه العقوبات فان لعنة الله تلاحقهم دنيا وأخرى ولهم عذاب عظيم بل ان الله تعالى يجعل جوارحهم تشهد عليهم يوم القيامة قال الله تعالى :(إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ سورة النور الآيات 23-25 ، ووضح الرسول ﷺ عقوبة الذين يرددون قولة السوء ويشيعونها على بعضهم عن أبى الدر داء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " من ذكر امرءا بشيء ليس فيه ليعيبه به حبسه الله فى نار جهنم حتى يأتي بنفاد ما قال به "
وفى رواية " أيما رجل أشاع على رجل مسلم كلمة وهو منها بريء يشينه بها فى

الدنيا كان حقا على الله أن يذيبه يوم القيامة فى النار حتى يأتي بنفاد ما قال " وأنى له أن يأتي بنفاد ما قال ؟

كما وضح القرآن الكريم نهاية أولئك المعتدين على حرمات الناس وأعراضهم ويحاولون إشاعة قالة السوء وإشاعة الفاحشة والبهتان على الأبرياء فيقول سبحانه : " إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

سورة النور آية 19 ولما كان الاعتداء على حرمات الشرفاء جريمة منكرة ولما كان أثرها سيء فى تغيير الحقائق وتشويهها وتجريح الأبرياء نظر إليها الإسلام على أنها أربى الربا وأخطر الجرائم عن السيدة عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : " أتدرون أربى الربا عند الله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : فإن أربى الربا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم ، ثم قرأ رسول الله ﷺ (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا) سورة الأحزاب آية 32

وأن أهل البهتان هم الذين يلصقون بالشرفاء النقائص ويبهتونهم بما ليس فيهم وقد وضح رسول الله ﷺ رذيلة البهتان وفرق بينها وبين الغيبة ليتحاشى الصادقون فى إيمانهم مثل هذه الرذائل عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : ذكرك أخاك بما يكره ، قيل : أرأيت إن كان فى أخي ما أقول ؟ قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته " رواه مسلم

إن الإسلام هو دين الأدب العالى والذوق الرفيع ومكارم الأخلاق لا يرضى لأتباعه أن يسيء أحدهم إلى الآخر ولا ليقبل أن ينتهك أحدهم حرمة أخيه أو يقع فى عرضه 0 فإن حدث كانت العقوبات الرادعة فى الدنيا والعذاب الأليم فى الآخرة (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ) سورة فصلت آية 46

ومن أخطر الظواهر السلبية فى الإعلام وخاصة فى الكلمة المكتوبة ما تطالعنا بعض الأقلام من تجريح للشرائع والرسل والكتب المنزلة كالذين أساءوا إلى سيدنا رسول الله ﷺ وهو أطهر من مشى على الأرض وخير خلق الله وخاتم رسل الله وهو الذي أنقذ البشرية من الشقاوة إلى السعادة وأخرجها من الظلمات إلى النور .. وكالذين أساءوا إلى القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى يهدى للتي هي أقوم وجاء تبيانا لكل شيء وكالذين أساءوا إلى العلماء وحاولوا النيل منهم وهم ورثة الأنبياء كما أخبر بذلك خاتم الأنبياء عليه أفضل الصلاة وأتم السلام.

إن دور الإعلام أن يحافظ على ثوابت الأديان والشرائع ورموزها وألا تكون غرضا لسهام بعض الصحف والأقلام ، فلا حضارة بدون الدين ، ولا قيمة لأية نهضة بغير الشرائع والثوابت والهدى السماوي فهو صمام الأمان من أى ضياع أو ضلال كما قال رسول الله ﷺ :" تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتي "

مكانة الإعلام في الإسلام (**) محيي الدين عبد الحليم حسين

وضح الدكتور محيي الدين عبد الحليم حسين أن الإعلام بأجهزته ووسائله ونظرياته وتقنياته الحديثة كان غير معروف وقت نزول الوحي على رسول الله ﷺ إلا أنه بتطبيق المقاييس العلمية الحالية على الدور الملقى على عاتق الدعوة الإسلامية نستطيع أن نقول : إن الإعلام كان ولا يزال أداة هذا الدين ودعامته الرئيسية.

إن الدين الإسلامي دين دعوة .. والدعوة عمل إعلامي بكل ما تحمله العبارة من معنى في أذهان أساتذة وخبراء الإعلام والاتصال بالجماهير تخاطب العقل وتستند إلى المنطق والبرهان ويكشف الحقيقة والمفهوم العلمي للإعلام يكون متطابقا مع مفهوم الدعوة بمعناها الأصيل فالإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة بهدف تكوين رأي عام صائب في واقعة أو

حادثة أو مشكلة.

والدعوة بهذا المعنى تختلف عن الدعاية بمعناها الحديث بالرغم من أن الأصل اللغوي لكل منهما واحد ذلك أن الدعاية تخاطب العواطف وتستند إلى الخيال وقد تعمل على تشويه الحقائق وبدأت الدعاية بالتالي تأخذ مسارا آخر تختلف تماما عن المعاني الأصيلة لها.

ولكي تتضح لنا مكانة الإعلام في الدين الإسلامي فإننا لن نذهب بعيدا لنؤكد هذه الحقيقة ولكنها ستبرز لنا من خلال استعراضنا للحقائق الإعلامية الحديثة والحقائق الدينية الثابتة التي تؤكد المكانة المرموقة والأهمية البارزة للعمل الإعلامي في الإسلام وذلك بشيء من التفصيل فيما يلي:

أولا : الحياة الإعلامية الحافلة التي عاشها رسول الإسلام محمد بن عبد الله ﷺ والداعي الأول لهذا الدين وحقق في غضونها منجزات مذهلة في حقل الدعوة الإسلامية استجابة لنداء ربه وتحقيقا للمهمة التي كلفه بها وهي مهمة إعلامية من الدرجة الأولى ولن نكون مبالغين في القول إذا اعتبرنا أن رسول الإسلام ﷺ كان إلى جانب القوى الروحية التي اختصه الله بها عبقريا إعلاميا يتضاءل بجانبه جهابذة الإعلام في العالم منذ بدء الخليقة إلى أن يرث الله الأرض وما عليها اكتشف أهمية الإعلام لنشر دعوته ومارس العمل الإعلامي بفنونه المختلفة وأعد له الخطط العلمية الدقيقة بصورة أذهلت الخبراء والضاربين في حقل الاتصال بالجماهير نهج في دعوته منهجا إعلاميا خاصا ووضع لهذه الدعوة أصولا تحوي من الأفكار ما هي بمثابة كنوز لم يكشف النقاب عنها حتى الآن بشكل كاف 0 ذلك أن الحياة الإعلامية لصاحب الرسالة صلوات الله وسلامه عليه تعوزها جهود الباحثين المخلصين القادرين على عرض الحقائق من خلال البحوث العلمية المنهجية والأمنية.

فإذا كنا نعمل جاهدين على دراسة اكتشافات المفكرين المحدثين في حقل الإعلام والاتصال بالجماهير فإنه يجب أن نشحذ الهمم ونشجع كل جهد يبذل وكل بحث

يجري لدراسة كل عمل إعلامي وأن نقف طويلا على كل خطوة خطاها الرسول ﷺ لتوسيع أو تعميق رقعة دعوته ذلك أننا إذا أعطينا هذه الدراسات حقها فإننا سوف نخلص بحقائق تتضاءل إلى جانبها اكتشافات هؤلاء العلماء والخبراء المحدثين ولم نذهب بعيدا وأمامنا دائرة المعارف البريطانية تصوغ الجهود والمنجزات العملاقة التي حققها الرسول ﷺ في فترة زمنية وجيزة فقالت في ذلك ما نصه : " لقد أنجز الرسول في عشرين عاما من حياته ما عجزت عن إنجازه قرون من جهود المصلحين اليهود والنصارى على الرغم من السلطة الزمنية التي كانت تساعد جهودهم وعلى الرغم من أنه كان أمام الرسول تراث أجيال من الوثنية والجهل والخرافات واضطهاد الضعفاء وكثرة الحروب بين القبائل ومئات من الشرور الأخرى ".

والسؤال الذي يفرض نفسه هنا هو كيف أنجز الرسول كل هذا في هذا الزمن القياسي ويجيبنا القرآن الكريم على هذا السؤال من واقع المهمة التي كلفه الله بها وهي مهمة إعلامية بالدرجة الأولى فقد حدد الله له هذه المهمة في كلمات دقيقة واضحة لا تحتمل لبسا أو غموضا في العديد من الآيات الكريمة فقال تعالى في سورة الأحزاب : " يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا) الأحزاب 45 ، 46

وتؤكد هذه الآية أن الرسول ﷺ كان داعيا للاسلام فالدعوة الى دين الله كانت مهمته الرئيسية التي كلفه الله بها ويحدد الله عز وجل مهمة الرسول ﷺ في سورة المائدة بقوله : (فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ) سورة المائدة آية 92 والبلاغ هنا هو الإخبار أو الإعلام برسالة الحق جل وعلا وقال عز وجل في نفس السورة : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ) المائدة آية 67 ويتضح لنا من هذه الآيات أن مهمة

الرسول هنا قاصرة على إعلام الناس بالرسالة التي كلفه بها ربه ثم هو بعد ذلك غير مكلف بشيء أكثر من ذلك وغير مسئول عن هدايتهم ولم يطلب منه الله فرض دعوته على الغير يؤكد ذلك قول الحق تبارك وتعالى : (فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ) الشورى آية 48 وهذه الآيات تبرز لنا المهمة الإعلامية التي نيطت برسول الله ﷺ من واقع الأوصاف التي وصفه بها القرآن الكريم كداعية لله ومبلغ لرسالته ونذير وبشير للناس وكلها معان اشتمل عليها العمل الإعلامي إلا أن الرسالة التي كلف بها رسول الله ﷺ تتميز بأنها رسالة مقدسة جاءت من عند رب العالمين لم تتدخل فيها يد البشر أو حتى تشارك في إعدادها بشكل أو بآخر.

فهل بعد استعراضنا لهذه الآيات الكريمة نستطيع أن نجادل في أن المهمة التي حملها الرسول ﷺ على عاتقه كانت مهمة إعلامية بالدرجة الأولى تقوم على الإقناع وليس على الإكراه تعتمد على الكلمة الطيبة والدعوة بالحسنى وما أكثر الآيات التي تحث الرسول على البعد عن الإكراه واستبعاد العنف في الدعوة للإسلام فالإسلام ليس بحاجة إلى هؤلاء الذين يدخلون هذا الدين دون اقتناع ورضا قال تعالى : (ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ) سورة النحل آية 125 وإذا كان الله قد كلف رسوله بالدعوة والتبليغ دون استخدام العنف أو الإكراه فلا بديل إذا لنشر هذه الدعوة السمحة سوى الإعلام بالكلمة الطيبة والإبلاغ بالحقيقة الإلهية الخالدة .

وهكذا نستطيع أن ندرك المكانة السامية والأهمية البالغة التي يحتلها الإعلام كأداة رئيسية لنشر دعوة الحق من خلال المهمة الإعلامية التي كلف الله بها نبيه من واقع ما ذكره القرآن ومن خلال الإنجاز الهائل الذي حققه الرسول في هذا الصدد.

ثانيا : تتأكد لنا المكانة السامية التي يتبوؤها العمل الإعلامي في الإسلام أيضا إذا أدركن أن المهمة الإعلامية لم تكن قاصرة على صاحب الرسالة وحده أو على

الدعاة المتخصصين والمتفرغين لشئون الدعوة الإسلامية فقط ولكن هـذه المهمـة تمتد لتشمل المسلمين جميعا ذلك أن الله سبحانه وتعالى قد كلف بها كل مسلم عاقل. والمقصود بالدعوة إلى الله الدعوة إلى دينه وإبلاغ رسالته إلى الناس كل في نطاق الدائرة التي يتحرك فيها عملا وإقامة ونشاطا اجتماعيا .. إلخ فالإسـلام إذن هـو موضوع الدعوة وحقيقتها.

والمسئولية الإعلامية في الإسلام ما هي إلا عبادة كلف الله بها جميع المسلمين وهذه المسئولية لا تقل أهمية عن سائر العبادات الإسلامية الأخرى كالصوم والزكاة والحج على سبيل المثال بل إننا لم نجد فى القرآن الكريم من الحث على الصيام الذي هو ركن من أركان الإسلام مثلما نجد من الحث على الدعوة إلى الله والتذكير والعظة والإنذار بسوء العاقبة لمن يقعد عن القيام بهذا الواجب الذي من أجله بعث الله الرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل بل إن المهمة الإعلامية هي التي ميز الله بها أمة الإسلام على سائر الأمم الأخرى وذلك انطلاقا من قوله عز وجل : (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) سورة آل عمران ولن يتأتى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا حينما يأخذ كل مسلم على عاتق أداء المهمة الإعلامية التي كلفه بها ربه والتي تتمثل في الدعوة إلى الله والتي فضل الله الذين يتصدرون لها وميزهم وقربهم إليه عمن سواهم وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى في سورة فصلت : (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) سورة فصلت (33-35) وهكذا يتضح لنا أن أمة الإسلام هي الأمة التي خصها الله بالدعوة إليه وجعلها بذلك تفوق جميع الأمم الأخرى وأصبح لزاما

على المسلمين بعد ذلك ألا يفرطوا في دعوة الحق وألا يتقاعسوا عن تحمل المسئولية الإعلامية حتى لا يفقدوا مكانهم عند خالقهم بل وجب عليهم الاهتمام بالعمل الإعلامي وتعميمه وتربية أولادهم على هذا المنهج فإذا نجحت هذه الأمة في تحقيق ذلك وأصبح كل مسلم يشعر بأنه ملزم بتقويم كل خطأ يقابله وتصحيح أي اعوجاج في بيته أو عمله أو دائرة نشاطه وتحركه فإن في ذلك صلاحا للمسلمين كافة وانتصارا لأمتهم على سائر الأمم.

وقد أكد الرسول الكريم ﷺ أهمية تقويم المعوج والتصدي لأي منكر يراه المسلم في حديثه النبوي الشريف الذي قال فيه : " من رأى منكم منكرا فليغره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان " والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعني حمل رسالة الدعوة إلى الله وحده وهي مسئولية كل مسلم0

ثالثا : إن التقصير في الدعوة إلى الله من قبل أي مسلم عاقل وبعبارة أخرى إن التقصير في تحمل المسئولية الإعلامية الإسلامية يعني عدم الامتثال لأوامر الله تبارك وتعالى وهذا ينذر بغض من الله عز وجل وبسوء العاقبة وما أكثر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحمل معنى الترغيب في الدعوة إلى دين الله والترهيب عن التقاعس في أداء هذه المهمة وحمل هذه المسئولية.

والمسئولية الإعلامية في الإسلام تلقي على كاهل كل مسلم ضرورة أن يتفقه في أمر دينه وتدفعه إلى البحث والدرس لمعرفة ما لم يكن يعرفه فإذا كان مطلوبا من أن يدعو إلى دين ربه فإن عليه أن يسعى إلى معرفة أصول وأحكام هذا الدين بقدر ما تسمح له بذلك قدراته وإمكاناته حتى لا يقع فيما لا يحمد عقباه وهو التصدي لقول الباطل بحسن نية وبذلك يضلل الناس بدلا من أن يهديهم .

وتأسيسا على ذلك فإن عليه أن يدعو في حدود ما يعرف على أن يسعي لتوسيع وعميق معارفه بكافة السبل الممكنة انسجاما مع قول الرسول ﷺ : " طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ".

رابعا : والحقيقة الرابعة التي تؤكد مكانة الإعلام وأهميته في الدين الإسلامي تتمثل

في تكريم الله سبحانه وتعالى للعلماء والتأكيد على أنهم يتمتعون بمنزلة أرفع من منزلة غيرهم من المسلمين العاديين ذلك أن الله جل شأنه قد كرم العلماء ورفع منزلتهم لأنهم ورثة الأنبياء في الدعوة إلى دينه وهداية الناس إلى طريق الخير وإضاءة طريق الحق لغيرهم وإرشادهم إلى سواء السبيل ذلك أنهم بمثابة شموع مضيئة بين أقوامهم ولاسيما وقد اتسعت آفاقهم ورحب مجالات تفكيرهم وأصبحوا أكثر قربا من الله من غيرهم فأصبحوا أكثر معرفة بربهم وأكثر خشية منه .

ومن هذا المنطلق حث الإسلام كل المسلمين على طلب العلم والسعي لتحصيله من أي مكان ليكونوا أكثر نفعا للناس يهدونهم إلى الحق ويثنونهم عن الباطل يؤكد ذلك قول الرسول ﷺ :" اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد " ذلك أن كل معلومة وكل حقيقة يعرفها المسلم لن تقربه فقط من ربه وتمنحه القدرة على معرفته وطاعة أوامره والبعد عن نواهيه ولكنها تضعه على الطريق القيادي الصحيح في مجال الدعوة إلى الله وتجعله يدعو عن علم لا عن جهل وتمكنه من الهداية وتمنحه المرونة الكافية والقدرة على التحرك والانطلاق وتغطية جوانب كثيرة من الفكر الإسلامي والإدلاء برأيه عن معرفة ويقين لا عن شك وارتياب.

خامسا : إن رسول الإسلام ﷺ أدرك بفطرته وثاقب نظره أنه من الأهمية بمكان استثمار وسائل الإعلام المتاحة آنذاك بين عرب الجزيرة وعدم إسقاط هذه الوسائل من حسابه ولكنه قام بتعديل مسارها وتطوير أهدافها لخدمة الإسلام بعد أن كانت تتوجه لبث الخلافات وإثارة القلاقل وإشعال الفتن وتعميق الشرور المنتشرة بين عرب الجاهلية . ومن ابرز هذه الوسائل :

1- **القصيدة الشعرية** : لقد كان الشعر واحدا من أبرز وسائل الاتصال بين العرب في العصر الجاهلي وكان الشعر يلعب دورا إعلاميا أشبه بالدور الذي تلعبه الصحف السيارة في عصرنا الحاضر بيد أنه كان يسيطر عله أخلاق وقيم الجاهلية فكان وسيلة للتفاخر بالحسب والنسب وبالقوة والسيطرة والغنى والكثرة العددية 0 وحين جاء الإسلام استفاد من القدرات

الإعلامية للقصيدة الشعرية ولم يلفظ الإسلام هذه الوسيلة الإعلامية الهامة ولكن الداعية الأول لهذا الدين محمد بن عبد الله ﷺ أدرك أهمية هذه الوسيلة التي يستخدمها أعداؤه يهاجمون بها دعوته ويوجهون له من خلالها الاتهامات والدعاوى الباطلة فما كان منه إلا أن جعل القصيدة الشعرية واحدة من الوسائل الفعالة لحمل رسالة الإسلام ونشرها بين الجماهير0وبرز من شعراء الإسلام حسان بن ثابت الذي أسهم بفاعلية في نشر دعوة الحق وكعب بن زهير وغيرهما وهؤلاء من الذين وصفهم القرآن الكريم في سورة البقرة بقوله :(وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ) الشعراء الآيات (224 : 227)

2- **الخطابة :** وهي إحدى الوسائل الإعلامية القديمة التي ازدهرت بين كثير من الأمم والحضارات القديمة وكانت هذه الوسيلة تلعب دورها المؤثر في حقل الإعلام بين عرب الجاهلية وبرز بين هؤلاء خطباء مبدعون مثل قس بن ساعدة الإيادي الذي اشتهر بخطبه التي كانت تدعو إلى التأمل في الطبيعة وإدراك الذات الإلهية من واقع الأمور الكونية وقد سمعه الرسول ﷺ وأعجب به قبل الإسلام . وقد عرف الإسلام قيمة الخطابة وأدرك الرسول أهميتها الإعلامية فلم يسقطها أيضا من حسابه ولكنه استثمرها لتلعب دورها في نشر الإسلام والإعلام بحقائقه وقد لعبت الخطبة النبوية دورا بارزا في هذا الصدد منذ أن صعد الرسول ﷺ جبل الصفا ليعلم قومه بما جاءه من عند ربه امتثالا لأمر الله واستمر هكذا حتى خطبة الوداع التي أشهد فيها ربه أنه أبلغ الرسالة وأدى الأمانة وقد نهج نهجه في

هذا الصدد خلفاؤه الراشدون وصحابته الأولون في الاستعانة بالخطبة للإعلام عن الإسلام ولأبي بكر وعمر وعثمان وعن غيرهم من أوائل المسلمين خطب خالدة تعوزها الدراسة الإعلامية المتأنية لاستخلاص دلالاتها ذلك أنها كانت مضرب الأمثال في عظمة الفكرة وخلود المعنى والقدرة البالغة على تطويع الكلمة لخدمة رسالة الإسلام.

3- **المناداة** : والمناداة أيضا هي وسيلة إعلامية قديمة ولا تزال هذه الوسيلة منتشرة في كثير من المجتمعات المتخلفة مارسها العرب في العصر الجاهلي فكان المنادي يجوب المنطقة لإعلام أهلها بالأحداث الهامة والقرارات والتعليمات وأوقات الأعياد إلى غير ذلك وقد تطور النداء في الإسلام إلى نداء عن أوقات الصلاة وهو الأذان وسوف نتناوله في دراسة لاحقة.

4- **الأسواق** : إذا كانت الدعوة الإسلامية قد اهتمت بالشعر والخطابة والمناداة وصححت من مسارها بما يجعلها تخدم رسالة الإسلام فإن هذه الدعوة لم تسقط من حسابها أيضا وسيلة هامة كانت تلعب دورا حيويا في حقل الإعلام وهي الأسواق وقد كانت الأسواق بمثابة مؤتمرات أو مآدب فكرية تعقد فيها الندوات ويتبارى فيها الشعراء وتلقى فيها الخطب ويتبادل فيها العرب المعلومات ويتناقلون الأخبار ويعرضون فيها قضاياهم ويتشاورون في حل مشاكلهم المشتركة ... الخ . أي أن العمل الإعلامي كان يمارس في هذه الأسواق بمختلف أشكاله ووسائله وأساليبه المتاحة آنذاك ومن أشهر هذه الأسواق سوق عكاظ وسوق المربد بالبصرة ... الخ.

وقد أدرك رسول الإسلام أهمية الاستعانة بهذه الأسواق وتطويعها لخدمة الدعوة الإسلامية فكان يتردد عليها يدعو الناس بها إلى الإسلام يرتاد التجمعات العربية في عكاظ قائلا لمن فيها : " يأيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا وتنجحوا " وواصل دعوته في هذه الأسواق على الرغم من

الاضطهادات التي كان يلقاها من البعض وعلى رأسهم أقرب أقربائه وهو عمه أبو لهب الذي كان يتبعه قائلا :"إن هذا ابن أخي وهو كذاب فاحذروه" إلا أنه لم يفقد صبره وواصل جهده المكثف في هذه الأسواق إدراكا منه لأبعادها الإعلامية.

تلك هي نماذج من الوسائل التي كانت سائدة بين عرب الجزيرة في العصر الجاهلي أردنا بها أن نؤكد المكانة التي يحتلها الإعلام في الدين الإسلامي حيث اهتم بهذه الوسائل ولم يعمل على القضاء عليها ولكنه اكتشف أهميتها الإعلامية واستثمرها وعدل من مسارها لخدمة أهداف ومبادئ الإسلام0 وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على اهتمام دعوة الإسلام بكل ما هو متاح من وسائل إعلامية نظرا لما يحتله الإعلام ووسائله المختلفة من مكانة وأهمية كبيرة في هذا الدين.

سادسا : أما الحقيقة السادسة التي سوف نتناولها الآن لنؤكد بها المركز المرموق الذي يحتله الإعلام في الدين الإسلامي هي أن الإسلام لم يحصر نفسه في الوسائل التقليدية التي كانت موجودة قبل البعثة النبوية في الجزيرة العربية ولكنه أوجد لنفسه وسائل إعلامية خاصة انفردت بها رسالته لا تكاد تنافسه فيها أية رسالة إعلامية أخرى وهى الوسائل الدينية المتخصصة وهذه الوسائل هي :

أولا : خطبة الجمعة

كانت الخطابة ولا تزال تؤدي دورها الفعال في حقل الاتصال دون أن تستطيع وسائل الاتصال الجماهيرية التي أتت بها المدنية الحديثة أن تقضي عليها أو تنال من قوتها المؤثرة في الإعلام والإقناع وهناك مميزات للخطابة الدينية سوف تكون مضاعفة وتأثيرها سوف يكون أقوى إذا تم تهيئة أسباب نجاحها ويرجع ذلك إلى ما يلي :

1- تتميز الرسالة الإسلامية التي تحملها الخطبة الدينية الناجحة بقدرتها

على إحداث تأثير خاص لدى الرأي العام المتلقي لهذه الخطبة بحكم ما ترتبط به الخطبة الدينية في أذهان الناس من مفهوم خاص فهي تنهــل من لغة القرآن الكريم والأحاديث النبوية في أغلب الأحيـــان أو كبـــار الفقهاء وأئمة المسلمين الضاربين في مجال الفكر الديني ولا مجال هنا للاعتراض على ما يأتي به الخطيب من آيات أو أحاديث للرســـول أو آراء لهؤلاء الأئمة والفقهاء الذين يتمتعون بالتقدير والاحترام الكبيرين لدي الرأي العام المسلم.

2- إن الإسلام يضع الخطابة في مكانة سامية ويقدرها حق قدرها بل ويكسبها شيئا من القدسية ويحيطها بهالة من النور فلا تصح بعض الصلوات إلا بها مثل صلاة الجمعة. وخطبة الجمعة هي واحدة من أبرز وسائل الإعلام الديني وليس من قبيل المبالغة إذا اعتبرناها من أهم عوامل نجاح هذا النوع من العمل الإعلامي الذي مارس دوره على مر العصور منذ انبثاق نور الدعوة الإسلامية في عهد الرسول ﷺ إلى يومنا هذا فلم تستطع ولن تستطيع عوامل الزمن وتعاقب الدول والحكومات أن تنال من قدرتها الإعلامية . وترجع أهمية خطبة الجمعة إلى أنها مرتبطة بفريضة صلاة الجمعة ذاتها بل إن خطبة الجمعة هي التي تميز صلاة الجمعة عن بقية الصلوات الخمس اليومية على مدار الأسبوع فأصبح لزاما على كل مسلم أن يشهد ها انطلاقا من قوله تعالى في سورة الجمعة :(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ) سورة الجمعة آية 9 والنداء أي الأذان يسبق الخطبة كما يسبق الصلاة.

وقد استعان رسول الإسلام بالخطبة الدينية بصفة عامة وخطبة الجمعة

بصفة خاصة واعتمد عليها بشكل رئيسي لتحقيق رسالته وكانت البداية حين أمره الله بأن ينذر عشيرته الأقربين فصعد جبل الصفا وألقى خطبته الشهيرة في معشر قريش حاملة أول بيان لرسالة الإسلام وظل ﷺ على هذا النحو يمارس عمله الإعلامي من خلال خطبه الشهيرة والعديدة حتى ألقى خطبة الوداع التي أشهد الله فيها على أنه أدى الأمانة وأبلغ الرسالة كاملة وقد نهج الخلفاء الراشدون والحكام المسلمون الصالحون هذا النهج من بعده وظلت الخطبة الدينية تتوجها خطبة الجمعة تلعب دورها الإعلامي المؤثر إلى يومنا هذا بصورة منتظمة ودورية لتحقيق رسالة الإعلام الإسلامي .

ويتوقف نجاح الخطبة الدينية على ما يلي :

1- حسن اختيار موضوع الخطبة بما يجعلها تمس بشكل مباشر مشاكل الجماهير وتعالج قضاياهم الحاضرة وتخوض في أحوالهم وشئونهم المعاصرة وتحديد توقيت زمني ملائم لكل خطبة والابتعاد قدر الإمكان عن الخوض في حوادث وقضايا قديمة لم يعد لها وجود بين الناس في حين أن عصرنا الحاضر يعج بمشاكل أو يفجر قضايا تهز المجتمعات هزا عنيفا ولا يجد الناس لها تبريرا في انتظار أن يقول الدين كلمته الحاسمة لشفاء أمراض قلوبهم والقضاء على الحيرة والشك المسيطرين على عقولهم على أن يدعم الخطيب أقواله بالآيات البينات والأحاديث النبوية الصادقة والمواقف الخالدة لرسول الله ﷺ التي تتلاءم مع موضوع الخطبة دون إقحام آيات لا تربطها علاقة مباشرة بموضوع الخطبة ذلك أن الآية القرآنية والحديث الصحيح والموقف الخالد للرسول أو أحد أصحابه إذا أحسن اختياره أو تم وضعه في مكانه المناسب سوف يدعم وجهة نظر الخطيب ويعطى خطبته قوة وتأثيرا يسري كالسحر في النفوس.

2- يفضل في خطبة الجمعة أن يرتجلها الخطيب ارتجالا بعد أن يقوم بإعدادها

الإعداد الجيد ويستوعب محتوياتها وينظمها في ذهنه ويحفظ منها ما هـو لازم لإلقائه بالنص كآيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول ﷺ لأن تقيـد الخطيب بورقة مكتوبة سيفقد الخطبة أهم مميزاتها وهـي التفاعـل بـين المرسل والمستقبل عن طريق مخاطبة العواطف وإثارة الوجدان والتـأثير في شعور الجمهور فالورقة المكتوبة تمثل حاجزا بينه وبين جماهيره تقيده في قوالب معينة وتفقده هذا التفاعل وإذا ما عن للخطيب المقيد بورقة حادث جديد فإنه لن يتمكن من الخروج عن النص المكتوب وإثارة هذا الحـديث والتعليق عليه.

3- البعد عن السجع المتكلف والمحسنات المرذولة والألفاظ المبتذلـة الجوفـاء وعدم الإكثار من المجازات والاستعارات التي كثيرا ما تخفـي المعـاني وتطمس الأغراض وتأخذ بصاحبها عن سواء القصد وتبعده عن الهدف بل يجب أن تتميز الرسالة الإعلامية التي تحملها خطبـة الجمعـة بالبسـاطة والوضوح وأن يستبعد منها العبارات والألفاظ الغامضة فليسـت الرسـالة الإعلامية الناجحة هي التي تصاغ عباراتها بمهارة لغوية فائقة ثـم تتـرك عالم الواقع وتحلق في أجواء خيالية فالغرض من الخطبة إيصال المعـاني إلى العقول وليس استعراض الخطيب لقدراتـه اللغويـة والتعـالي علـى الجماهير بهدف كسب احترامهم ولكن في الوقت نفسه فإن الخطبة يجب أن تصاغ في قالب خطابي جذاب يتناسب مع أفهام الجماهير وقدراتهم.

4- أن تكون الخطبة متنوعة الأساليب متعددة الأغراض كثيرة المعاني جامعة شاملة صادرة عن قلوب مؤمنة بما تقول تعرف ماذا وكيف ومتـى تقـول وعلى الخطيب ألا يطيل في خطبته بما يسبب مللا أو غفوات أو نوما للناس فقد كانت خطب الرسول ﷺ معقولة متوسطة.

5- يجب أن تتضمن خطبة الجمعة ما يفهم منه أن الناس سوف يحصدون فـي الحياة الدنيا أيضا ثمار أعمالهم الطيبة وليس في الآخرة فحسـب لأن فـي

إبراز هذا المعنى ما يشرح الصدور ويجدد الآمال ويشحذ العزائم وهو منطق الحياة وقانون الوجود فلكل شيء ثمن ولكل عمل أجر فهذا من سنن الله التي لا تتخلف في حياة الأفراد أو الجماعات أو الأمم.

ثانيا : دروس الوعظ والإرشاد (المحاضرة الدينية)

والدرس الديني أصبح أحد الوسائل الهامة التي يعتمد عليها الوعاظ والخطباء ليلعب دورا كبيرا في مجال الإعلام الإسلامي والدرس ميسور في كل وقت وقد جرى عرف الوعاظ والخطباء غالبا على أن يكون موضوع الدرس آية من كتاب الله عز وجل أو حديثا لرسوله ﷺ.

والدرس أحوج ما يكون إلى جهد كبير من الداعية لأن الآية أو الحديث الذي يتناوله يفرض عليه الدقة وطول التأمل والوقوف عند كل كلمة بل عند كل حرف أحيانا وجمهور الدرس الديني يكون عادة أقل من جمهور الخطبة وهذا يتيح الفرصة للمدرس للتأثير في مستمعيه وإنشاء صلات روحية تعارفية وعملية بينه وبينهم وتطلق وزارة الأوقاف في مصر على رجل الإعلام التابع لجهاز الدعوة الإسلامية بها (إمام وخطيب ومدرس) ولهذا فهو ملزم بتنظيم دروس دينية يومية ومنتظمة في الأوقات المحدد لها.

ثالثا : الأذان وإقامة الصلاة

الأذان هو أحد الوسائل التي ينفرد بها الإعلام الإسلامي للإعلان عن أوقات الصلاة ويتميز الأذان بالخصائص الإعلامية التالية التي تجعله عاملا رئيسيا من عوامل الدعوة للدين الإسلامي :

1- إنه شكل من أشكال الاتصال الجماهيري يتسع نطاقه باستخدام مكبرات الصوت ومن أعلى المآذن ثم من خلال وسائل الإعلام الحديثة كالإذاعة والتليفزيون ويزداد بالتالي معدل الجماهير المستقبلة له.

2- أنه يعتمد على عنصر التكرار لتثبيت معاني معينة في أذهان الجماهير حيث تتكرر كل عبارة مرتين في كل صلاة أو أكثر مثل عبارة " الله أكبر

" التي تتكرر أربع مرات في كل أذان كما يتكرر الأذان كله مرتين في كل صلاة مرة للإعلان عن الصلاة ومرة للإقامة ويتم هذا خمس مرات كل يوم وفي هذا تأكيد لما يحمله الآذان من مضامين معينة في عقول وقلوب الجماهير المسلمة على رأسها النداء الذي يحمل الشهادتين وهما بمثابة الركن الأول من أركان هذا الدين وكذلك لفت النظر وجذب انتباه المسلمين مما يتعرضون له لبعض المعاني التي يحملها دين الإسلام.

3- لم يعد الأذان يقتصر دوره على الإعلام بوقت الصلاة فحب بل أصبح يساهم في ترتيب حياة الناس العامة ولاسيما في الريف المصري وينظم أعمالهم وأنشطتهم فالنهوض من النوم على سبيل المثال أصبح يرتبط بأذان الفجر كما أن وجبة الغذاء غالبا ما تلي أذان الظهر والركون للنوم يتم بعد العشاء ... وهكذا فكأن الأذان يشكل جزءا أساسيا في الحياة اليومية لجماهير المسلمين يعرفون به الوقت ... وهذا يحمل في حد ذاته قيمة إعلامية كبيرة.

رابعا : المكتبة الإسلامية :

تشمل كلمة المكتبة مدلولا أشمل من مجرد أنها من مجموعة من الكتب يتم تنظيمها بشكل معين لكي تقوم بإمداد القارئ بما يحتاج إليه دون مناقشة دوافع هذه الحاجة فقد وجدت أيضا لكي تدعو من لا يقرأ لكي يقبل على القراءة لترتفع بمستوى مدارك الجماهير وتشارك في خلق رأي عام مستنير يستطيع أن يحكم على مختلف المسائل حكما سليما ومن هذا المنطلق فإن المكتبة لا تكتفي بمجرد الإمداد وإنما أصبح الإنجاز الكامل لرسالتها يتمثل في دورها الإعلامي حين تدعو القارئ لكي يقرأ ثم ترشده إلى كيفية القراءة .

وإذا كان نشاط المكتبة العامة يمتد ليغطي هذا النشاط الإعلامي فإن هذا النشاط يعتبر من أهم وظائف المكتبة الإسلامية المتخصصة التي تقوم بإمداد القارئ بالكتب الدينية لكي تسهم في خلق رأي عام سليم نحو القضايا الدينية وتعتبر

المكتبات الإسلامية من أهم المؤسسات الثقافية التي لعبت دورا كبيـرا فـي نشـر المعرفة والثقافة بين المسلمين في العصور الإسلامية المختلفة.

وتعتبر مكتبات المساجد أول المكتبات نشأة في الإسلام وقد ظهرت مكتبات المساجد للوجود منذ أن اتخذ المسلمون المسجد مكانا للدراسة لأنه لا دراسة بدون كتب وقد كانت الدراسة في مختلف مراحلها وبأغلب فروعاه تـتم فـي المسـاجد الجامعة وحتى زمن قريب في عصرنا الحاضر أمكننا أن ندرك أهميـة المكتبـة الملحقة بالمسجد ولا تزال في أغلب المساجد الهامة مكتبات خاصة وقد ازدهـرت بعض المساجد وأصبحت مركزا كبيرا للتعليم والتدريس مثـل الجـامع الأزهـر وتستطيع مكتبات المساجد أن تسهم بدور فعال في حقل الإعلام الإسلامي إذا اهتم القائمون على أمر هذه المساجد بإيجاد مكتبات بهـا وتزويـدها بمختلـف الكتـب والبحوث الإسلامية التي تنشر في الصحف والمجلات الإسلامية فيتعرف المسلمون على الدوام على كل جديد في دنيا الإسلام دون أن تمتلئ هذه المكتبات بالغث مـن الكتب وإنما تضم الجيد من الكتب الإسلامية وكذلك الجيد من سائر الكتب التـي لا تتعارض مع مبادئ الإسلام في شيء وإنما تدعم القيم والمثل العليا في الإسلام.

ويمكن أن تخصص المكتبات العامة أقساما للكتب والـدوريات الإسـلامية تسهم إسهاما فعالا في حقل الإعلام الإسلامي.

خامسا : الاتصال الشخصي في الإسلام

على الرغم من أن الاتصال الشخصي هو أكثر وسائل الإعلام تأثيرا كمـا أفادت بذلك الأبحاث والدراسات العلمية فإنه بالتالي أقدر هذه الوسائل على تحقيـق أهداف رسالة الإسلام وينطلق الباحث في هذا الاعتقاد استنادا إلى الحقائق التالية :

الحقيقة الأولى :

إن رسالة الإعلام الإسلامي غير قاصرة على الدعاة المتفرغين لأداء هذه المهمة فحسب ولكن كل مسلم مكلف بهذه المهمة ملتزم بها كجزء من عقيدته بل أن هذا هو المحك الذي ميز الله به أمة الإسلام عن الأمم الأخرى " كنتم خيـر أمـة

أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر " وهل يتوافر في متناول يد المسلم العادي وسيلة يستطيع بها ممارسة دوره في الدعوة إلى الله أيسر أو أبسط من وسيلة الاتصال الشخصي ؟ ذلك أن القدرة على مخاطبة الرأي العام من خلال وسائل الاتصال الأخرى ليست سهلة ميسرة إلا للعاملين فيها.

الحقيقة الثانية :

أن الاتصال الشخصي هو أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرا على الرأي العام نظرا لقدرة هذه الوسيلة على إحداث تأثيرات بعيدة المدى تفوق كل المصادر الأخرى في اتخاذ الناس لقراراتهم كما أكد ذلك كاتز ولازار سفيلد في دراستهما التي أجرياها عن نتائج الحملة الانتخابية الأمريكية عام 1940م

الحقيقة الثالثة :

إن الإعلام الإسلامي يعمل في مجال العقيدة بالدرجة الأولى وهذا يختلف عن مجال الأخبر والمعلومات التي قد تتفوق فيه وسائل الاتصال الجماهيرية ذلك أن هذا المجال يتطلب المواجهة المباشرة بين المرسل والمستقبل بما لا يسمح للمستقبل بتجاهل هذا المرسل الذي أمامه وهذا يتيح الفرصة لتبادل الأفكار والآراء من ناحيتين ويعطي للمتلقي فرصة الاستيضاح والسؤال عما يعن له من تساؤلات يود التأكد منها وتمحيصها ويرى إفريت روجرز أن أهمية وسيلة الاتصال الشخصي تكمن في قدرتها على مواجهة أي أعداء أو معارضة للفكرة من جانب الشخص الواقع عليه الاتصال كما أن الاتصال الشخصي قد يؤثر في السلوك وتمتاز مصادر المعلومات الشخصية بسهولة الاتصال بها وإمكان تصديق ما تأتي به من أفكار وآراء طالما أن مصدر هذه المعلومات محل ثقة من قبل المستقبل.

وقد مارس الرسول ﷺ الاتصال الشخصي بل إن الاتصال الشخصي أول خطوة من خطوات العمل الإعلامي الكبير الذي قام به والتزم به الرسول ﷺ إلى أن توفاه الله وكان في ممارسته لهذه الوسيلة لا يفرق بين غني وفقير أو أبيض وأسود أو قوي وضعيف ولعل أبرز الشواهد على اهتمام الرسول بهذه الوسيلة

واعتماده عليها واهتمامه بها ما يلي :

أ) الاتصالات السرية التي كان يجريها مع أصدقائه وخلصائه وأفراد أسـرته في مراحل الدعوة الأولى ولم يكن هناك وسيلة غير الاتصال الشخصي يمارسها لتحقيق أهدافه.

ب) الرسل الذين بعث بهم إلى الملوك والأباطرة في الممالك المجـاورة بعـد عودته من صلح الحديبية في العام السادس الهجري حاملين معهم رسـائله وتعليماته إلى هؤلاء الملوك بدعوتهم للإسلام.

ت) لقاءاته الشخصية مع أفراد القبائل التي تفد إلى مكة في مختلـف المواسـم وأشهرها لقاؤه مع طائفة من أهل الخزرج في يثرب حيث تمت على أثره البيعة الأولى والتي كانت مقدمة لهجرته إلى المدينة فيما بعد.

ث) رحلته الشهيرة إلى الطائف لعله يجد من يستجيب لدعوته من أهل ثقيـف سادة القوم هناك ولكنه عانى من عنت هؤلاء القوم وصدهم عـن دعوتـه واضطهادهم له معاناة شديدة.

هذه مجرد نماذج تعكس الدور الذي لعبه الاتصال الشخصي في حياة الرسول لنشر الدعوة الإسلامية وكتب السيرة تحفل بالعديد من اللقاءات الشخصـية والمواقـف الشهيرة للرسول التي تمثلت فيها قدراته الإعلامية في تطويع هذه الوسيلة الهامـة والمؤثرة لتحقيق أهداف دعوته.

سادسا : القدوة الحسنة

القدوة الحسنة طريق يجب أن يسلكه من يتصدى للإعلام الإسلامي في أي موقع حتى لا تأتي أفعاله متناقضـة مـع أقوالـه مصـداقا لقـول الله تعـالى : (أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ) سورة البقرة آية 44 ويعتقد الباحـث أنه إذا تزود دعاة الإسلام بهذه الصفة فإنهم سيحققون الكثير ويختصرون الطريـق ويوفرون على أنفسهم جهودا كبيرة يمكن أن تضيع إذا فقد الـداعي المسـلم هـذه

الصفة ذلك أن رجل الإعلام الديني أو الداعي المسلم في نظر الجماهير يمثل الدين ذاته.

ويؤكد هاملتون جيب أنه ليس من قبيل المبالغة أن قوة تأثير شخصية الرسول ﷺ على مواقف المسلمين والتي تلقى كل التبجيل هي عبارة عن شعور تلقائي وطبيعي لا يمكن تحاشيه سواء أكان ذلك في عهد الرسول أم من بعده لقد كان ذلك أكثر من مجرد إعجاب ويكفي أن نذكر أن علاقة الحب والإعجاب التي غرسها الرسول ﷺ في قلوب أصحابه قد انبعث أثرها ومداها عبر القرون ويتم إثارتها وغرسها في قلب كل جيل .

وقد نهج أصحابه المخلصون نهجه فكانوا قدوة حسنة نجم عنها توسيع نطاق المعتنقين للإسلام إيمانا منهم بصدق نوايا هؤلاء الأصحاب المخلصين ونقاء سريرتهم ورجاحة عقولهم ولن نستطرد في ضرب الأمثلة على ذلك وإنما ما يهم هنا أن الرسول وأصحابه نجحوا في ممارسة هذا الأسلوب الإعلامي في التأثير الجماهيري فقام الإسلام في حياة الرسول ﷺ على رقة أبي بكر وحزم عمر وبذل عثمان وفدائية على بن أبى طالب فقد كان كل واحد من هؤلاء الأربعة أمة فى مجال القدوة الحسنة التي اقتدى بها الصحابة أولا كما اقتدى بها المؤمنون الأوائل بعد ذلك في حياة الرسول والى يومنا هذا.

وعلى دعاة الإسلام أن يدركوا هذه الحقيقة فإلى جانب المواصفات اللازمة لخلق رجل الإعلام بصفة عامة فإنه لابد أن يتصف رجل الإعلام الإسلامي إضافة إلى ذلك بصفات خاصة تجعله قدوة حسنة لجماهيره لأنه من غير المعقول عدم انسجام القول مع العمل :(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ)

سورة الصف آية 2 و 3

ثانيا : تأسيس علم الإعلام في الإسلامي

حتمية ظهور علم الإعلام في الإسلام كأحد فروع الإعلام النوعي لأسـباب عـدة نذكر منها:

1- تصادم الحضارات:

في عالمنا هذا تتحدد القيم الإنسانية بينما تختلف العادات والتقاليد الاجتماعية وتتفق الحضارات تارة وتتصادم تارة أخرى ويرجع ذلك إلى اختلاف الوازع الديني فالذين يتمسكون بالرسالات السماوية عن يقين وحق لن يضلوا أبداً ولكن جميع المشكلات تأتي ممن يحرفون تعاليم السماء أو يتطرفون فى تفسيرها وفقاً لتحقيقي مصالحهم الشخصية من منافع سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية على حساب الرسالات السماوية وتطورت وسائل الاتصال والتي جمعت بين الدولة والمجتمعات حتى أصبح العالم أشبه بقرية إلكترونية صغيرة يمكن التنقل من مكان إلى آخر فى وقت قليل.

2- المتغيرات العالمية:

وقد طرأت مستجدات على المجتمع منها انهيار المعسكر الشيوعي وتفكك الاتحـاد السوفيتي إلى دوليات صغيرة وظهور الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارهـا أكبـر قـوة عسكرية فى العالم وزيادة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والحرب العراقية الإيرانية والغزو العراقي للكويت والحرب الأمريكية الأفغانية وغزو دول التحالف للعراق وظهور الاتحـاد الأوربي كقوة اقتصادية وسياسية موحدة والتقدم الصناعي لليابان والصين وكوريا الجنوبيـة والشمالية وإنشاء مجلس التعاون الخليجي وزيادة أعداد السكان وزيادة الطلب علـى الميـاه الصالحة للشرب والرى وحاجة المجتمع إلي الغذاء النقي السليم وزيادة الطلب على التعلـيم والتقدم الهائل فى المخترعات العلمية الحديثة واكتشاف الخريطة الجينية للإنسان واكتشـاف مقاييس علمية جديدة وتعرض المجتمعات إلي كوارث طبيعية لم يشاهدها من مثل الـزلازل والرياح والفيضانات وانتشار حيوانات وحشرات ضارة بالإنسـان والثـورة التكنولوجيـة وانتشار الإنسان الآلي وحرية التجارة العالمية بعد اتفاقية الجات واستخدامات بعض الـدول

للطاقة النووية فى مجال السلم والحرب والدعوة إلى الجودة فى التعليم والصناعة والإنتاج واتفاقية التجارة الحرة العالمية.وقيام الثورات في العالم العربي مطالبة بالتغيير والتطوير (الربيع العربي)

3- نظام التعليم فى الدول النامية:

أصبح التعليم يحتاج إلى ميزانية كبيرة نظراً لتطور نظم التعليم فى العالم الأمر الذي يشكل عبء اقتصادي كبير على ميزانية الدولة. وكان من الواجب أن نفكر فى طريقة جديدة ومتطورة للتعليم أهم خصائصها أن تكون قليلة التكاليف وتوفر الوقت والجهد والمال للمتعلم وتقدم تعليماً يتماشى مع التقدم الهائل فى نظم التعليم العالمية وخاصة وأن التعليم هو أساس التنمية فى أي مجتمع والتنافس والصراع العالمي الآن فى التعليم بعد أن أصبحت قضية تطوير التعليم قضية أمن قومي لمصر، وأن التعليم فريضة سماوية .

كما أن النظام التعليمي فى الدول النامية والذي يرتكز علي التعليم النظامي من خلال المؤسسات الإسلامية ذات الجدران المدرسة والمعهد والجامعة يسير بسرعة بطيئة جداً لا تتناسب مع سرعة التطوير الكبيرة الذي تسير بها جميع دول العالم المتقدم فى مجال التعليم بالإضافة إلى التكلفة المالية الكبيرة التي تحتاجها مؤسسات التعليم النظامي من معامل وورش والتي وصلت إلى المليارات من العملات المختلفة فليس لنا منطلق أهم من تطوير وتوظيف التكنولوجيا فى تحقيق التنمية حتى تساير ركب الحضارة والتقديم العلمي الذي يليق بمكانة الدول العربية مهبط الأديان السماوية ومهد الحضارات الإنسانية فى العالم والتوصل إلى أساليب وأنماط متقدمة والاستثمار الأمثل للبث الإعلامي الفضائي والتقدم التكنولوجي فى تطوير نظم التعليم فى هذه الدول حتى تحقق التنمية الاجتماعية للمواطن العربى ونقضى على الأمية والتخلف لبناء أمة عربية الفكر المستنير والأمل المنشود.

4- تطور وسائل الاتصال :

سهولة الاتصال بين أفراد العالم باستخدام المخترعات العلمية الحديثة أدت إلى

اختلاط الثقافات بعضها ببعض رغم اختلافها فى المناطق وتأثرت بعض الثقافات بالأخرى من خلال الاتصال الشخصي المباشر أو عن طريق وسائل وأجهزة الإعلام المختلفة وازدادت سرعة الاتصالات بعد استخدام الأقمار الصناعية في البث الفضائي الإعلامي وكانت نتيجة لذلك تصادم الثقافات والتي نتج عنها العديد من المشكلات الاجتماعية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1- مشكلة الأمية الأبجدية والوظيفية بأنواعها المتعددة.
2- مشكلة التلوث بأنواعها (السمعي والبصري – البيئي – الاجتماعي)
3- مشكلة التصدع الاجتماعي للأسرة.
4- مشكلة الطلاق المبكر.
5- مشكلة العنوسة بين النساء والرجال.
6- مشكلة البطالة والبطالة المقنعة.
7- مشكلة الإدمان إلى تعاطي المخدرات.
8- مشكلة التطرف الديني.
9- مشكلة الإرهاب.
10- مشكلة البلطجة.
11- مشكلة ضعف الوازع الديني والانفلات الأخلاقي وخاصة المصاحب للثورات.
12- مشكلات التخلف الثقافي والحضاري والتعليمي.
13- مشكلة الصراع والهيمنة الاستعمارية على بعض الدول.
14- مشكلة معدل الزيادة فى عدد السكان لا يتناسب تناسباً طردياً مع معدل زيادة الموارد فى بعض الدول النامية .
15- ظهور بعض الأمراض المدمرة للإنسان والحيوانات والطيور.
16- ظهور مشكلة السرقات الاقتصادية والأدبية والعلمية والفكرية.
17- مشكلة التجسس وعدم الولاء والانتماء الوطني.

وقد تسبب ظهور تلك المشكلات إلى انتشار الفقر والجهل والمرض وإلي زيـادة حالات الانتحار بين الأفراد وانخفاض متوسط الدخل وتفكك النسـيج الاجتمـاعي لبعض الأسر وانتشار قيم اجتماعية سلبية وظهور تقاليد اجتماعية ضارة بالمجتمع وتغيرت الخريطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية العالمية وأصـبح المجتمـع يعاني من القلق وعدم الاطمئنان على مستقبله ومستقبل الأجيال القادمة.

5- قدم نظريات الإعلام:

ظهرت نظريات الإعلام منذ سنوات طويلة وكانت هذه النظريات تحقـق أهـداف مجتمعية فى فترة زمنية معينة من أجل الوفاء بحاجات المجتمع خلال تلك الفتـرة ولو تفقدنا العلماء الذين أسسوا هذه النظريات لوجدنا أن بعضهم لا يدين بأي ديـن سماوي وفاقد الشيء لا يعطيه فمن الصعب أن تقدم للإنسانية قـيم سـماوية فـى نظرياتهم كما أن المجتمع الإنساني تغيرت ظروفه ومتطلباته تغيراً كبيراً وسـريعاً وأصبح هذه النظريات لا تتناسب مع تلك المتغيرات العالمية وبالتالي عجزت تلـك النظريات فى التناغم مع المرحلة الحالية من الزمن والحد من ظهور تلك المشكلات وأصبح المجتمع في حاجة إلى نظريات جديدة تلبي طموحات وأهـداف المرحلـة الحالية.

6- ظهور العلوم البينية للوفاء بحاجة المجتمع:

ظهرت في الآونة الأخيرة العلوم البينية مثل الهندسة الوراثية والهندسـة الطبيـة وزراعة الأعضاء والتخصصات الجديدة والدقيقة مثـل جراحـة قلـب الأطفـال وجراحة التجميل وجراحة المناظير والعلاج بالليزر وهذه التخصصات تفي بحاجة المجتمع من التخصصات لتحقيق التنمية الشاملة المتوازنة فى المجتمـع ، وهـى تجمع بين أكثر من تخصص يحتاجه المجتمع وأرى ان مزج الاعلام بالتربية ومنها ينطلق الخبر الإسلامي كعلم جديد المجتمع فى حاجة كبرى اليه.

7- قيام الثورات النضالية في العالم العربي وخاصة ثورة 25 يناير 2011م فـي مصر مطالبة بالتغيير والتطوير.

الخلاصـــــة :

يرى البعض أن الإعلام العام بنظرياته ووسائله المختلفة شارك بقصد أو بغير قصد فى تصادم الحضارات المختلفة مثل القنــوات الفضــائية والصــحافة الصــفراء والمسرحيات المنفلتة والأفلام الهابطة وأصبح المجتمع فى حاجة كبيرة إلى الآتيان بعلم جديد يتلافى تلك السلبيات وتحقق التناغم من متطلبات العصر ويحيــى القــيم السماوية ويجسدها ويحصن المواطن المتلقي للرسالة الإعلامية. ويعمل على تنقية الرسائل الإعلامية من الشوائب (وما كان لله دام واتصل وما كان لغير الله انقطع وانفصل.)

عاش المؤلف كما هو مبين من سيرته العلمية والاجتماعية والإعلامية فترة الحرية الإعلامية. وتجسد الديمقراطية والمشاركة في القيام بثورة 25 ينــاير المصــرية وتأسس ائتلافا باسم ائتلاف اتحاد الجامعات المصرية والذي شجعه على الإبــداع والابتكار والعامل الذي دفعه إلى التوصل إلى التوصية التي أذن الله تعــالى بهــا لعلوم الإعلام النوعي بأن تظهر إلى عالم الوجود كعلم جديد له فلســفة وأهــداف وفوائد للمجتمع. وفروعه التى من اهمها علم الإعلام الإسلامي والذي يعــد بأنــه أصل الإعلام كله.

1- الدور البحثي والتأصيلي للمؤلف (الدكتور رفعت عارف الضبع)

أ- التوصية باستحداث علوم الإعلام النوعي.

ب- التأصيل النظري لعلوم الإعلام النوعي في مؤلفات محكمة ومنشورة عالميا

توصل المؤلف إلي التوصية رقم 27 داخل الرسالة الماجســتير التــي أعــدها ونوقشت بجامعة عين شمس تحت إشراف أستاذه أفاضل (باســتحداث علــوم الإعلام النوعي وفروعه التى منها الإعلام في الإسلام وقد تم إلقاء الضوء على هذه التوصية من خلال معظم أجهزة الإعلام المصرية فقــد بثهــا التليفزيــون المصري وعلقت عليها الصحف المصرية و العالمية وتناولهــا المتخصصــين والخبراء النقاد بالتحليل. والتأييد فى أغلب الاحيان.

جـ- قام المؤلف رفعت الضبع بتأصيل علوم الإعلام النوعي في مؤلفات علميــة محكمو ومنشورة بدور النشر العالمية تناولت أهم تعاريف ومفاهيم وفلسفات وأهمية وخصائص ومهارات وتأهيل وتدريب ومواثيق الشرف ومواصــفات الخريج وواجباته وكل ما يرتبط بعناصر العلم.

وتم السعي لإنشاء بعض كليات التربية النوعية بالمشاركة الشعبية وبالجهود الذاتية التطوعية فى التمويل كأول تجربة لإنشاء كليات للتربية النوعية بــالجهود الذاتيــة وقد كُتِبَ الله تعالي لهذه الفكرة النجاح الباهر وتم تأسيس العديد من كليات التربيــة النوعية بالجهود الذاتية . وشارك المؤلف الدكتور رفعت الضبع فى تأسيس تســع كليات للتربية النوعية التى تضم فى ثناياها تسع شــعب واقســام علميــة لاعــلام الإسلامي الذى يشمل على الخبر في الإسلام وبقيــة الفــروع الاخــرى للاعــلام الإسلامي وانتشرت كليات التربية النوعية وبالتالى اقسام وشعب الاعلام الإسلامي فى مصر حتى وصلت الان الى 19 كلية بمعظمها اقسام وشعب للاعلام الإسلامي شارك المؤلف في تأسيسها ثم وفق اله تعالى المؤلف فى تاصيل علــوم الاعــلام النوعي جميعها وتم نشرها فى مؤلفات علمية.

الفصل الثاني

الصحف والخبر فى الإسلام

أولا : الصحف في القرآن الكريم.

ثانيا : الصحف في السنة النبوية الشريفة.

ثالثاً : الخبر فى القرآن الكريم .

رابعا : الخبر فى الأحاديث القدسية.

خامسا : الخبر في السنة النبوية.

أولا : التأصيل الاسلامي فى القرآن الكريم للصحافة:

الدين الاسلامي سبق كل المجتمعات في وضع المصطلحات الصحيحة لكل جوانب الحياة ومن بينها الصحف ، فلقد ورد في القرآن الكريم عدد من الآيات الكريمة فى سور متعددة ذكرت اسم الصحف وطالما ذكرت كلمة الصحف فى القرآن الكـريم فهى بذلك تحمل معنى كبير وأهمية عظيمة وهذه الفائدة الكبيرة والعظيمة تحمل فى طياتها معانى علمية وتربوية أيضا.

ومن الآيات التي وردت فيها كلمة الصحف فى القرآن الكريم ما يلى :

1- قال تعالى : (أم لم ينبأ بما في صحف موسى)النجم 36

2- قال تعالى : (فى صحف مكرمة) عبس 13

3- قال تعالى : (وإذ1 الصحف نشرت) التكوير 10

4- قال تعالى : (إن هذا لفي الصحف الأولى * صحف إبراهيم وموسـى) الأعلى 18-19

5- قال تعالى : (بل يريد كل امـرئ مـنهم أن يـؤتى صـحفا منشـرة) المدثر 53

6- قال تعالى : (رسولا من الله يتلو صحفا مطهرة) البينة 2

7- قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذ جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصـيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) الحجرات 6

ثانيا : التأصيل الإسلامي في الأحاديث النبوية الشريفة للصحافة

جاء لفظ صحيفة أو صحف فى السنة النبوية الشريفة فقد جاء فـى بعـض كتـب الحديث عدد من الأحاديث النبوية الشريفة التى ورد فيها ذكر الصحف نذكر منهـا ما يأتي:

1- (طوبى لمن وجد في صحيفته استغفرا كثيرا) رواه ابن ماجة

2- (وعليه نيف فيه صحيفة معلقة) رواه البخارى

3- (ومعه صحيفة له فى يده) مسند أحمد بن حنبل

4- (أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها) رواه ابن حنبل

5- (تطير الصحف فى الأيدى فآخذ بيمينه وآخذ بالشمال) رواه ابو داود

6- (فإن بها امرأة من المشركين معها صحيفة) رواه البخارى

وبالنظر إلى كلمة صحف أو صحيفة كما جاءت فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة نجد أنها تعبر عن مجموعة من الأوراق المتماسكة مع بعضها البعض مسجل ومدون فيها الأعمال أو الأفكار أو المضامين والمحتويات المختلفة ، هذا وبالنظر الى الصحيفة الحالية أيضا نجد أنها تضم بين جنباتها مجموعة من المضامين والافكار والموضوعات المختلفة فهذا يدل على ان الصحف أصلها واحد وتقاربة ومتشابهة من حيث الشكل وكذلك المضمون فالصحف الحالية من حيث معنى الكلمة هى امتداد لمصطلح الصحف الذى جاء فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة مع الاختلاف فى المحتوى أو المضمون الذى يوجد بداخل هذه الصحف .

ثالثاً : النبأ في القرآن الكريم :

جاء لفظ النبأ في القرآن الكريم بصور مختلفة وفي أماكن متفرقة وبأعداد كثيرة، ولعلنا نذكر أنه في القرآن الكريم سورة كاملة تسمى بسورة النبأ، وذلك يقودنا عند حديثنا عن الخبرالإسلامي أن أذكر النبأ على اعتبار أن الكلمتين النبأ والخبرمترادفتين في المعنى، ويمكن أن تحمل كل منهما معنى الأخرى، إضافة إلى أن موضوع هذه الدراسة هو الخبرالإسلامي، أي الخبر الصحيح الصادق الواضح النقى الذي ليس به كذب أو تضليل، وهذا يماثل تماماً ما جاء في القرآن الكريم من لفظ النبأ مقترن بالصدق والوضوح والموضوعية، من هنا أثرت إيضاح بعض ما جاء في القرآن الكريم بصدد النبأ للربط بين الموضوعات وإيجاد العلاقة الواضحة السليمة.

وسوف أذكر لبعض الآيات الكريمات من القرآن الكريم التي ورد بها كلمة النبأ وذلك للربط بين كلمة النبأ من المنظور القرآني وكلمة الخبرالإسـلامي مـن منظور الإعلام الإسلامي على أساس أن الخبرالإسلامي هو أحد مجالات أو أحـد فروع الإعلام الإسلامي الرئيسية، كما أود الربط بين النبأ في القرآن الكريم والخبر الإسلامي من خلال النقاط التالية :

1- أن كلاهما صادق وواضح وسليم.

2- أن كلاهما بنقل الوقائع كما هي في الواقع وبدون أي تغيير.

3- كما أن كل منهما يوضح الحقيقة جلية وبدون أهواء أو تحيزات أي ينقلهـا بكل موضوعية.

4- كما أن كل منهما يتميز بالدقة في نقل الوقائع والأحداث من زمـان إلـى زمان ومن مكان إلى آخر.

وسوف نورد بعض الآيات الكريمات من القرآن الكريم التي جاءت بها كلمـة النبأ وذلك لتأكيد الربط بين كلمة النبأ وبما تحملـه الكلمـة مـن صـدق ودقـة وموضوعية وصحة وبين الخبرالإسلامي بما يحمله من صدق ودقة وموضـوعية وصحة أيضاً في التالي :

1- قـال تعـالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢ ٱلَّذِى هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ۝٣ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٤ ﴾(سورة النبأ 1-4) تبدأ السـورة باسـتفهام إنكاري وفي هذا استنكاراً لهؤلاء المتسائلين وقد كانوا يتساءلون عن يوم البعث ونبأ القيامة ولم يكن السؤال بقصد معرفة الجواب وإنما للتعجب عـن حـالهم وتوجيه النظر إلى غرابة سؤالهم.

2- كما جاء في صورة الحجرات كلمة النبأ بالمنطق الذي يتمشى مع موضوع دراستنا بشكل واضح وصحيح تماماً، حيث قال تعالى﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن

جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾ (سورة الحجرات 6) فلابد من وضوح المصدر الذي يتلقى عنه المؤمنون أخبارهم، وجاء هذا النداء يبين للمؤمنين كيف يتلقون الأنباء وكيف يتصرفون بها ويقرر ضرورة التثبت من مصدرها، وقد خص القرآن الكريم الفاسق لأنه مظنة الكذب وحتى لا يشيع الشك بين المسلمين في كل ما ينقله أفرادها من أنباء، فيقع الشلل في معلوماته، فالأمل معقود في المؤمنين على أن يكون الأفراد موضع ثقتهم، وأن تكون أنباؤهم مصدقة وأما الفاسق فهو موضع الشك حتى يثبت صحة أخباره.

ومدلول الآية يتضمن موضع التمحيص والتثبت من خبر الفاسق فأما الصالح فيؤخذ بخبره، لأن الأصل الثقة في المسلمين جميعاً وخبر الفاسق استثناء من هذا الأصل، لأنه ضيع هذه الثقة فهو مخالف للمفروض معطل لسير الحياة فلابد من وضوح المصدر الذي يتلقى عنه المؤمن أخباره فليس كل خبر يقال صدقاً، وليس كل ناقل خبر صادق فكم لعبت الإشاعات المغرضة دورها في التضليل والزيف، وربما كان الخبر الكاذب سبباً في ضرر كثير من الأبرياء، وكم من فاسق نقل أخبار كانت سبباً في إيذاء عباد الله ووضعهم في منزلة أقل من منزلتهم، وغصب حقوقهم والنيل منهم، ويكون عاقبة ذلك الندم.

3-آية 36 من سورة يوسف عليه السلام : قال تعالى على لسان أحد الفتيين اللذين كانا مع سيدنا يوسف في السجن (إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ) (**سورة يوسف 36**)

ومعنى النبأ هنا هو تأويل وتفسير الحلم الذي رأه أحد الفتيين اللذين كانا مع سيدنا يوسف عليه السلام في السجن حيث رأى في المنام أنه يحمل خبزاً فوق رأسه وكان الآخر قد رأى أنه يسقى ملكه خمراً، فكانت الرؤيا لمن يحمل فوق

رأسه خبزاً أنه سوف تكون نهايته الإعدام، ولمن كان يقدم لملكه شراباً قال له يوسف عليه السلام إنك ستخرج من السجن وتقدم شراباً في البلاط الملكي، هذا والله أعلم بمراده.

وقد وردت آيات كثيرة تفيد أن الله سبحانه وتعالى سوف ينبئ الإنسان بعمله وبما صنعه وفعله في الدنيا ويحاسبه عليه، ومن هذه الآيات الكريمة التي جاءت بها كلمة النبأ تعنى الخبر، قال تعالى ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (آية 5 من سورة الأنعام) وقال تعالى﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (آية 159 من سورة الأنعام). وقد يأخذ لفظ النبأ صيغة أخرى واستعمالاً بطريقة تختلف عما سبق.

4-قال تعالى﴿ نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (سورة الحجر 49-51)، والآية تدل على أن مغفرة الله ورحمته واسعة فهي التي وسعت الكل وهذا تشجيع للتائبين وأن عذاب الله عذاب أليم شديد، وهذا تحذير للعصاة المفسدين، ثم يأمر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن ينبئ الناس عن ضيف إبراهيم عليه السلام هؤلاء الملائكة الذين جاءوا إليه في صور أشخاص أدميين.. وكان يظنهم بشراً، فلما قدم إليهم الأكل امتنعوا فأوجس منهم خيفة فطمأنوه وهدوءا من روعه، وقالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين، قوم لوط الذين فسدوا، وكانت نهاية فسادهم التدمير والخراب. قال تعالى ﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ (آية 33 من سورة البقرة) . فنجد في هذه الآيات الكريمات أمر من الله تعالى لسيدنا أدم عليه السلام أن يخبرهم بأسمائهم فهنا نحن نشهد طرفاً من ذلك السر الإلهي العظيم الذي أودعه الله هذا الكائن البشرى، وهو يسلمه مقاليد الخلافة، والقدرة على تسمية الأشياء

بمسمياتها فجعل رموزاً لتلك الأشياء والأشخاص وهي قدرة ذات قيمة كبــرى في حياة الإنسان على الأرض ندرك قيمتها حين نتصور الصعوبة الكبرى لــو لم يوهب الإنسان القدرة على الرمز بالأشياء للمسميات حين يحتاج كل فرد أن يتفاهم مع الآخرين عن شئ معين، الحبل مثلاً هل كان من الممكن أن يحضر الحبل عند التفاهم وقد يكون التفاهم والحديث عن فرد بعيداً عنا أو مات مثلاً، فلا يمكن إحضاره، ولكن الرمز ووضع كل اسم مع مسماه أمكن الخلاص من هذه المشكلة، أن الحياة ما كانت لتمضى في طريقها لو لم يودع الله هذا الكائن القدرة على الرمز بالأسماء للمسميات حتى أن الملائكة بعد أن علم الله آدم عليه السلام هذه الأسماء، عرض عليهم بعض هذه الأشياء لم يعرفوا كيف يضعون الرموز اللفظية للأشخاص والأشياء، وهنا نعرف مدى تكريم الله لهذا الإنســان الذي كان منه العصيان والفساد إنه لتكريم في أعلى صورة مــن الله ســبحانه وتعالى لآدم وذريته.

5-وقال تعالى ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾ (الآية 27 من سورة المائدة)، فنجد أن هذه القصة تقدم نموذجاً لطبيعة الشر والعدوان ، كما تقدم نموذجاً لطبيعة الخير والسماحة والطيبة والوداعة.

"أتل عليهم نبأ هذين النموذجين من نماذج البشرية، إن أبنى أدم هــذين فــي موقف بني يدى الله لتقديم قربان يتقربان به إلى الله، وتشاء الإرادة الإلهية أن يتقبل القربان من أحدهما ولم يتقبل من الآخر وتتحرك نوازع الشر عند من لم يقبل قربانه ويهدد أخاه بالقتل ولكن الآخر يرد عليه ببراءة ترد الأمــر إلــى وضعه وأصله قال "إنما يتقبل الله من المتقين" وتمضى القصة لنفهم منهــا أن الحسد موجود منذ القدم ونوازع الشر كامنة في الإنسان مثل نــوازع الخيــر

والسعيد منا هو الذي يحاول أن يتغلب على نوازع الشر ويسير في طريق الهدى.

6-قال تعالى : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴾ (الآية 13 من سورة الكهف) ، الآية تخبر عن خبر الفتية الذين ورد ذكرهم في سورة الكهف وقد سميت السورة بالكف الذي لبثوا فيه ثلاثمائة سنين وإزدادو تسعاً.

هؤلاء الفتية الذين قالوا "ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إلهاً لقد قلنا إذا شططا" والآية التي بين أيدينا تصور مشهداً من هذه القصة أنهم فتية أمنوا بربهم، وتبين مدى تمسك المؤمنين الثابتين على الحق مهما ذاقوا من مرارة ومهما لاقوا من عنت ومشقة، لقد ربط الله على قلوبهم وثبت إيمانهم وقد لاقوا من التعذيب في سبيل التمسك بالدين والثبات على العقيدة ما لا يتحمله الكثير من الناس فقلوبهم مطمئنة إلى الحق الذي عرفته معتزة بالإيمان الذي اختارته، هذا وقد كانت كلمة (النبي) من النبأ لأن النبى ينبئ قومه ومن أرسل غليهم بما أوحى الله إليه.

7- قال تعالى ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ (الآية 248 من سورة البقرة) ، والآية في مجملها تدل على حادثة وقعت مع بنى إسرائيل من بعد موسى حيث طلبوا من نبيهم أن يبعث لهم ملكاً يقودهم للجهاد في سبيل الله وقال لهم نبيهم أن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً فاستنكروا عليه وقالوا نحن أحق بالملك منه، ثم بين لهم نبيهم أية ودليلاً على أن الله قد اختار هذا الرجل ليكون ملكاً عليهم، وهذه الآية هي أن يأتيهم التابوت، وكان أعداؤهم قد سلبوا منهم مقدساتهم ممثلة في التابوت الذي يحفظون فيه مخلفات أنبيائهم فجعل لهم نبيهم

علامة من الله سبحانه وتعالى حيث يأتيهم التابوت بما فيه تحمله الملائكة فتفيض على قلوبهم السكينة.

هذا والقرآن الكريم حافل بالألفاظ التي تدل على لفظ النبأ، فنحن هنا أردنا أن نبين العلاقة الوطيدة بين الخبر الإسلامي والنبأ الصحيح الواضح السليم كما جاء في القرآن الكريم.

رابعا : الخبر الإسلامي في القرآن الكريم :

تكلمنا سابقاً عن النبأ الإسلامي في القرآن الكريم وهذا يقودنا إلى الحديث عن الخبر الإسلامي في القرآن الكريم أيضاً وذلك نظراً لقرب العلاقة بين النبأ والخبر ودخولهما في إطار واحد ومدلول واحد، وارتباطهما بالخبر الإسلامي من ناحية أخرى وهي ناحية الصدق والموضوعية والدقة.

معنى الخبر : جاء في لسان العرب "الخبر هو ما أتاك من نبأ عمن تستعلم عنه... وقد ذكر الخبر أكثر من خمسين مرة في القرآن الكريم بألفاظ مختلفة منها : خبراً، وخُبرا، وأخباركم، وأخبارها، وخبير وخبيراً.

وإليك ما جاء في القرآن الكريم من لفظ خبر مصحوباً بتعريف بسيط للواقعة التي نزل فيها، وذلك كله في إطار الربط والترابط بين كلمة خبر في القرآن الكريم والخبر الإسلامي الذي نحن بصدده

(1) جاء لفظ خبراً في سورة الكهف مرتين، حيث قال تعالى: ﴿ **وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا** ﴾(الآية 68 من سورة الكهف) ، هنا توضيح يدل على أن الإنسان على حبه للاستطلاع يسأل عن الأمور التي لم يعرف عنها خبراً ولم يحط بها علماً.

وهذه العبارة جاءت على لسان الخضر وهو عبد من عباد الله تعالى أرسله الله إلى موسى ليعلمه وقد وصفه الله تعالى بقوله : "اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما" وقد وجه الخضر حديثه إلى موسى عندما طلب منه أن يصطحبه حتى يتعلم منه إنك لا تستطيع أن تصبر وسوف تتعجل السؤال عندما ترى أموراً

قد تظنها خلاف المألوف وتحاول أن تستفهم عنها بسرعة ولا تصبر حتى أخبـــرك عن سرها.

(2) كما جاء لفظ خبراً في نفـس الســورة مــرة أخــرى قــال تعــالى ﴿ **كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا** ﴾ (آية 91 من سورة الكهف).

وقد جاءت هذه الآية في سياق الآيات التي بدأت بالسؤال عن ذى القــرنين ويقص علينا نبأ رحلته التي بدأت برحلة إلى الغرب وحدث فيها ما حدث ثم كانت رحلة الشرق، حيث بلغ مطلع الشمس ووجدها تطلع على قوم ليس بيــنهم وبــين الشمس ستار في قوله تعالى " وجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُمْ مِّن دُونِهَا سِتْراً " فالأرض مكشوفة ومستوية وكذلك وقد أحطنا بما لديه خبــراً أى أحطنــاه علمــاً أخبرناه بما شاهد ورأى.

لفظ الخبر :

جاء لفظ خبر في القرآن الكريم في سورتي النمل والقصص وذلــك فــي سياق الحديث عن سيدنا موسى عليه السلام، حيث قال تعالى ﴿ **إِذْ قَالَ مُوسَــى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَــآتِيكُمْ مِنْهَــا بِخَبَــرٍ أَوْ آتِــيكُمْ بِشِــهَابٍ قَــبَسٍ لَعَلَّكُــمْ تَصْطَلُونَ** ﴾(الآية 7 من سورة النمل)، وقال تعالى ﴿ **فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَــلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَــارًا لَعَلِّــي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ** ﴾ (الآيــة 29 مــن ســورة القصص)، وكلتا الآيتين في معنى واحد تقريباً والله أعلم بمراده، فهذا هو موســى عليه السلام وهو في طريق عودته من أرض مدين ومعه زوجته بنت شعيب عليه السلام، وقد ضلا طريقهما في ليلة مظلمة باردة وكانت النيران توقد في البرية فوق المرتفعات وذلك لهداية السالكين في الصحارى والجبال ليلاً وقد رأى موسى عليه السلام النار على بعد فاستبشر خيراً واطمئن نفساً وتوقع أن يجد عندها خبراً عــن الطريق أو أن يأخذ منها جزءاً يستدفئ به هو وأهله، فلما جاءها نودى أن بــورك من في النار ومن حولها.

(3) **أخبارها** : جاء هذا اللفظ في سورة الزلزلة حيث قال تعالى ﴿ **يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (4) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (5)** ﴾ (سورة الزلزلة 4-5) يوم يقع الزلزال تتحدث الأرض عن أخبارها وتصف حالها مع البشر وتخبر عما كان يقع على ظهرها، وكل هذا بأمر ربك لأنه أوحى لها أن تخبر بكل ما كان قد وقع عليها من أحداث.

(4) **خبر** : جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم أكثر من ثلاثين مرة نقتصر على بعض منها : في سورة البقرة الآية 234 حيث قال ﴿ **وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** ﴾ فتتحدث الآية عن هذه المرأة التي توفى عنها زوجها، وأخبرتنا بأن عدة المرأة هي أربعة أشهر وعشرة أيام وبعد انتهاء العدة يجوز لها أن تتزوج أما قبل ذلك فلا، والله بما تعملون خبير فهو خبير عليم بكل ما يعمله ويفعله الإنسان.

وقال تعالى كذلك في الآية 271 من سورة البقرة ﴿ **إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** ﴾ فإبداء الصدقة وإظهارها أمام الناس بنية أن يعمل الناس مثله فهذا نعم العمل ولصاحبه الثواب والجزاء بشرط ألا يقصد من ذلك الإعلان عن الصدقة التباهي أو التفاخر، ولذلك فإن إخفاء الصدقة وعدم إظهارها هو خير وأكثر ثواباً وأعظم عند الله والله يعلم بقلوبنا وبأعمالنا يحاسبنا عليها.

وقال تبارك وتعالى في الآية 29 من سورة لقمان ﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (29)** ﴾ فهنا يخبرنا الحق تبارك وتعالى بآيات الله في الكون فهو يدخل الليل في النهار ويدخل النهار في الليل والشمس والقمر سخرهما الله تعالى وفي جريانهما وحركاتهما آية للبشر وكل هذا إلى وقت معلوم

وأجل مسمى عند الله وهو بكل عمل وفعل خبير وبكل حركة عليم وهو على كـل شئ قدير.

وقال تبارك وتعالى في موقف آخر ﴿ **وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** ﴾ (الآية 10 من سورة الحديد) ، فهنا يبين الحق تبارك وتعالى أن المؤمن ينفق ماله في سبيل الله ولا ينقص مال من صدقة.

وفي (الآية رقم 3 من سورة المجادلة) قال تعالى ﴿ **وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** ﴾ فالذي يقسم على زوجته بيمين باطل مثل كان يقول لها أنتى عليَّ كظهر أمي وبعد أن يعود إليه رشده ويحاول التوبة فعليه تحرير رقبة من قبل أن يمس زوجته وهذه عظة وعبرة للإنسان حتى لا يتسرع في إيمانه ويتسرع في الحلف والله سبحانه عليم خبير بما نفعل ونقول، وفي موضع آخر قال الحق تبارك وتعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾ (الآية 11 من سورة المجادلة) ، فإذا كنت تجلس في مجلس وطلب منك أن توسع لغيرك وتفسح له بالجلوس فعليك أن تفعل ذلك، وفي الآية تكريم للمؤمنين العلماء حيث يرفع الله درجاتهم ويعلى منزلتهم فهو خبير عليم يعطى لكل ذى منزلة منزلته.

وكذلك في (الآية 8 من سورة التغابن) : قال تعـالى ﴿ **فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** ﴾ أمرنا الله تعالى بالإيمان به وبرسوله والنور الذي أنزله به رسوله فهو عليم بإيماننا خبير بأعمالنا.

وفي (الآية 180 من سورة آل عمران) قال تعالى ﴿ **وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا**

بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ فهنا يحثنا الله تعالى على الكرم والعطاء فالذي يبخل بماله سيصير ماله هذا طوقاً في رقبته يوم القيامة فالله سبحانه وتعالى هو الذي يرث الأرض ومن عليها فهو يعلم ما نعمل خبير بما نصنع.

فلفظ خبيراً جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم كثيراً فمثلاً في (الآية 35 من سورة النساء) قال تعالى**﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾** فهنا يوضح الحق تبارك وتعالى إذا حدث خلاف بين الزوجين فيجتمع أهل الخير للصلح وليكن بعضهم من أهل الزوج وبعضهم من أهل الزوجة وإذا كان في نيتهما الصلح وكانا يريدان التوفيق فإن الله يوفق بينهما فهو عليم بما في القلوب خبير بما في النفوس. وهكذا باقى الآيات التي ذكر فيها هذا اللفظ تدل على أن الله خبير بكل شئ، فمن خلال هذه الآيات الكريمات يتضح لنا أن الله سبحانه وتعالى خبيراً بكل ما نفعل ونعمل أي عنده كل أخبارنا وأحوالنا.

ثالثاً : مفهوم الخبر الإسلامي :

عندما نتحدث عن الخبر الإسلامي ذلك المفهوم الحديث والجديد في الأوساط الإعلامية، نجد أن التعريفات تعددت لمفهوم الخبر الإسلامي ولا يزال يفتقد إلى تعريف موحد يتفق عليه أساتذة الإعلام الإسلامي، فهناك عدة صعوبات حالت دون الاتفاق على مفهوم الخبر الإسلامي بشكل واضح وصريح ومنها :

1- أن الخبر الإسلامي يرتبط بحاجات إنسانية تختلف باختلاف ظروف المكان والزمان وبالتالي فإنه لا يمكن قياسه وتحديده ومن هذا المنطلق جاء الخلاف حول تحديد مفهوم للخبر.

2- نظراً للاتصال الوثيق للخبر الإسلامي بالحياة اليومية فإنه غير مستقر وغير ثابت وعدم الاستقرار والثبات يضعف دقة الخبر الإسلامي ووضوحه.

3- يتصل الخبر الإسلامي اتصال وثيق بالمجتمع وتختلف المجتمعات فيما بينها حضارياً وثقافياً وسياسياً... الخ، لذلك فإننا نجد صعوبة في تحديد مفهوم للخبر الإسلامي بالمجتمعات المتقدمة تختلف عن المجتمعات النامية والغير متقدمة.

4- نظراً لتعدد وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمرئية والمطبوعة فمن الصعب وضع تعريف محدد للخبر الإسلامي وذلك نظراً لاختلاف تقديمه من وسيلة إلى أخرى.

5- ساهم التطور التاريخي في عدم الاتفاق على مفهوم محدد للخبر الإسلامي من ناحيتين :

أولاً : من الناحية الزمنية:حداثة العلم فهو علم جديد يختلف مفهوم الخبر الإسلامي قبل اختراع الطباعة عن بعد هذا الاختراع، كذلك تختلف الأخبار في القرن السابع عشر عنه في القرن الحادي والعشرون وهكذا.

ثانياً : من ناحية ظهور وسائل الإعلام الجديدة، فمفهوم الخبر قبل ظهور الراديو وانتشاره يختلف في بعض التفاصيل عن مفهومه بعد ظهور الراديو وانتشاره وبظهور التليفزيون وانتشاره بما يملك من قنوات فضائية تغطى العالم كله اختلف مفهوم الخبر اختلافاً جذرياً.

6- يصعب تحديد مفهوم الخبر نظراً لتنوع الجماهير واختلافهم النسبي وفقاً للخصائص الديموجرافية (السن ــ الجنس ــ مكان الإقامة "ريف، حضر" ــ مستوى التعليم ــ الوظيفة ــ الطبقة... الخ).

أ- المتغيرات التي تؤثر في مفهوم الخبر الإسلامي :

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في مفهوم الخبر الإسلامي نوضحها في الآتي :

1- متغير التحضر والتخلف :

يتمثل هذا العامل في مفهوم الخبر الإسلامي ماذا يعني للمجتمع الذي يوجد فيه.

فمفهوم الخبر في الدول المتحضرة يتمثل فيما يلي :

1- وصف أو تقرير لحدث يهم الجمهور.

2- جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام الجماهير.

3- تقرير فني عن أي شئ مثير بالنسبة للإنسان ويلفت نظر القارئ.

4- الحدث الذي يلفت الاهتمام عند أكبر عدد من القراء.

5- ما يقدم الجديد ويشبع فضول القراء من معلومات نقية.

أما مفهوم الخبر في الدول النامية يتمثل فيما يلي :

1- فمفهوم الخبر في هذه الدول يتعلق بوظيفة الخبر الإسلامي في المجتمع ومدى ارتباطه بمشكلات هذا المجتمع وليس بماهية الخبر أو مفهومه.

2- أنه مفهوم لا يرفض الإثارة في الخبر ولكنه يعطى للإثارة معنى مختلفاً تماماً عما هو عليه في ظل الدول المتحضرة أنه مفهوم يرى الإثارة بمعنى الأهمية importance وليس بمعنى جذب الانتباه فالأهمية تحمل في مضمونها معنى جاداً في حين أن جذب الانتباه يتسع في مضمونه لما هو جاد وما هو غير جاد، بل وما هو أقرب إلى الانحراف مثلما حدث للأخبار في الصحافة الصفراء.

3- الخبر الإسلامي في الدول النامية هو ليس مجرد عرض للأحداث ولكنه تقرير يتضمن الحدث نفسه مع الوعى المسبق بأهمية هذا الحدث لجمهور القراء من ناحية وأهميته بالنسبة لتنمية المجتمع وترقيته من ناحية ثانية فالخبر هنا ليس هو الحدث وإنما هو التقرير الذي يكتب لينشر أو يذاع عن هذا الحدث.

4- إن تعريف الخبر في العالم النامي لا يجب أن يقتصر على وصف عناصره وإنما يجب أن يدخل في نطاق هذا التعريف الصفات التي يجب أن يتحلى بها الخبر أيضاً.. فلا يكفي مثلاً أن نعرف الخبر من خلال عناصره مثل الإثارة أو الجدة أو الفائدة.. وإنما يجب أن نضيف إلى ذلك

أيضاً تحديد صفات الخبر مثل الصدق أو الصحة أو الدقة والموضـــوعية، أو أى صفات أخرى للخبر.

2- متغير الشكل الفني للخبر :

تتلخص فكرة هذا المتغير في أنه يجب التفرقة، فبالنسبة للخبر كتقرير عن حدث أو واقعة جديدة تهم الناس فمثل هذا الخبر لا يفقد قيمة لأنه يتم تداوله بـــين الناس في نطاق محدود.

أما بالنسبة للخبر الإسلامي كتقرير أو حدث أو واقعة تهم قراء الصحيفة أو مستمعى الإذاعة الإسلامية أو مشاهدى التليفزيون الإسلامي فيكون هذا الخبر على قدر كبير من الأهمية لأنه يهم قطاع كبير من الجمهور المستهدف.

3- المتغير الدولي :

في مثل هذا المتغير يتم التفرقة والتمييز بين كلاً من الخبر المحلي والخبر العالمي.

أولاً : تعريف الخبر الإسلامي المحلي :

هو تلك الأخبار النقية والصادقة والواضحة والسليمة والجديدة في الإقلـــيم التي تهم جماهير هذا الإقليم.

ثانياً : تعريف الخبر الإسلامي العالمي :

هي تلك الأخبار التي تقع في العالم وتشعر وسائل الإعلام ســـواء كانـــت (محلية ـــ قومية ـــ عالمية) بأنها تهم أكبر عدد من الجماهير المستقبلة، ويجب أن تتميز بالصحة والنقاء.

مفهوم الخبر الإسلامي :

في بداية الحديث عن وضع تعريف للخبر الإسلامي نذكر أن جلال الـــدين الحمامصي ذكر في كتابه "من الخبر إلى الموضوع" أن كل شئ يكتـــب فـــي أي صحيفة، إنما يعتمد على بذرة واحدة فلا جدال إذن في أن القسم الذي تخرج منـــه هذه البذور جميعاً يعتبر في الواقع وحقيقة الأمر أهم الأقسام جميعاً، ونعنى بـــذلك

قسم الأخبار، وذلك لأنك لن تجد حرفاً مكتوباً في الصحيفة إلا ومصدره هذه البذور، إن الإعلام نفسه عند الكثيرين من القراء إن لم يكن كلهم خبر هام ينبه إلى سلعة أو حدث تجاري في سوق البيع والشراء.

والخبر بهذا الشكل يمثل المحور الأساسي الذي يدور حوله نشاط الصحيفة خاصة اليومية منها، ولذلك فإننا نجد أقسام الأخبار من أهم الأقسام في الصحف اليومية، على اعتبار أن الخبر يصف الواقع وينقله إلى القارئ ليحيطه علماً بما يجرى حوله ثم تأتى بعد ذلك مختلف التفسيرات والتحليلات والآراء، كما تحددها هوية الصحيفة والخبر بهذا يحقق أهم وظائف الإعلام الإسلامي وهي "الإعلام أو الإخبار" أو بمعنى آخر إن كان تعريف الإعلام يعنى "تقديم المعلومات وتفسيرها وتوضيحها للقارئ أو المتلقى حول حدث أو قيمة ما أو مشكلة أو فكرة أو رأى، وذلك بهدف تكوين رأى ما حول هذه القضية أو المشكلة أو الفكرة، فإن الخبر الصحفي يحقق الوظيفة الأولى للإعلام الإسلامي وهي تقديم المعلومات للمتلقى أو القارئ حول ما يدور داخل المجتمع الذي يعيش فيه أو خارجه، ولن نكون مغالين إذا قلنا "أن الخبر الإسلامي يحقق كل وظائف الإعلام الأخرى والتي يمكن أن نسوقها على هذا النحو التالي :

1- إن كانت وظيفة الإعلام الإسلامي تقديم المعلومات النقية إلى المتلقى، فكما قلنا أن الخبر الصحفي هو الفن التحريري الذي يعطى المعلومات بشكل جيد ومباشر، وبدون أي تزييف أو تعتيم.

2- وإن كانت الوظيفة الثانية للإعلام الإسلامي هي التفسير والتوضيح المعتدل، فإن القصة الإخبارية تقوم بهذا الدور وذلك عندما ينشر الصحفي من خلالها المعلومات بشكل تفصيلي عن حدث ما تنشر في خبر، فمثلاً وعلى سبيل المثال : قد نقرأ خبراً حول استيلاء القوات المتحالفة في حرب الخليج على شبة جزيرة صغيرة بالعراق، وأن القوات المتحالفة أسرت 12 جندياً عراقياً بعد معارك بحرية تساعدها القوات الجوية. فإننا نستطيع إلقاء

المزيد من الضوء حول هذا الحدث في قصة إخبارية توضح من خلالهـا أهمية هذه الجزيرة الإستراتيجية وأهميتها الاقتصادية وكيف تم الاسـتيلاء عليها وما هو مصير الأسرى العراقيين، وهل عملية الاستيلاء على هـذه الجزيرة سوف تساعد في الهجوم الشامل على معاقل الإرهاب.

3- وإن كانت الوظيفة الثالثة للإعلام الإسلامي هي التوجيـه والإرشـاد، أي نشر التعليقات والمقالات حول الأحداث من أجل توجيه الرأى العام بالتأييد أو المعارضة تجاه الأحداث، فإن الخبر الصحفي الإسلامي يحقـق هـذه الوظيفة الأساسية والهامة ولكن بشكل غير مباشر.

ولتوضيح هذا الكلام نسوق المثال التالي :- عندما ينشط المخبر الصحفي "المندوب الصحفي" في وزارة ما ولتكن وزارة الزراعـة، ويقـوم بنشـر نشاطات هذه الوزارة باستمرار، وبشكل يكاد يكون يومياً في صحيفة يومية كالجمهورية أو الأخبار مثلاً، ويتكلم عن افتتاح مشـروعات واستصـلاح أراضي بشكل متوالى، وعن المشروعات المستقبلية، فإن مواصلة النشـر تعطى انطباعاً لدى الجمهور المتلقين عن أن الوزارة تقوم بعملها خير قيام وأن الوزارة تقوم بتنفيذ الخطة التي وضعتها وأنه لا مشـاكل فـي تنفيـذ الخطة.

4- كذلك من وظائف الإعلام الإسلامي التثقيف والتعليم، فإن الخبر الصحفي الإسلامي يقوم بهذه الوظيفة خير قيام وذلك عن طريق نشر الأخبار التي تتعلق بالجوانب الثقافية، والنشاطات المختلفة وكذلك نشر الأخبـار التـي تتعلق بثقافات أخرى سواء كانت عالمية أو قوميـة. وعنـدما نقـول أن الصحافة تقوم بوظيفة التثقيف والتعليم، فإننا نقول على سبيل المثال بـأن الصحافة في بلد مثل الهند تقوم بدور كبير في تعليم الكبار ومحو الأميـة، وتنافس بذلك الإذاعة المسموعة "الراديو" والإذاعة المرئيـة "التليفزيـون" هناك، ونجد أن هيئة اليونسكو تعتبر الهند نموذجاً واضحاً للدول الناميـة

التي تستطيع من خلال وسائل الإعلام محو الأمية والتعليم والتثقيف.

5- وأن كانت وظيفة الإعلام الإسلامي كذلك هي التسلية والإمتاع، فإن الخبر الإسلامي يقوم بأداء هذا الدور خير قيام ولن تكون مغالين إن قلنا أن الخبر هنا يعطى التسلية والإمتاع من خلال أخبار الرياضة وأخبار الفن والأخبار الخفيفة والطريفة.

6- كذلك إذا كان من وظائف الإعلام الإعلان عن السلع والمنتجات والأفكار، فإن الخبر الصحفي الإسلامي يؤدى هذا الدور أيضاً عندما نجد خبراً عن سلعة ما وعن أهميتها للناس، بل نجد القصة الإخبارية فيما يسمى "بالموضوعات التسجيلية" التي تنشر عن السلع والمنتجات المختلفة.

7- وإن كانت وظيفة الإعلام الإسلامي كذلك هي الرصد والتقييم والمتابعة، وذلك عن طريق النقد أو الهجوم على مشكلة أو قضية تهم الناس وذلك بنشر المستندات والوثائق، فإن الخبر الصحفي الإسلامي يحقق هذه الوظيفة الحساسة والخطيرة، وذلك بنشر حملة صحفية من جهة ما أو حول قضية ما في صورة أخبار متوالية تنشر في كل عدد من الصحيفة أو المجلة وتتضمن المستندات والوثائق الخطيرة حول المشكلة أو القضية، ومن أمثلة هذه النوعية من الأخبار، الأخبار التي كانت تنشر عن وزير الداخلية السابق اللواء حسن الألفي في صحيفة الشعب الأسبوعية المعارضة.

التعريفات المختلفة للخبر الصحفي :

مقدمـــــة :

الخبر الصحفي هو أساس الصحافة الحديثة وعمودها الفقــري، فبدونـــه لا يمكن أن تكون هناك صحافة أو صحيفة، فالخبر الصحفي يحتل مكان الصدارة بين فنون التحرير الصحفي، لأنه هو صانع كل هذه الفنون وهو الذي يوجدها، أي أنها كلها فنون تالية لفن الخبر، فلا يمكن للحديث أو التحقيق أو التقرير أو المقـــال أن يأتي إلا إذا جاء الخبر أولاً، فهي كلها تأتى لتشرح وتفسر وتعلق علـــى الخبـــر، وبمعنى أوضح فإن الخبر الصحفي هو الأب الشرعي لغيره من الفنون التحريرية وبدونه لا تقوم لها قائمة تذكر فهو البذرة أو الخميرة التي تقوم عليها باقى فنـــون التحرير الصحفي الأخرى.

التعريفات المتعددة للخبر الصحفي :

عند الحديث عن الخبر الصحفي نستطيع القول بأنه لا يوجد تعريف واحد للخبر الصحفي، ذلك المفهوم الذي يختلف من عصر إلى عصر فـــالمفهوم الســـائد للخبر في القرن التاسع عشر غير المفهوم السائد في القرن العشرين، بل التعريـــف السائد للخبر في النصف الأول من القرن العشرين يختلف عن التعريف للخبر نفسه في النصف الثاني من القرن العشرين، كذلك فإن مفهوم الخبر أو تعريفه يختلف من دولة لأخرى فتعريف الخبر في الدول المتقدمة يختلف عن تعريف الخبر في الدول النامية، نجد أيضاً أن تعريف الخبر يختلف من نظام سياسي سائد إلى نظام آخـــر، فمثلاً تعريف الخبر الصحفي في النظم الليبرالية يختلف عن تعريفـــه فـــي الـــدول الاشتراكية وسيختلف تعريف الخبر إذا استجدت أنظمة أخرى، ومعنى هذا أن تبنى مفهوم مطلق للخبر الصحفي ينسحب على أي زمان أو أي مجتمع أمر ينطوى على تبسيط مخل أو تجريد يتجاهل حقيقة التباين في الظروف والتفاصيل، ولكن صعوبة تقديم تعريف جامع مانع للخبر لا يجب أن تقودنا إلى تجاهل أهميـــة تحديـــد هـــذا التعريف، وكذلك يجب أن نضع في اعتبارنا عندما نكتب الخبر أننا نتعامـــل مـــع

وقائع وأحداث ونحاول نقل هذه الوقائع والأحداث إلى القارئ، ووقتها لن نفكر في تعريف الخبر أو الاختلافات بين التعريفات المختلفة والمتعددة، فالتعريف هنا لا يمثل إلا خلفية نظرية معرفية لدى الصحفي ولكنها مهمة، وسوف نورد فيما يلي التعريف المختلفة للخبر الصحفي، ثم نذكر تعريف خاص بنا للخبر الصحفي الإسلامي نراه أكثر التعريفات واقعية وقابلية للتطبيق على أرض الواقع الذي نعيشه الآن.

وفي السطور القادمة نقوم باستعراض التعريفات المختلفة والمتعددة للخبر الصحفي على النحو التالي :

أولاً : الخبر في المعاجم اللغوية :

في المعجم الوسيط ورد ذكر الخبر بمعنى "ما يُنقل ويحدث به قولاً أو كتابة" كما أنه "قول يحتمل الصدق والكذب لذاته".

وفي مختار الصحاح نجد أن "أخبره بكذا" أنبأه وخبره بمعنى، أما النبأ فهو الخبر ذو الشأن والقصة ذات البال.

و"نبأ" أخبر عن الشئ وذكر قصته وأنبأ بالشئ : نبأ به.

و"استنبأ" عن الشئ : طلب إلى الآخر أن ينبئه به.

ثانياً : تعريف الخبر الصحفي في القرآن الكريم :

أما تعريف الخبر الصحفي الإسلامي في القرآن الكريم فقد ورد ذكر الخبر على عدة معاني منها ما يلي :

1- الخُبر بالضم يعنى العلم بالشئ قال تعالى "وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً" الكهف : 68.

2- الخبير : بمعنى العالم قال تعالى "فأسأل به خبيراً" الفرقان : 59 أي أسأل به عالماً والخبير في صفات المولى تبارك وتعالى العالم بما كان وبما يكون.

3- الخبرة : بمعنى المعرفة والعلم ببواطن الأمور قال تعالى : "قد نبأنا الله من أخباركم" البقرة : 94 أي من أحوالكم التي يخبر عنها، وقيل : أي عــالم ببواطن أموركم.

4- النبأ بمعنى الخبر ومنها قوله تبارك وتعالى "لكل نبــأ مســتقر وســوف تعلمون" الأنعام : 11 وكذلك قوله تعالى على لسان هدهد سليمان "وجئتك من سبأ بنبأ يقين" أي خبر صادق مؤكد لأنني رأيت بعيني وسمعت بأذني وليس من رأى كم سمع.

ونظراً للأهمية الكبيرة للخبر كأساس للمعرفة والعلم اليقين، فقد طالب القرآن الكريم بضرورة التثبت من صحة الخبر قبل نقله وتداوله وهذا ما ينطبق تماماً على مــا نقوله في الخبر الإسلامي السليم الصحيح الواضح الصادق، حيث يقول تعالى "يــا أيها الذين أمنوا إن جاءكم فاسبق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين" الحجرات : 6، كما تؤكد أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم على الصدق في الخبر ونقله فيقول صلى الله عليه وسلم "عليكم بالصدق فــإن الصــدق يهدى إلى البر، وإن البر يهدى إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق ويتحــرى الصــدق حتى يكتب عند الله صديقاً" فالإسلام هنا له منهجه الواضح في ضرورة التحقق من صحة الأخبار حتى لا ينجرف الناس مع تيار التسرع ولا هواة والتشهير بالآخرين على غير أساس ولا علم يقيني.

ثالثاً : تعريف الخبر عند علماء الإعلام :

هناك عشرات التعريفات للخبر قدمها باحثون وعلماء اجتهدوا فــي هــذا المجال وكذلك صحفيون مارسوا المهنة سنوات عديدة، من مختلــف المجتمعــات سواء كانت متقدمة ليبرالية أو مجتمعات اشتراكية أو مجتمعات نامية، فهذا المفهوم اجتهد في وضعه مختلف المجتمعات وبكافة أنظمتها المختلفة، ومن باب التســهيل في تناول المفهوم، والتبسيط في الشرح والتيسير في الفهم، وعــدم الخلــط بــين المفاهيم المختلفة سوف نقوم بتناول تعريف الخبر الصحفي في كل مجتمع بنظامه

السائد فيه، ثم نقوم بوضع تعريف للخبر الصحفي الإسلامي يمثل وجهـة نظرنـا وآراءنا في الخبر الإسلامي.

أولاً : تعريف الخبر في المجتمعات الليبرالية :

1- من أقدم التعريفات التي وضعت للخبر الصحفي في المجتمعات الليبراليـة وأكثرها شهرة التعريف الذي وضعه البريطاني اللورد "نورث كليف" عام 1865م والذي يقول فيه أن الخبر هو "الإثارة والخروج عن المـألوف.. فعندما يعض الكلب رجلاً، فليس هذا بخبر... ولكن عندما يعض الرجـل كلباً... فهذا هو الخبر الذي ينبغى نشره على الناس" ومن التعريف السابق نجد أن نورث كليف يركز في تعريفه على الغرابة والطرافة والإثارة في تعريفه للخبر وهذا ما يتمشى مع المجتمعات الليبرالية الرأسمالية الغربية.

2- كذلك يعرف الخبر بأنه الرواية الأمينة وغير المنحازة والكاملة للأحـداث ذات الأهمية أو النفع بالنسبة للجمهور، فنجد في التعريف السابق تركيـز على الصدق في الخبر وأهميته كذلك بالنسبة للجمهور الذي يتلقاه.

3- ويرى آخرون أن كلمة خبر أو الأخبار في اللغة الإنجليزية تمثلها كلمـة "News" وبالنظر إلى هذه الكلمة نجد أن حروفها الأربعـة تشـير إلـى الجهات الأصلية الأربع فنجد أن حرف N يعني الشمال North، وحرف E يعني الشرق East وحرف W يعني الغـرب West، وحـرف S يعنـي الجنوب South.

وهذا التفسير إذا أخذنا به له أيضاً دلالة كبيرة لأن الأخبار اليوم لـم تعـد أخبار مدينة بمفردها أو أنباء منطقة قائمة بذاتها بل أصبحت الأخبار اليوم كونية لأن العالم كله أصبح قرية كونية صغيرة تتداول فيها الأخبار بسرعة كبيرة جداً خصوصاً بعد انتشار وكالات الأنباء العالمية مثل وكالة رويترز البريطانية، ووكالة الأنباء الفرنسية، واليونيتدبرس، والأسوشـيتد بـرس الأمريكتين، فأصبحت الأخبار تأتى من جميع أنحاء العالم وتوزع في شتى

بقاع الأرض في سرعة من خلال استعمال التقنيات الحديثة من خلال الفاكس، والتليكس وأخيراً تقنيات الأقمار الصناعية.

4- ويعرف جيرالد جونسون الخبر بأنه "وصف أو تقرير لحدث مهم بالنسبة للجمهور، كما هو مهم بالنسبة للمحرر الصحفي نفسه، فقيمة الخبر بالنسبة للصحفي تتحدد بمدى قابلية هذا الخبر للنشر.

5- ويعرف أثيل ماكينيل الخبر فيقول بأن الخبر "هو جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام القراء لكي يقبلوا على شراء الصحيفة" فنرى من خلال التعريف السابق أنه يركز على أن الخبر يحدد بمقياس أثارته للناس لكي يقبلوا على شراء الصحيفة، أي كان نوع هذا الخبر.

6- ويعرف فريزروبوند الخبر الصحفي بأنه "تقرير وقتي عن أي شئ مثير بالنسبة للإنسان، والخبر الجيد هو الذي يثير اهتمام أكبر عدد من القراء".

من خلال استعراضنا للتعريفات المختلفة للخبر الصحفي في المجتمعات الليبرالية الرأسمالية الغربية نجده يركز على عنصر الإثارة وكان هذا السائد طوال القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين لم يكن سوى تعبير موضوعي عن الفلسفة الليبرالية التي سادت الحياة السياسية والاجتماعية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وردود فعل طبيعي لدور الفرد في الفلسفة الليبرالية واعتباره خير حكم على الأفعال التي تعود عليه بالنفع، فالخبر على ضوء هذه النظرية تتحدد قيمته وبالتالي يتقرر نشره من عدمه أو الحجم الذي ينشر به والمكان الذي ينشر فيه، وذلك على ضوء تقييم الصحيفة لمدى رد فعله على القراء بعد النشر ومدى ما يثيره من الاهتمام عند أكبر عدد من القراء.

ومن جانبنا وفي مجمل ردنا كمتخصصين في الإعلام الإسلامي والذي من فروعه الخبر الإسلامي فنحن نرفض تماماً ما جاء في النظم الليبرالية من تعريفات للخبر الصحفي وإذا شئت فإننا نختلف معها لأن التعريفات السابقة لا تتمشى ولا تنسجم مع الشق الإسلامي في الخبر والذي يعتمد في البداية والنهاية على صدق

وصحة وموضوعية الخبر بدلاً من الإثارة والتشويق الذي أكد عليهم الليبراليون من خلال تعريف ستانلي ووكر الذي يؤكد فيه على أن الخبر هو محصلة "المرأة والجنس والجريمة والمال" فنحن نرفض هذا تماماً لأننا نؤمن بأن قواعد نشر الخبر يجب أن تتمشى مع الدين من خلال محورين أساسيين هما القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والأديان السماوية جميعها وهم الذين بدورهم يؤكدون على أن يكون نقل الخبر يتحلى بالصدق والموضوعية والوضوح وعدم التزييف وألا يحمل في طياته ما يخدش حياء القراء حفاظاً على عادات وتقاليد المجتمعات وسيأتي في تعريفنا للخبر مواصفات الخبر الإسلامي السليم.

ثانياً : تعريف الخبر الصحفي في المجتمعات الاشتراكية :

تعريف الخبر في المجتمعات الاشتراكية يختلف تماماً عن مفهوم الخبر في المجتمعات والنظم الليبرالية فالخبر في ظل النظام الاشتراكي يقوم على أساس من نظرة النظام الماركسي للصحافة الذي يرى أن وظيفة الصحافة هي خدمة أهداف طبقة معينة، فهي أداة دعاية للنظام الحاكم.

ومن هذا المنطلق فالخبر في هذا الإطار هو "الخبر الذي يقوم بنقل معلومات معينة بشكل ملتزم حول وقائع ملموسة أو يعكس أحداثاً معينة بأسلوب مكثف وبأسرع طريقة ممكنة" فالواقعية والالتزام هما الخاصيتان اللتان تميزان الخبر في الصحافة الاشتراكية.

أما ما يؤخذ على التعريف الاشتراكي للخبر هو استخدامه في الدعاية الأيدلوجية والسياسية للحزب الحاكم، وهو ما من شأنه أن يفقد الخبر دقته وموضوعيته، ولكن نلاحظ أن هذا التعريف قد فقد الكثير من مصداقيته بعد تفكك اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية الشيوعية عام 1991م وانهيار النظام الشيوعي في العديد من المناطق في العالم.

والتعريف الصحفي للخبر في النظم والبلدان الاشتراكية يقوم على أربعة ضوابط رئيسية هي :

1- الأهمية الواقعية للخبر من أجل المجتمع كله لا من أجل فئة معينة على حساب أخرى فالخبر لابد وأن يخدم كل فئات المجتمع.

2- يجب إيجاد نسبة بين مضمون الأخبار وبين احتياجات المجتمع وهي ما تسمى بالمتطلبات الإعلامية.

3- كذلك يجب مراعاة الجدل، برصد العلاقات المتغيرة بين العام والخاص في الخبر، فالخاص ينبغى أن تصنع منه وسائل الإعلام شيئاً عاماً وفهماً عاماً وتحريك عاماً، فالأخبار الخاصة بفئة معينة تحال إلى الصحافة المتخصصة.

4- كما يجب العمل على إيجاد نسبة صحيحة بين الأخبار الواردة من المحافظات والأقاليم وبين الأخبار الواردة من العواصم، وبين الأخبار الداخلية والأخبار الخارجية أي وجود عدالة والأخبار داخل الصفحات.

ومن استعراضنا لتعريف الخبر في المجتمعات الاشتراكية نجد أن الخبر هناك يعتبر وسيلة من وسائل تكوين الوعى الاشتراكي وسلاح فعال في الصراع الأيدولوجي وذلك كنتيجة لسرعة انتقال الخبر وفعاليته الإعلامية، وبشكل عام فإن الخبر في المفهوم الاشتراكي يقوم على ثلاثة أسس رئيسية هامة وهي :

1- أن يكون واقعياً : أي يكون ذا أهمية اجتماعية لكل أفراد المجتمع الذي يصدر فيه.

2- أن يكون الخبر ملتزماً : أي أن يكون الخبر مرتبط بقضايا ومشاكل المجتمع وبالنظام السياسي والاجتماعي القائم به والأيديلولوجية السائدة فيه وأن يلعب دوراً في التوعية بهذا النظام وبتلك الأيدولوجية.

3- أن يكون الخبر جماعياً : وذلك يعنى ألا يرتكز على الأخبار والنشاطات الخاصة وأن يحرص دائماً على كشف العلاقة القائمة بين الحدث والمجتمع. ومما سبق نلاحظ أن الخبر في النظم والدول الاشتراكية يستخدم في الدعاية

ثالثاً : تعريفات الخبر الصحفي في الدول النامية :

الدول النامية تبنت تعريف للخبر الصحفي يتمشى مع طبيعتها وطبيعة نظمها، فقدم لنا الدكتور فاروق أبو زيد تعريفاً يرتكز على أساس مفهوم ومهمة الصحافة في الدول النامية التي يجب أن تعمل بالإضافة إلى الإلمام أي الحصول على الأخبار ونقلها، وتفسير هذه الأخبار مهمة أخرى وهي لا تقل أهمية عن الأهمية السابقة وهي المساهمة في رقى المجتمع وتنميته، ولذلك يمكن تعريف الخبر الصحفي في الدول النامية بالتعريف التالي "هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتماماتهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته".

من خلال ما سبق نجد أن الخبر في الدول النامية يقوم على دعامتين أساسيتين وهما :

1- أن يتصف الخبر الصحفي في الدول النامية بالصدق والدقة والموضوعية، وذلك لتكوين رأي عام واعي حر ومستنير يمكن شعوب هذه الدول من اتخاذ المواقف السليمة المبنية على المعلومات الصحيحة للمساعدة في دفع عجلة التنمية إلى الأمام.

2- كذلك يجب أن يلتزم الخبر الصحفي بتنمية المجتمع وترقيته. لأن الخبر في مثل هذه الدول يقع عليه جانب كبير من المشاركة في إحداث التغيير وأحداث التنمية المطلوبة.

رابعاً : تعريف الخبر الصحفي في الدول العربية :

إذا تناولنا الخبر الصحفي بالتعريف في كثير من الأنظمة والدول المختلفة، فقد وجدت أنه من الضروري جداً تناول تعريف الخبر الصحفي من وجهة نظر مجتمعنا العربي والمصري، لأني وجدت أنه من الضروري أن يكون لنا أيها العرب تعريفات خاصة بنا وخصوصاً أننا أبناء وأصحاب حضارة عريقة لا تقل

عن الحضارات الأخرى شئ، فمن هذا المنطلق أثرت أن أتناول في هـذا الكتـاب التعريفات العربية للخبر الصحفي.

فقد ساهم عدد كبير من أساتذة الصحافة العرب في تعريف الخبر الصحفي، وكان في مقدمتهم الدكتور محمود عزمي الذي عزف الخبر الصحفي فيه على أنه "إعلام عن حدث جديد هام ومتميز" ونجد كذلك الدكتور عبداللطيف حمزة يرى أن الخبر الصحفي مادة من أهم مواد الصحفية وأنها تهم القراء مـن جانـب وتهـم الصحيفة نفسها من جانب آخر وإنها تعتبر مورداً من موارد تمويل الصحيفة.

ويجب أن ننوه هنا إلى أن الدكتور عبداللطيف حمزة يعتبر أول من سـاهم بجهد علمي أكاديمي في وضع قواعد وأسس فن التحرير الصحفي ومنها الخبـر. ويعرف الدكتور / حسنين عبدالقادر الخبر بأنه هو كـل حقيقـة حاليـة أو غيـر معروفة يهتم بها أكبر عدد من الناس.

وجاءت بعد ذلك محاولة الصحفي جلال الدين الحمامصي الذي يـرى أن الخبر الصحفي هو "كل خبر يرى رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار في جريدة ما، أنه جدير بأن يجمع ويطبع وينشر على الناس محكمة أساسية، هي أن الخبر في مضمونه يهم أكبر مجموعة من الناس ويرون في مادته إما فائدة ذاتية أو توجيهـاً هاماً لأداء عمل أساسي، أو تكليفاً بواجب معين، إلى آخر ما يراه الناس واجباً يحتم على الصحافة كأداة من أدوات الإعلام أن تؤديه نحوهم، ومن هنا نستطيع أن نفرق بين الأخبار العادية التي تتداولها بعض الألسنة، وبين الأخبـار الصـحفية التـي تتداولها كل الألسنة".

ويعرف الدكتور خليل صابات الخبر بقوله أن الخبر "يجب أن يحوى شيئاً خارجاً عن المعتاد والمألوف ليؤثر في الناس، ويجب أن يتميز بالفائدة والأهميـة والجدة والصدق.

وتترك الدكتورة إجلال هانم خليفة لتعريف الخبر بأنه "ما يهم أكبر عدد من القراء معرفته لأسباب تختلف من قارئ لآخر تبعاً لاختلاف أسس تكوينه الشخصي

والثقافي والفكري، أو هو تقرير عن حدث لم يكن معروفاً عند الناس من قبل، جمع بدقة من مصادر موثوق بصحتها، على أن يتناول كتابته محررون متخصصون في العمل الصحفي والإعلامي.

خامساً : تعريف الخبر الإسلامي للدكتور رفعت عارف الضبع المؤلف :

من خلال التعريفات السابقة يمكننا أن نضع تعريفاً من وجهة نظرنا ويحقق دور ووظيفة الخبر الإسلامي (**فالخبر الإسلامي هو "تقرير موضوعي عن واقعة أو حدث أو حادث أو فكرة** أو رأي، **ويتضمن معلومات نقية وجديدة ومثيرة للمتلقى، ومن مصادر موثوق منها**) أو إضافة معلومات جديدة للمتلقى عن الحدث أو الواقعة أو الحادث أو الفكرة. ويمكن أن نلخص تعريف آخر للمؤلف للخبر الإسلامي بأنه (**عملية نقل المعلومات الصادقة النقية من مكان أو زمان لآخر**)، وتهم كل أو معظم المتلقين وذلك لأسباب يتفقون عليها بشكل غير مباشر على الرغم من اختلافاتهم الشخصية والثقافية والفكرية والمستوى العقلي كذلك، والخبر الصحفي كفن تحريري يحقق الوظيفة الأساسية للصحافة وهي إخبار المتلقى بما يدور حوله من نشاطات إنسانية على المستوى المحلي أو القومي أو العالمي والخبر الدقيق يحقق الحرية الكاملة للصحيفة وهذا التعريف يركز على عدة أمور نوضحها فيما يلي :

1- مقياس نشر الخبر الإسلامي من عدمه يركز في الأساس الأول على مدى أهميته للناس، وكذلك مساحة هذا الاهتمام فعلى سبيل المثال : إن نشر خبر عن ارتفاع أسعار رغيف العيش أو خبر عن زيادة المرتبات يهم كل الناس، وأما خبر عن نشاط سيدات روتارى فإنه لا يهم كل الناس ولا معظم الناس ولكن يهم فئة معينة ومعدودة أيضاً فالخبر الأول يستحق النشر وأما الخبر الثاني فإنه يأتى في المرتبة التالية بعد ذلك، كما أنه لو خير صحفي بين نشر خبر واحد فقط من الخبرين السابقين، فإنه يفضل فوراً نشر الخبر الأول وذلك لدرجة أهميته للناس.

2- أن قيمة وأهمية الخبر تأتى كذلك من قيمة وضخامة المعلومات التي يتضمنها الخبر، والمقصود بالضخامة هنا قوة المعلومات نفسها ولنضرب مثال على ذلك : إذا نشرنا خبر بهذا الشكل : "سرقة جثمان الملك رمسيس الثاني من المتحف المصري بالقاهرة" فنجد أن المعلومات التي يتضمنها هذا الخبر ذات أهمية قصوى لأسباب كثيرة منها أن المومياء سرقت وهي تمثل تاريخ مصر القديم، وأن هذه المومياء لا تقدر بمال، وأن المتحف المصري في حاجة إلى تأمين وحراسة شديدة، أما المعلومات التي يتضمنها الخبر التالي فإنها لا تمثل أهمية للمتلقى" (س) أصيبت بكسر في العمود الفقرى أثناء تصوير أحد المشاهد التليفزيونية".

3- موضوعية الخبر الصحفي والموضوعية تعنى الدقة التامة في التناول وفي نقل الخبر بأمانة وصدق بحيث لا يتضمن الخبر أى تلوين لعناصره كأن يتعرض للتضخيم أو التقليل من شأنه على غير الواقع أو حجب بعض تفاصيله فالقراء قادرون على التمييز بين الأخبار الصادقة وغيرها من الأخبار الكاذبة، وذلك عن طريق وسائل الإعلام المختلفة التي جعلت العالم عند أطراف أصابع المتلقى فبلمسة واحدة لمؤشر الراديو أو التليفزيون أو الكمبيوتر يستطيع المشاهد معرفة أخبار الدنيا عن طريق عشرات المحطات التي تتبارى في تقديم الخدمة التي تجذب الجمهور.

4- ويرتبط بموضوعية الخبر الصدق كذلك الذي يرفض إثارة الغرائز الدنيا والرغبات الحسية، وصياغة الأكاذيب المضللة والنوابات الخادعة.

والصحافة في مجتمعنا يجب ألا تكون مؤسسات تسويقية للأخبار ولا تتعامل بمنطق الربح والخسارة ولكنها مؤسسات تربوية اجتماعية تنموية، لها رسالتها الأخلاقية والثقافية والتوجيهية التي يجب أن تؤديها ولذلك فإن على الصحفي لكي يحقق الصدق في مضمون الخبر أن يراعى عنصرين هامين وهما :

- ألا يتعارض ما ينشره مع القيم والعادات والتقاليد في المجتمع.

- أن يعرف الصحفي حدوده تماماً ويلتزم بقوانين المجتمع ولا يجعل من الصحافة سيفاً مسلطاً على العدالة في المجتمع.

5- والإثارة في الخبر الإسلامي لا تعنى الكذب أو مخاطبة الغرائز ولكنها تبرز من خلال أهمية المعلومات وقوة تأثيرها لدى المتلقي ولتوضيح مفهوم الإثارة نسوق إليك هذا المثال التالي : فمثلاً : لو نشرت صحيفة كالجمهورية خبراً عن نقل مياه النيل إلى إسرائيل عبر ترعة السلام وذلك في إطار عملية التطبيع مع إسرائيل ومن أجل إحياء عملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط، فإنه من تبعات هذا الخبر أن تقوم مناقشات واستجوابات في مجلس الشعب والشورى وتكون هناك مشكلة كبيرة قد أثيرت حول هذا الخبر، ومن تبعات هذه المشكلة تكذيب الخبر على الفور وفي كل وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة ولو افترضنا أن المعلومات التي وردت بهذا الخبر سليمة وصحيحة، فإن هذا الخبر يحقق أعلى مراتب الإثارة الصحفية التي تنتج من خلال خطورة المعلومات والبيانات التي تتضمنها الخبر، فلو سلمنا بصحة هذا الخبر فإن كل وكالات الأنباء العالمية ووسائل الإعلام المختلفة والصحافة العالمية وكذلك شبكة المعلومات تقوم بنقل هذا الخبر وإذاعته مباشرة، فإن نشر خبر مثل هذا، يحقق أعلى مراتب الإثارة الصحفية.

6- كما ينبغي ألا يحتوى الخبر الإسلامي على تحيزات ، والتحيزات تعنى عدم تحيز المعلومات التي يتضمنها الخبر، لكنه لا ينصب على تحيز الصحفي في اختيار زاوية تناول الخبر نفسه. ولتوضيح هذا المفهوم نقول: أن حفلاً أقامته إحدى المحافظات وحضره وزير الثقافة ومحافظ الإقليم ألقى المحافظ بكلمة رحب فيها بالضيوف وفي نهاية الحفل وزعت الجوائز وشهادات التقدير على المتفوقين في المجالات المختلفة، مثل هذا الحدث يتناوله المحرر الصحفي في صحيفة قومية بهذا الشكل: "أقامت محافظة

القاهرة حفل تكريم للمتفوقين في جميع الأنشطة العام الماضـــي، حضـــر الحفل السيد وزير الثقافة، وشهده محافظ القاهرة وقد ألقى المحافظ كلمـــة رحب فيها بوزير الثقافة وفي نهاية الحفل سلم وزير الثقافة شهادات التقدير للمتفوقين.... لكن صحفياً في صحيفة حزبية معارضة قد يختـــار زاويـــة أخرى للتناول وقد تكون بهذا الشكل : في الاحتفال الذي أقامته محافظـــة القاهرة لتكريم المتفوقين بها أنفقت محافظة القاهرة كذا ألف جنيه على هذا الاحتفال وقدم المحافظ هدية قيمة لوزير الثقافة في الاحتفال تقدر بكذا ألف جنيه، ومن المعروف أن المحافظة لم تصرف مليماً واحداً على الأنشـــطة الثقافية عن العام الحالي، إننا نلاحظ أن كلا من الصحفيين قد أختار زاوية تتفق مع علاقته النفسية بالمحافظـــة، ومـــع علاقـــة وسياســـة صـــحيفته التحريرية، فالصحيفة الأولى قومية ليس من أهدافها انتقاد المحافظة، بينما الثانية معارضة ومن سياستها انتقاد المحافظة وبيان المشاكل والســـلبيات دون استعراض الإيجابيات. والخبر الإسلامي إما أن يكون عن الأحـــداث والوقائع المحلية والنشاطات الداخلية في المجتمع، وقد يتضـــمن أحـــداثاً ونشاطات على المستوى القومي، مثل الخبر الذي ينشر عن مؤتمر بالأمم المتحدة أو خبر عن مؤتمر بمجلس الأمن وقـــد يتعلـــق الخبـــر بأحـــداث ونشاطات عالمية ولا يوجد مصدر خارجي أكثر أهميـــة ونشـــاطاً مـــن وكالات الأنباء وشبكة الإنترنت، وعلى وجه الخصوص بالنسبة للأخبـــار الخارجية، والتي تقف في مقدمتها الأخبار السياسية الهامة وأنباء الحروب والكوارث والثورات والانقلابات، تلك التي لا يمكن لوسيلة النشر أن تقلل من أهميتها، أو تتجاهل نشرها بحال من الأحوال كما تقدم الوكالات أيضاً الأخبار الأخرى بدءاً بأخبار الفضاء ورحلات ســـفنه وصـــور كواكبـــه، ومروراً بأخبار الاكتشافات العلمية الأخرى والكوارث الطبيعيـــة، وحتـــى أخبار النجوم

تعليق عام حول مفهوم الخبر الإسلامي:

1- ما زال هناك غموض يحيط حول مفهوم الخبر الإسـلامي ويرجـع هـذا الغموض إلى حداثة هذا العلم وينعكس هذا الغموض على اتجاهات البحـث العلمى فى هذا المجال0

2- تشير بعض الدراسات السابقة التى اطلع عليها الباحـث إلـى أن الـدول الإسلامية والعربية سبقت الدول النامية فى مجال الخبر الإسلامي وأن مـا أحرزته هذه الدول من تقدم لا يصح تعميمه فى الدول النامية لأسباب تتعلق بالأيديولوجيات الثقافية والسياسية والدينية والتـى تعـانى مـن ظـروف اقتصادية يجب أن تؤخذ فى الاعتبار0

3- تشير التعريفات السابقة للخبر الإسلامي إلى ثمة علاقة متبادلة بين التعلـيم والاعلام ، فالتعليم نمط مؤسسى من أنماط التربية يتم داخـل مؤسسـات رسمية تتخذ هذه العملية رسالة أساسية لها ، ويتخذ منها المجتمع رسـائل تكفل له إعداد النشء وفقا لما يريده بينما تتم التربية داخل تلك المؤسسـات وخارجها ، فالأسرة والنوادى ودور العبادة ووسـائل الإعـلام وغيرهـا مؤسسات اجتماعية لها وظائفها المختلفة ويكتسب منها الانسان كثيرا مـن ثقافته وجوانب شخصيته ، ولذا فإن الاعلام التعليمى ينحصر فى الصحف والمجلات التى تصدر وتتجه للمعلمين والطلاب وغيـرهم مـن عناصـر العملية التعليمية مضافا إلى ذلك البرامج التعليمية المسموعة والمرئية ، فى حين أن "الإعلام الإسلامي" يشمل بقية وسائل الإعلام الإسلامية0

الخلاصـــة :

يتضح لنا من التعريفات المختلفة السابقة للخبر أن معظمها يغلـب عليـه الطابع النظرى الأكاديمي، وخاصة التي ذكرها أساتذة الصحافة والإعلام، والقليـل من هذه التعريفات هو الذي يتفق والواقع العملي للصحافة اليومية0ومن خلال مـا

سبق نحب أن نؤكد حقيقة علمية في الخبر الصحفي الإسلامي وهي أن الخبر لــه جانبان وهما :

أولاً : المحتوى : أي الوقائع والأحداث التي تقدم إلى القارئ.

ثانياً : الشكل : أي البناء الصحفي المتميز عن بناء الأنواع الصحفية الأخرى.

وفي النهاية نؤكد على حرصاً على التوافق ما بين الشق النظري والشــق التطبيقي في الخبر الصحفي الإسلامي من حيث تعريفه وكتابته وإخراجه فما الفائدة من معرفة معنى الخبر ولكن لا أستطيع تطبيقه في الواقع وترجمته إلى خبر مــن خلال الورقة والقلم، فهذا ما نسعى إليه في الصفحات القادمة إن شاء الله.

فلسفة الخبر الإسلامي :

تنطلق فلسفة الخبر الإسلامي من الأديان السماوية وخاصة القرآن الكــريم والأحاديث القدسية والسنة النبوية الشريفة عن الرسول ســيدنا محمــد ﷺ والقــيم الاجتماعية والمثل العربية ومواثيق الشرف الإعلامية وفلسفة الإعــلام الإســلامي وتشتمل على نقطتان هما :

4- تحصين المتلقى للخبر الإسلامي وذلك بتزويده بالمعلومات الصادقة والنقيــة والمفيدة والجديدة والهادفة والتي تهم غالبية الجمهور وتوضح له الحقيقة التي تفيد الإنسان في دنياه وآخرته.

5- تنقية الرسالة الخبرية من الشوائب أي خلو الرسالة الخبرية مــن المشــاهد المرفوضة وهي مشاهد شارب الخمر أو مشاهد العرى أو الأخبار الكاذبة أو الشائعات والفنيين والتضليل وما شابه ذلك.

أهداف الخبر الإسلامي :

1- تزويد الجمهور بالمعلومات الحديثة الصادقة المفيدة.

2- غرس القيم الدينية والاجتماعية السليمة في نفوس الجمهور.

3- زيادة الوعى الثقافي لدى الجمهور.

4- نقل آراء ومشكلات وطموحات المواطنين إلى المسئولين.

5- إعلام المواطنين بقرارات وتوجيهات وأفكار المسئولين.

6- تحصين الجمهور من الغزو الثقافي الهدام.

7- تبنى قضايا المجتمع وخاصة الإسلامية والمشاركة في معالجتها.

8- الاهتمام بالبحوث العلمية وتفعيلها.

9- الاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام في تحقيق الأهداف الإسلامية (التثقيف والتعليم والتدريب والترويج).

10- إكساب الشباب مهارات العمل الإعلامي.

11- اكتشاف المواهب وتنميتها وثقلها.

12- نشر الثقافة الصحفية والرياضية.

13- التغطية الإخبارية العادلة والمتوازنة لأفراد المجتمع.

14- الحفاظ على البيئة واستثمارها لصالح الإنسان.

15- نشر ثقافة الحب والتعاون والسلام مع نبذ ثقافة الحروب والاختلافات.

16- مساعدة المجتمع على تحقيق النمو الشامل والمتوازن.

أهمية الخبر الإسلامي :

1- تزويد المتلقى بالمعلومات الجديدة والصادقة والمفيدة.

2- سلامة ودقة المعلومات الخبرية.

3- ثقل المتلقى بالمعلومات الدينية والثقافية المفيدة.

4- ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية.

5- القضاء على الكذب والشائعات والفتن.

6- نشر ثقافة المحبة والسلام والتعاون والسماحة.

7- الاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام في التعليم والتدريب.

8- توفير ميزانيات الحكومات ومنظمات المجتمع المدني التي تستخدم مؤسسات التعليم النظامي (المدرسة – الجامعة).

9- تحقيق التنمية الشاملة للجمهور.

10- الوفاء بحاجة المجتمع العربي والإسلامي من أنواع حديثة من الأخبار تتحلى بالمثل الإنسانية العليا.

11- الحد من انتشار الجهل والأمية والأفكار البالية.

12- الحفاظ على النسيج الاجتماعي للمجتمع.

وظائف الخبر الإسلامي :

1- التعليم :

يساعد الخبر الإسلامي تحقيق التعليم للقارئ.

2- التثقيف :

يعمل الخبر الإسلامي على تزويد المتلقى بالمعلومات الجديدة والمفيدة في المجالات الإسلامية والاجتماعية والرياضية والفنية مما يحقق للمتلقى الحصول على معلومات ثقافية من جميع أنحاء العالم في وقت قصير.

3- تنمية الوعي :

يشارك الخبر الإسلامي في تنمية وعي المتلقي بتزويده بالمعلومات الدستورية والقانونية والصحية والتعرف على حقوقه وواجباته حتى يشعر بالاطمئنان عن تصرفاته داخل المجتمع.

4- نقل التراث :

يشارك الخبر الإسلامي على نقل التراث الثقافي والتاريخي والاجتماعي والحفاظ على حضارة المجتمع.

5- ترسيخ القيم :

يعمل الخبر الإسلامي على ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية التي تحقق للإنسان السلام والأمن النفسي في دنياه وأخرته.

6- التعاريف :

يحقق الخبر الإسلامي التعارف على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات لتبادل الخبرات والمنافع وتحقيق الطموحات والأهداف المشتركة بين

الناس وبالتالي تحقيق التكامل والتكافل والمحبة والتعاون بين الناس.

7- نشر ثقافة المواطنة :

يعمل الخبر على تعريف المواطن بعلاقته بموطنه من حيث حقوق الوطن عليه وواجباته.

8- الإعـــــلام :

يساعد الخبر الإسلامي في الإعلام على الاكتشافات العلمية المفيدة للمتلقى ومتابعة البحوث والدراسات العلمية والعمل بها.

9- التنميـــــة :

يساعد الخبر الإسلامي على تحقيق التنمية للمتلقى بما يقدمه مــن أخبــار متنوعة في شتى المجالات.

10- اكتشاف المهارات :

يشارك الخبر في اكتشاف المواهب والقدرات والعمل على تنميتها.

وهناك عدة وظائف أخرى يشارك بها الخبر الإسلامي بقية المؤسسات المعنية بالتربية مثل الأسرة ، المدرسة، جماعة الأصدقاء، منظمات المجتمع المدني، دور العبادة في النقاط الآتية :

1- ترسيخ القيم السماوية فى نفوس المتلقي.
2- المحافظة على النسيج الاجتماعي للمجتمع.
3- تدعيم قيم الولاء والانتماء للوطن.
4- المساهمة فى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة للمتلقي.
5- تحقيق الأهداف الإسلامية السليمة.
6- توفير الوقت والجهد والمال للمتلقي.
7- مسايرة التقدم العلمي السريع مع المحافظة على الهوية الإسلامية والعربية الاصيلة.

8- سرعة نقل المعلومات مع دقتها وصدقها.
9- تحقيق الاتصال بالثقافات المختلفة.
10- المشاركة فى القضاء على المشكلات بأسلوب علمي.
11- متابعة التقدم الهائل فى المخترعات الحديثة التي تخدم المتلقي.
12- الإعداد المهني المستمر للمتلقي.
13- تشجيع المبدعين والمخترعين والموهوبين واكتشاف وتنمية المهارات.
14- المشاركة فى صناعة نجـوم التعليم والاقتصاد والسياسية والفن والرياضة.
15- تحقيق الوقاية الصحية للمتلقي.
16- تقديم الخدمات العامة للمتلقي.
17- تحقيق التكيف الاجتماعي خاصة لذوى الحاجات الخاصة.
18- تقديم برامج للتسلية والترفيه وخاصة كبار السن والأطفال.
19- تأهيل الخبريين لدورهم فى خدمة المجتمع.
20- الوفاء بحاجة المجتمع المصري والعربي والإسلامي والأفريقي والعالمى من هذا التخصص البيني الجديد والنافع.
21- التوعية السريعة من المخاطرة البيئية.

تاريخ الخبر الصحفي :

أ- مرحلة الخبر المسموع.

ب- مرحلة الخبر المخطوط.

ج- مرحلة الخبر المطبوع.

أ- مرحلة الخبر المسموع :

ظهرت مرحلة الخبر المسموع منذ العصور القديمة حين عرف الإنسـان عملية نقل الأخبار عندما كان ينفخ في الأبواق معلناً حالـة الحـرب أو السـلم أو احتفالاً بمناسبة دينية أو بزواج أو بوفاة حاكم أو بسقوطه أو بتنصيب حاكم جديد

كذلك عرفت قديماً "المنادين" الذين كــانوا يجوبــون الأســواق وأمــاكن التجمعات البشرية الأخرى ليبلغوا "الرعية" أو المواطنين أوامر الحكومة وبياناتها.

والكتابة قد عرفت بعد معرفة القراءة والكتابة ظل من يعرفونها أقلية نادرة بين كل شعب من الشعوب المعروفة في ذلك الوقت.

ب- مرحلة الخبر المخطوط :

1- باكتشاف القراءة والكتابة ظهر الخبر المخطوط ولكن كثير من المجتمعات التي عرفت الخبر المخطوط ظلت ولفترة طويلة لا تستطيع الاستغناء عن الخبــر المسموح وذلك لانتشار الأمية وذلك حتى بداية العصور الحديثة.

2- بدأت مرحلة الخبر المخطوط بالنقش على الأحجار والرسم على جدران المقابر والمعابد والقصور وقد عرف القدماء المصرين تبادل الأخبار عــن الحجــر والنقش وورق البردى والكتابة على الجلود.

3- أن كثيراً من قصص أوراق البردي المصرية التي جمعها العالم الأثري "بتري Finders Petrie" والتي ترجع إلى أربعة آلاف عام قبل المــيلاد تــدل علــى إحساس صحفي لكاتبها وذلك بما كان يثير اهتمام القارئين.

4- وقد عرفت معظم الحضارات القديمة الخبر المخطــوط كحضــارة الصــين والإغريق والرومان.. فقد عرفت روما فــي مرحلــة متقدمــة فــي عصــر الإمبراطورية خطابات الأخبار News Letter وهناك من الآثار التاريخية مــا يؤكد أن يوليوس قيصر قد أصدر عقب توليه السلطة في عام 59 ق.م صحيفة مخطوطة أسماها Acta Dinra وكانت تهتم بنشر الأخبار عن مداولات مجلس الشيوخ وأخبار الحملات الحربية وبعض الأخبار الاجتماعية كأخبار الــزواج والمواليد والفضائح وأخبار الجرائم وقد كان للصحيفة مراسلون فــي جميــع أنحاء الإمبراطورية وكانوا غالباً من موظفي الدولة.

5- في إنجلترا ما يسمى "بالوريقات الإخبارية News Sheets" أثناء حرب الثلاثين (1618-1648) فقد راجت تجارة الخبر المخطوط وازدهر نشاط من يجمعون

هذه الأخبار ومن يستخدمونها وذلك نتيجة للتطور الاجتماعي الـذي شـهدته أوروبا الغربية وذلك في نهاية العصور الوسطى وبداية العصـر الحـديث إذ شهدت هذه الفترة تحول المجتمعات الأوروبية من النظام الإقطاعي إلى النظام الرأسمالي ببداية ظهور الطبقة البورجوازية.

6- فقد رافق ظهور الطبقة البورجوازية في أوروبـا الغربيـة ظهـور الفلسـفة الليبرالية وهي الإطار الإيدولوجي للطبقة البورجوازية وقد دعت الليبرالية إلى حرية المجتمع عن طريق برلمان يحقق مصالح الناس والإيمـان بالانتخـاب العام وجعل البرلمان مسئولاً أمام الناخبين.

7- وقد ساعد ظهور الفلسفة الليبرالية على ظهور بعض النشـرات المخطوطـة السياسة بجانب النشرات التجارية ولكن واجهت هذه النشرات مقاومة عنيفة.

الفصل الثالث

التليفزيون فى الإسلام

1. التليفزيون فى القرآن الكريم
2. التليفزيون فى الأحاديث القدسية
3. التليفزيون فى الأحاديث النبوية الشريفة

تمهيد :

القرآن الكريم يعد منهجاً إعلامياً تربوياً حيث أنه إعلام رباني من أهم خصائصه :

أنه يدل الناس على الله وعلى طريق معرفته ويهيئ النفس البشرية وأبعادها المختلفة لكي تتمثل أحوالها وسلوكها جمال وجلال الخالق سبحانه وتعالى ولأن الربانية تصور اعتقادى موحى به من الله سبحانه وتعالى ومحصور فى هذا المصور لا يستخدمه غيره وعمل الإنسان هنا التلقى والإدراك والتكيف والتطبيق فى الحياة البشرية وهو ما يختلف مع أى إعلام وضعى مهما كانت درجة دقته فإنه يتصف بالغفلة وأحياناً بالجحود والإعراض عن الله عز وجل، وهو المنهج الوحيد المبرأ من نتائج الهوى الإنسانى والضعف الإنسانى والرغبة الإنسانية فى النفع الذاتى فهو كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وكذلك منهج القرآن يجعل كمال الإنسان مرتبطاً بإيمانه بالله تعالى مهما كان وضعه ومهما كانت درجته أو علمه قال تعالى : (من يعمل صالحاً من ذكراً أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة وليجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون).

وكذلك المنهج القرآنى يقوى الصلة بين الإنسان وخالقه جل وعلا فهو يطالب المؤمن بأن يظهر فى قوله وفعله آثار العقيدة فالمؤمن الحق متى اعتقد وأيقن أن خالقه قادر كانت النتيجة العملية لهذه العقيدة أن يتوكل على الله.

كذلك فإن المتلقى للإعلام القرآنى يقرأ أو يسمع رسالة إلهية تطرد الحياة فى القلب والحركة فى الصدر واليقظة فى الملكات فيكون الإنسان حياً فى الظاهر وحياً فى الباطن تتصل حياته الخارجية بحياته الروحية وحياته الروحية بحياته الخارجية وتتبادلان التأثير فى توجيه سلوكياته ويوضحها بقلبه الطاهر فى إسلام وجهه إلى الله وهو محسن فهو يعبد الله عالماً بأن الله يراه فتتم المراد فيه ظاهراً وباطناً وهذا هو مقام الإحسان أن يعبد المسلم الله تعالى كأنه يراه فإن لم يكن يراه

فإن الله يراه وهذا المقام من أعلى مقامات الإيمان وبذلك يصنع الحياة بأحسن صنيعة (**صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً**) (سورة البقرة الأية138)
خلقنا الله وطبعنا عليها (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير).

وللمنهج القرآنى محوران هما :

المنهج العقائدى – المنهج الأخلاقى والإسلامي

أولاً : المنهج العقائدى :

القرآن الكريم ملئ بالآيات التى تأمرنا بهذه القضية الأولى التى هى محور إرتكازه الا وهى قضية الإيمان بالله جل وعلا.

قال تعالى : (أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله) (سورة البقرة الأية 285)

وقال صلى الله عليه وسلم فى حديث سيدنا جبريل عليه السلام حينما سأله ما الإيمان : (قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وأن تؤمن بالقدر خيره وشره) فهذا الحديث وهذه الآية أجابت عن سؤال يطرح وهو ما الإيمان، ما تعريف الإيمان. وهذه الاجابات فى القرآن الكريم عن أسئلة عقائدية فى غاية الأهمية، منها على سبيل المثال لا الحصر :

1- من الله ؟

يرد ربنا جل وعلا يقول (ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ) (سورة البقرة الأية 255).

(هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم * هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون).

(قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ

كُفُوًا أَحَدٌ ۝) (سورة الإخلاص)

وجاءت السنة النبوية أيضاً لتجيب عن هذا السؤال ففى الحديث الذى رواه الإمام مسلم أن الحبيب النبى صلى الله عليه وسلم قال (إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغى له أن ينام يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابة النور)

فأعظم منهج للتعريف بالله هو منهج القرآن الكريم – فالقرآن له أسلوبه الفذ الفريد فى مخاطبة كل إنسان على ظهر الأرض بما لديه من ملكات وعقل فهو يخاطب رائد الفضاء وعالم الذرة والأمى الذى لا يقرأ ولا يكتب وساكن الصحراء والفلاح. ولهذا المنهج القرآنى القويم العديد من الروافد التى من الممكن أن ينفذ إليها إلى المسلمين سواء كان ذلك بشكل مباشر عن طريق القرآن والسنة أو بشكل غير مباشر عن طريق الالتزام بتعالمه وقيمة التى يدعو إليها ومحاولة تدعيم هذه القيم فى كافة الأجيال ويبث ذلك من خلال قنوات متعددة لعل أهمها التلفزيون الإسلامي حيث أنه وسيط إعلامى له العديد من القيم والأخلاقيات والمبادئ التى يسعى إلى تدعيمها تجاه المشاهد الذى يتأثر بكل ما هو صالح أو طالح.

ونظراً لأهمية التلفزيون الإسلامي كان لزاماً علينا أن نوضح التوثيق القرآنى له كالآتى:

أن القرآن الكريم هو الكتاب والمنهج الواضح الذى وجد لكافة البشرية بسخاء ورقى وعظمة وشمول، ولأن القرآن هو دستور البشرية عامة وكافة المسلمين خاصة فيجب أن تسخر كافة آليات البشرية لخدمة ونشر هذا المنهج الربانى العظيم، وأن يكون هو المرجع لكافة المؤسسات التليفزيونية خاصة " التليفزيون الإسلامي " وخاصة إن كان التليفزيون الإسلامي يسعى إلى استيفاء أهدافه وقواعده من هذا المنهج القرآن وليس الأمر قاصراً على المنهج القرآنى فقط ولكن أيضاً السنة النبوية الشريفة التى جعلت لهدى البشر وتسير كافة حياتهم فلم

يترك النبى صلى الله عليه وسلم صغيرة ولا كبيرة إلا وتعرض لها وذلك فى سياق حديثنا عن التليفزيون الإسلامي كان لزاماً علينا الربط بين التليفزيـون الإسـلامي كفكر جديد له قواعده وأسسه التى وضعها مؤسس العلم وبين أن القـرآن والسـنة النبوية الشريفة كأحد أهم المنابع التى من الممكن أن نستقى منها مبادئنـا وأسسـنا خاصة أنها مناهج وأسس حياته جعلت لسعادة وهدى البشرية كلها.

التوثيق القرآنى للتلفزيون الإسلامي

إن التليفزيون مصطلح معرب بمعنى أنه فى الأصل أجنبى ولكـن يحمـل معنـى عربى ولذلك فبالرجوع إلى المعاجم التليفزيونية والقواميس اللغوية عرف التلفزيون الإسلامي بأنه :

وسيلة نقل الصورة والصوت فى وقت واحد بطريقة الدفع الكهربـى وهـى أهـم الوسائل السمعية والبصرية للإتصال بالجماهير عن طريق بـث بـرامج معينـة وتتكون من مقطعين الأول Tele وتعنى عن بعد والثانى vision وتعنى الرؤية أى أن كلمة التلفزيون تعنى الرؤية عن بعد

وعرف أيضاً بأنه " وسيلة نقل الصوت والصورة فى وقت واحـد بطرقـة الـدفع الكهربى وهى أهم الوسائل السمعية والبصرية للإتصال بالجماهير عن طريق بـث برامج معينة.

التليفزيون الإسلامي

وبالنسبة للتأصيل والتوثيق القرآنى للتليفزيون الإسلامي هنا يتجلى فى عدة مواطن فى القرآن الكريم والسنة النبوية بالنظر إليه على أنه التليفزيون النقى الذى يسـعى إلى بث القيم والأخلاقيات ويترفع عن كل ما هو مغرض وخبيث وسوف يتضـح ذلك بجلاء خلال الصفحات القادمة عن طريق الربط بـين مصـطلح التليفزيـون الإسلامي والعديد من القيم والأخلاقيات الإسلامية مثل الصـدق، الدقـة، وعـدم الافتراء على الناس الخ..

الأساليب القرآنية للدعوة والتليفزيون التى يجب أن يلتزم بها التلفزيون الإسلامي :

1-اليسر والسهولة ومخاطبة كل العقول.

2-الحوار بأسلوب يقدر كرامة الإنسان وحريته وعقله.

3- تقدير عقل الإنسان وحريته فى الاختيار، وإدانة الجمود، فلق بنى التليفزيـــون بوجه عام، التلفزيون الإسلامي بوجه خاص علـــى أســـاس حريـــة الإنســـان المنضبطة ليميز الخير من الشر.

ومن هنا أمكن التوصل إلى عدة مبادئ مهمة يجب أن يلتزم بها التلفزيون الإسلامي كأساس يتأصل عليه وهى :

1- الحقائق المدعمة.

2- التجرد من الذاتية، الصدق والأمانة، التعبير عن الجمهور الذى يوجـــه إليـــه التلفزيون الإسلامي.

أهمية التليفزيون الإسلامي فى القرآن الكريم

إن الدراسات فى هذا المجال تكاد تكون منعدمة، وتناولنا لهذا الموضـــوع غرض فى أرض بكر لم تطأها الأقدام ولم يترك بصماته عليها أحد.

فالتليفزيون الإسلامي بوجه عام والتليفزيون الإسلامي بوجه خاص يـــأتى أولاً وسابقاً لفروع التليفزيون الأخرى، فأن القائمين علـــى التليفزيـــون الحـــديث يطبقون منذ وقت طويل أحدث الأساليب النفسية للتأثير على الرأى العام، مستفيدين فى ذلك من آخر منجزات ثورة الإتصال بالجماهير Masscommunication التـــى تتيح لهم وضع خطط إعلامية ودعائية للطفل منذ ولادته وحتى يبلغ سن العشـــرين ويشارك فى أنتخاب رئيس البلاد.

والشباب فى مراحل تفتحهم الأولى فريسة نموذجية للوقـــوع فـــى حبائـــل التليفزيون الدعائى والثقافى والسياسى. وفى تقرير عن أثر التليفزيون على الطفل

فى المجتمع الأمريكى نشرته مجلة Harvard Education Review الرسمية تبين أن التلفزيون يؤثر فى سلوك الأطفال واتجاهاتهم بنسبة 85% ويقلل مـن تسـامحهم وصبرهم وإطاعتهم للقوانين ويقوى من ميولهم للعدوان.

ومن ثم فالتلفزيون الإسلامي الذى يتبع المنهج الإسلامى وسيلتنا لمجابهـة هذا الطوفان الذى يهدد أجيالاً بما يحمل من خطط دعائية تؤثر على السواء لـدى الطفل والراشد معاً، وتبرز هنا أهمية التلفزيون الإسلامي الإسلامى ، وذلـك لأن التليفزيون وليد للمناهج الإسلامية البشرية الوضعية تلك التى على طـول فترتهـا الزمنية بين الناس، إلا أنها لم تستطع أن توجد الانسان الذى زكت نفسـه وسـمت أخلاقه وأستقامت أفعاله وعلت همته أى الإنسان الصالح.

وسوف نستعرض هنا لبعض النظريات العلمية التى أثرت بالسلب علـى بعـض القيم الانسانية :

أ- نظرية القومية :

التى جعلت الوطنية أعلى ما فى الكون والهدف الأصلى.

ب- نظرية التطور :

التى جعلت الإنسان متناسلاً من الحيوان والصورة المتطورة للفرد.

ج - نظرية الجبلة :

التى أفترضت للإنسان نفس الطبائع التى توجد فى البهـائم، وجعلـت طبيعـة الإنسان تتضمن الطبائع الحيوانية.

د- نظرية الجنسية :

التى أعترفت بحسب الجنس وعاطفة الهوى فى كل قسـم مـن أقسـام تحـت الشعور.

هـ - نظرية الإشتراكية :

التى جعلت الإنسان آلة مصنوعة من المادة حيث أن طبيعتـه تتغيـر بتغيـر الأحوال المادية.

إنها نظريات تدميرية وكانت النتيجة فساد التليفزيون المروج لها، فما قــام على باطل فهو باطل وبذلك كان من نتائج التليفزيون بها والدعاية التى سخرت لها أن:

1- أحتل الدين السياسى مكان الدين الحقيقى.
2- أصبح أصل الإنسان بهيمياً بعد أن كان روحياً.
3- غيرت الرقة فى الطبيعة الإنسانية وتغلبت الطبيعة الحيوانية.
4- حل التطور والاندفاع الجنسى محل العفة والشرف.

حطمت قسوة الاشتراكية (زجاجة الإنسان الروحية) فسار إنسان هذا العصر مخلوقاً غريباً يتبجح فى مواجهة المثالية. ولذلك لجأ التليفزيون الإسلامي إلى القرآن الكريم والأديان السماوية والسنة المحمدية والأحاديث القدسية الشريفة لكى يســتقى منــه مبادءه والسعى إلى:

1- يدل الناس على صبغة الله.
2- يهيئ النفس البشرية وأبعادها المختلفة لكى تتمثل أحوالها وسلوكها جمــال وجلال الخالق سبحانه وتعالى.
3- لأن " الربانية تصور إعتقادى موحى به من الله سبحانه، ومحصور فــى هذا المصور لا يستمد من غيره وعمل الإنسـان هنـا التلقــى والإدراك والتكيف به وتطبيق مقتضياته فى الحياة البشرية.
4- إنه المنهج الوحيد المبرأ من نتائج الهوى الإنسانى والضــعف والرغبــة الإنسانية فى النفع الذاتى.
5- أنه يجعل كمال الإنسان مرتبطاً بإيمانه بالله تعالى " مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ (سورة النحل 97)
6- تقوية الصلة بين وجدان الإنسان والخالق جل وعلا بمطالبته المؤمنين بأن

يظهروا فى أقوالهم وأفعالهم آثار العقيدة، فالمؤمن متى أعتقد أن خالقه قادر، كانت النتيجة العملية لهذه العقيدة أن يتوكل على الله. " **قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (162) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (163)** (الأنعام الأية 162-163) وهو ما نعرفه إعلامياً بوسواس القدرة الشاملة.

(صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون)

الضبط الاجتماعى والتلفزيون الإسلامي :

إضافة إلى ما سبق فإن القرآن الكريم يساهم فى تحقيق الضبط الاجتماعى وذلك من خلال التلفزيون الإسلامي الذى يعد الضبط الاجتماعى أحد أهم أهدافه ويتم تحقيق الضبط الاجتماعى عن طريق الإقناع، وهذا يقتضى أن تكون وسائل التليفزيون مدركة لوظيفتها الإسلامية، وأن تلتمس السبل الراقية التى تؤكد احترام إنسانية الفرد وتقدير حسه الاجتماعى تقديراً واعياً، وعدم الاستخفاف بعقلية الجماهير واللجوء إلى التبريرات الساذجة.

وكذلك الاستشهاد بما ورد بالقرآن الكريم والأديان السماوية كلها والسنة انبوية الشريفة لتأكيد ذلك.

ومن هنا يؤكد الإسلاميون دائماً ضرورة أن تكون وسائل التليفزيون مكملة لرسالة التربية والتى تتضمن تأكيد احترام قدرات الفرد، وغرس الثقة بين الإنسان وأخيه الإنسان، ذلك أن السلوك الإسلامي " اختيارى" فى بعض جوانبه. من هنا يلزم أن يكون السبيل إليه مبنياً على الإقناع بالدرجة الأولى.

وحرصاً على تحقيق الضبط الاجتماعى يسعى التلفزيون الإسلامي إلى تحقيق عدة مبادئ يرسخ عليها المجتمع المسلم

منها ما تؤكد عليه الآية الكريمة : (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) وبالنظر إلى التلفزيون الإسلامي نجد أنه قائم على هذه الآية الكريمة فلابد من وضوح المصدر الذى يتلقى

عنه المؤمنون وجاء هذا النداء ليبين للمؤمنين كيف يتلقون الأنباء وكيف يتصرفون بها ويقرر ضرورة التثبيت من مصدرها ويخصص الفاسق لأنه مظنه الكذب وحتى لا يشيع الكذب بين المسلمين فى كل ما ينقله أفرادها من أنباء فيقع ما يشبه الشلل فى معلوماتها، فالأمل فى المؤمنين أن يكونوا الأفراد موقع ثقتهم وأن تكون أنباؤهم مصدقة وأما الفاسق فهو موضع الشك حتى يثبت خيره ، ومدلول الآية يتضمن موضع التمحيص والتثبيت من خبر الفاسق وأما الصالح فيؤخذ بخبرة لأن الأصل الثقة فى المسلمين جميعاً.

الارتقاء بجميع مجالات المعرفة الإنسانية لمواكبة مسيرة الحضارة العالمية فى عصر أصبح الصراع فيه بين الأمم صراعاً حضارياً وعلمياً قبل أن يكون صراعاً عسكرياً تقليدياً.

ولن يتحقق ذلك إلا من خلال السيطرة على وسائل وأساليب الاتصال الحديثة وتطويعها لخدمة التليفزيون الإسلامي الإسلامى لتحقيق أهدافه.

خصائص التلفزيون الإسلامي الإسلامى :

ينفرد التلفزيون الإسلامي الإسلامى ببعض الخصائص والسمات التى لا تشاركه فيها أية وسيلة إعلامية آخرى وأهم هذه الخصائص هى :

الصدق، الواقعية، المرونة، الشمولية

أولاً : الصدق :

قال الله تعالى فى كتابه الكريم " واجتنبوا قول الزور " فالدين الإسلامى لا يقر الكذب.

فالصدق هو منهج الإسلام فى كافة أطواره فالقرآن الكريم حق جاء بالحق من الحق سبحانه وتعالى والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أرسل إلى الناس بالحق مصدقاً لما بين يديه فى سابق الرسالات الإلهية.

وفى آية آخرى نهى القرآن الكريم عن الكذب ولعن الله الكذابين كما فى سورة النحل: (إن الذين لا يؤمنون بئايات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب أليم * إنما يفترى

الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون) (سورة النحل الأيـــة 104، 105)

وفى الحديث الشريف : " آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلـف وإذا أؤتمن خان ".

ويتمثل الصدق فى ثلاث مجالات هى :

أ)صدق التليفزيون. ب)صدق الكلمة. جـ)صدق الحكم.

باب الصدق :

قال الله تعالى : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّـــادِقِينَ)** (ســـورة التوبة الأية 119)

وقال تعالى : **(وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ)** (سورة الأحزاب الأية 35) وقال تعـــالى : **(فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ)** (سورة محمد 21)

الشرح :

الصدق : معناه مطابقة التليفزيون الواقع، هذا فى الأصل. ويكون فى الإخبار فإذا أخبرت بشئ وكان خبرك مطابقاً للواقع قيل إنه صدق مثل أن تقول عن هذا اليوم : اليوم يوم الأحد فهذا خبر صدق، وإذا قلت : اليوم يوم الأثنين فهذا خبر كذب.

فالتليفزيون إن وافق الواقع فصدق وإلا فكذب. وكما يكون الصـــدق فـــى الأقوال فهو فى الأفعال وهو أن يكون الإنسان باطنه موافقاً لظاهره بحيث إذا عمل عملاً يكون موفقاً لما في قلبه.

فالمرائى مثلاً ليس بصادق لأنه يظهر للناس بأنه من العابدين وليس كذلك والمشرك مع الله ليس بصادق لأنه يظهر بأنه موحد وليس كذلك.

والمنافق ليس بصادق لأنه يظهر الإيمان وليس بمؤمن. والمبتـــدع لـــيس بصادق لأنه يظهر الاتباع للرسول عليه الصلاة والسلام وليس بمتبع.

المهم أن الصدق مطابقة التليفزيون للواقع وهو من سمات المؤمنين وعكسه الكذب وهو من سمات المنافقين وهو أيضاً أحد أهم المبادئ التـــى يقـــوم عليهـــا

التلفزيون الإسلامي.

ثم ذكر آيات فى ذلك. فقال : وقول الله تعالى : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)** (سورة التوبة 119) هذه الآية نزلت بعد ذكر قصة الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك ومنهم كعب بن مالك الذى سنذكر حديثه إن شاء الله.

كان هؤلاء الثلاثة حين رجع النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك، وكانوا قد تخلفوا عنها بلا عذر وأخبروا الرسول عليه الصلاة والسلام بأنهم لا عذر لهم فخلفهم أى : تركهم.

فمعنى : (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) أى : تركوا فلم يبت فى شأنهم لأن المنافقين لما قدم الرسول عليه الصلاة والسلام من غزوة تبوك جاءوا إليه يعتذرون إليه ويحلفون بالله إنهم معذورون وفيه أنزل الله هذه الآية : (سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ۝ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ) (سورة التوبة الأية 95، 96)

أما هؤلاء الثلاثة فصدقوا الرسول عليه الصلاة والسلام، وأخبروه بأنهم ليس لهم عذر. فأرجأهم الرسول عليه الصلاة والسلام خمسين ليلة حتى ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم نزل الله توبته عليهم.

ثم قال بعد ذلك : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)** (سورة التوبة الأية 119)

فأمر الله تعالى المؤمنين بأن يتقوا الله وأن يكونوا مع الصادقين لا مع الكاذبين.

وقال الله تعالى : (والصادقين والصادقت) (سورة الأحزاب الأية 35)، هذه فى جملة الآية الطويلة التى فى سورة الأحزاب وهى : (إن المسلمين والمسلمات

والمؤمنين والمؤمنات) إلى أن قال : (والصدقين والصدقت) إلى قوله: (أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً) (سورة الأحزاب الآية 35)

فذكر الله الصادقين والصادقات فى مقام الثناء وفيما لهم من الأجر العظيم.

وقال تعالى : (فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم) أى : لو عاملوا الله بالصدق لكان خيراً لهم ولكن عاملوا الله بالكذب فنافقوا وأظهروا خلاف مـا فـى قلـوبهم وعاملوا النبى صلى الله عليه وسلم بالكذب فأظهروا أنهم متبعون له وهم مخالفون له. فلو صدقوا الله بقلوبهم وأعمالهم وأقوالهم لكان خيراً لهم ولكنهم كذبوا الله فكان شراً لهم.

قال الله تعالى : (ليجزى الله الصدقين بصدقهم ويعذب المنفقين إن شـاء أو يتوب عليهم).

فدل ذلك على أن الصدق أمره عظيم وأنه محل للجزاء من الله تعالى. إذن عينا أن نصدق وعلينا أن نكون صادقين وعلينا أن نكون صـرحاء وعلينـا أن لا نخفى الأمر عن غيرنا مداهنة أو مراء.

كثير من الناس إذا تحدث عن شئ فعله، وكان لا يدرى فعله أم لا.. ؟ فإنه يكذب ويقول : ما فعلت !

لماذا ؟ أتستحى من الخلق وتبارز الخالق بالكذب ؟ قل الصدق ولا يهمنـك أحد وأنت إذا عندت نفسك الصدق فإنك فى المستقبل سوف تصلح حالـك أمـا إذا أخبرت بالكذب وسوف تكتم عن الناس وتكذب عليهم فإنك سوف تستمر فى غيـك ولكن إذا صدقت فإنك تعدل مسيرك ومنهاجك. فعليك بالصدق فيما لك وفيما عليك حتى تكون مع الصادقين الذين أمرك الله أن تكون معهم.

صدق التليفزيون فى التلفزيون الإسلامي :

يعيش الإنسان اليوم فى قلق وحيرة من الكم الهائل من المعلومات والأخبار التى تنقلها إليه وسائل التليفزيون كل دقيقة من كافة أرجاء العالم ومصدر الحيـرة هنا أن جزءاً كبيراً من تلك المعلومات والأخبار يتناقض تناقضاً كاملاً مع البعض

الآخر! فأى المعلومات يصدق وأى الأخبار يتقبل! ولكن الأمر يختلف تماماً فى التلفزيون الإسلامي الإسلامى فقد أخبرنا القرآن الكريم بصدق عن كل ما اختلف فيه كتاب التاريخ من أحداث تاريخية هامة كقصة " مريم" العذراء، وأهل الكهف وفرعون وموسى وقصة الإسراء والمعراج.. ولم لا فالكلام كلام الله وهو أصدق المتكلمين ورسوله الصادق الأمين.. ولذلك فإن الناس كافة والمسلمين خاصة يعلمون أن الصدق سمة أساسية فى الإسلام : عقيدة ونظرية وخلقاً وسلوكاً وهذا ما يسعى التلفزيون إلى تدعيمه.

صدق الكلمة فى التلفزيون الإسلامي:

لم يخص الإسلام على استخدام الكلمة الصادقة الطيبة فحسب بل أن الإسلام يعتبر الكلمة الطيبة صدقة.

فالكلمة فى التلفزيون قاطعة صريحة فى معناها وفى مبناها تحمل معنى واحداً فهى ليست كالكلمات المستخدمة فى حقل التليفزيون اليوم تحمل الكثير من المعاني وتضمن اللمز أو التلميح وتعتمد على فهم ما بين السطور وما تحت الحروف.

صدق الحكم فى التلفزيون الإسلامي:

التلفزيون الإسلامي يرمى إلى تطبيق شريعة الله فالتلفزيون الإسلامي الإسلامي يتجه نحو الهداية لا التضليل، يعنى كلمة الله، ولا يهدف إلى إعلاء نظام بشرى معين وهناك العديد من الأحاديث النبوية التى تدعوا إلى الصدق وينطبق الكلام بالطبع على الصدق فى التلفزيون الإسلامي.

وأما الأحاديث :

فالأول : عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم : (إن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإن الكذب يهدى إلى الفجور، وإن الفجور يهدى إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) متفق عليه.

الشرح : (13)

قوله : (عليكم بالصدق).. أى : الزموا الصدق والصدق مطابقة التليفزيون للواقع. و فى حديث كعب وصاحبيه ما يدل على فضيلة الصدق وحسن عاقبته وأن الصادق هو الذى له العاقبة والكاذب هو الذى يكون عمله هباء. ولهذا يذكر أن بعض العامة قال : إن الكذب ينجى فقال له أخوه : الصدق أنجى وأنجى. وهذا صحيح. واعلم أن التليفزيون يكون باللسان ويكون بالأركان.

أما باللسان : فهو القول، وأما بالأركان : فهو الفعل، ولكن يكون الكذب بالفعل! إذا فعل الإنسان خلاف ما يبطن فهذا قد كذب بفعله، فالمنافق مثلاً : كاذب لأنه يظهر للناس أنه مؤمن يصلى مع الناس ويصوم مع الناس ويتصدق ولكنه بخيل.

وربما يحج فمن رأى أفعاله حكم عليه بالصلاح، ولكن هذه الأفعال لا تبنى عما فى الباطن فهى كذب.

ولهذا نقول : الصدق يكون باللسان وبالأركان. فمتى طابق التليفزيون الواقع فهو صدق وهذا باللسان، ومتى طابقت أعمال الجوارح ما فى القلب فهى صدق وهذا صدق بالأقوال. ثم إن النبى عليه الصلاة والسلام عندما أمر بالصدق بين عاقبته فقال: (إن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة) البر كثرة الخير ومنه من أسماء الله البر أى : كثير الخير والإحسان عز وجل.

والبر من نتائج الصدق وقوله : (وإن البر يهدى إلى الجنة) فصاحب البر – نسأل الله أن يجعلنا وإياكم منهم – يهديه بره إلى الجنة والجنة غاية كل مطلب. ولهذا يؤمر الإنسان أن يسأل الله الجنة ويستعيذ به من النار (فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ) (سورة آل عمرن الأية 185). وقوله صلى الله عليه وسلم (إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً) وفى رواية : (ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى

يكتب عند الله صديقاً) الصديق فى المرتبة الثانية من الخلق من الذين أنعم الله عليهم كما قال الله سبحانه وتعالى : (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا) (سورة النساء الأية 69).

فالرجل الذى يتحرى الصدق يكتب عند الله صديقاً ومعلوم أن الصديقية درجة عظيمة لا ينالها إلا أفذاذ من الناس.

وتكون فى الرجال وتكون فى النساء، قال الله تعالى : (مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ) (سورة المائدة الأية 75).

وأفضل الصديقين على الإطلاق أصدقهم، وهو أبو بكر الصديق رضى الله عنه، عبد الله بن عثمان بن أبى قحافة الذى استجاب للنبى صلى الله عليه وسلم حين دعاه إلى الإسلام ولم يحصل عنده أى تردد وأى توقف بمجرد ما دعاه الرسول صلى الله عليه وسلم للإسلام أسلم. وصدق النبى صلى الله عليه وسلم حين كذبه قومه، وصدقه حين تحدث عن الإسراء والمعراج وكذبه الناس وقالوا : كيف تذهب يا محمد من مكة إلى البيت المقدس وترجع فى ليلة واحدة ؟ ثم تقول : إنك صعدت إلى السماء هذا لا يمكن !

ثم ذهبوا إلى أبى بكر وقالوا له : أما تسمع ما يقول صاحبك قال : ماذا قال ؟ قالوا : إنه قال كذا وكذا قال : (إن كان قد قال ذلك فقد صدق) فمنذ ذلك اليوم سمى الصديق رضى الله عنه، وأما الكذب فإنه قال : (وإياكم والكذب) : (إياكم) للتحذير أى احذروا الكذب، وهو الإخبار بما يخالف الواقع سواء كان بالقول أو بالفعل. فإذا قال قائل : ما اليوم ؟ فقلت : اليوم يوم الخميس، أو يوم الثلاثاء فكذب لأنه لا يطابق الواقع، لأن اليوم كان الأربعاء. والمنافق كاذب لأن ظاهره يدل على أنه مسلم وهو كافر فهو كاذب بفعله. وقوله : (إن الكذب يهدى إلى الفجور)، الفجور : الخروج عن طاعة الله لأن الإنسان يفسق ويتعدى طوره ويخرج عن

طاعة الله إلى معصيته وأعظم الفجور الكفر. فإن الكفرة فجرة كما قال الله تعالى : (أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ) (سورة عبس الاية 421)

وقال تعـــالى : (كَلَّآ إِنَّ كِتَـٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ۝ كِتَـٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ۝ (سورة المطففين الأية من 7-11) وقال تعالى : (وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ (14)) (ســورة الإنفطـــار الأية 14)

فالكذب يهدى إلى الفجور والفجور يهدى إلى النار، وقوله : (وإن الرجـــل ليكذب) وفى لفظ : (لا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتــب عنــد الله كذابا)

والكذب من الأمور المحرمة، بل قال بعض العلماء : إنه من كبائر الذنوب لأن الرسول صلى الله عليه وسلم توعده بأنه يكتب عند الله كذاباً.

ومن أعظم الكذب : ما يفعله الناس اليوم يأتى بالمقالة كاذبا لكن من أجـــل أن يضحك الناس وقد جاء فى الحديث الوعيد على هذا، فقال الرسول عليه الصلاة والسلام. (ويل لمن حدث فكذب ليضحك به القوم ويل له ثم ويل له).

وهذا وعيد على أمر سهل عند كثير من الناس فالكذب كله حـــرام، وكلـــه يهدى إلى الفجور، ولا يستثنى منه شئ.

ورد فى الحديث أنه يستثنى من ذلك ثلاثة أشياء فى الحرب، والإصـــلاح بين الناس وحديث المرأة زوجها وحديثه إياها.

وكل هذه المعانى والقيم التي تدعم الكذب تعد أبجديات يقــوم عليهـــا التلفزيـــون الإسلامي حتى يرقى بمستوى ما يقدم وأيضاً يرتقى بمستوى المشاهد الذى يطـــالع برامجه وهذا الفرق بينه وبين وسائل التليفزيون الأخرى.

الواقعية فى التلفزيون الإسلامي :

والمقصود بالواقعية ليس الأمر الواقع، فالتليفزيون الإسلامى ليس خاضعاً لما يريده الناس ولكنه ملتزم بما جاء به شرع الله، فالواقعية تعنى احتياج الإنســـان

بحكم تكوينه الفطرى لشرع الله، وتعنى إمكان تحقيق هذا الشرع فى حياة الناس إذا ما اتجهوا إلى الله قولاً وفعلاً فخصيصة الواقعية فى التلفزيون الإسلامى منبثق من الواقعية باعتبارها أحد الخصائص العامة للإسلام وإحدى خصائص الفقه الإسلامى الذى ينتمى إليه التلفزيون الإسلامي. فالواقعية الإسلامية هى واقعية ملائمة تـتلائم مع حقيقة الإنسان فى حياته العقلية والوجدانية والجسدية، فالنظرة الإســلامية فـى التليفزيون ليست استعلاء فوق الواقع وليست مفرطة فى المثالية بل هــى ممكنـة التطبيق بعموميتها وجزئياتها ودليل ذلك أن الله يغفر للإنسان ما يشاء من الخطايا، فالإسلام لا يغلق الباب أمام المسلمين حتى ولو أخطأ وباب التوبة مفتــوح علــى مصراعية دائماً بحيث يعود الإنسان بعد التوبة إلى الطريق السليم وإلى فطرته التى خلقه الله عليها.

فالتليفزيون الإسلامى يسعى إلى التأثير الخير فى الإنسان وتنمية فطرتــه السليمة ومواجهة واقعه. وهذا ما يسعى التلفزيون الإسلامي إلى تدعيمه وتعميقــه فى نفوس المشاهدين وأيضاً يعرض الواقع كما هو دون أن يكون هناك تحريف.

الشمولية فى التلفزيون الإسلامي:

إذا كان الإسلام هو دين كل الإنسانية فإن التليفزيون يشمل بميدانــه كــل العالم، والشمولية لا تعنى فقط هذا الإمتداد فى المكان ليستوعب الدنيا كلها وهــذا الامتداد فى الزمان ليحتوى البشرية فى كل أجيالها.

بل هو أيضاً منهج شمولى تتعدد زوايا الرؤية فيه لتشمل الإنسان فى حياته العقلية وحياته الوجدانية وحياته الجسدية، ومن هنا كانت النظرة الصحيحة للإعلام الإسلامى لا تنحصر فى المعلومة الدينية التى تقدم من وسائل التليفزيون المقروءة و المسموعة والمرئية تلك نظرة ضيقة تعزل الدين عن الحياة، بل أن التليفزيــون الإسلامي الإسلامى منهج متكامل منبسط من كل مادة إعلامية توجههــا الأجهــزة التليفزيونية كوسائل إلى الناس كافة ويتم ذلك التخطــيط الإســلامى التليفزيــونى الواعى المدروس طبقاً للأصول التليفزيونية الإسلامية.

ولذلك سعى التلفزيون الإسلامي لتحقيق هذا الغرض ايضاً بكافة المواد التى تقـدم فيه وعلى أشكال مختلفة.

إن التلفزيون الإسلامي يحظى بالعديد من المبادئ الإسلامية المهمة التـى يسعى إلى تحقيقها والتحلى بها وهذه المبادئ مقتبسة من القرآن والسـنة النبويـة الشريفة ويمكن التطرق إليها كالآتى:

- البعد عن هتك خصوصيات الآخرين من أجل تحقيق سبق إعلامى أو شهرة على حساب خصوصيات الناس.

وجاء ذلك فى القرآن الكريم ونوضحه فيما يلى :

ستر عورات المسلمين والنهى عن إشاعتها لغير ضرورة

قـال الله تعـالى : (إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَـٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾) (سورة النور الأية 19) ويمكن شرح ذلك كالآتى:

باب ستر عورات المسلمين والنهى عن إشاعتها، العورة هنا هى العورة المعنوية، لأن العورة نوعان : عورة حسية وعورة معنوية.

العورة الحسية : هى ما يحرم النظر إليه كالقبل والدبر، وما أشبه ذلك ممـا هـو معروف فى الفقه.

والعورة المعنوية : وهى العيب والسوء الخلقى.

ولا شك أن الإنسان كما وصفه الله عز وجل فى قوله :(إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَـٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) (سورة الأحزاب الأية 72).

فالإنسان موصوف بهذين الوصفين : الظلم والجهل، فإما أن يرتكب الخطأ عن عمد فيكون ظالماً، وإما أن يرتكب الخطأ عن جهل فيكون جهولاً، هذه حـال

الإنسان إلا من عصم الله عز وجل ووفقه للعلم والعدل، فإنه يمشى بالحق ويهـدى إلى الحق.

وإذا كان الإنسان من طبيعته التقصير والنقص والعيب، فإن الواجب علـى المسلم نحو أخيه أن يستر عورته ولا يشيعها إلا من ضرورة، فإذا دعت الضرورة إلى ذلك فلابد منه، ولكن بدون ضرورة فالأولى والأفضل أن يستر عورة أخيـه، لأن الإنسان بشر ربما يخطئ عن شهوة يعنى عن إرادة سيئة أو عن شبهة، حيث يشتبه عليه الحق فيقول بالباطل أو يعمل به. والمؤمن مأمور بأن يستر عورة أخيه.

هب أنك رأيت رجلاً على كذب وغش فى البيع والشراء، فلا تفضحه بين الناس، بل انصحه واستر عليه، فإن توفق واهتدى وترك ما هو عليه كان ذلك هو المراد وإلا وجب عليك أن تبين أمره للناس لئلا يغتروا به.

وهب أنك وجدت إنساناً مبتلى بالنظر إلى النساء ولا يغض بصره، فاستر عليه، وانصحه وبين له أن هذا سهم من سهام إبليس، لأن النظر والعياذ بالله سهم من سهام إبليس يصيب به قلب العبد، فإن كان عنده مناعة اعتصم بالله مـن هـذا السهم الذى ألقاه الشيطان فى قلبه وإن لم يكن عنده مناعة أصابه السهم، وتدرج به إلى أن يصل إلى الفحشاء والمنكر والعياذ بالله.

فما دام الستر ممكناً، ولم يكن فى الكشف عن عورة أخيك مصلحة راجحة أو ضرورة ملحة، فاستر عليه ولا تفضحه.

ثم استدل المؤلف رحمه الله بقول الله تعالى : **(إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آَمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (19))** (سورة النور الآية 19)

هؤلاء الذين يحبون أن تشيع الفاحشة ، فكيف بمن أشاع الفاحشة والعياذ بالله ؟ !

ولمحبة شيوع الفاحشة فى الذين آمنوا معنيان :

المعنى الأول : محبة شيوع الفاحشة فى المجتمع المسلم، ومن ذلـك مـن يبثـون الأفلام الخليعة والصحف الخبيثة الداعرة، فإن هؤلاء لا شك أنهم يحبون أن تشـيع

الفاحشة فى المجتمع المسلم، ويريدون أن يفتتن المسلم فى دينه بسبب ما يشاع من هذه المجلات الخليعه الفاسدة والأفلام الخليعة الفاسدة أو ما أشبه ذلك.

وكذلك تمكين هؤلاء مع القدرة على منعهم، داخل فى محبة أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا فالذى يقدر على منع هذه المجلات وهذه الأفلام الخليعه، ويمكن من شيوعها فى المجتمع المسلم فهو ممن يحب أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا (لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة) أى : عذاب مؤلم فى الدنيا والآخرة.

المعنى الثانى : محبة أن تشيع الفاحشة فى شخص معين، وليس فى المجتمع الإسلامى كله، فهذا أيضاً له عذب أليم فى الدنيا والآخرة، فمن أحب أن تشيع الفاحشة فى زيد من الناس لسبب ما، هذا أيضاً له عذاب أليم فى الدنيا والآخرة، لا سيما فيمن نزلت الآية فى سياق الدفع عنه، وهى أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها.

لأن هذه الآية فى سياق آيات الإفك، والإفك هو الكذب الذى افتراه من يكرهون النبى ﷺ ومن يحبون أن يتدنس فراشه، ومن يحبون أن يعير بأهله، من المنافقين وأمثالهم.

فقد أشاع المنافقون هذه القضية لا كراهة لعائشة رضى الله عنها لذاتها، فإنهم يكرهون كل المؤمنين، وإنما بغضاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة لإيذائه والانتقام منه، قاتلهم الله أنى يؤفكون!

ولكن الله تعالى أنزل فى هذه القصة عشر آيات من القرآن الكريم ابتدأها بقوله : (**إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ** (11))(سورة النور الأية 11).

والذى تولى كبره هو رأس المنافقين عبد الله بن أبى المنافق، فإنه هو الذى كان يشيع التليفزيون.

لكنه خبيث لا يشيعه بلفظ صريح فيقول مثلاً إن فلاناً زنى بفلانه، لكنه

يشيع ذلك بالتعريض والتلميح، لأن المنافقين جبناء يتسترون ولا يصرحون بما فى نفوسهم، فيقول صلى الله عليه وسلم (**وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ (11) لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ (12)**) (سورة النور الأية 11-12)

وفى هذا توبيخ من الله عز وجل للذين تكلموا فى هذا الأمر، يقول : هلا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً، وذلك أن أم المؤمنين أمهم فكيف يظنون بها ما لا يليق، وكان الواجب عليهم لما سمعوا هذا التليفزيون أن يظنوا بأنفسهم خيراً ويتبرأوا منه وممن قاله.

(**لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ (13)**) (سورة النور الأية 13) يعنى هلا جاءوا عليه بأربعة شهداء يشهدون على هذا الأمر.

(فإذا لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون) ولو صدقوا ولهذا لو أن شخصاً شاهد إنساناً يزنى،وجاء إلى القاضى وقال : أنا أشهد أن فلاناً يزنى، قلنا: هات أربعة شهود ، فإذا لم يأت بأربعة شهود جلدناه ثمانين جلدة، فإن جاء برجل ثان معه، جلدناهم كل واحد ثمانين جلدة، وثالث وأيضاً نجلد كل واحد منهم ثمانين جلدة.

فمثلاً : لو جاءنا ثلاثة يشهدون بأنهم رأوا فلاناً يزنى بفلانه، ولم يثبت ذلك، فإننا نجلد كل واحد ثمانين جلدة، ولهذا قال تعالى : (**لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ (13) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (14)**) (سورة النور الأية 13، 14).

ولولا الفضل والرحمة من الله لأصابكم فيما أفضتم فيه العقاب المذكور، وفى قوله : (أفضتم فيه) دليل على أن الحديث انتشر وفاض واستفاض واشتهر، لأنه أمر جلل عظيم خطير، والعادة جرت بأن الأمور الكبيرة تنتشر بسرعة وتملأ

البيوت، وتملأ الأفواه والآذان.

(وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (14) إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (15)) (سورة النور الأية 14، 15)

(إذ تلقونه بألسنتكم) من غير روية، ومن غير بينة، ومن غير يقين، (وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم) لأنه قذف لأطهر امرأة على وجه الأرض، وهى وصاحباتها زوجات رسول الله فالأمر صعب وعظيم.

وفى ذلك أيضاً تعريض (من المنافقين) برسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن الله تعالى يقول : (الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ ۖ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ۚ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) (سورة النور الأية 26)

ومن هنا يتضح أهمية التلفزيون الإسلامي النقى الذى ينئ عن التشهير بالأبرياء من أجل سبق إعلامى أو مكسب مادى وهو أمر أصبح عادياً فى عصر بعض الفضائيات المفتوحة التى أباحت إذاعة ونشر محارم الناس وأدق أسراهم حتى أنهم دخلوا إلى غرف نومهم تحت مسمى الحرية فى التعبير وكل ذلك بعيد عن التلفزيون الإسلامي.

ولقد ترفع التلفزيون الإسلامي عن كل هذه الممارسات لما فيها من ذنب عظيم من الله حيث يقول تعالى : (وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم)، ثم قال تعالى : (ولولا إذ سمعتموه) يعنى إذا سمعتموه (وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (16)) (سورة النور الأية 16)

وهذا هو الواجب عليك، أن تنزه الله أن يقع مثل هذا من زوج النبى صلى الله عليه وسلم، ولهذا قال (سبحانك هذا بهتن عظيم).

وتأمل كيف جاءت هذه الكلمة التى تتضمن تنزيه الله عز وجل، إذ أنـــه لا يليق بحكمه الله ورحمته وفضله وإحسان أن يقع مثل هذا من زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال تعالى : (يَعِظُكُمَ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُـؤْمِنِينَ (17))(سورة النور17) يعنى لا تعودوا لمثل هذا أبداً إن كنتم مؤمنين.

ثم قال تعالى : (ويبين الله لكم الآيت والله عليم حكيم) (سورة النور الأيـة 18) والحمد لله بيانه، ولهذا أجمع العلماء على أن من رمى أم المــؤمنين عائشــة رضى الله عنها بما جاء فى حديث الإفك فإنه كافر مرتد،كافر كالذى يسجد للصنم، فإن تاب وأكذب نفسه، وإلا قتل كافراً لأنه كذب القرآن.

على أن الصحيح أن من رمى زوجة من زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل هذا فإنه كافر، لأنه متنقص لرسول الله صلى الله عليه وسلم كـل مـن رمى زوجة من زوجات الرسول بما برأ الله منه عائشة فإنه يكون كافراً مرتـداً، يجب أن يستتاب فإن تاب وإلا قتل بالسيف، وألقيت جيفته فى حفرة مــن الأرض، بدون تغسيل ولا تكفين ولا صلاة، لأن الأمر خطير.

ثم قال عز وجل : (إن الذين يحبون أن تشيع الفحشة فى الذين ءامنوا لهــم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون * ولولا فضل الله علــيكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم)

وسبق أن أشرنا إلى ثلاثة من الصحابة الذين تورطوا فى هــذه القضــية، وهم : حسان بن ثابت رضى الله عنه، ومسطح بن أثاثة – وهو ابن خالة أبى بكر – وحمنة بنت جحش أخت زينب بنت جحش، وزينب بنت جحش زوج الرسول ﷺ وضرة عائشة، ومع ذلك حماها الله، لكن أختها تورطت، ولما أنزل الله براءتها أمر النبى صلى الله عليه وسلم أن يحد هؤلاء الثلاث حد القذف، فجلد كل واحد مــنهم ثمانين جلدة.

ومن هنا يتضح لنا أهمية التلفزيون الإسلامي للمجتمع العربى المسلم وهو التلفزيون القائم على تدعيم العديد من القيم والأخلاقيات الدينية والتــى لــيس لهـا

مصدراً إلا القرآن والسنة النبوية الشريفة لذلك فهو يرقى ويترفع عن باقى وسائل التليفزيون الآخرى نظراً لمرجعيته الدينية القوية (القرآن والسنة).

والمتعمق فى بحر القرآن والسنة يجد أن هناك العديد من الكنوز الإسلامية التى يعتبرها التلفزيون الإسلامي مصدراً له ولعل من أهم هذه القيم قيمة البرتوكول أو الإتيكيت الإسلامى والتى يدعو إليها العديد من البرامج التلفزيونية الإسلامية مثل برامج الأسرة والمجتمع الخاصة بأهمية قيمة الاستئذان والتأكيد عليها كقيمة من قيم الأتيكيت والبروتوكول الإسلامى ومثال ذلك :

قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (سورة النور الأية 27) وقال تعالى : (وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (سورة النور الأية 59)

وعن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك وإلا فارجع)

وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنما جعل الاستئذان من أجل البصر)

وعن ربعى بن حراش قال : حدثنا رجل من بنى عامر أنه استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم وهو من بيت فقال : ألج ؟ فقال رسول صلى الله عليه وسلم لخادمه : (اخرج إلى هذا فعلمه الاستئذان، فقل له قل : السلام عليكم أدخل ؟) فسمعه الرجل فقال : السلام عليكم أأدخل ؟ فأذن له النبى صلى الله عليه وسلم فدخل.

وعن كلدة بن الحنبل رضى الله عنه قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه ولم أسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم : "ارجع فقل : السلام عليكم أأدخل؟"قال النووى فى رياض الصالحين أن الاستئذان : يعنى طلب : يعنى طلب

الإذن أن تطلب من صاحب البيت أن يأذن لك فى الدخول فإن أذن لك فادخل، وإن لم يأذن لك فلا تدخل حتى لو قال لك بصراحة : ارجع، فارجع كما قال الله تعالى : (وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (28)) (سورة النور الاية 28)

وأنت يا صاحب البيت لا تستحى أن تقول : ارجع، وأنت أيها المستأذن لا تغضب عليه إذا قال لك ارجع، لأن الإنسان قد يكون فى حاجة، وقد يكون غير مستعد لاستقبال الناس، فلا يمكن أن تلجئه وتحرجه، وإذا رجعت بعد أن قال لك : ارجع فإن الله يقول أن ذلك هو أزكى لك (فارجعوا هو أزكى لكم) أى : أزكى لقلوبكم وأطهر. وذكر المؤلف رحمه الله آيتين من كتاب الله :

الأية الأولى : وقد سبق الكلام عليها وهى قوله تعالى : (يأيها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا) (سورة النور)

وتفيد بأن معنى الاستئناس يعنى أن تستأذنوا، أو أن تعلموا علم اليقين أن صاحبكم مستعد لدخولكم، ومن ذلك : إذا واعدك الإنسان قال لك مثلاً : ائتنى بعد صلاة الظهر، فإذا وجدت الباب مفتوحاً فهو إذن. فأنت إذا أتيت لا حاجة لأن تستأذن، لأن صاحب البيت قال لك : ائتنى فى الموعد المحدد، فإذا وجدت الباب مفتوحاً فهذا إذن، فالإذن لا فرق بين أن يكون سابقاً أو لاحقاً، ما دم قد علمت أن الرجل لم يفتح بابه إلا من أجل أن تدخل، وبينك وبينه موعد فادخل، ولكن لا بأس بل الأولى بلا شك أن تسلم عند الدخول لو لم يكن فى ذلك إلا أن تحصل أجر السلام وثوابه والدعاء من أخيك حيث يقول لك : وعليك السلام.

أما الآية الثانية : فهى قوله تعالى : (وإذا بلغ الأطفل منكم الحلم ليستئذنوا كما استئذن الذين من قبلهم).

إذا بلغوا الحلم يعنى : بلغوا بالإنزال، لكن كنى عنه بالحلم، لأن الغالب أن الإنسان لا يخرج منه المنى أول ما يخرج إلا بالاحتلام، وإن كان بعض الناس يبلغ بدون احتلام لكن الغالب أنه يحتلم، فإذا بلغ الطفل الحلم فإنه لا يدخل البيت إلا

باستئذان، أما قبل ذلك فأمره هين، لكن هناك ثلاث عورات لابد من الاستئذان فيها (يأيها الذين ءامنوا ليستئذنكم الذين ملكت أيمنكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثـلاث مرت)

الأولى : (من قبل صلاة الفجر)

والثانية : (وحين تضعوا ثيابكم من الظهيرة)

والثالثة : (ومن بعد صلاة العشاء)

والحاصل : أنه إذا بلغ الطفل الحلم فلا يدخل البيت إلا باستئذان، وإذا اطلع على عورات النساء وصار يتكلم فيهن وينظر إليهن بشهوة، فإنه يجب أن تستتر عنه المرأة ولو لم يتم له إلا عشر سنوات.

عن أنس رضى الله عنه فى حديثه المشهور فى الإسراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثم صعد بى جبريل إلى السماء الدنيا فاستفتح. فقيـل : من هذا؟ قال: جبريل. قيل : ومن معك ؟ قال : محمد. ثم صعد إلى السماء الثانية، والثالثة، والرابعة، وسائرهن، ويقال فى باب كل سماء: من هذا ؟ فيقول: جبريل ".

وعن أبى ذر رضى الله عنه قال : خرجت ليلة من الليالى فإذا رسـول الله صلى الله عليه وسلم يمشى وحده، فجعلت أمشى فى ظل القمر فالتفت فرآنى فقال:" من هذا؟" فقلت : أبو ذر.

وعن أم هانى رضى الله عنها قالت : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة تستره فقال : " من هذه ؟ " فقلت : أنا أم هانى.

وعن جابر رضى الله عنه قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فـدققت الباب فقال : " من ذا ؟ " فقلت : أنا. فقال : " أنا أنا ! " كأنه كرهها.

من خلال استعراض الأحاديث والآيات القرآنية السابقة يتضح لنا أهميـة القرآن والسنة كأحد أهم الأسس والأركان التى يقوم عليها التلفزيون الإسلامي، ولا نكون مبالغين أن التلفزيون الإسلامي إذا أراد النجاح فإن خريطته الإسلامية يجب أن تقتبس من القرآن الكريم والسنة ومثال ذلك الأيات والأحاديث السابقة.

كيف يفعل ذلك فى التليفزيون الإسلامي

بالنظر إلى التلفزيون الإسلامي بوجه عام إلى البرامج المقدمة إلى الأسرة والطفل بوجه خاص نجد أن هذه الآيات والأحاديث فى غاية الأهمية لأن كل ما جاءت به هذه الآيات من قيم وأخلاقيات يجب أن يعرفها الطفل من خلال البرامج المقدمة له، وأيضاً إلى الأسرة من خلال المواد التى تحتاجها.

ومنها التعارف والمودة بين الناس :

عن أبى الخطاب قتادة قال : قلت لأنس رضى الله عنه : أكانت المصافحة فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم. (رواه البخارى)

وعن أنس رضى الله عنه قال : لما جاء أهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قد جاءكم أهل اليمن، وهم أول من جاء بالمصافحة"

وعن البراء رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا "

وعن أنس رضى الله عنه قال : قال رجل : يا رسول الله، الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحنى له ؟ قال " لا " قال : أفيلتزمه ويقبله ؟ قال : " لا " قال : فيأخذ بيده ويصافحه ؟ قال : " نعم "

المصافحة فهل يسن للرجل إذا لقى أخاه أن يصافحه ؟ والجواب : نعم يسن له ذلك، لأن هذا من آداب الصحابة رضى الله عنهم كما سأل قتادة أنس بن مالك رضى الله عنه : هل كانت المصافحة فى أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال: نعم ويصافحه باليد اليمنى، وإذا حصل ذلك فإنه يغفر لهما قبل أن يفترقا، وهذا يدل على فضيلة المصافحة إذا لاقاه، وهذا إذا كان لاقاه ليتحدث معه أو ما أشبه ذلك، أما مجرد الملاقاة فى السوق، فيكفى أن يسلم عليه، وإذا كانت تقف إليه دائماً وتتحدث إليه بشئ فصافحه. ثم ينبغى أن نعرف أن بعض الناس إذا سلم من الصلاة إذا كانت فرضاً صافح أخاه وأحياناً يقول له : " تقبل الله " أو " قبول.. قبول" وهذا من البدع، فما كان الصحابة يفعلون هذا، وإنما يكفى أن يسلم المصلى

عن يمينه وعن يساره " السلام عليكم ورحمة الله ".

قيمة نشره الحب والألفة بين الجماهير المتلقية

لعل أهم هدف من أهداف التلفزيون الإسلامي بوجه خاص التليفزيون بوجه عام هى نشر الحب والألف والتآخى بين كل الناس بل هو هدف عام يسعى إليه العالم كله فى ظل طغيان المادية وانتشار الفردية وقيم الإنعزال خاصة فى العالم العربى الإسلامى حيث باتت البرامج التلفزيونية تدعو إلى وحدة الصف والتآخى والوحدة ولن يتأتى ذلك إلا من خلال التقارب الاجتماعى بين الأفراد وأول هذه الخطوات تبدأ من نشر السلام والتقارب بين الأفراد وذلك ما دعى إليه القرآن والسنة.

المصداقية فى التلفزيون الإسلامي

لعل المصداقية وموضوعية ما يقال فى التلفزيون الإسلامي عنصر مهم جداً من عناصر ربط المشاهد بما يقدم له من محتوى اعلامى وإيجاد جسور قوية من الثقة المتبادلة بين المرسل (التلفزيون الإسلامي) والمستقبل (الجمهور) وإذا تكونت هذه الجسور أصبح التأثير أقوى وردود الفعل أعمق ولن يتأتى ذلك إلا من خلال البعد عن الكذب والتلوين وعدم الموضوعية فى المضامين التى تقدم من قبل التلفزيون الإسلامي الى المتلقى وهذا ما أكد عليه القرآن الكريم والحديث الشريف فى العديد من المواضع كالآتى :

قال الله تعالى : (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا) (سورة الاسراء الاية : 36)

وقال تعالى: (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (18)) (سورة ق الأية 18)

والكذب هو أن يخبر الإنسان بخلاف الواقع، فيقول : حصل كذا وهو كاذب، أو قال فلان كذا، وهو كاذب وما أشبه ذلك، فهو الاخبار بخلاف الواقع.

وأعلم أن الكذب أنواع :

النوع الأول : الكذب على الله ورسوله وهذا أعظم أنواع الكذب، لقول الله تعالى : (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّـهَ لَـا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (144)) (سورة الأنعام الأية : 144)

واللام فى قوله : (ليضل الناس بغير علم) اللام لام العاقبـة وليسـت لام التعليل، فهى كقوله تعالى فى موسى عليه السلام (فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُـمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا) (سورة القصص الاية 8)

وهم ما التقطوه لهذا ولكن الله تعالى جعل العاقبة أن كان لهم عدوا وحزنا، وهكذا من افترى على الله كذباً، فإنه بافترائه يضل الناس بغير علم. والافتراء على الله نوعان:

النوع الأول : أن يقول : قال الله كذا، وهو يكذب، يكذب على الله، والله لم يقل شيئاً.

النوع الثانى : أن يفسر كلام الله بغير ما أراد الله، لأن المقصود من الكلام معناه، فإذا قال : أراد الله بكذا كذا وكذا، فهو كاذب على الله، شاهد على الله بما لا يريده الله عز وجل، لكن الثانى إذا كان عن اجتهاد وأخطأ فى تفسير الآية، فإن الله تعالى يعفو عنه، لأن الله قال : (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) (سورة الحج الأية 78)

وقال : (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) (سورة البقرة الأية 286)

وأما إذا تعمد أن يفسر كلام الله بغير ما أراد اتباعـاً لهـواه، أو إرضـاء لمصالحه، أو ما أشبه ذلك، فإنه كاذب على الله عز وجل.

وهكذا من بعده الكذب على رسول الله ﷺ بأن يقول : قال رسول الله كـذا، ولم يقله لكن كذب عليه، وكذلك أيضاً إذا فسر حديث رسول الله ﷺ بغير معناه فقد كذب على رسول الله ﷺ وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : (مـن كـذب علـى متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) المعنى : أن من كذب على النبى ﷺ متعمداً قد تبوأ مقعده من النار وسكن فى مقعده من النار والعياذ بالله فهذان النوعان من الكذب هما

أشد أنواع الكذب : الكذب على الله والكذب على رسول الله ﷺ. وأكثر الناس كـذبا على رسول الله ﷺ هم الرافضة الشيعة، فإنه لا يوجد فى طوائف أهل البدع أحـد أكثر منهم كذبا على رسول الله ﷺ كما نص على هذا علمـاء مصـطلح الحـديث رحمهم الله لما تكلموا على الحديث الموضوع، قالوا : إن أكثر من يكـذب علـى الرسول هم الرافضة الشيعة وهذا شئ مشاهد ومعروف لمن تتبع كتبهم.

أما النوع الثانى من الكذب : فهو الكذب على النسا، والكذب على النـاس نوعان أيضاً : كذب يظهر الإنسان فيه أنه من أهل الخير والصلاح والتقى والإيمان وهو ليس كذلك، بل هو من أهل الكفر والطغيان والعياذ بالله فهذا هو النفاق، النفاق الأكبر الذين قال الله فيهم (**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَا هُـمْ بِمُؤْمِنِينَ** (8)) (سورة البقرة الأية 8)

لكنهم يقولون بألسنتهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون، وشواهد ذلك فى القرآن والسنة كثيرة، إنهم أعنى المنافقين أهل الكذب يكذبون على الناس فى دعوى الإيمان وهم كاذبون، وانظر إلى قول الله تعالى فى سورة المنافقين حيث صدر هذه السورة ببيان كذبهم حيث قال تعالى : (إذا جاءك المنفقون قالوا نشهد إنك لرسـول الله) (سورة المنافقون الأية 1)

أكدوا هذه الجملة بكم مؤكد، بثلاث مؤكدات (نشهد)، (إن)، (اللام) ثلاثـة مؤكدات، يؤكدون أنهم يشهدون أن محمداً رسول الله، فقال الله تعالى : (والله يعلـم إنك لرسوله والله يشهد إن المنفقين لكذبون) (سورة المنافقون الأية 1)

وفى قولهم (قالوا نشهد إنك لرسول الله) هذا أيضاً من أنواع الكذب وهـو أشد أنواع الكذب على الناس، لأن فاعله والعياذ بالله منافق.

والنوع الثانى من الكذب : هو الكذب فى الحديث بين الناس الجارى بـين الناس، يقول قلت لفلان كذا وهو لم يقله، قال فلان كذا وهو لم يقله، جاء فلان وهو لم يأت، وهكذا، هذا أيضاً محرم ومن علامات النفاق كما قال النبى صلى الله عليه وسلم (آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب)

ومن الأدلة على تحريم الكذب منها قوله تعالى : (ولاتقف ما ليس لك بـه علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا)، (ولا تقف)

أى لا تتبع ما ليس لك به علم (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كـان عنه مسئولاً) وإذا كان هذا نهياً عما لم تحط به علماً، فما بالك بما أحطت به علما وأخبرت بخلافه ؟ يكون هذا أشد وأعظم، وبهذا نعرف أن الإنسان إذا تكلم بكلام، فإما أن يكون قد أحاط به علماً، فكلامه هذا مباح فى الأصل ما لم يجر إلى مفسدة، الثانى : أن يقول ما يعلم أن الأمر بخلافه، فهذا كذب واضح وصريح، والثالـث : أن يقول ما لم يحط به علماً ولا يعلم أن الأمر بخلافه، فهذا منهى عنه (ولا تقف ما ليس لك به علم) فينهى أن يتكلم الإنسان فى حالين، فى الحالة الأولى: أن يعلم أن الأمر بخلاف ما يتكلم به، والحالة الثانية : أن يتكلم فى أمر لا يعلمه، هـذا كلـه منهى عنه أما إذا تكلم بما يعلم، فهذا أمر لا بأس به.

وذكر الآية الآخرى : (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)، (من قـول) نكرة فى سياق ماذا ؟ فى سياق النفى، ومؤكد عمومها بـ " من " (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) أى قول تقوله عندك رقيب عتيد يعنى حاضر يراقـب يكتـب ماتقول : (إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد * ما يلفظ من قـول إلا لديه رقيب عتيد)، (أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجوهم بلى) يعنى نسمع سرهم ونجواهم (ورسلنا لديهم يكتبون).

ما أعظم الأمر، كل كلمة تخرج منك تكتب وسوف تلقى ذلك يوم القيامـة، كما قال الله تعالى : (وكل إنسان ألزمنه طئره فى عنقه، ونخرج له يوم القيمة كتبا يلقه منشورا * اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا)

أنت حسيب نفسك، قال بعض السلف : والله لقد أنصفك من جعلك حسـيبا على نفسك.

والحاصل : أن الله يقول : (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيـد) هـذا الرقيب العتيد أى الحاضر يكتب كل شئ، كل قولك، سواء كان لك أو عليك، أو من

اللغو الذى ليس لك ولا عليك، ولما كان الإمام أحمد رحمه الله مريضاً يئن من مرضه، قيل له : إن فلاناً وأظنه طاووساً يقول : إن الملك يكتب حتى أنين المريض، أنين المريض وهو يئن من شدة المرض يكتب عليه، أمسك رحمه الله أعنى الإمام أحمد عن الأنين وصار يتصبر ولا يئن خوفاً من ماذا ؟ من أن يكتب عليه، هؤلاء الذين يحفظون ألسنتهم وجوارحهم ويعرفون قدر الأمور، أمسك حتى عن الأنين، أما نحن نسأل الله أن يعاملنا وإياكم بالعفو فإطلاق اللسان عندنا كثير، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت " نسأل الله أن يعيننا وإياكم على أنفسنا، وأن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه من القول والعمل.

وبذلك يتضح أهمية ضبط الكلام والتصريحات التى نراها تنقل الآن عبر الفضائيات وهى مليئة بالافتراءات والكذب وتلتهب بالكثير من المهاترات التى تمس أبرياء وتضر العديد من القطاعات خاصة الشباب والمراهقين الذين يتأثرون بكل هذه الكلمات، التى لا يكون لها أساس من الصحة وإذا روعى هذا المبدأ وهو عدم الكذب فإن ذلك سيرقى التليفزيون بأهداف التلفزيون الإسلامي وهو عدم الكذب.

عدم إيذاء الجماهير :

لعل من أهم قيم ودعائم التلفزيون الإسلامي هو عدم تعريض الجماهير للإيذاء سواء كان ذلك إيذاء نفسى أو إيذاء معنوى أو إيذاء محسوس ويمكن أن نسوق العديد من الأمثلة التى تؤكد على ذلك الكلام وهى كالآتى :

1- الأفلام والدراما الخليعة الغير هادفة والتى تعد أحد أهم معاول هدم القيم والأخلاقيات الإسلامية والتى تؤدى بدورها إلى تسفيه الذوق العام. وتضليل الشباب وإبعادهم عن قيم البناء والكفاح والنجاح.

2- الكليبات الخليعة أحد أهم عناصر الإيذاء التى تبث بشكل متواصل عبر شاشات التلفزيون سواء كان ذلك فى فقرات منفصلة أو كان ذلك من خلال قنوات خاصة بهذه الأغانى الهابطة الخالية من أى قيمة تربوية أو مضمون أو

معنى هادف يمكن أن يستفيد منه المشاهد.

3- أضف إلى ذلك البرامج الغير هادفة والتى لا تقدم إلا من أجل تحقيق مكاسب مادية سواء كان ذلك عن طريق المسابقات أو الاتصالات والتى لا غاية لها الا استنزاف أموال الجماهير تحت مسمى الكسب السريع وذلك من خلال الاتصال الهاتفى أو الرسائل القصيرة (sms) وهى ذات أخطار كبيرة جداً على المشاهد والمجتمع وتؤدى إلى إيذاء مادى ومعنوى وبذلك نكون قد عرضنا لبعض جوانب الإيذاء التى من الممكن أن يتعرض لها المشاهد والتى تؤدى بدورها إلى دمار المجتمع والتى يترفع عنها التلفزيون الإسلامي وذلك لأنه يستعير قيمه وأفكاره من القرآن الكريم والسنة النبوية والتى نهت بدورها عن الإيذاء فى السطور التالية:

قال الله تعالى : (**وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا**) (سورة الأحزاب الأية 58)

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)

وعنه رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذى يحب أن يؤتى إليه "

وعن تحريم الإيذاء بغير حق، والإيذاء يشمل الإيذاء بالقول، والإيذاء بالفعل، والإيذاء بالترك.

أما الإيذاء بالقول : فأن يسمع أخاه كلاماً يتأذى به وإن لم يضره، فإن ضره كان أشد إثماً مثل ما يحدث فى الفضائيات من الأغانى والكلمات الهابطة.

والإيذاء بالفعل : أن يضايقه فى مكانه، فى جلوسه، فى طريقه، وما أشبه ذلك.

والإيذاء بالترك : أن يترك شيئاً يختار منه أخوه المسلم فيتــأذى بــه، وإن كان لابد، كل هذا محرم وعليه هذا الوعيد الشديد، وهو قول الله تعالى: (والــذين يؤذون المؤمنين والمؤمنت بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتنا وإثما مبينا)، (احتملوا) يعنى تحملوا على أنفسهم البهتان وهو الكذب، والإثم المبين وهو العقوبة العظيمة، نسأل الله العافية.

وفى قول الله تعالى : (بغير ما اكتسبوا) دليل على أن لــو أوذى الإنســان باكتسابه أى على عمل حق أن يؤذى عليه، فإنه لا بأس به كما فى قوله تعــالى : (وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّــهَ كَــانَ تَوَّابًا رَحِيمًا) (سورة النساء الأية16)

وكان هذا فى أول الأمر أن اللوطية والعياذ بالله يؤذى صاحبه حتى يتوب، ثم بعد ذلك ثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (ومن وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : أجمع الصحابة علــى أن فاحشــة اللواط يقتل فيها الفاعل والمفعول به، ولكنهم اختلفوا كيف يقتل ؟ فبعضهم قــال : يرجم وبعضهم قال : يلقى من أعلى شاهق فى البلد ثم يلقى بالحجارة وبعضهم قال : يحرق بالنار نسأل الله العافية. فالمهم أن الإيذاء بحق لا بأس به ومــن ذلــك أن يكون الرجل يكره الحق ويكره الخير فتفعل الحق فيتأذى به، فهنا تأذى بحق، لأن بعض الناس والعياذ بالله يتأذى إذا رأى رجلاً متمسكاً بالسنة، ثــم ذكــر حــديثين أحدهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (المسلم من سلم المسلمون من لســانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه).

المسلم من سلم المسلمون من لسانه فلا يلعنهم ولا يسبهم، ولا يشتمهم ولا يغتابهم ولا ينم فيهم، كل آفات اللسان المتعلقة بالخلق قد كفها، فسلم النــاس منــه، وسلم المسلمون من يده أيضاً، لا يعتدى عليهم بضرب ولا سرقة ولا إفساد مال ولا غير ذلك، هذا هو المسلم وهذا ليس المراد بذلك إنه ليس هناك مسلم سواه، ولكــن

المعنى أن هذا من الإسلام، وإلا فإن المسلم من استسلم لله تعالى ظاهراً وباطناً، لكن أحياناً يأتى مثل هذا التعبير من أجل الحث على هذا العمل وإن كان يوجد سواه.

" والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ". ومعلوم أن المهاجر من خرج من بلد الكفر إلى بلد الإسلام ليقيم دينه، لكن تأتى الهجرة بمعنى آخر وهى أن يهجر الإنسان ما نهى الله عنه فلا يقول قولاً محرماً، ولا يفعل فعلاً محرماً، ولا يترك واجباً، بل يقوم بالواجب ويدع المحرم، هذا المهاجر، لأنه هجر ما نهى الله عنه.

أما الحديث الثانى : فهو قول النبى صلى الله عليه وسلم : " من أحب أن يزحزح عن النار، ويدخل الجنة، فلتأته منيته، وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه "، فقوله : " من أحب " هذا الاستفهام للتشويق، وإلا فكل واحد يحب أن يزحزح عن النار، ويدخل الجنة، لأن من زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز، فمن أحب ذلك فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وبناء على هذا ينبغى للإنسان أن يكون دائماً على ذكر الإيمان بالله واليوم الآخر وتذكره، لأنه لا يدرى متى يأتيه الموت، فليكن دائماً نصب عينيه : الإيمان بالله واليوم الآخر، فالإنسان إذا آمن بالله عز وجل وبمقتضى أسمائه وصفاته، وآمن باليوم الآخر وما فيه من الثواب والعقاب، فلابد أن يستقيم على دين الله، وهذا حق الله، أعنى قوله : " وهو يؤمن بالله واليوم الآخر " أما حق الآدمى : فقال : " وليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه " فلا يؤذيهم، لأنه لا يحب أن يؤذوه، ولا يعتدى عليهم، لأنه لا يحب أن يعتدوا عليه، ولا يشتمهم، لأنه لا يحب أن يشتموه،وهلم جرا : لا يغشهم فى البيع والشراء وغير ذلك، ولا يكذب عليهم، لأنه لا يحب أن يشتموه، وهلم جرا لأنه لا يحب أن يفعل به ذلك.

وهذه قاعدة لو أن الناس مشوا عليها فى التعامل فيما بينهم لنالوا خيراً كثيراً. ويشبه هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه)

التلفزيون الإسلامي والبعد عن الغش والخداع

كما سبق أن أسلفنا فإن التلفزيون الإسلامي يرقى عن كل هـذه المفاسد والتى تساعد بدورها فى إهدار العديد من القيم الإسلامية داخل المجتمـع المسلم، وذلك لأن التلفزيون الإسلامي يستمد خريطته من القرآن والسنة وهو هنا يبعد عن الغش والخداع واللذان أصبحا وجهان لعملة واحدة، حيث يعتقد البعض أنهما طريقة سهلة للترويج سواء كان ذلك للأفكار أو للسلع التى تبث مـن خـلال الإعلانـات وبالتالى تحقق أرباح مادية طائلة تعود لخزينة القناة التى تعرض هذه المضامين فى نفس الوقت تعود بالمزيد من الضرر والإيذاء على جمهور المتلقين وهنا العديد من الأمثلة التى يمكن أن نسوقها فى هذا الصدد مثل :

الإعلانات الخاصة بالأعشاب والأدوية التى تشتق مـن الطبيعـة بهـدف التداوى والعلاج مثل علاج مرض السكر أو فيرس C أو أمـراض الإنجـاب أو تساقط الشعر وهنا يطلقون مسميات جذابة لكى يساق إليها البسطاء من الجمـاهير المرضى الذين يتعلقون بأمل الشفاء وتكون النتيجة للأسف مفزعة حيث أنهـا قـد تؤدى فى النهاية إلى الوفاة أو العديد من الكوارث الصحية التى لا يحمد عقباهـا، وللتدليل على فداحة هذه الأعمال نسوق بعض الآيات والأحاديث النبوية التى تحرم هذه الأعمال والتى لا يمكن أن تكون مادة من مواد التلفزيـون الإسـلامي وهـى كالآتى :

قال الله تعالى : (**وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا**) (سورة الأحزاب، الأية 58)

وعن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من حمل علينا السلاح فليس منا، ومن غشنا فليس منا)

وفى رواية له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صـبرة طعـام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا، فقال : " ما هذا يا صاحب الطعـام ؟ " قـال : أصابته السماء يا رسول الله. قال " أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ! مـن غشنا فليس منا"

وعنه رضى الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تناجشوا"

وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش

وعنه رضى الله عنه قال : ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخدع فى البيوع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من بايعت فقل : لا خلابة" والخلابة بخاء معجمة مكسورة وباء موحدة، وهى الخديعة.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من خبب زوجة امرئ أو مملوكه فليس منا "

" خبب " بخاء معجمة، ثم باء موحدة مكررة، أى : أفسده، وخدعه.

قال الله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ**) (سورة المائدة، الأية1)

وقال تعالى (**وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا**) (سورة الإسراء، الأية34)

ذكر النووى رحمه الله تعالى عن تحريم الغدر، والغدر هو خيانة فى موضع الاستئمان، بمعنى أن يأتمنك أحد فى شئ ثم تغدر به، سواء أعطيته عهداً أم لم تعطه، وذلك لأن الذى ائتمنك اعتمد عليك ووثق بك، فإذا خنته فقد غدرت به. ثم استدل المؤلف على تحريم الغدر بوجوب الوفاء، لأن الشئ يعرف بضده، ووجوب الوفاء ويستدل على ذلك بالآيتين :

الآية الأولى : قوله تعالى : (يأيها الذين ءامنوا أوفوا بالعقود)

يعنى ائتوا بها وافيه شاملة على حساب العقد الذى اتفقت مع صاحبك عليه، وهذا يشمل كل العقود يشمل عقود البيع، فإذا بعت شيئاً على أخيك فالواجب عليك أن تفى بالعقد، إن كان بينكما شرط فأوفه، سواء كان عدميا أو وجودياً، فمثلاً إذا بعت على أخيك بيتاً واشترطت عليه أن تسكنه لمدة سنة فالواجب على المشترى أن يمكنك من هذا وألا يتعرض لك، لأنه شرط عليك أن يسكنه سنة، وهذا مقتضى العقد، إذا بعت على أخيك شيئاً واشترطت عليه أن يصبر بالعيب الذى فيه، يعنى قلت : فيه عيب فاصبر به فيجب عليك أن توفى بذلك وأن لا ترده، وإذا رددته فلا حق لك، لكن يجب عليك من الأصل ألا ترده.

أهمية الإحسان إلى المرأة والولد والأهل والحيوان فى التلفزيون الإسلامي :

لعل من الأهمية بمكان أن نشير فى هذا السياق على أهمية احترام مكانة المرأة داخل الأسرة والمجتمع وذلك لما حظيت به من تكريم من الله سبحانه وتعالى والرسول الكريم أيضاً ليس التكريم قاصراً على المرأة بل امتد إلى العاملين فى المنزل (الخدم) وحتى الحيوانات وهذا يجد عظمة ورقى الإسلام وأيضاً يوضح أننا نحن المسلمون كنا أسبق من الغرب فى هذه المجالات حتى لا يتشدق الغرب بحقوق المرأة والطفل والحيوان، والصور السيئة التى يرسمونها لنا كمسلمين والادعاءات التى تضلل الرأى العام الغربى عن قسوة العرب وعدم احترامهم للمرأة والحيوان ووصفهم بالإرهابين.

وبما أن التلفزيون الإسلامي يستعيد قيمه وأخلاقياته من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة فإنه أفرد العديد من الآيات والأحاديث التى تدل على هذه القيم الإنسانية السامية ويمكن عرضها كالآتى:

قال الله تعالى :(وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا) (سورة النساء، الاية 36)

وعن ابن عمر رضى الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (عذبت امرأة فى هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار، لا هى أطعمتها وسقتها إذ حبستها، ولا هى تركتها تأكل من خشاش الأرض)

" خشاش الأرض " بفتح الخاء المعجمة وبالشين المعجمة المكررة وهى : هوامها وحشراتها.

وعنه رضى الله عنه، أنه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر : من فعل هذا ؟ لعن الله من فعل هذا، إن رسول الله صلى الله عليه

وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضا. والغرض بفتح الغين المعجمة والراء، وهو الهدف والشئ الذى يرمى إليه.

وعن أنس رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم ومعناه أن تحبس للقتل.

وعن أبى على سويد بن مقرن رضى الله عنه قال : لقد رأيتنى سابع سبعة من بنى مقرن ما لنا خادم إلا واحدة لطمها أصغرنا، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعتقها. وفى رواية : سابع إخوة لى.

ومن هنا فإن النهى عن تعذيب الحيوان والولد والوالد من لك ولاية عليه يحرم عليك أن تعذبه بضرب أو غيره إلا لسبب شرعى، ثم استشهد بقول الله تعالى: (وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا) (سورة النساء، الاية 36)

هؤلاء كلهم أصحاب الحقوق (وبالوالدين إحساناً) وهم أعظم البشر حقاً عليك، الأم والأب (وبذى القربى واليتمى والمسكين) القربى : يعنى الأقارب من قبل الأم أو من قبل الأب، واليتامى : الصغار الذين مات أباؤهم، (المسكين والجار ذى القربى) المساكين هم الفقراء، (والجار ذى القربى)، الجار القريب، (الجار الجنب)، الجار البعيد، (الصاحب بالجنب) : قيل : هى الزوجة وقيل : هو الصاحب فى السفر (وابن السبيل) المسافر الذى انقطع به السفر (وما ملكت أيمنكم) هذا الشاهد أى ما ملكت أيمانكم من الأرقاء والبهائم، فان الإنسان مأمور بالإحسان إليهم إن كان من بنى آدم (أرقاء) يطعمهم مما يطعم ويكسوهم مما يكتسى وينزلهم بالمنازل اللائقة بهم ولا يكلفهم ما لا يطيقون.

ثم ذكر حديث ابن عمر رضى الله عنهما " أن امرأة دخلت النار فى هرة حبستها" الهرة هى القطة، حبستها ولم تجعل عندها ماء ولم تجعل عندها طعاماً

حتى ماتت فدخلت النار بسبب هذه الهرة، وعذبت بها، والعياذ بالله، مع أنها هرة لا تساوى شيئاً لكنها أساءت إليها هذه الإساءة حبستها حتى ماتت جوعاً.

وفهم من هذا الحديث أنها لو جعلت عندها طعاماً وشراباً يكفى فإن ذلك لا بأس به، ومن هذا الطيور التى تحبس فى الأقفاص، إذا وضع عندها الطعام والشراب ولم يقصر عليها وحفظها من الحر والبرد فلا بأس، وأما إذا قصر وماتت بسبب تقصيره فإنه يعذب بها، والعياذ بالله، كما عذبت هذه المرأة فى الهرة التى حبستها، فدل ذلك على أنه يجب على الإنسان أن يحرص على ما ملكت يمينه من البهائم، والآدميون أولى وأحرى، لأنهم أحق بالإكرام.

أما الحديث الثانى : أن ابن عمر رضى الله عنهما مر بفتيان من قريش وقد جعلوا طائرا يرمون عليه، أيهم أشد إصابة، فلما رأوا عبد الله بن عمر رضى الله عنه تفرقوا هرباً منه، ثم قال : " ما هذا؟ " فأخبروه،فقال لعن الله من فعل هذا، لعن الله من فعل هذا، وذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضا. وهذا لأنه يتألم، إذ إن هذا يضربه على جناحه، وهذا يضربه على صدره، وهذا يضربه على ظهره، وهذا على رأسه، فيتأذى، فلهذا لعن النبى صلى الله عليه وسلم من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً. أما بعد ما مات فقد مات لا يحس بشئ.

وكذلك الحديث الذى بعده : أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يقتل الحيوان صبرا، ومعناه : أن يحبس ثم يقتل، فإن هذا لا يجوز، وذلك لأنه إذا حبس كان مقدورا على ذبحه وتزكيته فلا يحل أن يرمى، ورميه إيلاماً له من وجه وإضاعة لماليته من وجه آخر.

وعن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه قال : كنت أضرب غلاماً لى بالسوط فسمعت صوتاً من خلفى : " أعلم أبا مسعود" فلم أفهم الصوت من الغضب، فلما دنا منى إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يقول : (اعلم أبا مسعود، أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام) فقلت : لا أضرب مملوكاً بعده أبداً.

وفى رواية : فسقط السوط من يدى من هيبته. وفى رواية : فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى. فقال : " أما لو لم تفعل للفحتك النار" أو " لمستك النار".

وعن ابن عمر رضى الله عنهما، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : "من ضرب غلاماً له حدا لم يأته، أو لطمه فإن كفارته أن يعتقه"

وعن هشام بن حكيم بن حزام رضى الله عنهما، أنه مر بالشام على أناس من الأنباط، وقد أقيموا فى الشمس وصب على رءوسهم الزيت، فقال : ما هذا؟ قيل: يعذبون فى الخراج. وفى رواية : حبسوا فى الجزية. فقال هشام: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله يعذب الذين يعذبون الناس فى الدنيا" فدخل على الأمير فحدثه فأمر بهم فخلوا." الأنباط " : الفلاحون من العجم.

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حماراً مؤسومة الوجه، فأنكر ذلك فقال : " والله لا أسمه إلا أقصى شئ من الوجه " وأمر بحماره، فكوى فى جاعرتيه فهو أول من كوى الجاعرتين.
الجاعرتين : ناحيتا الوركين حول الدبر.

وعنه رضى الله عنه، أن النبى صلى الله عليه وسلم مر عليه حمار قد وسم فى وجهه فقال : " لعن الله الذى وسمه " وفى رواية لمسلم أيضاً : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب فى الوجه، وعن الوسم فى الوجه.

هذه الأحاديث التى ساقها النووى رحمه الله فى النهى عن تعذيب الحيوان والرقيق والولد وغيرهم ممن يؤديهم الإنسان، وذلك أن المقصود بالتأديب هو الإصلاح وليس المقصود بالتأديب الإيلام والإيجاع، ولذلك لا يجوز للإنسان أن يضرب الولد ما دام يمكن أن يتأدب بدون الضرب، فإذا لم يتأت الأدب إلا بالضرب فله أن يضرب، وإذا ضرب فإنه يضرب ضرباً غير مبرح، واذكروا قول الله تعالى فى النساء : **(وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي**

الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ) (سورة النساء، الأية 34).

فجعل الضرب فى المرتبة الثالثة، والمقصود من الضرب هو التأديب لا أن يصل إلى حد الإيلام والإيجاع.

وبذلك نكون قد عرضنا للتوثيق القرآنى والنبوى للتلفزيون الإسلامي عن طريق عرض القيم السامية التى يسعى التلفزيون الإسلامي إلى تدعيمها فى المجتمع وذلك من أجل رقى ورفعة هذا المجتمع وفقنا الله وأياكم لما يحب ويرضى وجعلنا هداه مهتدين من عباده الصالحين المصلحين.

4 – التأصيل الديني للصحافة الإسلامية :

في عالمنا هذا تتحد القيم الإنسانية بينما تختلف العادات والتقاليد الاجتماعية والدينية وتتفق الحضارات تارة وتتصادم تارة أخرى، ويرجع ذلك إلى اختلاف الوازع الديني والتمسك بالرسالات السماوية عن يقين وحق وهداية لن يضلوا أبدا ولكن جميع المشكلات تأتى ممن يحرفون تعاليم السماء أو يتطرفون في تفسيرها وفقا لتحقيق مصالحهم الشخصية من منافع سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية على حساب الرسالات السماوية.

من هنا أثرت أن أقوم بعمل تأصيل ديني للصحافة الإسلامية ينطلق من تعاليم القران الكريم وأرى أن هذا التأصيل الديني للصحافة الإسلامية ينطلق من الآية السادسة من سورة الحجرات التي تقول " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ " صدق الله العظيم من هنا أستطيع أن أضع القاعدة التي تنطلق منها الصحافة الإسلامية أو أن أقوم بتأصيل ديني عام للصحافة الإسلامية فينبغي أن يكون أي نبأ أو أي خبر في الصحافة الإسلامية صادق وواضح وصحيح وبعيد كل البعد عن الكذب والتضليل فلو تمسكت كل صحيفة بهذه الآية الكريمة كأساس تنطلق منه في عملها لأصبحت الصحافة أداة من أدوات تنمية المجتمع بالدرجة الأولى، فلهذا أوصى كل صحيفة تربوية أن تجعل من هذه الآية الكريمة أساس تنطلق منه.

الفصل الرابع

الإذاعة فى الإسلام

- الإذاعة فى القرآن الكريم
- الإذاعة فى الأحاديث القدسية
- الإذاعة فى الأحاديث النبوية الشريفة
- أخلاقيات الإذاعة الإسلامية

تعريف الإذاعة

البيان بالإذاعة

من ذاع الشيء والخبر "يذيع ذيوعاً و "ذيوعه " كشيخوخة، و"ذيعانا " محركة: فشا الشيء وانتشر و "المذياع" بالكسر " من لا يكتم السر أو من لا يستطيع كتم خبره والجمع المذاييع ومنه قول علي رضي الله عنه في صفة الأولياء: الأولياء ليسوا بالمذاييع البذر وقيل: أراد لا يشيعون الفواحش، وهو بناء مبالغة ويقال: " فلان للأسرار مذياع وللأسباب مضياع" و" أذاع سره وبه أفشاه وأظهره أو نادي به في الناس

التأصيل الدينى للاذاعة فى القران الكريم والسنة النبوية الشريفة.

اولا: قد جاء لفظ أذاع فى القران الكريم:

فى سورة النساء الآية 83 قال تعالى (وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا)

تفسير الآية كما ورد فى تفسير الجلالين:

{وإذا جاءهم أمر} عن سرايا النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل لهم {من الأمن} بالنصر {أو الخوف} الهزيمة {أذاعوا به} أفشوه نزل في جماعة من المنافقين أو في ضعفاء المؤمنين كانوا يفعلون ذلك فتضعف قلوب المؤمنين ويتأذى النبي {ولو ردوه} أي الخبر {إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم} أي الرأي من أكابر الصحابة أي لو سكتوا عنه حتى يخبروا به {لعَلِمَه} هل هو مما ينبغي أن يذاع أو لا {الذين يستنبطونه} يتبعونه ويطلبون علمه وهم المذيعون {منهم} من الرسول وأولي الأمر {ولولا فضل الله عليكم} بالإسلام {ورحمته} لكم بالقرآن {لاتبعتم الشيطان} فيما يأمركم به من الفواحش {إلا قليلا}

❖ كما ورد لفظ أذاع فى الحديث الشريف: حيث قال رسول الله صـــلى الله عليه وسلم " من أذاع فاحشة كان كمبتدئها ومن عير مؤمنا بشئ لا يموت حتى يركبه."

ثانيا جاء لفظ " ظهر " فى القرآن الكريم حوالى (6) مرات فى الايات التالية:

فى سورة التحريم الآية 3 قال تعالى: (وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَـدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ(و} اذكر {إذ أسرَّ النبي إلى بعض أزواجـــه} هي حفصة {حديثا} هو تحريم مارية وقال لها لا تفشيه {فلما نبأت به} عائشة ظنـــا منها أن لا حرج في ذلك {وأظهره الله} أطلعه {عليه} على المنبأ به {عرَّف بعضه} لحفصة {وأعرض عن بعض} تكرما منه {فلما نبأها به قالت من أنبأك هـــذا قـــال نبأني العليم الخبير} أي الله.

1) فى سورة الجن الآية 26قال تعالى:(عَالِمُ الْغَيْبِ فَلاَ يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً) {عالم الغيب} ما غاب عن العباد {فلا يظهر} يطلع {على غيبه أحدا} مـــن الناس.

2) فى سورة التوبة الآية 33 قال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ){هو الذي أرسل رسوله} محمدا صلى الله عليه وسلم {بالهدى ودين الحق ليُظهره} يعليه {على الدين كله} جميع الأديان المخالفة له {ولو كره المشركون} ذلك.

3) فى سورة الروم لآية 41 قال تعالى: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْـرِ بِمَـا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ){ظهر الفســاد في البر} أي القفار بقحط المطر وقلة النبات {والبحر} أي البلاد التي على الأنهار بقلة مائها {بما كسبت أيدي الناس} من المعاصي {ليذيقهم} باليـــاء والنون {بعض الذي عملوا} أي عقوبته {لعلهم يرجعون}

4) فى سورة غافرالآية 26 قال تعالى(وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ

رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِـرَ فِـي الأَرْضِ الفَسَـادَ){وقال فرعون ذروني أقتل موسى} لأنهم كانوا يكفونه عن قتلـه {وليـدع ربـه} ليمنعه مني {إني أخاف أن يبدل دينكم} من عبادتكم إيـاي فتتبعـوه {وأن يُظهر في الأرض الفساد} من قتل وغيره، وفي قراءة: أو، وفـي أخـرى بفتح الياء والهاء وضم الدال.

5) فى سورة الاعراف الآية 33 قال تعالى:(قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الفَوَاحِشَ مَـا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ) {قل إنما حرَّم ربي الفواحش} الكبائر كالزنا {ما ظهر منها وما بطـن} أي جهرهـا وسـرها {والإثـم} المعصية {والبغي} على الناس {بغير الحق} وهو الظلم {وأن تشركوا بـالله ما لم ينزل به} بإشراكه {سلطانا} حجة {وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون} من تحريم ما لم يحرم وغيره.

ثالثا: نجد فى تاج العروس وغيره من المعاجم اللغويـة لفـظ الإذاعـة بمعنـى المناداه بالخبر.

ولقد جاء لفظ نادى فى القران الكـريم بصـور مختلفـة وباعـداد كثيـرة بلـغ تكرارها نحو (42) مرة.

1) فى سورة الاعراف الاية 44. قال تعالى: (نَادَى أَصْحَابُ الجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّاً فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقّاً قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّـالِمِينَ) ونـادى أصـحابُ الجنـة أصحاب النار} تقريرا أو تبكيتا {أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا} من الثـواب {حقا فهل وجدتم ما وعد} كم {ربكُم} من العذاب {حقا ؟ قالوا نعـمْ فـأذَّن مؤذِّن} نادى منادٍ {بينهم} بين الفريقين أسمعهم {أن لعنة الله على الظالمين}.

2) فى سورة الاعراف الاية 48 قال تعالى: (وَنَادَى أَصْـحَابُ الأَعْـرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُواْ مَا أَغْنَى عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ)

{ونادى أصحاب الأعراف رجالا} من أصحاب النار {يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم} من النار {جمعكم} المال أو كثرتكم {وما كنتم تستكبرون} أي واستكباركم عن الإيمان، ويقولون لهم مشيرين إلى ضعفاء المسلمين.

3) فى سورة الاعراف الآية 50 قال تعالى:(وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ المَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الكَافِرِينَ) ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله} من الطعام {قالوا إن الله حرّمهما} منعهما {على الكافرين}.

4) فى سورة هود الآية 42 قال تعالى: (وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الكَافِرِينَ)، {وهي تجري بهم في موج كالجبال} في الارتفاع والعظم {ونادى نوح ابنه} كنعان {وكان في معزل} عن السفينة {يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين}.

5) فى سورة هود الآية 45 قال تعالى: (وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الحَاكِمِينَ) {ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني} كنعان {من أهلي} وقد وعدتني بنجاتهم {وإن وعدك الحق} الذي لا خلف فيه {وأنت أحكم الحاكمين} أعلمهم وأعدلهم.

6) فى سورة مريم الآية 3 قال تعالى: (إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا){إذ} متعلق برحمة {نادى ربه نداءً} مشتملاً على دعاء {خفيا} سرا جوف الليل لأنه أسرع للإجابة.

7) فى سورة الانبياء الآية 76 قال تعالى: (وَنُوحاً إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الكَرْبِ العَظِيمِ) (و) اذكر (نوحاً) وما بعده بدل منه (إذ نادى) دعا على قومه بقوله "" رب لا تذر "" إلخ (من قبل) أي قبل إبراهيم

ولوط (فاستجبنا له فنجيناه وأهله) الذين في سفينته (من الكرب العظيم) أي الغرق وتكذيب قومه له.

8) فى سورة الانبياء الآية 83قال تعالى: (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ(و} اذكر {أيوب} ويبدل منه {إذ نادى ربه} لما ابتلي بفقد جميع ماله وولده وتمزيق جسده وهجر جميع الناس له إلا زوجته سنين ثلاثا أو سبعاً أو ثماني عشرة وضيق عيشه {أني} بفتح الهمزة بتقدير الياء {مسنيَ الضر} أي الشدة {وأنت أرحم الراحمين}

9) فى سورة الانبياء الآية 87 قال تعالى:(وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) {و} اذكر {ذا النون} صاحب الحوت وهو يونس بن متى ويبدل منه {إذ ذهب مغاضباً} لقومه أي غضبان عليهم مما قاسى منهم ولم يؤذن له في ذلك {فظن أن لن نقدر عليه} أي نقضي عليه بما قضيناه من حبسه في بطن الحوت، أو نضيق عليه بذلك {فنادى في الظلمات} ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت {أن} أي بأن {لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين} في ذهابي من بين قومي بلا إذن.

10) فى سورة الانبياء الآية 89 قال تعالى: (وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ) {و} اذكر {زكريا} ويبدل منه {إذ نادى ربه} بقوله {رب لا تذرني فرداً} أي بلا ولد يرثني {وأنت خير الوارثين} الباقي بعد فناء خلقك.

11) فى سورة االشعراء الآية 10 قال تعالى: (وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ){و} اذكر يا محمد لقومك {إذ نادى ربك موسى} ليلة رأى النار والشجرة {أن} أي: بأن {ائت القوم الظالمين} رسولا.

12) فى سورة ص الآية 41 قال تعالى: (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ){واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني} أي بأني

{مسنيَ الشيطان بنصب} ضر {وعذاب} ألم، ونسب ذلك إلى الشـيطان وإن كانت الأشياء كلها من الله تأدبا معه تعالى.

13) فى سورة الزخرف الآية51 قال تعالى:(وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَـلاَ تُبْصِـرُونَ){ونادى فرعون} افتخاراً {في قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار} من النيل {تجري من تحتي} أي تحت قصوري {أفلا تبصرون} عظمتي.

14) فى سورة القلم الآية 48 قال تعالى:(وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلاَ تُبْصِرُونَ){فاصـبر لحكـم ربك} فيهم بما يشاء {ولا تكن كصاحب الحوت} في الضجر والعجلـة وهـو يونس عليه السلام {إذ نادى} دعا ربه {وهو مكظوم} مملوء غما في بطـن الحوت.

15) فى سورة النازعات الآية 23 قال تعالى:(فَحَشَرَ فَنَادَى){فحشر} جمع السحرة وجنده {فنادى}.

16) فى سورة الصافآت الآية 75قال تعالى: (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ المُجِيبُونَ)(ولقد نادانا نوح) بقوله "" رب إني مغلوب فانتصر "" (فلنعم المجيبون) له نحن: أي دعانا على قومه فأهلكناهم بالغرق.

17) فى سورة الاعراف الآية 22 قال تعالى: (فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّـجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ) {فـدلاهما} حطهما عن منزلتهما {بغرور} منه {فلما ذاقا الشجرة} أي أكلا منها {بدت لهما سوآتهما} أي ظهر لكل منهما قبله وقبل الآخر ودبره وسمي كل منها سـوأة لأن انكشافه يسوء صاحبه {وطفقا يخصفان} أخذ يلزقان {عليهما مـن ورق الجنة} ليستترا به {وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين} بيِّن العداوة والاستفهام للتقرير.

18) في سورة مريم الآية 24 قال تعالى:(فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِياًّ) {فناداها من تحتها} أي: جبريل وكان أسفل منها {ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا} نهر ماء كان قد انقطع.

19) في سورة النازعات الآية 16قال تعالى: (إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى){إذ ناداه ربه بالوادِ المقدس طوىً} اسم الوادي بالتنوين وتركه.

20) في سورة آل عمران الآية 39 قال تعالى: (فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِياًّ مِّنَ الصَّالِحِينَ) {فنادته الملائكة} أي جبريل {وهو قائم يصلي في المحراب} أي المسجد {أنَّ} أي بأن وفي قراءة بالكسر بتقدير القول {الله يُبشِّرك} مثقلا ومخففا {بيحيى مصدِّقاً بكلمة} كائنة {من الله} أي بعيسى أنه روح الله وسُمي كلمة لأنه خلق بكلمة كن {وسيِّدا} متبوعا {وحصورا} ممنوعا من النساء {ونبيا من الصالحين} رُوي أنه لم يعمل خطيئة ولم يهم بها.

21) في سورة الكهف الآية 52 قال تعالى:(وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقاً) {ويوم} منصوب باذكر {يقول} بالياء والنون {نادوا شركاءي} الأوثان {الذين زعمتم} ليشفعوا لكم بزعمكم {فدعوهم فلم يستجيبوا لهم} لم يجيبوهم {وجعلنا بينهم} بين الأوثان وعابديها {موبقا} واديا من أودية جهنم يهلكون فيه جميعا وهو من وبق بالفتح هلك

22) في سورة ص الآية قال تعالى: (كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَ لاَ تَ حِينَ مَنَاصٍ) {كم} أي كثيرا {أهلكنا من قبلهم من قرنٍ} أي أمة من الأمم الماضية {فنادوْا} حين نزول العذاب بهم {ولاتَ حين مناص} أي ليس حين فرار والتاء زائدة، والجملة حال من فاعل نادوا، أي استغاثوا، والحال أن لا مهرب ولا منجى وما اعتبر بهم كفار مكة.

23) في سورة الزخرف الآية 77 قال تعالى: (وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ

قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ) {ونادوا يا مالك} هو خازن النار {ليقض علينا ربك} ليمتنا {قال} بعد ألف سنة {إنكم ماكثون} مقيمون في العذاب دائماً.

24) فى سورة القمر الآية 29 قال تعالى: (فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ{فنادوا صاحبهم} قدرا ليقتلها {فتعاطى} تناول السيف {فعقر} به الناقة، أي قتلها موافقة لهم.

25) فى سورة القلم الآية 21 قال تعالى: (فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ) {فتنادوا مصبحين}.

26) فى سورة المائدة الآية 58 قال تعالى: (وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ اتَّخَذُوهَا هُزُواً وَلَعِباً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ) {و} الذين {إذا ناديتم} دعوتم {إلى الصلاة} بالأذان {اتخذوها} أي الصلاة {هزوا ولعبا} بأن يستهزئوا بها ويتضاحكوا {ذلك} الاتخاذ {بأنهم} أي بسبب أنهم {قوم لا يعقلون}.

27) فى سورة مريم الآية 52 قال تعالى: (وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً) (وناديناه) بقول "" يا موسى إني أنا الله "" (من جانب الطور) اسم جبل (الأيمن) أي الذي يلي يمين موسى حين أقبل من مدين (وقربناه نجيا) مناجيا بأن أسمعه الله تعالى كلامه.

28) فى سورة القصص الآية 46 قال تعالى:(وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْماً مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ){وما كنت بجانب الطور} الجبل {إذ} حين {نادينا} موسى أن خذ الكتاب بقوة {ولكن} أرسلناك {رحمة من ربك لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك} وهم أهل مكة {لعلهم يتذكرون} يتعظون.

29) فى سورةالصافات الآية 104 قال تعالى: (وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ) {وناديناه أن يا إبراهيم}

30) فى سورة الحجرات الآية 4 قال تعالى:(إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ) {إن الذين ينادونك من وراء الحجرات} حجرات نسائه صلى الله عليه وسلم جمع حجرة وهي ما يحجر عليه من الأرض بحائط

ونحوه، وكان كل واحد منهم نادى خلف حجرة لأنهم لم يعلموه في أي حجرة مناداة الأعراب بغلظة وجفاء {أكثرهم لا يعقلون} فيما فعلوه محلَّك الرفيع وما يناسبه من التعظيم.

31) في سورة الحديد الآية 14 قال تعالى: (يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الغَرُورُ){ينادونهم ألم نكن معكم} على الطاعة {قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم} بالنفاق {وتربصتم} بالمؤمنين الدوائر {وارتبتم} شككتم في دين الإسلام {وغرتكم الأمانيُّ الأطماع {حتى جاء أمر الله} الموت {وغركم بالله الغَرور} الشيطان.

32) في سورة القصص الآية 62 قال تعالى:(وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ){و} اذكر {يوم يناديهم} الله {فيقول أين شركائيَ الذين كنتم تزعمونـ} ـهم شركائي.

33) في سورة القصص الآية 65 قال تعالى: (وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ المُرْسَلِينَ){و} اذكر {يوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين} إليكم.

34) في سورة القصص الآية 74 قال تعالى: (وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ){و} اذكر {يوم يناديهم فيقول أين شركائيَ الذين كنتم تزعمون} ذكر ثانياً ليبنى عليه.

35) في سورة فصلت الآية 47قال تعالى: (إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلاَ تَضَعُ إِلاَّ بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ) {إليه يردُّ علم الساعة} متى تكون لا يعلمها غيره {وما تخرج من ثمرة} وفي قراءة ثمرات {من أكمامها} أوعيتها جمع كِم بكسر الكاف إلا بعلمه {وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركائي قالوا آذناك} أعلمناك الآن {ما منا من شهيد} أي شاهد بأن لك شريكاً.

36)فى سورة غافر الآية 10 قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ){إن الذين كفروا ينادون} من قبل الملائكة وهم يمقتون أنفسهم عند دخولهم النار {لمقت الله} إياكم {أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون} في الدنيا {إلى الإيمان فتكفرون}.

37)فى سورة فصلت الآية 44 قال تعالى: (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أَعْجَمِياً لَّقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ){ولو جعلناه} أي الذكر {قرآناً أعجميا لقالوا لولا} هلا{فصلت} بينت {آياته} حتى نفهمها {أ} قرآن {اعجمي و} نبي {عربي} استفهام إنكار منهم بتحقيق الهمزة الثانية وقلبها ألفا بإشباع، ودونه {قل هو للذين آمنوا هدى} من الضلالة {وشفاء} من الجهل {والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر} ثقل فلا يسمعونه {وهو عليهم عمى} فلا يفهمونه {أولئك ينادون من مكان بعيد} أي هم كالمنادى من مكان بعيد لا يسمع ولا يفهم ما ينادى به.

38)فى سورةطه الآية 11قال تعالى: (فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى){فلما أتاها} وهي شجرة عوسج {نُوديَ يا موسى}.

39)فى سورة النمل الآية 8 قال تعالى: (فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ){فلما جاءها نودي أن} أي بأن {بورك} أي بارك الله {من في النار} أي موسى {ومن حولها} أي الملائكة، أو العكس وبارك يتعدى بنفسه وبالحرف ويقدر بعد في مكان {وسبحان الله رب العالمين} من جملة ما نودي ومعناه تنزيه الله من السوء.

40)فى سورة القصص الآية30 قال تعالى:(فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ){فلما أتاها نودي من شاطئ} جانب {الواد الأيمن} لموسى {في البقعة المباركة} لموسى لسماعه كلام الله فيها {من الشجرة} بدل من شاطئ بإعادة

الجار لنباتها فيه وهي شجرة عناب أو عليق أو عوسج {أن} مفسرة لا مخففة {يا موسى إني أنا الله رب العالمين}.

41) فى سورة الجمعة الآية 9 قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ){يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من} بمعني في {يوم الجمعة فاسعوْا} فامضوا {إلى ذكر الله} للصلاة {وذروا البيع} اتركوا عقده {ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون} أنه خير فافعلوه.

42)فى سورة ق الآية 41 قال تعالى: (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ) {واستمع} يا مخاطب مقولي {يوم يناد المناد} هو إسرافيل {من مكان قريب} من السماء وهو صخرة بيت المقدس أقرب موضع من الأرض إلى السماء يقول: أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء.

الإذاعة في الأحاديث النبوية الشريفة :

ولقد جاء لفظ نادى فى الأحاديث النبوية بصور مختلفة وباعداد كثيرة بلغ تكرارها نحو (228) مرة.

1. صحيح البخاري أبواب الخمس باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت بن أبي أوفي رضي الله عنهما يقول: (أصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فانتحرناها فلما غلت القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدور فلا تطعموا من لحوم الحمر شيئا قال عبد الله فقلنا إنما نهى النبي صلى الله عليه وسلم لأنها لم تخمس قال وقال آخرون حرمها ألبته وسألت سعيد بن جبير فقال حرمها ألبته). رواه البخاري

2. صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة وقال أنس قال عبد الله بن سلام

حدثنا محمد بن سلام أخبرنا مخلد أخبرنا بن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه أبو عاصم عن بن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض). رواه البخاري

3. صحيح البخاري أبواب الخمس باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت بن أبي أوفي رضي الله عنهما يقول: (أصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فانتحرناها فلما غلت القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدور فلا تطعموا من لحوم الحمر شيئا قال عبد الله فقلنا إنما نهى النبي صلى الله عليه وسلم لأنها لم تخمس قال وقال آخرون حرمها ألبته وسألت سعيد بن جبير فقال حرمها ألبته). رواه البخاري

4. صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة الحديبية وقول الله لقد رضي الله عن

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا إسرائيل عن مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه وكان ممن شهد الشجرة قال: (إني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته فكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة). رواه البخاري

5. صحيح البخاري كتاب المغازي باب قتل أبي رافع عبدالله بن أبي الحقيق ويقال

حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح هو بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال: (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فأنظر قال فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت أن أعرف قال فغطيت رأسي كأني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم فلما هدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت إن نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم فإذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم أدر أين الرجل فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فأضربه وصاح فلم تغن شيئا قال ثم جئت كأني أغيثه فقلت مالك يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال ألا أعجبك لأمك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له أيضا فأضربه أخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام أهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث فإذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم انكفىء عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم أتيت أصحابي أحجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني لا أبرح حتى أسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد

الناعية فقال أنعى أبا رافع قال فقمت أمشي ما بي قلبة فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته). رواه البخاري

6. صحيح البخاري أبواب المساجد > باب الحلق والجلوس في المسجد
حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن بن عمر: (أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال كيف صلاة الليل فقال مثنى مثنى فإذا خشيت الصبح فأوتر بواحدة توتر لك ما قد صليت قال الوليد بن كثير حدثني عبيد الله بن عبد الله أن بن عمر حدثهم أن رجلا نادى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد). رواه البخاري

7. صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة باب إسلام عمر بن الخطاب
حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني بن وهب قال حدثني عمر أن سالما حدثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول: (إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال لقد أخطأ ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما أنا يوما في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع فقالت ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها من بعد إنكاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدق بينما أنا عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا أنت فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فقمت فما نشبنا أن قيل هذا نبي). رواه البخاري

8. صحيح البخاري كتاب الأدب باب المقة من الله
حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم عن بن جريج قال أخبرني موسى بن

عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أحب الله العبد نادى جبريل أن الله يحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في أهل الأرض). رواه البخاري

9. صحيح البخاري كتاب الدعوات باب قول لا حول ولا قوة إلا بالله

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري قال: (أخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة أو قال في ثنية قال فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته لا إله إلا الله والله أكبر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قال فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ثم قال يا أبا موسى أو يا عبد الله ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة إلا بالله). رواه البخاري

10. صحيح البخاري كتاب التوحيد باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة

حدثني إسحاق حدثنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن هو بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبدا نادى جبريل إن الله قد أحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في السماء إن الله قد أحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ويوضع له القبول في أهل الأرض). رواه البخاري

11. مسند أحمد مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي ﷺ مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال (لما أنزل الله عز وجل: وأنذر عشيرتك الأقربين قال: أتى النبي صلى الله عليه و سلم الصفا، فصعد عليه ثم نادى يا صباحاه، فاجتمع الناس إليه، بين رجل يجيء إليه وبين رجل

يبعث رسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا بني عبد المطلب، يا بني فهر يا بني لؤي، أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني ؟ قالوا: نعم قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم،أما دعوتنا إلا لهذا؟ فأنزل الله عز وجل: تبت يدا أبي لهب وتب.).

12. الأدب المفرد باب: مولى القوم من أنفسهم باب: مولى القوم من أنفسهم
حدثنا عمرو بن خالد قال: حدثنا زهير قال: حدثنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرني إسماعيل بن عبيد عن أبيه عبيد، عن رفاعة بن رافع: (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لعمر رضي الله عنه: اجمع لي قومك فجمعهم: فلما حضروا باب النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر فقال: قد جمعت لك قومي فسمع ذلك الأنصار فقالوا: قد نزل في قريش الوحي، فجاء المستمع والناظر ما يقال لهم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم، فقام بين أظهرهم فقال: هل فيكم من غيركم ؟ قالوا: نعم. فينا خليفنا وابن أختنا وموالينا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: خليفتنا منا وابن أختنا منا وموالينا منا، أنتم تسمعون: إن أوليائي منكم المتقون فإن كنتم أولئك فذاك، وإلا فانظروا لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال، فيعرض عنكم. ثم نادى فقال: يا أيها الناس ورفع يديه يضعهما على رؤوس قريش: أيها الناس إن قريشاً أهل أمانة، من بغى بهم قال زهير أظنه قال: العواثر كبه الله لمنخريه. يقول ذلك ثلاث مرات.). حسن الإسناد.

13. شعب الايمان الحادي و السبعون من شعب الإيمان و هو باب في الزهد و قصر الأم

الحادي و السبعون من شعب الإيمان و هو باب في الزهد و قصر الأم
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار أنا أبو بكر بن أبي الدنيا أنا جعفر الآدمي محمد بن يزيد ثنا سفيان عن محمد بن أبان عن زيد

السليمي: (أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا أنس من أصحابه غفلة أو غرة نادى فيهم بصوت رفيع أتـتكم المنيـة راتبـة لازمـة إمـا بشـقاوة و إما بسعادة.).

14. الدارقطني كتاب الحج كتاب الحج

نا ابن مخلد نا ابن زنجويه نا الفريابي، نا سفيان، عن عمرو عن جابر بـن زيد، عن ابن عباس قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من لم يكن له إزار فليلبس السراويل، ون لم يكن له نعلان فليلبس الخفين سـمعت أبـو بكر النيسابوري يقول في حديث ابن جريج، و ليث بن سعد، و جويرية بـن أسماء عن نافع، عن ابن عمر قال: نادى رجل رسول الله صـلى الله عليـه وسلم في المسجد ماذا يترك المحرم من الثياب، وهذا يدل علـى أنـه قبـل الإحرام بالمدينة، وحديث شعبة و سعيد بن زيد عن عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء عن ابن عباس أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات، هذا بعد حديث ابن عمر.).

15. الدارقطني كتاب الحج باب المواقيت

حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا بالكوفة نا عباد بن يعقوب، نا الوليد ابن أبي ثور عن سماك عن عكرمة، عن ابن عباس قال:: (نادى رجل رسـول الله صلى الله عليه وسلم فقال: الحج كل عام ؟ فسكت عنه ساعةً، ثم قال: لا، بل حجة واحدة على كل مسلم، ولو قلت: كل عام، لكانت كل عام، فقـام آخـر فقال: أحج مكان أبي فإنه شيخ كبير ؟ فقال: حج مكان أبيك.).

16. مسند أحمد مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي صـلى الله عليه مسند

عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا ابن جريج قال: أخبرني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن داود بن علي بن عبد الله بـن عبـاس يزيـد

أحدهما على صاحبه:: (أن رجلا نادى ابن عباس والناس حوله، فقال: أسنة تبتغون هذا النبيذ أم هو أهون عليكم من اللبن والعسل ؟ فقال ابن عباس: جاء النبي صلى الله عليه و سلم عباساً، فقال: اسقونا، فقال: إن هذا النبيذ شراب قد مغث ومرث أفلا نسقيك لبناً أو عسلاً ؟ قال: اسقونا مما تسقون منه الناس، فأتى النبي صلى الله عليه و سلم ومعه أصحاب من المهاجرين والأنصار بسقاءين فيهما النبيذ فلما شرب النبي صلى الله عليه و سلم عجل قبل أن يروى فرفع رأسه فقال: أحسنتم هكذا فاصنعوا، قال ابن عباس: فرضا رسول الله صلى الله عليه و سلم بذلك أحب إلي من أن تسيل شعابها لبناً وعسلاً.).

17. مسند أبي يعلى الموصلي > مسند جابر > مسند جابر

حدثنا جعفر بن حميد الكوفي، حدثنا يعقوب يعني: القمي، عن عيسى بن جارية. عن جابر قال : (كان رجل يحمل الخمر من خيبر إلى المدينة فيبيعها من المسلمين، فحمل منها بمال فقدم به المدينة، فلقيه رجل من المسلمين فقال: يا فلان إن الخمر قد حرمت، فوضعها حيث انتهى على تل وسجى عليها بالأكسية، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله بلغني أن الخمر قد حرمت، قال: أجل. قال: إلى أن أردها على من ابتعتها منه. قال: لا يصلح ردها. قال:إلى أن أهديها لمن يكافئني منها. قال: لا، قال: إن فيها مالاً ليتامى في حجري. قال: إذا أتانا مال البحرين فأتنا نعوض أيتامك من مالهم. ثم نادى بالمدينة. قال: فقال الرجل: يا رسول الله، الأوعية ننتفع بها ؟ قال: فحلوا أوكيتها، فانصبت حتى استقرت في بطن الوادي.).

18. شعب الايمان > الخامس و الأربعون من شعب الإيمان وهو باب في إخلاص العمل لله > الخامس والأربعون من شعب الإيمان وهو باب في إخلاص العمل لله

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسين بن محمد

بن زياد نا محمد بن يحيى القطيعي نا عبد العزيز بن عبد الصمد نـا أبـو عمران الجوني عن أبي فراس رجل من أسلم قال: (نادى رجـل فقـال يـا رسول الله ما الإيمان ؟ قال: الإخلاص.).

19. شعب الايمان > السابع والخسمون من شعب الإيمان و هو باب في حسـن الخلق > فصل في التجاوز و العفو و ترك المكافأة

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري نا أبو بكر محمد بـن أحمـد بـن يوسف بنيسابور نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي نا خلف بـن هشام نا أبو مطرف مغيرة الشامي عن العزرمي عن عمرو بن شعيب عـن أبيه عن جده قال:: (قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا جمع الله تعالى الخلائق نادى منادي أين أهل الفضل ؟ فيقوم ناس هم يسير فينطلقون سراعاً إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون إنا نراكم سراعاً إلى الجنة فمـن أنـتم ؟ فيقول نحن لأهل الفضل. فيقولون ما كان فضلكم ؟ فيقولون كنا إذا ظلمنـا صبرنا و إذا اسيء إلينا غفرنا و إذا جهل علينا حلمنا. فيقال لهـم ادخلـوا الجنة فنعم أجر العاملين.). هذا متن غريب و في إسناده ضعف و الله أعلم.

20. شعب الايمان > الثالث و الخمسون من شعب الإيمان و هو باب في التعاون على البر >

الثالث و الخمسون من شعب الإيمان و هو باب في التعاون على البر

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن صـفوان عـن عمرو عن أبي اليمان عن يزيد بن الأسود قال:(لقد أدركت أقواماً من سلف هذه الأمة قد كان الرجل إذا وقع في هوي أو دجلة نادى يا لعبد الله فيتوثبوا إليه فيسخرجونه و دابته مما هو فيه و لقد وقع رجل ذات يوم فـي دجلـة فنادى يا لعباد الله فتواثب الناس إليه فما أدركت إلا مقاصه في الطين فـلأن أكون أدركت من متاعه شيئاً فأخرجه من تلك الوحلة أحب إلي من دنيـاكم

التي ترغبون فيها.).

21. شعب الايمان > السبعون من شعب الإيمان و هو باب في الصــبر علــى المصائب و عما ت

> السبعون من شعب الإيمان و هو باب في الصبر على المصائب

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو نا محمد بن الليث نا عبد الله بن عثمان نا عيسى بن عبيد الله الكندي نا ربيــع بن أنس نا أبو العالية عن علي عن أبي بن كعب قال : (أصيب من الأنصار يوم أحد أربع و ستون و أصيب من المهاجرين ستة مــنهم حمــزة فمثلــوا بقتلاهم فقالت الأنصار لئن أصبنا منهم يوماً من الدهر لنزيدن علــيهم فلمــا كان يوم فتح مكة نادى رجل منهم لا يعرف لا قريش بعد اليوم و أنــزل الله على نبيه صلى الله عليه و سلم: و إن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم بــه و لئن صبرتم لهو خير للصابرين. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كفوا عن القوم كفوا عن القوم. قال الحافظ عيسى هو أبو المنيب العتكي.).

22. شعب الايمان > السبعون من شعب الإيمان و هو باب فــي الصــبر علــى المصائب و عما ت > السبعون من شعب الإيمان و هو باب في الصبر على المصائب و عما ت

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن أبي قمــاش عن عسعس بن سلامة قال: كنا في الجبانة و معنا أبو حاضر الأسدي. فقال رجل من القوم وددت أن لنا في هذا الجبان قصر فيه من الطعام و اللباس ما يكفينا حتى الموت. أخبرنا ر: (أن رسول الله صلى الله عليــه و ســلم فقــد بعض أصحابه فسأل عنه. فقيل إنه قد تفرد في بعض هذه القفــران يتعبــد. فبعث إليه فأتي به، فقال ما حملك على ما صنعت ؟ فقال يا رسول الله كبرت سني و رق عظمي و قرب أجلي فأحببت أن أخلو بعبادة ربي. قال: فنــادى رسول الله صلى الله عليه و سلم بأعلى صوته، و كان إذا أراد أن يعلم الناس

أمراً نادى به فينا. ألا إن موطناً من مواطن المسلمين أفضل من عبادة الرجل وحده ستين سنة. قالها نادى بها ثلاثاً.)

23. شعب الايمان > الخامس و العشرين من شعب الإيمان – و هو باب في المناسك > فصل في الإحرام و التلبية و رفع الصوت بها

أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى بن عبد الرحمن العبدي اليوشنجي نا أحمد بن حنبل نا هشيم أنا داود عن أبي العالية عن ابن عباس قال:: (مر رسول الله صلى الله عليه و سلم بوادي الأزرق فقال: أي وادي هذا ؟ فقالوا: وادي الأزرق. قال: كأني انظر إلى موسى بن عمران هابط من الثنية له جؤار إلى الله عز و جل بالتلبية ثم أتى على ثنية هرشي فقال: أي ثنية هذه ؟ قالوا: ثنية هرشي. قال: كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة عليها جبة صوف خطام ناقته خلبة و هو يلبي. قال هيثم يعني ليف. قال أبو عبد الله: و معنى التلبية إذا قال الملبي لبيك اللهم لبيك إنما هو جواب من الملبي لقوله حين نادى إبراهيم عليه السلام بالحج عن أمر الله عز و جل بقوله: و أذن في الناس بالحج و يروى أن من حج فهو ممن أجاب إبراهيم عليه السلام في أصلاب الرجال و بطون الأمهات فأجابوه بلبيك اللهم لبيك فكانت شعار تلك الإجابة من كل حاج و معتمر فصارت جوابا.).

24. شعب الايمان > الخامس و العشرين من شعب الإيمان – و هو باب في المناسك > فصل في الإحرام و التلبية و رفع الصوت بها

أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا عبد الله نا محمد بن إبراهيم قال: سمعت ابن عائشة يقول: (معنى التلبية ها أنا إذ جئتك سريعاً ها أنا ذا عندك. قال: و نادى أعرابي غلاماً له فأبطأ عليه في الإجابة ثم أجاب فقال: لبيك. فقال الأعرابي: لب عمود جنبيك أي لزق به. قال الملبي: ها أنا ذا عندك في

القرب بالإجابة كلزق العصا جنب المضروب.
قال الشيخ أحمد: قد رواه مسلم عن أحمد بن حنبل.).

25. شعب الايمان > التاسع و العشرون من شعب الإيمان و هو باب في اداء خمس المغنم >

التاسع و العشرون من شعب الإيمان و هو باب في اداء خمس المغنم
أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا عباس بن الفضل و محمد بن حيان بن راشد نا أبو الوليد ح.
و أخبرنا الفقيه أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الوقاصي البغدادي بمكة نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي قال ن: (لما قتل نضر يوم خيبر نادى مناد من أهل خيبر قتل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم قالوا: فلان شهيد و فلان شهيد حتى ذكروا فقالوا فلان شهيد. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: كلا إني رأيته في النار في عباءة غلها أو بردة غلها. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا بن الخطاب أذهب فناد في الناس انه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون. قال: فذهبت فناديت في الناس. أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن عكرمة بن عمار.).

26. شعب الايمان > التاسع و الأربعون من شعب الإيمان و هو باب في طاعة أولي الأمر > فصل في نصيحة الولاة و وعظهم

من الحسن. قال: إيه يا مبارك فقال: حدثنا الحسن عن عمران بن حصين: (أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:
إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ألا ليقومن العافون من الخلفاء إلى أكرم الجزاء فلا يقوم إلا من عفا. فقال الخليفة: أيها يا مبارك قد قبلت الحديث بقبوله و قد عفوت عنه فقال المأمون:و قد قبلت الحديث بقبوله و عفوت عنك ها هنا ها هنا يا عمر.).

27. شعب الايمان > الخامس و الأربعون من شعب الإيمان وهو باب في

إخلاص العمل لله

أخبرنا أبو نصر قتادة أنا محمد بن أحمد بن حامد العطار نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا يحيى بن معين نا محمد بن بكر نا عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن زياد بن عيسى عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة قال: (سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل الله أحداً فليطالب ثوابه من عنده فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك.).

28. شعب الايمان > الرابع عشر من شعب الإيمان و هو باب في حب النبي صلى الله عليه >

فصل في إشادة الله عز و جل بذكر محمد صلى الله عليه و سلم قب

أخبرنا أبو منصور طاهر بن العباس بن منصور المروزي المقيم بمكة، أخبرنا ابن المظفر بن موسى البزاز، أخبرنا أبو جعفر الطحاوي، أخبرنا الحسين بن بكر حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا صالح بن سعيد عن مقاتل بن حيان: (في قول الله عز و جل: و ما كنت بجانب الطور إذ نادينا إذ نادى أمتك و هم في أصلاب آباءهم أن يؤمنوا بك إذا بعثت.).

29. شعب الايمان الباب الثالث و العشرون من شعب الإيمان و هو: باب في الصيام > فصل أخبار و حكايات في الصيام

أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو الفضل السلمي نا أبو عبد الله محمد بن عمران بن جعفر نا هدبة بن عبد الوهاب نا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: (كنا نغازي و معنا عطاء الخراساني و كان يحيي الليل صلاة فإذا كان في جوف الليل نادى من فسطاطه: يا يزيد بن جابر يا عبد الرحمن بن زيد بن جابر يا هشام بن الغاز. قوموا فتوضئوا فصلوا قيام هذا الليل و صيام هذا النهار أهون من مقطعات الحديد و لباس

القطران الوحا ثم الوحا النجا ثم النجا ثم يقبل على صلاته.).

30. شعب الايمان باب الحادي و العشرون من شعب الإيمان و هو باب في الصلوات >

تحسين الصلاة و الإكثار منها ليلاً و نهاراً و ما حضرنا عن الس

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن أبي حامد المقري قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت قال:: (كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا أصابته خصاصة نادى بأهله صلوا صلوا قال ثابت: و كان الأنبياء إذا نزل بهم أمر فزعوا إلى الصلاة.).

31. شعب الايمان > الباب الثالث و العشرون من شعب الإيمان و هو: باب في الصيام > فضائل شهر رمضان

أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار النسوي ثنا حميد بن زنجويه ثنا أبو أيوب الدمشقي ثنا ناشب بن عمرو الشيباني قال: و كان ثقة صائماً و قا: (عن رسول الله ﷺ قال:

إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنات فلم يغلق منها باب واحد الشهر كله و غلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب واحد الشهر كله و غلت عتات الجن و نادى منادي من السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح يا باغي الخير يمم و أبشر و يا بغي الشر أقصر، و انظر هل من مستغفر نغفر له، هل من تائب نتوب عليه هل من داعي نستجيب له، هل من سائل نعطي سؤله، ولله تعالى عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار ستون ألفاً، فإذا كان يوم الفطر أعتق مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفاً.).

32. شعب الايمان الباب الثالث و العشرون من شعب الإيمان و هو: باب في الصيام > تخصيص شهر رجب بالذكر

أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا أحمد بن سلمان نا أحمد بن محمد بن دلان نا الوليد بن شجاع نا عثمان بن مطر عن عبد الغفور عن عبد العزيز بن سعيد عن أنس قال: (قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

من صام يوماً من رجب كان كصيام سنة و من صام سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم و من صام ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة و من صام عشرة أيام لن يسأل الله عز و جل شيئاً إلا أعطاه و من صام خمسة عشر يوماً نادى مناد من السماء قد غفرت لك ما سلف فاستأنف العمل قد بدلت سيئاتكم حسنات و من زاد زاده الله و في رجب حمل نوح في السفينة فصام نوح و أمر من معه أن يصوموا و جرت بهم السفينة ستة أشهر إلى آخر ذلك لعشر خلون من المحرم.

قال الإمام أحمد: و عندي حديث آخر في ذكر كل يوم من رجب و هو حديث موضوع لم أخرجه.).

33. سنن البيهقي الكبرى كتاب آداب القاضي باب اجتهاد الحاكم فيما يسوغ فيه الاجتهاد و هو من أهل الاجتهاد

أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي ثنا ابراهيم بن هاشم البغوي ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا عمي جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله قال:: (نادى فينا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم انصرف من الأحزاب: ألا لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة، قال: فتخوف ناس فوت الوقت فصلوا دون بني قريظة، و قال آخرون: لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و إن فاتنا الوقت، قال: فما عنف واحدا من الفريقين.

رواه البخاري و مسلم في الصحيح عن عبد الله بن محمد بن أسماء.).

34. شعب الايمان الحادي عشر من شعب الإيمان و هو باب في الخوف من الله تعالى

الحادي عشر من شعب الإيمان و هو باب في الخوف من الله تعالى

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن محمد الصوفي بمرو، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا إسماعيل بن نصر العبدي، قال: (نادى مناد في مجلس صالح المري: ليقم الباكون المشتاقون إلى الجنة فقام أبو جهث فقال اقرأ يا صالح: وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا * أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا فقال أبو جهث: أرددها يا صالح ! فما فرغ من الآية حتى مات أبو جهث.).

35. شعب الايمان > التاسع من شعب الإيمان و هو باب في أن دار المؤمنين و مأواهم ا فصل

في قوله عز و جل " فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد القاضي، ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله البزار، ثنا عمران بن موسى القزاز، ثنا عبد الوراث، ثنا الجريري، عن أبي السليل، عن عقبة بن عامر، قال: (تمسك النار يوم القيامة حتى تبيض، كأنها متن أهالة فإذا استوت عليها أقدام الخلائق برهم و فاجرهم، نادى مناد أن خذي أصحابك، و دعي أصحابي، قال: فلهي أعرف بهم من الرجل بولده قال: فيخسف بهم و يخرج المؤمن منها ندية ثيابهم. كذا في الكتاب قال قال و لم يذكر قائله و هو معروف بكعب الأحبار.).

36. شعب الايمان التاسع من شعب الإيمان و هو باب في أن دار المؤمنين ومأواهم ا

فصل في قوله عز و جل " فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبا أبو الحسن الكارزي، أنا علي بن عبد

العزيز، عن أبي عبيد، ثنا يزيد، عن الجريري، عن أبي السليل، عن غيـنم بن قيس، عن أبي العوام، عن كعب قال:: (يجاء بجهنم يوم القيامة كأنها متن إهالة حتى إذا استوت عليك أقدام الخلائق، نادى مناد خذي أصحابك و دعي أصحابي قال: فيخسف بأولئك ؟

قال أبو عبيد: الإهالة: ما أذيب من الألية و الشحم، و متن الإهالة: ظهرهـا إذا سكر (خطأ) الذائب منها في الإناء. فإنما شبه كعب سكون جهنم قبـل أن يصير الكافر في جوفها بذلك.

و مما يبينه حديث خالد بن معدان قال أبو عبيد، ثنا مروان بن معاوية، ثنـا بكار بن أبي مروان، عن خالد بن معدان قال: لما أدخل أهل الجنة قالوا يـا ربنا ألم تكن وعدتنا الورود قال: نعم و لكنكم مررتم بجهنم و هي جامـدة.

قال: أبو عبيد و حدثنا الأشجعي عن سفيان، عن ثور، عن خالد بن معـدان مثله إلا أنه قال خامدة.

قال أبو عبيد: و إنما أراد تأويل قولـه تعـالى: و إن مـنكم إلا واردهـا. فيقول وردوها و لـم يصـبهم مـن حرهـا شـيء إلا ليبـر الله قسـمه.

قال البيهقي رحمه الله: و قد يكون هذا الورود من وراء الصراط، كما قال: أبو الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، وسماه باسم النار لأنه جسر جهنم، و منه يلقي فيها من يلقي، و منه تخطف الكلاليب من تخطف، و عليه الحسك و ألوان العذاب ما عليه، إلا أن الله تعالى ينجي الذي اتقوا يعني بالجواز عنه و يذر الظالمين فيها جثياً أي في جهنم جثياً على الركب بعد ما يلقي فيها من الصراط، و الله أعلم.

و قد روينا في الحديث الثابت عن أبي سعيد الخدري عن النبـي صـلى الله عليه و سلم في حديث الرؤية قال: فينصب الجسر على جهـنم، و يقولـون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله و ما الجسر قـال: دحـض مزلـة عليـه خطاطيف و كلاليب و حسك ــ يكون و يسجر فيه شوك يقال له السعدان ــ

فيمر المؤمن كطرف العين، و كالبرق، و كأجاويد الخيل و الركاب، فنـاج مسلم و مخدوش مرسل و مكدوس في النار خطأ جهـنم حتـى إذا خلـص المؤمنون من النار. و في رواية عبد الله بن مسعود: فيمرون علـى قـدر أعمالهم حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه يجر يد و تعلق يد و يجر رجل و تصيب جوانبه النار فيخلصون فإذا خلصوا قالوا: الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي أراناك. و قد ذكرنا إسنادهما مع ما يشهد لهما في الخـامس مـن كتاب البعث و الله أعلم.

و ذلك يبين ما قلناه في الورود أنه يحتمل أن يكون المراد به المرور علـى الصراط. و الله أعلم 0).

37. شعب الايمان الخامس عشر من شعب الإيمان و هو باب في تعظيم ﷺ

الخامس عشر من شعب الإيمان و هو باب في تعظيم النبي صلى الله ع

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا محمد بن سلمة ثنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي ه: (أن النبي صلى الله عليه و سلم نادى أبي بن كعب و هو قائم يصلي فلم يجبه فقال: ما منعك أن تجيبني يا أبي ؟ فقال: كنت أصلي. فقال: ألم يقل الله تبارك و تعالى: استجيبوا لله و للرسول إذا دعاكم لما يحييكم لا تخـرج من المسجد حتى أعلمك سورة ما أنزل الله في التوراة و الإنجيل و الزبـور مثلها قال: أبي ثم اتكأ على يدي حتى إذا كان بأقصى المسجد قلت: يا نبـي الله قلت كذا و كذا قال: نعم هي أم القرآن و الذي نفس بيده ما أنزل الله في التوراة و الإنجيل و الزبور مثلها و إنها السبع الطوال التي أوتيـت و إنهـا القرآن العظيم. و قد روى هذا في حديث أبي سعيد بن المعلى. قال الحليمي رحمه الله:و قيل معنى الآية لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضـكم بعضاً و ذلك أنه لما كان ينادونه على اسم أعرابيهم فيقولون له يا محمد يـا

أبا القاسم فنهوا عن ذلك و أمروا أن يعظوه فيقولوا يا رسول الله و يا نبي الله و كل واحد من الأمرين إجلال تعظيم ا. هـ.).

38. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الشهادات > باب الأمر بالاشهاد

أخبرنا أبو عبد الله أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التمار بهمذان ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عمارة بن خريمة أن عمه حدثه و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ح و أخبرن: (أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ابتاع فرسا من رجل من الأعراب، فاستتبعه رسول الله صلى الله عليه و سلم ليقضي ثمن فرسه، فأسرع رسول الله صلى الله عليه و سلم المشي و أبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي و يساومونه الفرس، و لا يشعرون أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد ابتاعه، حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم، فلما زادوا نادى الأعرابي رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه، و إلا بعته، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم حين سمع نداء الأعرابي حتى أتى الأعرابي فقال: أو ليس قد ابتعت منك، قال: لا و الله ما بعتكه، قال: بل ابتعته منك، فطفق الناس يلوذون برسول الله صلى الله عليه و سلم و بالأعرابي و هما يتراجعان، فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيدا أني بايعتك، فقال خزيمة: أنا أشهد أنك بايعته، فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم على خزيمة فقال: بم تشهد، قال: بتصديقك، فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم شهادة خزيمة شهادة رجلين.).

39. سنن البيهقي الكبرى كتاب آداب القاضي باب كراهية الإمارة و كراهية تولي أعمالها لمن رأى من نفسه ضعف

و أخبرنا أبو عبد الله أخبرني محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت الحسين بن منصور يقول: (دخلت

على يحيى بن يحيى فسلمت فلم يلتفت إلي، فجلست ناحية حتى تفرق الناس، فدنوت و قبلت رأسه فقلت: يا أستاذ أي جناية جنيتها، قال: بلى جنيت جناية و ركبت ذنبا عظيما، فقلت: ما هي، قال: أرأيت إذا نادى المنادي يوم القيامة: أين أصحاب عبد الله بن طاهر، ألست ممن يؤخذ في العدالة، قال: فقلت: أستغفر الله و أتوب إليه، قال: فدنا مني و عانقني، و قال: الآن أنت أخي.).

40. سنن البيهقي الكبرى كتاب الضحايا باب ما يكره أن يتكنى به

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن هشام بن ملاس النميري ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا حميد قال: قال أنس:: (نادى رجل بالبقيع: يا أبا القاسم، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: يا رسول الله لم أعنك، إنما عنيت فلانا، فقال: تسموا باسمي و لا تكنوا بكنيتي.

رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر و أبي كريب عن مروان.).

41. سنن البيهقي الكبرى كتاب الضحايا باب ما جاء في أكل لحوم الحمر الأهلية

و في مثل هذا الحديث الذي أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنبأ الحسن بن محمد بن اسحاق ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ح و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ثنا عمران بن موسى ثنا أبو كامل: (أصابتنا مجاعة ليالي خيبر، قال: فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فانتحرناها، فلما غلت بها القدور، نادى منادي رسول الله صلى الله عليه و سلم: اكفئوا القدور، و لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا، قال: فقال ناس: إنما نهى عنها رسول الله صلى الله عليه و سلم لأنها لم تخمس، و قال الآخرون: نهى عنها البتة. لفظ حديث أبي كامل. و في رواية ابن أبي بكر: و قال ناس: حرمها البتة.

حقائب إبله ثم قال: سقهن مدبرات، ثم قال: سقهن مقبلات، فقال: مـــا أرى قلائصك إلا كراما، قال: إنما هي غنيمتك التي شرطت، قال: خذ قلائصـــك ابن أخي، فغير سهمك أردنا. قال الشيخ رحمه الله فغير سهمك أردنا، يشـــبه أن يكون أراد أنا لم نقصد بما فعلنا الإجارة، و إنما قصدنا الاشـــتراك فـــي الأجر و الثواب. و الله اعلم).

44. سنن البيهقي الكبرى كتاب السير باب المبارزة

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال: (خرج يعني يـــوم الخنـــدق عمرو بن عبد ود فنادى: من يبارز، فقام علي رضي الله عنه و هو مقنع في الحديد، فقال: أنا لها يا نبي الله، فقال: إنه عمرو، اجلس، و نادى عمرو: ألا رجل، و هو يؤنبهم و يقول: أين جنتكم التي تزعمون أنه مـــن قتـــل مـــنكم دخلها، أفلا يبرز إلي رجل، فقام علي رضي الله عنه فقال: أنا يا رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: اجلس، ثم نادى الثالثة و ذكر شعرا، فقام علي فقال: يا رسول الله صلى الله عليه و سلم أنا، فقال: إنه عمرو، قـــال: و إن كان عمرو، فأذن له رسول الله صلى الله عليه و سلم فمشى إليه حتى أتاه و ذكر شعرا، فقال له عمرو: من أنت، قال: أنا علي، قال: ابن عبـــد منـــاف، فقال: أنا علي بن أبي طالب، فقال: غيرك يا ابن أخي من أعمامك من هـــو أسن منك، فإني أكره أن أهريق دمك، فقال علي رضي الله عنه: لكني و الله ما أكره أن أهريق دمك، فغضب، فنزل و سل سيفه كأنه شعلة نار، ثم أقبل نحو علي رضي الله عنه مغضبا، و استقبله علي رضي الله عنـــه بدرقتـــه، فضربه عمرو في الدرقة فقدها و أثبت فيها السيف و أصاب رأسه فشجه، و ضربه علي رضي الله عنه على حبل العاتق فسقط، و ثار العجاج، و ســـمع رسول الله صلى الله عليه و سلم التكبير، فعرف أن عليا رضي الله عنه قـــد قتله).

رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد. و رواه مسلم عن أبي كامل.).

42. سنن البيهقي الكبرى كتاب آداب القاضي باب القاضي يكف كل واحد من الخصمين عن عرض صاحبه

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا أبو الزبير عن جابر قال:: (اقتتل غلامان، غلام من المهاجرين و غلام من الأنصار، فنادى المهاجري: يا للمهاجرين، و نادى الأنصاري يا للأنصار، فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: ما هذا أدعوى الجاهلية، قالوا: لا يا رسول الله، إلا أن غلامين اقتتلا فكسع واحد منهما الآخر، قال: فلا بأس، و لينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما، إن كان ظالما فلينهه فإنه له نصر، أو كلمة نحوها، و إن كان مظلوما فلينصره. رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن يونس.).

43. سنن البيهقي الكبرى كتاب السير باب ما جاء في كراهية أخذ الجعائل و ما جاء في الرخصة فيه من

أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا اسحاق بن ابراهيم الدمشقي أبو النضر ثنا محمد بن شعيب أخبرني أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو السيباني عن عمرو بن عبد الله أنه حدثه عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال:: (نادى رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزوة تبوك، فخرجت إلى أهلي، و أقبلت و قد خرج أول صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم، فطفقت في المدينة أنادي: ألا من يحمل رجلا له سهمه، فنادى شيخ من الأنصار قال: لنا سهمه على أن نحمله عقبة، و طعامه معنا، قلت: نعم، قال: فسر على بركة الله، فخرجت مع خير صاحب حتى أفاء الله علينا، فأصابني قلائص فسقتهن حتى أتيته، فخرج فقعد على حقيبة من

45. سنن البيهقي الكبرى > كتاب السير > باب المبارزة

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال: حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير، و حدثني الزهري و محمد بن يحيى بن حبان و عاصم بن عمر بن قتادة: (ثم خرج عتبة بن ربيعة و شيبة بن ربيعة و الوليد بن عتبة، فدعوا إلى البراز، فخرج إليهم فتية من الأنصار ثلاثة، فقالوا: ممن أنتم، قالوا: رهط من الأنصار، قالوا: ما بنا إليكم حاجة، ثم نادى مناديهم: يا محمد صلى الله عليه و سلم أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قم يا حمزة، قم يا علي، قم يا عبيدة، فلما قاموا و دنوا منهم قالوا: ممن أنتم، قال حمزة: أنا حمزة بن عبد المطلب، و قال علي: أنا علي بن أبي طالب، و قال عبيدة: أنا عبيدة بن الحارث، فقالوا: نعم أكفاء كرام، فبارز عبيدة عتبة فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه، و بارز حمزة شيبة فقتله مكانه، و بارز علي الوليد فقتله مكانه، ثم كرا على عتبة فذففا عليه و احتملا صاحبهما فحازوه إلى الرحل. قال الشافعي رحمه الله: و بارز محمد بن مسلمة مرحبا يوم خيبر بأمر النبي صلى الله عليه و سلم، و بارز يومئذ الزبير بن العوام رضي الله عنه ياسرا.).

46. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الضحايا > باب ما جاء في الفرع و العتيرة

أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنبأ محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا مسدد و نصر بن علي عن بشر بن المفضل، المعنى، ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المليح قال: قال نبيشة:: (نادى رجل رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: إنا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية في رجب، فما تأمرنا، قال: اذبحوا لله في أي شهر كان، و بروا لله و أطعموا، قال: إنا كنا نفرع فرعا في الجاهلية، فما تأمرنا، قال: في كل سائمة فرع تغذوه ماشيتك، حتى إذا استحمل ذبحته فتصدقت بلحمه، قال خالد: أحسبه قال: على ابن السبيل، فإن

ذلك خير، قال خالد: قلت لأبي قلابة: كم السائمة، قال: مائة. كذا قاله أبـو قلابة.).

47. سنن البيهقي الكبرى كتاب السير باب لا يقطع من غـل فـي الغنيمـة و لا يحرق متاعه و من قال يحرق

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمـان بـن سعيد الدارمي ثنا محبوب بن موسى أنبأ أبو اسحاق الفزاري عن عبد الله بن شوذب حدثني عامر بن عبد الواحد عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بـن عمرو رضي الله عنه: (كان رسول الله صلى الله عليه و سـلم إذا أصـاب غنيمة أمر بلالا فنادى في الناس، فيجيئون بغنائمهم فيخمسها و يقسمها، فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال: يا رسول الله هذا فيما كنا أصبناه مـن الغنيمة، قال: أسمعت بلالا نادى، ثلاثا، قال: نعم، قال: فما منعك أن تجيء به، قال: فاعتذر، قال: كن أنت تجيء به يوم القيامة، فلن أقبله منك. و قـد مضى في الباب قبله حديث عبد الله بن عمر و في كركرة، و لم يذكر فـي شيء من هذه الروايات أن النبي صلى الله عليه و سلم أمر بتحريـق متـاع الغال.).

48. سنن البيهقي الكبرى > كتاب النكاح > باب ما أبيح له من الحكم لنفسـه و قبول قول من شهد له بقوله

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أسامة الحلبي ثنا الحجاج بن أبي منيع الرصـافي حـدثني جدي عن الزهري قال حدثني عمارة بن خزيمة أن عمه أخبره، و كان مـن أصحاب رسول الله صلى الل: (أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ابتـاع فرساً من رجل من الأعراب، فاستتبعه ليقضيه ثمن فرسه، فأسرع رسول الله صلى الله عليه و سلم المشي و أبطأ الأعرابي، و طفق رجـال يعترضـون الأعرابي فساوموه بالفرس و لا يشعرون أن رسول الله صـلى الله عليـه و

سلم قد ابتاعه، حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما زاده نادى الأعرابي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: إن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه أو لأبيعنه، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم حين سمع نداء الأعرابي حتى أتاه الأعرابي فقال له: أولست قد ابتعته منك، فقال الأعرابي: لا و الله ما بعتك، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: بلى قد ابتعته منك، فطفق الناس يلـــوذون برسول الله صلى الله عليه و سلم و بالأعرابي و هما يتراجعـــان، و طفـــق الأعرابي يقول: هلم شهيداً يشهد أني بايعتك، فمن جاء من المســـلمين قـــال للأعرابي: و يلك إن رسول الله صلى الله عليه و سلم لم يكن يقول إلا حقا، حتى جاء خزيمة فاستمع ما يراجع رسول الله صلى الله عليه و سلم و يراجع الأعرابي، و طفق الأعرابي يقول: هلم شهداء يشهدون أني بايعتـــك، قـــال خزيمة: أنا أشهد أنك قد بايعته، فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم على خزيمة قال: بم تشهد، قال: بصديقك يا رسول الله، فجعل رسول الله صـــلى الله عليه و سلم شهادة خزيمة شهادة رجلين. و الله أعلم.).

49. سنن البيهقي الكبرى > كتاب قتال أهل البغي > باب أهل البغي إذا فاءوا لم يتبع مدبرهم و لم يقتل أسيرهم و لم

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان ثنا علي بن حجر ثنا شريك عن السدي عن يزيـــد بـــن ضـــبيعة العبسي قال:: (نادى منادي عمار، أو قال: علي يوم الجمل و قد ولى الناس: ألا لا يذاف على جريح، و لا يقتل مولي، و من ألقى السلاح فهو آمن، فشق علينا ذلك.).

50. سنن البيهقي الكبرى > كتاب قتال أهل البغي > باب ما جاء في قتال أهـــل البغي و الخوارج

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر إسماعيل بن محمـــد الضـــرير

بالري ثنا محمد بن الفرج ثنا عبيد الله بن موسى ثنا الأعمش ح قال و أنبــأ أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبــي ثنــا وكيــع ثنــا الأعمش عن زي: (كنت جالساً معه في ظل الكعبة و هو يحدث الناس يقول: كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر، فنزلنا منزلاً، فمنــا مــن يضرب خباءه و منا من هو في جشره، و منا من ينتضل إذ نــادى منــادى رسول الله صلى الله عليه و سلم: الصلاة جامعة، قال: فانتهيت إليه و هــو يخطب الناس و يقول: أيها الناس إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على ما يعلمه خيراً لهم و ينذرهم ما يعلمه شرا لهم، ألا و إن عافية هذه الأمة في أولها، و سيصيب آخرها بلاء و فتن يدفق بعضــها بعضــاً، تجيء الفتن فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تنكشف، ثم تجيء فيقول: هــذه هذه، ثم تجيء فيقول: هذه هذه، ثم تنكشف، فمن أحب أن يزحزح عن النار و يدخل الجنة، فلتدركه منيته و هو يؤمن بالله و اليوم الآخر و يــأتي إلــى الناس ما يحب أن يؤتى إليه، و من بايع إماماً فأعطاه صفقة يده و ثمرة قلبه فليطعه إن استطاع، و قال مرة: ما استطاع أظنه قال: فإن جاء أحد ينازعه فاضربوا عنق الآخر، فلما سمعتها أدخلت رأسي بين رجلين فقلت: إن ابــن عمك معاوية يأمرنا أن نقتل أنفسنا و أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، و الله عز و جل يقول: و لا تقتلوا أنفسكم و لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل قال: فوضع جمعه على جبهته ثم نكس، ثم رفع رأسه فقال: أطعه في طاعة الله و اعصه في معصية الله، قلت: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: نعم سمعته أذناي و وعاه قلبي. لفظ حديث وكيــع. رواه مسـلم فــي الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة و غيره عن وكيع.).

51. سنن البيهقي الكبرى > كتاب قتال أهل البغي > باب لا يبدأ الخوارج بالقتال حتى يسألوا ما نقموا ثم يؤمروا با

خبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ أبو جعفر محمد بــن عمــرو

الرزاز ثنا يحيى بن جعفر ثنا وهب بن جرير ثنا جويرية بن أسماء قال أراه عن يحيى بن سعيد قال حدثني عمي أو عم لي قال:: (لما توافقنا يوم الجمل و قد كان علي رضي الله عنه حين صفنا نادى في الناس: لا يرمين رجل بسهم، و لا يطعن برمح، و لا يضرب بسيف، و لا تبدءوا القوم بالقتال، و كلموهم بألطف الكلام، و أظنه قال: فإن هذا مقام من فلج فيه فلج يوم القيامة، فلم نزل وقوفاً حتى تعالى النهار، حتى نادى القوم بأجمعهم يا ثارات عثمان رضي الله عنه، فنادى علي رضي الله عنه محمد ابن الحنفية و هو أمامنا و معه اللواء، فقال: يا ابن الحنفية ما يقولون، فأقبل علينا محمد ابن الحنفية فقال: يا أمير المؤمنين، يا ثارات عثمان، فرفع علي رضي الله عنه يديه، فقال: اللهم كب اليوم قتلة عثمان لوجوههم).

52. سنن البيهقي الكبرى كتاب السير باب من ليس للامام أن يغزو به بحال
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق في قصة تبوك قال:: (فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم الثنية، نادى منادي رسول الله صلى الله عليه و سلم أن خذوا بطن الوادي فهو أوسع عليكم، فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد أخذ الثنية، و كان معه حذيفة بن اليمان و عمار بن ياسر رضي الله عنهما، و كره رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يزاحمه في الثنية أحد، فسمعه ناس من المنافقين فتخلفوا، ثم اتبعه رهط من المنافقين، فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم حس القوم خلفه، فقال لأحد صاحبيه: اضرب وجوههم، فلما سمعوا ذلك و رأوا الرجل مقبلا نحوهم، و هو حذيفة بن اليمان، انحدروا جميعا، و جعل الرجل يضرب رواحلهم، و قالوا: إنما نحن أصحاب أحمد، و هم متلثمون لا يرى شيء إلا أعينهم، فجاء صاحبه بعدما انحدر القوم فقال: هل عرفت الرهط، فقال: لا و الله يا نبي الله، و لكني قد عرفت رواحلهم، فانحدر رسول الله صلى الله عليه و سلم من الثنية، و قال

لصاحبيه: هل تدرون ما أراد القوم، أرادوا أن يزحموني من الثنية فيطرحوني منها، فقالا: أفلا تأمرنا يا رسول الله فنضرب أعناقهم إذا اجتمع إليك الناس، فقال: أكره أن يتحدث الناس أن محمدا قد وضع يده في أصحابه يقتلهم، و ذكر القصة.).

53. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الحج > باب ميقات أهل المدينة و الشام و نجد و اليمن

حدثنا أبو الحسن العلوي إملاء أنبأ عبد الله بن محمد بن شعيب البزمهراني ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن أيوب بن أبي تميمة عن نافع عن ابن عمر أنه قال:: (نادى رجل رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو في المسجد فقال: من أين تأمرنا أن نهل يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يهل أهل المدينة من ذي الحليفة و يهل أهل الشام من الجحفة، و يهل أهل نجد من قرن. قال: و يقولون: و أهل اليمن من يلملم.).

54. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الحج > باب ما يلبس المحرم من الثياب

خبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد ح و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مسعود الفقيه أنبأ الحسن بن سفيان ثنا ا: (نادى رجل رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يخطب و هو بذاك المكان، و أشار نافع إلى مقدم المسجد، قال: يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب، قال: لا يلبس السراويل و لا العمامة و لا القميص و لا الخفين، إلا أحد لا يجد نعلين، فليقطعهما فليلبسهما أسفل من الكعبين، و لا شيء من الثياب مسه ورس و زعفران و لا البرنس. لفظ حديث المقدمي. و في رواية سليمان: أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه و سلم: ما يلبس المحرم، فقال: لا يلبس، فذكره. رواه البخاري في الصحيح

عن قتيبة عن حماد مختصراً.

رواه سفيان الثوري عن أيوب فزاد فيه القباء و هو صحيح محفوظ من حديث سفيان الثوري عن أيوب.).

55. سنن البيهقي الكبرى > كتاب البيوع > باب النهي عن النجش

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي و أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قالا أنا محمد يحيى بن منصور القاضي أنا أبو مسلم ح و أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو منصور الفقيه و أبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن حمدان و أبو نصر أحمد بن عبد ال: (أن النبي صلى الله عليه و سلم نادى على حلس و قدح فيمن يزيد، فأعطاه رجل درهماً و أعطاه آخر درهمين فباعه.).

56. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الصلح > باب صلح الإبراء و الحطيطة و ما جاء في الشفاعة

57. في ذلك أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو زكريا يحيى بن أبي إسحاق المزكي و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني عبد الله بن كعب بن مال: (أن كعب بن مالك أخبره أنه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً كان له في عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم في مسجد، فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو في بيته فخرج إليهما رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى كشف ستر حجرته و نادى كعب بن مالك فقال: يا كعب، قال: لبيك يا رسول الله، فأشار إليه بيده أن ضع الشطر من دينك قال كعب: قد فعلت يا رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: قم فاقضه رواه البخاري في الصحيح عن أحمد هو ابن صالح. و رواه مسلم عن حرملة كلاهما عن ابن و هب.).

58. سنن البيهقي الكبرى > كتاب قسم الفيء والغنيمة > باب بيان مصرف الغنيمة في ابتداء الإسلام وأنها كانت لرسول الله

أخبرنا أبو علي الروذباري أنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أبو صالح محبوب بن موسى أنا أبو إسحاق الفزاري عن عبد الله بن شوذب حدثني عامر بن عبد الواحد عن ابن بريدة عن عبد الله بن عمرو قال:: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب غنيمةً أمر بلالاً فينادي في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسها ويقسمها، فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال: يا رسول الله هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة، فقال: أسمعت بلالاً نادى، ثلاثاً، قال: نعم، قال: فما منعك، أن تجيء به، فاعتذر، فقال: كن أنت تجيء به يوم القيامة، فلن أقبله عنك.).

59. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الصلاة > باب الوتر بركعة واحدة و من أجاز أن يصلي ركعة واحدة تطوعا

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمر أن ابن عمر حدثهم: (أن رجلاً نادى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو في المسجد فقال: يا رسول الله كيف أوتر صلاة الليل، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من صلى فليصل مثنى مثنى، فإن خشي أن يصبح سجد سجدةً فأوترت له ما صلى. رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب و غيره عن أبي أسامة.).

60. سنن البيهقي الكبرى كتاب الصلاة باب ترك الجماعة بعذر المطر و في الليل بعذر الريح أو البرد مع

أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا النفيلي ثنا محمد بن مسلمة عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر قال:: (نادى منادي رسول الله صلى الله عليه و سلم بذلك بالمدينة في الليلة المطيرة و الغداة القرة.).

61. سنن البيهقي الكبرى كتاب الصلاة باب ترك الجماعة بعذر المطر و في الليل بعذر الريح أو البرد مع

و أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو محمد بن أبي حامد المقرىء قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن: (ابن عمر نادى بالصلاة في ليلة ذات برد و ريح ثم قال في آخر ندائه: ألا صلوا في رحالكم، ألا صلوا في الرحال، فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر أو ذات ريح في سفر يقول: ألا صلوا في الرحال. أخرجاه في الصحيح من حديث عبيد الله.).

62. سنن البيهقي الكبرى كتاب الصلاة باب ترك الجماعة بعذر المطر و في الليل بعذر الريح أو البرد مع

و أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: (أنه نادى بالصلاة في ليلة ذات برد و ريح و مطر فقال في آخر أذانه: ألا صلوا في الرحال، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر في السفر: ألا صلوا في رحالكم.

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير. و أخرجه البخاري من وجه آخر عن عبيد الله

63. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الصيام > باب في فضل شهر رمضان و فضل الصيام على سبيل الاختصار

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال:: (قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا كان أول ليلة من

رمضان صفدت الشياطين مردة الجن، و غلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، و فتحت أبواب الجنان فلا يغلق منها باب، و نادى مناد يا باغي الخير أقبل و يا باغي الشر أقصر، و لله عتقاء من النار).

64. سنن البيهقي الكبرى كتاب الصلاة باب الأذان و الإقامة للفائتة

و أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ثنا يحيى بن أبي كثير ثنا سليمان بن المغيرة حدثني ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة: (فذكر الحديث بطوله في نومهم عن الصلاة حتى طلعت الشمس و فيه: ثم نادى بلال بالصلاة، فصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ركعتين ثم صلى صلاة الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم. رواه مسلم في الصحيح عن شيبان بن فروخ عن سليمان و قال في الحديث: ثم أذن بلال بالصلاة

65. سنن البيهقي الكبرى كتاب الصلاة باب الأذان و الإقامة للفائتة

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا عوف بن أبي جميلة عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال: (كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه و سلم، فذكر الحديث في نومهم عن الصلاة قال: فلما استيقظ شكونا إليه الذي أصابنا فقال: لا ضير أو لا ضرر شك عوف فقال: ارتحلوا، فارتحل رسول الله صلى الله عليه و سلم و سار غير بعيد، فنزل فدعا بوضوء و نادى بالصلاة فصلى بالناس. رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن النضر بن شميل عن عوف).

66. سنن البيهقي الكبرى كتاب الصلاة باب ما يجوز من قراءة القرآن والذكر في الصلاة يريد به جوابا أ

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك عن عمران بن ظبيان عن أبي

تحيى يعني حكيم بن سعد، قال:: (نادى رجل من الغالين علياً رضي الله عنه وهو في صلاة الفجر فقال: ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فأجابه علي رضي الله عنه وهو فـي الصلاة: فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون.).

67. سنن البيهقي الكبرى كتاب الصلاة باب لا تفريط على من نام عن صلاة أو نسيها حتى ذهب وقتها وعليه

أخبرنا أبو طاهر الفقيه و أبو محمد عبد الله بن يوسف قالا أنبأ أبـو بكـر محمد بن الحسين القطان ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ثنا يحيى بن أبـي بكير ثنا سليمان بن المغيرة حدثني ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عـن أبي قتادة فذ: (فمال النبي صلى الله عليه وسلم عن الطريق فوضع رأسه ثم قال: احفظوا علينا صلاتنا، فكان أول من استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره فقمنا فزعين فقال: اركبوا، فسرنا حتى ارتفعت الشـمس ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأنا منها، وذكر الحديث، قال: ثم نادى بلال بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين، ثم صلى صلاة الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم وركبنا فجعل بعضنا يهمس إلى بعض: ما كفـارة مـا صـنعنا بتفريطنا في صلاتنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما هذا الذي تهمسون دوني، فقلنا: يا نبي الله تفريطنا في صلاتنا، فقال: أما لكم في أسوة، ثم قال: إنه ليس في النوم تفريط، إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الأخرى، فإذا كان ذلك فليصلها حين يستيقظ، فإذا كان من الغد فليصلها عند وقتها. وذكر باقي الحديث، ثم قال عبد الله بن رباح: إني لأحدث بهـذا الحديث في المسجد الجامع فقال لي عمران بن الحصين: انظر أيهـا الفتـى كيف تحدث فإني لأحد الركب تلك الليلة، قلت: يا أبا نجيد حدث أنت أعلـم بالحديث، قال: ممن أنت. قلت: من الأنصار، قال: فـأنتم أعلـم بالحـديث،

فحدثت القوم فقال عمران: لقد شهدت تلك الليلة فما شعرت أن أحداً حفظه كما حفظته. رواه مسلم في الصحيح عن شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة و قال: فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها، فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها.

وإنما أراد و الله أعلم ليبين أن وقتها لم يتحول إلى ما بعد طلوع الشمس، فإذا كان الغد صلاها عند وقتها يعني صلاة الغد.

وقد حمله بعضهم عن عبد الله بن رباح على الوهم.).

68. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الصلاة باب ذكر البيان أن هذا النهي مخصوص ببعض الأمكنة دون بعض

و أنبأ أبو الحسن بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو علي بن سختويه ثنا سعيد بن سليمان ثنا عبد الله بن المؤمل:: (فذكره بإسناده قال: قدم علينا أبو ذر رضي الله عنه، فأخذ بحلقة باب الكعبة، ثم نادى بصوته الأعلى: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر بمعناه.

ورواه سعيد بن سالم القداح عن عبد الله بن المؤمل عن حميد مولى عفراء عن مجاهد لم يذكر قيس بن سعد. وكذلك رواه عبد الله بن محمد الشافعي عن عبد الله بن المؤمل عن حميد الأعرج عن مجاهد. وهذا الحديث يعد في أفراد عبد الله بن المؤمل و عبد الله بن المؤمل ضعيف، إلا أن إبراهيم أبي طهمان قد تابعه في ذلك عن حميد وأقام إسناده.).

69. مصنف عبد الرزاق كتاب الجامع باب منادي السحر

أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن هارون بن رئاب عن مجاهد قال:: (إذا أخفقت الطير بأجنحتها – يعني السحر – نادى مناد: يا باغي الخير هلم ! ويا فاعل الشر انته ! هل من مستغفر يغفر له، هل من تائب يتاب عليه، قال: ثم ينادي: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً، حتى الصبح.).

70. البحر الزخار مسند البزار مسند علي بن أبي طالب ومما روى محمد بن

علي بن أبي طالب وهو ابن الحنفية عن علي رضي
حدثنا محمد بن معمر قال: نا يعلى بن عبيد قال: نا أبو سعد عن عبيد الله بن محمد بن الحنفية عن أبيه قال: (سألت علياً عن المتعة قال: نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم (1 رضي الله عنه 79 رضي الله عنـــه 1) أو منـــادي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المتعة حرام.
وهذا الحديث قد رواه أبو سعد و عطاء الخراساني عن عبد الله بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي.).

71. البحر الزخار مسند البزار مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ومما روى المطلب بن عبد الله بن حنطب عن مصعب بن سعد عن أبيه

حدثنا عبد الله بن سعيد قال:نا أبو خالد الأحمر قال:نا كثير(1\128\1) بـــن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن مصعب بن سعد عن أبيه قال:: (ذكر رسول اله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون قال: وجـــاء أعرابـــي فشغله فاتبعته فالتفت إلي فقال أبا إسحاق قلت: نعم، قال فمه ؟ قلت: ذكـــرت دعوة ذي النون ثم جاء أعرابي فشغلك قال: نعم، دعوة ذي النون، إذ نـــادى في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإنه لم يـــدع بها أحد إلا استجيب له.
وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن سعد عنه وقد روى عن سعد من وجه آخر، وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن كثير بن زيد إلا أبو خالد الأحمر ولا روى المطلب عن أبيه إلا هذا الحديث.).

72. البحر الزخار – مسند البزار > مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه > ومما روى إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده

حدثنا محمد بن المثنى قال: نا أبو أحمد قال: نا يونس بن أبي إسحاق عـــن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده قال:: (((ذكر رسول الله صـــلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون قال: وجاء أعرابي فشغله فقام فاتبعته فالتفت

إلي فقال: أبا إسحاق ؟ قلت: نعم، قال: فمه قلت: ذكرت دعوة ذي النون ثم جاء أعرابي فشغلك قال: نعم دعوة ذي النون إذ نادى في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإنه لن يدعو بها مسلم في شيء إلا استجيب له)). وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن محمد بن سعد إلا من رواية إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه، عن جده، ولا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من رواية سعد عنه، وقد روى عن سعد من وجهين.).

73. سنن البيهقي الكبرى كتاب الطهارة باب فرض الغسل و فيه دلالة على ما مضى في الباب قبله و على سقو

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا عوف بن أبي جميلة عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال: (كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فذكر الحديث قال: و نادى بالصلاة بالناس، فلما انفتل من الصلاة إذا رجل معتزل لم يصل مع القوم قال: ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم، قال: يا رسول الله أصابتني الجنابة و لا ماء، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: عليك بالصعيد فإنه يكفيك، وذكر الحديث قال: وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء فقال: اذهب فأفرغه عليك. مخرج في الصحيحين من حديث عوف بن أبي جميلة.).

74. مصنف عبد الرزاق > كتاب الصيام > باب فضل الصيام

عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن واصل عن لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري: (قال: غزا الناس برا وبحرا، فكنت فيمن غزا البحر فبينا نحن نسير في البحر سمعنا صوتا يقول: يا أهل السفينة ! قفوا أخبركم، فنظرنا يمينا وشمالا، فلم نر شيئا إلا لجة البحر، ثم نادى الثانية، حتى نادى سبع مرات، يقول كذلك، قال أبو موسى: فلما كانت السابعة قمت، فقلت: ما تخبرنا قال: أخبركم بقضاء قضاه الله تعالى على نفسه، أن من أعطش نفسه

لله في يوم حار، يرويه يوم القيامة، قال أبو بردة: فكان أبو موسى لا يمــر عليه يوم حار إلا صامه، فجعل يتلوى فيه من العطش

75. مصنف عبد الرزاق > كتاب الأشربة باب الظروف والأشربة والأطعمة

عبد الرزاق عن أبان عن سعيد بن جبير: (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى بأصحابه يوماً، فلما قضى صلته نادى رجل، فقال:يا رسول الله إن هذا رجل شارب، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الرجل، فقال: مــا شــربت ؟ فقال: عمدت إلى زبيب فجعلته في جر، حتى إذا بلغ فشربته، فقال له النبــي صلى الله عليه وسلم: يا أهل الوادي ألا إنــي أنهمــاكم عمــا فــي الجــر الأحمر،والأ خضر، والأبيض، والأسود منه، لينبذ أحدكم في ســقائه، فــإذا خشيه فليشجه بالماء).

76. مصنف عبد الرزاق كتاب العقول باب نداء الصبي على الجدار

عبد الرزاق عن ابن جريج قال: قلت لعطاء:: (رجل نادى صبياً على جدار أن أستأجر فخر، فمات؟ قال: يروي عن علي أنه قال: يغرمه، قال: يفزعه، قلت: فنادى كبيراً؟ قال: ما أراه إلا مثله، راددته، فكان يرى أن يغرم).

77. مصنف عبد الرزاق باب كتاب العلم باب ذكرالله

أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن غير واحد عن الحسن قال:: (إذا كان يوم القيامة نادى مناد: سيعلم الجمع من أولى بالكرم، أين الذين كانــت تتجــافى جنوبهم عن المضاجع – حتى – مما رزقناهم ينفقــون ؟ قــال: فيقومــون فيتخطون رقاب الناس... ثم ينادى ايضاً: سيعلم الجمع من أولى بالكرم، أين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون يتخطون رقــاب الناس، قال: ثم ينادي أيضاً: سيعلم الجمع من أولى بالكرم، اين الحمادون لله على كل حال ؟ قال: فيقومون وهم كثير ثم تكون التبعة والحســاب فــيمن بقي).

78. مصنف عبد الرزاق باب كتاب العلم باب الدجال

أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال:: (نادى مناد بالكوفة: الدجال قد خرج، فجاء رجل إلى حذيفة بن أسيد، فقال له: أنت جالس ها هنا وأهل الكوفة يقاتلون الدجال، فقال له حذيفة، اجلس، ثم جار عريفهم فقال: أنتما ها هنا جالسان وأهل الكوفة يطاعنون الدجال، فقال له حذيفة: اجلس، فمكثوا قليلاً، ثم جاء آخر فقال: إنها كذبة صباغ فقالوا لحذيفة حدثنا عن الدجال اليوم إلا ودفنه الصبيان بالخذف، ولكنه يخرج في قلة من الناس، ونقص من الطعام، وسوء ذات بين، وخفقة من الدين، فتطوى له الأرض كطي فروة الكبش، فيأتي المدينة فيأخذ خارجها ويمنع داخلها، مكتوب بين عينيه كافر، يقرأه كل مؤمن كاتب وأمي، لا يسخر له المطي إلا الحمار، فهو رجس على رجس، وقال حذيفة: لأنا لغير الدجال أخوف عليكم، قبل: وما ذاك ؟ قال: فتن كقطع الليل المظلم، قيل: فأي الناس خير فيها ؟ يا أبا سريحة ! قال: الغني الخفي، قيل: فأي الناس شر فيها ؟ قال: الخطيب المسقع، والراكب الموضع، فقال أحد الرجلين: والله ما أنا بغني ولا خفي، قال حذيفة: فكن كابن اللبون لا ظهر فتركب، ولا ضرع فتحلب.).

79. مصنف عبد الرزاق > كتاب الصلاة باب الأذان في طلوع الفجر

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال:(أذن بلال مرة بليل،فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أخرج فناد أن العبد قد نام، فخرج وهو يقول: ليت بلالاً ثكلته أمه، وابتل من نضح دم جبينه، ثم نادى أن العبد نام.).

80. مصنف عبد الرزاق > كتاب الصلاة > باب السهو في الصلاة

أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:: (إذا نادى المنادي أدبر الشيطان له ضريط حتى لا يسمع النداء، فإذا سكت أقبل، فإذا ثوب أدبر له ضريط، فإذا سكت أقبل فإنه ليخطر بين المرء وقلبه،

يقول: اذكر كذا، اذكر كذا، لشيء لم يكن يذكره قبل ذلك، فيضل الرجل إن يدري كم صلى، فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس).

81. مصنف عبد الرزاق كتاب الصلاة [باب التطوع قبل الصلاة وبعدها]

عبد الرزاق عن ابن جريج قال:سمعت أيوب بن أبي تميمة يحدث ابن عمر قال:: (صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر ركعتين، وبعدها ركعتين، وبعد المغرب ركعتين، وبعد العشاء ركعتين، قال: وقالت حفصة: وكان يصلي ركعتين إذا نادى، وكان لا يدخل عليه حينئذ أحد.).

82. مصنف عبد الرزاق كتاب المناسك باب الحمار الأهلي

عبد الرزاق عن إسرائيل عن مجزأة بن زاهر عن أبيه (وكان أبوه ممن شهد الشجرة قال: إني لأوقد تحت القدور أو قال: عن القدور بلحم الحمر، إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن الله ينهاكم عن لحوم الحمر.).

83. مصنف عبد الرزاق كتاب المناسك باب الحمار الأهلي

أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس بن مالك: (أن منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى أن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر، فإنها رجس، يعني الحمر الأهلية.).

84. مسند أبي يعلى الموصلي أبو عمران الجوني، عن أنس أبو عمران الجوني، عن أنس

حدثنا موسى بن محمد بن حيان، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا سعيد بن سليم الضبي قال: (سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر أو غزا أردف كل يوم رجلاً من أصحابه. قال: فكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل. فناداه و هو رديفه فقال: يا معاذ بن جبل.. قلت: لبيك يا رسول الله. قال: هل تدري ما حق الله على العباد ؟ أن يشهدوا أن لا إله إلا الله و أن محمداً عبده و رسوله، و أن يعبدوه لا يشركوا به شيئاً.

فكرر هذا الحديث ثلاث مرات، ثم نادى فقال: يا معاذ. قال: لبيك يا رسـول الله. قال: هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلـوا ذلـك ؟. قـال: الله و رسوله أعلم. قال: فإن حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم، و أن يدخلهم الجنة.).

85. مسند أبي يعلى الموصلي > [مسند أبي هريرة] [مسند أبي هريرة]
وعن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:: (قال رسول الله ﷺ إذا نادى المنـادي أدبر الشيطان وله ضراط. فإذا قضى أقبل. فإذا ثوب أدبر. وإذا قضى أقبـل حتى يخطر بين الرجل وبين نفسه فيقول: اذكر كذا وكذا ما لم يذكر حتى لا يدري أثلاثاً صلى أم أربعاً. فإذا لم يدر أحدكم أ ثلاثاً صلى أم أربعاً فليسجد سجدتين وهو جالس.).

86. مصنف عبد الرزاق كتاب الطهارة باب هل يتوضأ لكل صلاة أم لا ؟
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن يونس بن جبير أبي غلاب عن حطـان بن عبد الله الرقاشي قال:: (كنا مع أبي موسى الأشعري في جـيش علـى ساحل دجلة إذا حضرت الصلاة، فنادى مناديه للظهر، فقـام النـاس إلـى الوضوء فتوضؤوا فصلى بهم ثم جلسوا حلقاً، فلما حضرت العصـر نـادى منادي العصر، فهب الناس للوضوء أيضاً، فأمر مناديه [فنادى ظ] ألا، لا وضوء إلا على من أحدث، قد أوشك العلم أن يذهب، ويظهر الجهل حتـى يضرب الرجل أمه بالسيف من الجهل.).

87. مسند أبي يعلى الموصلي > [تابع مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه] > [تابع مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه]
حدثنا شيبان، حدثنا جرير بن حازم، عن نافع عن ابن عمر: (أن رجلاً نادى رسول الله ﷺ وهو على المنبر فقال يا رسول الله، كيف صلاة الليل ؟ فقال رسول الله ـــ ﷺ : هكذا بأصبعه يصفها مثنى مثنى فإذا خشـيت الصـبح فصل ركعةً توترلك صلاتك.).

88. مصنف عبد الرزاق كتاب الصلاة باب اللغط ورفع الصوت وإنشاد الشعر في المسجد

عبد الرزاق عن ابن جريج قال: بلغني عن نافع أن عمر: (كان إذا خرج إلى الصلاة نادى في المسجد إياكم واللغط، وإنه كان يقول: ارتفعوا في المسجد.).

89. مسند أحمد > حديث الأقرع بن حابس رضي الله عنه > حديث الأقرع بن حابس رضي الله عنه

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهيب قال ثنا موسى بن عقبة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس:: (أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فقال: يا محمد إن حمدي زين و إن ذمي شين، فقال: ذاكم الله عز وجل. كما حدث أبو سلمة عن النبي ﷺ.).

90. سنن سعيد بن منصور باب ما جاء في النهي عن النهبى باب ما جاء في النهي عن النهبى

حدثنا سعيد قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس قال:: (كنا إذا خرجنا في سرية فأصبنا غنماً نادى منادي الإمام، ألا من أراد أن يتناول شيئاً من هذه الغنم أنا لا نستطيع ساقتها.).

91. مسند أبي يعلى الموصلي [تابع مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه] > [تابع مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه]

حدثنا زهير حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا خالد، عن أبي قلابة،: (عن ابن عمر: نادى رجل رسول الله ﷺ فقال: أي الليل أجوب دعوة ؟ قال: جوف الليل الآخر.).

92. مسند أبي يعلى الموصلي [تابع مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه] [تابع مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه]

حدثنا زهير، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد،: (عن

ابن عمر قال: كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺفي سفر فكانت ليلة ظلماء أو ليلة مطيرة أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو نادى مناديه: أن صلوا في رحالكم

93. مسند أبي يعلى الموصلي [مسند أبي هريرة] [مسند أبي هريرة]
حدثنا زهير بن حرب، حدثنا اسماعيل ابن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن محمد. عن أبي هريرة قال: (نادى رجل رسول الله ﷺ أيصلي أحدنا في ثوب واحد ؟.

قال: إذا وسع الله عليكم فأوسعوا على أنفسكم، جمع رجل عليه ثيابه، صلى رجل في إزار ورداء، في إزار وقميص، في سراويل وقباء ، في سراويل ورداء، في تبان وقباء. قال: وأحسبه في تبان ورداء.).

94. مسند أحمد > حديث مالك بن عبد الله الخثعمي رضي الله عنه حديث مالك بن عبد الله الخثعمي رضي الله عنه
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر أن أبا الصبح الأوزاعي حدثهم قال: (بينا نسير في درب قلمته إذ نادى الأمير مالك بن عبد الله الخثعمي رجل يقود فرسه في عراض الجبل يا أبا عبد الله ألا تركب ؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أغبرت قدماه في سبيل الله عز و جل ساعة من نهار، فهما حرام على النار.).

95. مسند أحمد > حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة الأنصاري قال:: (بينا نحن مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذ مال رسول الله صلى الله عليه و سلم — أو قال: حاد — عن راحلته، فدعمته بيدي، قال: فاستيقظ، قال: ثم سرنا، قال: فمال رسول الله ﷺ، فدعمته بيدي، فاستيقظ، فقال أبو قتادة: فقلت: نعم يا رسول الله، فقال:

حفظك الله كما حفظتنا منذ الليلة، ثم قال: لا أرانا قد شققنا عليك نح بنا عن الطريق أو مل بنا عن الطريق، قال: فعدلنا عن الطريق فأناخ رسول الله صلى الله عليه و سلم راحلته فتوسد كل منا ذراع راحلته، فما استيقظنا حتى أشرقت الشمس و ذكر صوت الصرد، قال: فقلت: يا رسول الله، هلكنا فاتتنا الصلاة، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لم تهلكوا و لم تفتكم الصلاة، إنما تفوت اليقظان و لا تفوت النائم، هل من ماء ؟ قال: فأتيته بسطيحة — أو قال: ميضأة — فيها ماء، فتوضأ رسول الله – ثم دفعها إلي و فيها بقية من ماء، قال: احتفظ بها فإنه كائن لها نبأ، و أمر بلالاً فأذن، فصلى ركعتين، ثم تحول في مكانه فأمره فأقام الصلاة، فصلى صلاة الصبح، ثم قال نبي الله صلى الله عليه و سلم: إن كان الناس أطاعوا أبا بكر و عمر فقد رفقوا بأنفسهم و أصابوا، و إن كانوا خالفوهما فقد خرقوا بأنفسهم ؛ و كان أبو بكر و عمر حيث فقدوا النبي صلى الله عليه و سلم قالا للناس: أقيموا بالماء حتى تصبحوا، فأبوا عليهما، و انتهى إليهم رسول الله – من آخر النهار وقد كادوا أن يهلكوا عطشاً، فقالوا: يا رسول الله، هلكنا، فدعا بالميضاة، ثم دعا بإناء فأتي بإناء فوق القدح و دون العقب، فتأبطهما رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم جعل يصب في الإناء، ثم يشرب القوم حتى شربوا كلهم، ثم نادى رسول الله صلى الله عليه و سلم هل من غال ؟ قال: ثم رد الميضأة و فيها نحو مما كان فيها، قال: فسألناه كم كنتم ؟ فقال: كان مع أبي بكر و عمر ثمانون رجلاً و كنا مع رسول الله ﷺ اثني عشر رجلاً).

96. مسند أحمد > حديث عوف بن مالك الأشجعي الأنصاري رضي الله عنه > حديث عوف بن مالك الأشجعي الأنصاري رضي الله عنه

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة قال: ثنا صفوان. قال: ثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عوف بن مالك. قال:: (انطلق النبي صلى الله عليه و سلم يوماً و أنا معه، حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم

عبد لهم، فكرهوا دخولنا عليهم، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم:

يا معشر اليهود أنبأنا اثنا عشر رجلاً يشهدون أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله يحبط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضب عليه قال: فاسكتوا ما جاء به منهم أحد ثم رد عليهم فلم يجبه أحد ثم ثلث فلم يجبه أحد فقال: أبيتم فو الله إني لأنا الحاشر و أنا العاقب و أنا النبي المصطفى آمنتم أو كذبتم، ثم انصرف، و أنا معه، حتى إذا كدنا نخرج نادى رجل من خلفنا كما أنت محمد، قال: فأقبل، فقال ذلك الرجل: أي رجل تعلمون فيكم يا معشر اليهود ؟ قالوا: و الله ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب الله منك و لا أفقه منك و لا من أبيك قبلك و لا من جدك قبل أبيك، قال: فإني أشهد له بالله أنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة قالوا: كذبت، ثم ردو عليه قوله و قالوا فيه شراً، قال رسول الله ﷺ: كذبتم، لن يقبل قولكم، أما آنفاً فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم و لما آمن أكذبتموه و قلتم فيه فلن يقبل قولكم قال: فخرجنا و نحن ثلاثة رسول الله ﷺ و أنا و عبد الله بن سلام و أنزل الله عز وجل فيه: قل أرأيتم إن كان من عند الله و كفرتم به و شهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن و استكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين.).

97. مسند أحمد أحاديث رجال من أصحاب النبي ﷺ أحاديث رجال من أصحاب النبي ﷺ

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن رجل حدثه مؤذن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:: (نادى منادي رسول الله ﷺ في يوم مطير صلوا في الرحال.).

98. مسند أحمد > حديث السيدة عائشة رضي الله عنها > حديث السيدة عائشة رضي الله عنها

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس ثنا أبو شداد عن

مجاهد قال: قالت عائشة: (خرج رسول الله ﷺ فلما كنا بالحر انصرفنا و أنا على جمل، و كان آخر العهد منهم و أنا أسمع صوت النبي ﷺ و هو بين ظهري ذلك السمر و هو يقول: وا عروساه، قالت: فو الله إني لعلى ذلك إذ نادى مناد: أن ألقى الخطام، فألقيته فاعقله الله بيده.).

99. مسند أحمد حديث جندب البجلي رضي الله تعالى عنه حديث جندب البجلي رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا أبي أنا الجريري عن أبي عبد الله الجشمي ثنا جندب قال:: (جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها ثم صلى خلف رسول الله ﷺ ، فلما صلى رسول الله ﷺ أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ثم نادى: اللهم ارحمني و محمدا و لا تشرك في رحمتنا أحدا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أتقولون هذا أضل أم بعيره ؟ ألم تسمعوا ما قال ؟ قالوا: بلى، قال: لقد حظرت رحمة الله واسعة، إن الله خلق مائة رحمة فأنزل الله رحمة واحدة يتعاطف بها الخلائق جنها و أنسها و بهائمها، و عنده تسع و تسعون، أتقولون هو أضل أم بعيره ؟.).

100. مسند أحمد > حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنه > حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عاصم أنا الهجري قال:: (خرجت في جنازة بنت عبد الله بن أبي أوفى و هو على بغلة له حواء – يعني سوداء – قال: فجعل النساء يقلن لقائده: قدمه أمام الجنازة، ففعل، قال: فسمعته يقول له: أين الجنازة ؟ قال: فقال: خلفك، قال: ففعل ذلك مرة أو مرتين ثم قال: ألم أنهك أن تقدمني أمام الجنازة ؟ قال: فسمع امرأة تلتدم و قال مرة ترثي فقال: مه، ألم أنهكن عن هذا ؟ إن رسول الله ﷺ كان ينهى عن المراثي، لتفض إحداكن من عبرتها ما شاءت، فلما وضعت الجنازة، تقدم فكبر عليها أربع تكبيرات ثم قام هنيهة، فسبح به بعض القوم، فانفتل فقال: أكنتم ترون

أني أكبر الخامسة ؟ قالوا: نعم، قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سـلم كان إذا كبر الرابعة قام هنية، فلما وضعت الجنازة جلس و جلسـنا إليـه، فسئل عن لحوم الحمر الأهلية ؟ فقال: تلقانا يوم خيبر حمر أهلية خارجـا من القرية فوقع الناس فيها فذبحوها، فإن القدور لتغلي ببعضـها إذ نـادى منادي رسول الله ﷺ: أهريقوها، فأهرقناها، و رأيت على عبد الله بن أبـي أوفى مطرفا من خز أخضر.).

101. مسند أحمد حديث أبي العالية الرياحي عن أبي بن كعب رضي الله تعـالى عنه حديث أبي العالية الرياحي عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه
حدثنا عبد الله ثنا سعيد بن محمد الجرمي قدم من الكوفة ثنا أبو تميلة ثنـا عيسى بن عبيد الكندي عن الربيع بن أنس حدثني أبو العالية عن أبي بـن كعب: (أنه أصيب يوم أحد من الأنصار أربعة و ستون، و أصـيب مـن المهاجرين ستة و حمزة، فمثلوا بقتلاهم، فقالت الأنصار: لئن أصبنا مـنهم يوماً من الدهر لنربين عليهم و فلما كان يوم فتح مكة نادى رجل من القوم لا يعرف، لا قريش بعد اليوم، فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه و سلم و إن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الآية فقال نبـي الله صـلى الله عليه و سلم: كفوا عن القوم.).

102. مسند أحمد حديث صهيب بن سنان من النمر بن قاسط رضـي الله تعـالى عنه حديث صهيب بن سنان من النمر بن قاسط رضي الله تعالى عنه
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان أنا حماد أنا ثابت عن عبد الرحمن بـن أبي ليلى عن صهيب: (أن رسول الله صلى الله عليه و سلم تلا هذه الآيـة للذين أحسنوا الحسنى و زيادة قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة و أهل النـار النار نادى مناد: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكمـوه، فيقولون: و ما هو ؟ ألم يثقل موازيننا و يبيض وجوهنا و يدخلنا الجنـة و يجرنا من النار ؟ قال: فيكشف لهم الحجاب، فينظرون إليه، قال: فوالله مـا

أعطاهم شيئا أحب إليهم من النظر إليه و لا أقر بأعينهم.).

103. مسند أحمد > حديث مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم > حديث مؤذن النبي ﷺ

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا شعبة عن عمرو بن أوس عن رجل حدثه مؤذن النبي صلى الله عليه و سلم قال: (نادى منادي رسول الله ﷺ في يوم مطير صلوا في الرحال.).

104. مسند أحمد > بقية حديث الصعب بن جثامة رضي الله تعالى عنه بقية حديث الصعب بن جثامة رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله حدثني أبو حميد الحمصي أحمد بن محمد بن المغيرة بن سيار قال: ثنا حيوة قال: ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد قال:: (لما فتحت إصطخر نادى مناد ألا إن الدجال قد خرج، قال: فلقيهم الصعب بن جثامة قال: فقال: لولا ما تقولون لأخبرتكم أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره، و حتى تترك الأئمة ذكره على المنابر.).

105. مسند أحمد حديث أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه حديث أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن التيمي عن أبي عثمان عن أبي موسى قال:: (أخذ القوم في عقبة أو ثنية فكلما علا رجل عليها نادى لا إله إلا الله و الله أكبر، و النبي صلى الله عليه و سلم على بغلة يعرضها في الخيل، فقال: يا أيها الناس إنكم لا تدعون أصم و لا غائبا، ثم قال: يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قال: قلت: بلى، قال: لا حول و لا قوة إلا بالله.).

106. مسند أحمد حديث عثمان بن أبي العاص عن النبي ﷺ حديث عثمان أبي العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن سلمة عن علـي بن زيد عن أبي نضرة قال: (أتينا عثمان بن أبي العاص في يـوم جمعـة لنعرض عليه مصحفا لنا على مصحفه، فلمـا حضـرت الجمعـة أمرنـا فاغتسلنا ثم أتينا بطيب فتطيبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا إلى رجل فحدثنا عن الدجال، ثم جاء عثمان بن أبي العاص فقمنا إليه، فجلسنا، فقـال: سـمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: يكون للمسلمين ثلاثة أمصار مصر بملتقى البحرين و مصر بالحيرة و مصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في أعراض الناس فيهزم من قبل المشرق فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين، فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول: نشـامه ننظر ما هو و فرقة تلحق بالأعراب و فرقة تلحق بالمصر الذي يليهم، ومع الدجال سبعون ألفا عليهم السيجان، و أكثر تبعه اليهود و النساء، ثم يـأتي المصر الذي يليه فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول: نشامه و ننظر ما هو و فرقة تلحق بالأعراب و فرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربـي الشـام، وينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق فيبعثون سرحا لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم و تصيبهم مجاعة شديدة و جهد شديد حتى إن أحـدهم ليحـرق وتر قوسه فيأكله فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر: يا أيهـا النـاس أتاكم الغوث ثلاثا فيقول بعضهم لبعض: إن هذا لصوت رجـل شـبعان، وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند صلاة الفجر، فيقول له أميـرهم: روح الله تقدم صل، فيقول: هذه الأمة أمراء بعضهم على بعـض، فيتقـدم أميرهم فيصلي، فإذا قضى صلاته أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الـدجال فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين ثندوته فيقتلـه وينهزم أصحابه فليس يومئذ شيء يواري منهم أحدا حتى إن الشجرة لتقول: يا مؤمن هذا كافر و يقول الحجر: يا مؤمن هذا كافر).

107. مسند أحمد حديث أبي سعيد بن أبي فضالة رضي الله تعالى عنه حـديث

أبي سعيد بن أبي فضالة رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بكر أنا عبد الحميد يعني ابن جعفر قال: أخبرني أبي عن زياد بن ميناء عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري و كان من الصحابة أنه قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إذا جمع الله الأولين و الآخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد: من كان أشرك في عمل عمله لله عز و جل أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك.).

108. مسند أحمد حديث أبي بردة الأسلمي رضي الله تعالى عنه حديث أبي بردة الأسلمي رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا قطبة عن الأعمش عن رجل من أهل البصرة عن أبي برزة الأسلمي قال: (نادى رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى أسمع العواتق فقال: يا معشر من آمن بلسانه و لم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين و لا تتبعوا عوراتهم، فإنه من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته حتى يفضحه في بيته.).

109. مسند أحمد حديث أبي ريحانة رضي الله تعالى عنه حديث أبي ريحانة رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب قال: حدثني عبد الرحمن بن شريح قال: سمعت محمد بن سمير الرعيني يقول: سمعت أبا عامر التجيبي قال أبي: و قال غيره: الجنبي، يعني غير زيد أبو علي الجنبي يقول: سمعت أبا ري: (كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزوة فأتينا ذات ليلة إلى شرف فبتنا عليه فأصابنا برد شديد حتى رأيت من يحفر في الأرض حفرة يدخل فيها يلقي عليه الحجفة، يعني الترس فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم من الناس، نادى: من يحرسنا في هذه

الليلة و أدعو له بدعاء يكون فيه فضل ؟ فقال رجل من الأنصار: أنـا يـا رسول الله، فقال: ادنه، فدنا، فقال: من أنت ؟ فتسمى له الأنصاري، ففـتح رسول الله صلى الله عليه و سلم بالدعاء فأكثر منه، قال أبو ريحانة: فلمـا سمعت ما دعا به رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت: أنا رجل آخـر، فقال: ادنه، فدنوت، فقال: من أنت ؟ قال: فقلت: أنا أبو ريحانة، فدعا بدعاء هو دون ما دعا للأنصاري ثم قال: حرمت النار على عين دمعت أو بكت من خشية الله، و حرمت النار على عين سهرت في سـبيل الله. أو قـال: حرمت النار على عين أخرى ثالثة لم يسمعها محمد بن سمير، وقال عبـد الله: قا أبي: وقال غيره يعني زيد أبو علي الجنبي

110. مسند أحمد حديث سهيل بن بيضاء عن النبي ﷺ حديث سهيل بن بيضاء عن النبي ﷺ

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يعقوب قال: سمعت أبي يحدث، عن يعقوب قال: سمعت أبي يحدث، عن يزيد يعني ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث،: (عن سهيل بن بيضاء أنه قال: نادى رسول الله ﷺ ذات ليلة و أنا رديفه: يا سهيل بن بيضاء رافعاً بها صوته مراراً، حتى سمع من خلفنا و أمامنا، فاجتمعوا و علموا أنه يريد أن يتكلم بشيء، إنه من قال لا إله إلا الله أوجب الله عز و جل له بها الجنة، و أعتقه بها من النار).

111. مسند أحمد حديث أبي سعيد بن أبي فضالة رضي الله تعالى عنه حـديث أبي سعيد بن أبي فضالة رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن بكر البرساني قال: أنا عبد الحميد بن جعفر قال: أنا أبي، عن زياد بن ميناء،عن أبي سعيد بن أبـي فضـالة الأنصاري و كان من الصحابة أنه قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إذا جمع الله عز و جل الأولين و الآخرين ليوم لا ريب فيـه، نادى مناد: من كان أشرك في عمل عمله لله تبارك و تعالى أحداً فليطلـب

ثوابه من عند غير الله عز و جل فإن الله عز و جل، أغنى الشركاء عن الشرك.).

112. مسند أحمد > حديث قبيصة بن مخارق رضي الله تعالى عنه > حديث قبيصة بن مخارق رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن أبي عدي عن سليمان يعني التيمي عن أبي عثمان يعني النهدي: (عن قبيصة بن مخارق قال: لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنذر عشيرتك الأقربين انطلق رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى رضمة من جبل فعلا أعلاها ثم نادى أو قال: قال: يا آل عبد منافاه إني نذير، إن مثلي و مثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربؤ أهله ينادي، أو قال: يهتف يا صباحاه. قال أبي: قال ابن أبي عدي في هذا الحديث: عن قبيصة بن مخارق أو وهب بن عمرو و هو خطأ، إنما هو زهير بن عمرو، فلما أخطأ تركت و هب بن عمرو.).

113. مسند أحمد حديث المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج بن محمد أخبرني شعبة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن رجل حدثه مؤذن النبي صلى الله عليه و سلم قال: (نادى منادي النبي صلى الله عليه و سلم في يوم مطر ألا صلوا في الرحال.).

114. مسند أحمد > مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه > مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن أيوب، عن ابن سرين، عن أنس: (أن منادي رسول الله صلى الله عليه و سلم نادى: إن الله و رسوله ينهيانكم عن أكل لحوم الحمر الأهلية، فإنها رجس.).

115. مسند أحمد > مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه مسند أنس بن مالك

رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد اله حدثني أبي، ثنا حسين في تفسير شيبان، عن قتادة قال: و حدثنا أنس بن مالك: (أن رجلاً نادى رسول الله صلى الله عليه و سلم في يوم الجمعة و هو يخطب الناس بالمدينة، فقال: يا رسول الله قحط المطر، و أمحلت الأرض، و قحط الناس، فاستسق لنا ربك ؟ فنظر النبي صلى الله عليه و سلم إلى السماء و ما نرى كثير سحاب، فاستسقى فنشا السحاب بعضه إلى بعض، ثم مطروا حتى سالت متاعب المدينة، و اضطردت طرقها أنهاراً، فما زالت كذلك إلى يوم الجمعة المقبلة ما تقلع، ثم قام ذلك الرجل أو غيره و نبي الله صلى الله عليه و سلم يخطب فقال: يا نبي الله ادع الله أن يسحبها عنا ؟ فضحك نبي الله صلى الله عليه و سلم ثم قال: اللهم حوالينا و لا علينا، فدعا ربه فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يميناً و شمالاً، يمطر ما حولها و لا يمطر فيها شيئاً.).

116. مسند أحمد مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عفان، ثنا سليم بن أخضر، ثنا ابن عون، حدثني هشام بن زيد، عن أنس بن مالك قال: (لما كان يوم حنين و جمعت هوازن و غطفان للنبي صلى الله عليه و سلم جمعاً كثيراً، و النبي صلى الله عليه و سلم يومئذ في عشرة آلاف أو أكثر من عشرة آلاف، قال: و معه الطلقاء، قال: فجاءوا بالنعم و الذرية فجعلوا خلف ظهورهم، قال: فلما التقوا ولى الناس، قال: و النبي صلى الله عليه و سلم على بغلة بيضاء، قال: فنزل و قال: إني عبد الله و رسوله، قال: و نادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما كلام، فالتفت عن يمينه فقال: أي معشر الأنصار، قالوا: لبيك يا رسول أبشر نحن معك، ثم التفت عن يساره فقال: أي معشر الأنصار، قالوا: لبيك يا رسول الله نحن معك، ثم نزل بالأرض و التقوا فهزموا، و

أصابوا من الغنائم، فأعطى النبي صلى الله عليه و سلم الطلقاء و قسم فيها، فقالت الأنصار: ندعى عند الكرة و تقسم الغنيمة لغيرنا، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و سلم فجمعهم و قعد في قبة فقال: أي معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم ؟ فسكتوا ثم قال: أي معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا ثم قال: يا معشر الأنصار لو أن الناس سلكوا وادياً و سلكت الأنصار شعباً لأخذت شعب الأنصار، ثم قال: أما ترضون أن يذهب بالدنيا و تذهبون برسول الله تحوزونه إلى بيوتكم ؟ قالوا: رضينا يا رسول الله رضينا، قال ابن عون: قال هشام بن زيد: فقلت لأنس و أنت تشاهد ذاك ؟ قال: فأين أغيب عن ذلك.).

117. مسند أحمد حديث رجل رضي الله تعالى عنه حديث رجل رضي الله تعالى عنه حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو نعيم قال: ثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد،: (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: نادى رجل من أهل الشام يوم صفين: أفيكم أويس القرني ؟ قالوا: نعم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم إن من خير التابعين أويساً القرني.).

118. مسند أحمد حديث الأقرع بن حابس رضي الله تعالى عنه حديث الأقرع بن حابس رضي الله تعالى عنه
حدثنا عبد الله، حدثني أبي، قال: ثنا عفان، ثنا وهيب قال: حدثني موسى بن عقبة قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن الأقرع بن حابس: (أنه نادى رسول الله صلى الله عليه و سلم من وراء الحجرات فقال: يا رسول الله، فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال: يا رسول الله ألا إن حمدي زين و إن ذمي شين، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم كما حدث أبو سلمة: ذاك الله عز و جل.).

119. مسند أحمد > تتمة مسند أبي هريرة رضي الله تعالى عنه > تتمة مسند أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا روح، ثنا ابن جريج، و عبد الله بن الحارث، عن ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع أن أبا هريرة قال:: (قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله قد أحب فلاناً فأحبوه، فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في أهل السماء: إن الله قد أحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع لـه القبـول فـي أهـل الأرض.).

120. مسند أحمد > تتمة مسند أبي هريرة رضي الله تعالى عنه > تتمة مسند أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا قتيبة قال: حدثنا ليث، عن ابن عجـلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: (أن رسـول الله صـلى الله عليه و سلم قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار نادى مناد: يا أهل الجنة خلوداً لا موت فيه، و يا أهل النار خلوداً لا موت فيه.).

121. مسند أحمد > مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه > مسند أنس بـن مالك رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا حميد، عن أنس قال:: (نادى رجل يا أبا القاسم فالتفت إليه النبي صلى الله عليه و سلم، فقال: يـا رسول الله لم أعنك، إنما دعوت فلاناً، قال: تسـموا باسـمي و لا تكنـوا بكنيتي.).

122. مسند أحمد > تتمة مسند أبي هريرة رضي الله تعالى عنه > تتمة مسند أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا سعيد، عن قتـادة، عن أبي عمر الغداني قال:: (كنت عند أبي هريرة جالساً قال: فمر رجـل من بني عامر بن صعصعة فقيل له: هذا أكثر عامري نادى مالاً، فقال أبو هريرة: ردوه إلي، فردوه عليه فقال: نبئت أنـك ذو مـال كثيـر، فقـال

العامري: أي و الله إن لي مائة حمراً، و مائة أدماً، حتى عد من ألوان الإبل، و أفنان الرقيق، و رباط الخيل، فقال أبو هريرة: إياك و إخفاف الإبل و أظلاف الغنم، يردد ذلك عليه حتى جعل لون العامري يتغير أو يتلون فقال: ما ذاك يا أبا هريرة فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من كانت له إبل لا يعطي حقها في نجدتها و رسلها قلنا: يا رسول الله و ما رسلها و ما نجدتها ؟ قال: في عسرها و يسرها، فإنها تأتي يوم القيامة كأغذ ما كانت و أكبره و أسمنه و أسره، ثم يبطح لها بقاع قرقر فتطؤه فيه بأخفافها، إذا جاوزته أخراها أعيدت عليه أولاها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين الناس فيرى سبيله، فقال العامري: و ما حق الإبل يا أبا هريرة قال: أن تعطي الكريمة، و تمنح الغزيرة، و تفقر الظهر، و تسقي اللبن، و تطرق الفحل

123. مسند أحمد > تتمة مسند أبي هريرة رضي الله تعالى عنه > تتمة مسند أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي الجنود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: (دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم المسجد لصلاة العشاء الآخرة، فإذا هم عزون متفرقون، فغضب غضباً ما رأيته غضب غضباً قط أشد منه ثم قال: لو أن رجلاً نادى الناس إلى عرق أو مرماتين لأتوه لذلك، و هم يتخلفون عن الصلاة، لقد هممت أن آمر رجلاً فليصل بالناس، ثم أتبع أهل هذه الدور التي يتخلف أهلها عن هذه الصلاة، فأضمرها عليهم بالنيران).

124. مسند أحمد > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

حدثنا عبد الله، حدثنا أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عبد الله بن دينار، سمعت ابن عمر يقول:: (أإن أعرابياً نادى رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما ترى في هذا الضب ؟ فقال: لا آكله و لا أحرمه.).

125. مسند أحمد > أول مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما > أول مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال:: (انتهيت إلى عبد الله بن عمرو بن العاص و هو جالس في ظل الكعبة، فسمعته يقول: بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر إذ نزل منزلاً، فمنا من يضرب خباءه، و منا من هو في جشرة، و منا من ينتضل، إذ نادى مناديه: الصلاة جامعة، قال: فاجتمعنا. قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبنا فقال: أنه لم يكن نبي قبلي إلا دل أمته على ما يعلمه خيراً لهم، و يحذرهم ما يعمله شراً لهم، و إن أمتكم هذه جعلت عافيتها في أولها، و إن آخرها سيصيبهم بلاء شديد، و أمور تنكرونها، تجيء فتن يرقق بعضها لبعض، تجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تنكشف ثم تجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه، ثم تنكشف، فمن سره منكم أن يزحزح عن النار، و أن يدخل الجنة، فلتدركه موتته و هو يؤمن بالله و اليوم الآخر، و ليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه، و من بايع إماماً فأعطاه صفقة يده قلبه فأعطاه صفقة يده و ثمرة قلبه فليطعه ما استطاع، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر قال: فأدخلت رأسي من بين الناس فقلت أنشدك بالله أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: فأشار بيده إلى أذنيه فقال: سمعته أذناي و وعاه قلبي قال: فقلت هذا ابن عمك معاوية ــ يعني ــ يأمرنا بأكل أموالنا بيننا بالباطل و أن نقتل أنفسنا و قد قال الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل قال: فجمع يديه فوضعهما على جبهته، ثم نكس هنية، ثم رفع رأسه فقال: أطعه في طاعة الله، وأعصه في معصية الله عز و جل.)

126. مسند أحمد > أول مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضـــي الله تعـــالى عنهما > أول مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، عن عبد الله بن عمرو قال:: (كنت جالساً معه في ظل الكعبة و هو يحدث الناس قال: كنا مع رسول الله صـــلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلاً، فمنا من يضرب خباءه ومنا من هو فـــي جشرة و منا من ينتضل، إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وســـلم الصلاة جامعة قال: فانتهيت إليه و هو يخطب الناس و يقول: أيها النـــاس إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على ما يعمله خيراً لهم و ينذرهم ما يعمله شراً لهم، ألا و إن عافية هذه الأمة في أولها و سيصيب آخرها بلاء و فتن يرفق بعضها بعضاً، تجيء الفتنة فيقول المؤمن: هـــذه مهلكتي ثم تنكشف، ثم تجيء فيقول: هذه هذه، ثم تجيء فيقول: هذه هذه، ثم تنكشف، فمن أحب أن يزحزح عن النار و يدخل الجنة فلتدركه منيته و هو يؤمن بالله و اليوم الآخر، و يأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه، و مـــن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده و ثمرة قلبه فليطعه إن استطاع و قال مرة: ما استطاع و قال مرة: فلما سمعتها أدخلت رأسي بين رجلين و قلت: فإن ابن عمك معاوية يأمرنا فوضع جمعه على جبهته ثم نكس ثو رفع رأسه فقال: اطعه في طاعة الله و اعصه في معصية الله. قلت له: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: نعم، سمعته أذناي و وعاه قلبي).

127. مسند أحمد > تتمة مسند أبي هريرة رضي الله تعالى عنه > تتمة مسند أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عـــن أبيه، عن أبي هريرة قال:: (قال رسول الله صلى الله عليـــه و ســـلم يـــوم خيبر: لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله و رسوله يفتح الله عليه، قال: فقال

عمر: فما أحببت الإمارة قبل يومئذ، فتطاولت لها و استشرفت رجاء أن يدفعها إلي، فلما كان الغد، دعا علياً عليه السلام فدفعها إليه، فقال: قاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، فسار قريباً ثم نادى يا رسول الله علام أقاتل ؟ قال: حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، و أن محمداً رسول الله صلى الله عليه و سلم، فإذا فعلوا ذلك، فقد منعوا مني دماءهم و أموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز و جل.).

128. مسند أحمد > تتمة مسند أبي هريرة رضي الله تعالى عنه > تتمة مسند أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا موسى بن داود، ثنا ليث، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزناد، عن أبي هريرة،: (عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، و أهل النار النار، نادى مناد: يا أهل الجنة خلوداً فلا موت فيه، و يا أهل النار خلوداً فلا موت فيه ال: و ذكر لي خالد بن زياد أنه سمع أبا الزبير يذكر مثله، عن جابر و عبيد بن عمير، إلا أنه يحدث عنهما: أن ذلك بعد الشفاعات و من يخرج من النار.).

129. مسند أحمد > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال:: (نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما نقتل من الدواب إذا أحرمنا ؟ قال: خمس لا جناح على من قتلهن في قتلهن: الحدأة، و الغراب، و الفأرة، و الكلب العقور، و العقرب.).

130. مسند أحمد > مسند أبي هريرة رضي الله عنه > مسند أبي هريرة رضي الله عنه

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسماعيل، ثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة قال:: (نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أيصلي

أحدنا في ثوب واحد ؟ قال: أو كلكم يجد ثوبين.).

131. مسند أحمد > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى، عن عبيد الله أخبرني نافع، عن ابـن عمر: (أن رجلاً نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما نلبس من الثياب إذا أحرمنا ؟ قال: لا تلبسوا القمـيص و لا العمـائم و لا البـرانس و لا السراويلات و لا الخفين، إلا أحد لا يجد نعلين. و قال يحيى، مرة: إلا أن يكون رجل ليس له نعلان فليقطعهما أسفل من الكعبين و لا يلبس ثوباً مسه ورس أو زعفران.).

132. مسند أحمد > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى، عن عبيد الله أخبرني نافع، عن ابـن عمر قال:: (نادى رجل رسول الله من أين تأمرنا نهل ؟ قال: يهـل أهـل المدينة من ذي الحليفة وأهل الشام من الجحفة، وأهل نجد من قـرن. قـال عبد الله، و يزعمون أنه قال: و أهل اليمن من يلملم.).

133. مسند أحمد > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو النضر ثنا عقبة بن أبي الصـهباء، ثنـا نافع، عن عبد الله بن عمر: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى فـي الناس: الصلاة جامعة، فبلغ ذلك عبد الله، فانطلق إلى أهله جـواداً، فـألقى ثياباً كانت عليه، و لبس ثياباً كان يأتي فيها النبي صلى الله عليه وسلم، ثم انطلق إلى المصلى و رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انحدر من منبره و قام الناس في وجهه فقال ما أحدث نبي الله صلى الله عليه وسـلم اليـوم ؟ قالوا: نهى عن النبيذ، قال: أي النبيذ ؟ قال: نهى عن الدباء و النقير، قال:

فقلت لنافع: فالجرة ؟ قال: ما الجرة ؟ قال: قلت الحنتمة: قال: و ما الحنتمة؟ قلت: القلة ؟ قال: لا، قلت: فالمزفت، قال: و ما المزفت ؟ قلت: الزق يزفت و الراقود يزفت، قال: لا لم ينه يومئذ إلا عن الدباء و النقير.)

134. مسند أحمد > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا سفيان عن أيوب، عن نافع، قال:: (كنا مع ابن عمر بضنجان، فأقام الصلاة ثم نادى ألا صلوا في الرحال، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر منادياً في الليلة المطيرة أو الباردة، ألا صلوا في الرحال.).

135. مسند أحمد > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا معاذ، ثنا ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر قال:: (نادى رجل النبي صلى الله عليه وسلم، ماذا يلبس المحرم من الثياب؟ فقال: لا تلبسوا القميص، و لا العمامة، و لا البرانس، و لا السراويلات، و لا الخفاف، إلا أن لا تكون نعال، فإن لم تكن نعال، فخفين دون الكعبين و لا ثوباً مسه ورس، قال ابن عون: إما قال: مصبوغ، و إما قال: مسه ورس و زعفران، قال ابن عون: و في كتاب نافع، مسه.).

136. مسند أحمد > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسماعيل أنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال:: (نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تأمرنا نصلي من الليل ؟ قال: يصلي أحدكم مثنى، مثنى فإذا خشي الصبح يصلي واحدة فأوترت له ما قد صلى.)

137. مسند أحمد > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما >

مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

حدثنا عبد الله، حدثنا أبي ثنا علي بن عاصم أنبأنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن ابن عمر قال:: (نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من أهل البادية و أنا بينه و بين البدوي فقال: يا رسول الله كيف صلاة الليل ؟ فقال: مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فواحدة و ركعتين قبل الغداة.).

138. مسند أحمد > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا محمد بن عبيد، ثنا عبيد الله، عن نافع،: (أن ابن عمر نادى بالصلاة في ليلة ذات برد و ريح، ثم قال في آخر ندائه: ألا صلوا في رحالكم، ألا صلوا في رحالكم، ألا صلوا في الرحال، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر أو ذات ريح في السفر: ألا صلوا في الرحال

139. مستدرك الحاكم > كتاب التوبة و الإنابة > كتاب التوبة و الإنابة

أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، و محمد بن رمح السماك قالا: ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سعيد بن إياس الجريري، عن أبي عبد الله الحيري، ثنا جندب قال:: (جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه و سلم أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ثم نادى: اللهم ارحمني و محمداً و لا تشرك في رحمتنا أحداً، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: أتقولون هو أضل أم بعيره، ألم تسمعوا ما قال ؟ قالوا: بلى. قال: لقد حظر رحمه الله واسعة إن الله خلق مائة رحمة فأنزل رحمة يعاطف بها الخلائق جنها و إنسها و بهائمها و عنده تسع و تسعون رحمة.).

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه

140. مسند أحمد > مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه > مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف بن الوليد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:: (لما نزل تحريم الخمر قال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً، فنزلت هذه الآية التي في سورة البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير قال: فدعي عمر رضي الله عنه فقرئت عليه فقال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً فنزلت الآية التي في سورة النساء يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة نادى أن لا يقربن الصلاة سكران، فدعي عمر رضي الله عنه فقرئت عليه فقال: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً فنزلت الآية التي في المائدة، فدعي عمر رضي الله عنه فقرئت عليه فلما بلغ فهل أنتم منتهون قال: فقال عمر رضي الله عنه: انتهينا انتهينا.).

141. مسند أحمد > مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه > مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال:: (لما اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس في البيت إلا أهله، عمه العباس بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، و الفضل بن العباس، و قثم بن العباس، و أسامة بن زيد بن حارثة، و صالح مولاه، فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب أوس بن خولي الأنصاري ثم أحد بني عوف بن الخزرج ــ وكان بدرياً ــ علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له: يا علي، نشدتك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فقال له علي: ادخل، فدخل فحضر

غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يل من غسله شيئاً، قال: فأسنده إلى صدره وعليه قميصه، وكان العباس و الفضل و قثم يقلبونه مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكان أسامة بن زيد و صالح مولاهما يصبان الماء، وجعل علي يغسله ولم ير من رسول الله شيء مما يراه من الميت، وهو يقول: بأبي وأمي ما أطيبك حياً وميتاً، حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وكان يغسل بالماء والسدر ـ جففوه، ثم صنع به ما يصنع بالميت، ثم أدرج في ثلاثة أثواب، ثوبين أبيضين وبرد حبرة، ثم دعا العباس رجلين، فقال: ليذهب أحدكما إلى أبي عبيدة بن الجراح، ـ وكان أبو عبيدة يضرح لأهل مكة وليذهب الآخر إلى أبي طلحة بن سهل الأنصاري وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة ـ قال: ثم قال العباس لهما حين سرحهما: اللهم خر لرسولك، قال: فذهبا فلم يجد صاحب أبي عبيدة ـ أبا عبيدة، ووجد صاحب أبي طلحة ـ أبا طلحة فجاء به فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم.).

142. مسند أحمد > مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه > مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن بكر أنا ابن جريج قال: حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس و داود بن علي:: (أن رجلاً نادى ابن عباس والناس حوله فقال: سنة تبتغون بها النبيذ أو هو أهون عليكم من العسل اللبن ؟ فقال ابن عباس: جاء النبي صلى الله عليه و سلم عباساً فقال: اسقونا، فقال: إن هذا النبيذ شراب قد مغث ومرث أفلا نسقيك لبناً وعسلاً ؟ فقال: اسقوني مما تسقون منه الناس، قال: فأتى النبي صلى الله عليه و سلم ومع أصحابه من المهاجرين والأنصار بعساس فيها النبيذ فلما شرب النبي صلى الله عليه و سلم عجل قبل أن يروى فرفع رأسه فقال: أحسنتم هكذا فاصنعوا، قال ابن عباس: فرضا رسول الله صلى الله عليه و سلم ذلك

أعجب إلي من أن تسيل شعابها علينا لبناً وعسلاً.).

143. مسند أحمد > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما > مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر: (أن رجلاً نادى فقال: يا رسول الله ما يجتنب المحرم من الثياب ؟ فقال: لا يلبس السراويل و لا القميص و لا البرنس و لا العمامة و لا ثوباً مسه زعفران و لا ورس، و ليحرم أحدكم في إزار و رداء و نعلين فإن لم يجد نعلين فليلبس خفين و ليقطعهما حتى يكونا أسفل من العقبين.).

144. مستدرك الحاكم > كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم > ذكر مناقب أويس بن عامر القرني رضي الله تعالى عنه

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو نعيم، ثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:: (لما كان يوم صفين نادى مناد من أصحاب معاوية أصحاب علي أفيكم أويس القرني ؟ قالوا: نعم فضرب دابته حتى دخل معهم ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: خير التابعين أويس القرني.

145. مستدرك الحاكم > كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم > ذكر البيان الواضح أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله

حدثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا شريك، عن عمران بن ظبيان، عن أبي يحيى: (قال نادى رجل من الغالين علياً و هو في الصلاة صلاة الفجر فقال: و لقد أوحي إليك و إلى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين فأجابه علي و هو في الصلاة: فاصبر إن وعد الله حق و لا يستخفنك الذين لا يوقنون.

هذه أحاديث صحيحة الأسانيد و لسيت بمسندة فكنت احكم عليها على مـــا جرى به الرسم.).

146. مستدرك الحاكم > كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عـــنهم > ذكـــر مناقب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، و أبو بكر بـــن أبي دارم الحافظ بالكوفة، و أبو العباس محمد بن يعقوب، و أبو الحسين بن ماتي بالكوفة، و الحسن بن يعقوب العدل قالوا: ثنا إبراهيم بـــن عبـــد الله العبسي، عن أبي جحي: (سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول: إذا كان يوم القيامة نادى مناد وراء الحجاب: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عـــن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم حتى تمر.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.).

147. مستدرك الحاكم > كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عـــنهم > ذكـــر مناقب طلحة بن عبيد الله التيمي رضي الله عنه

حدثني محمد بن ظفر الحافظ، و أنا سألته، حدثني الحســـين بـــن عيـــاش القطان، ثنا الحسين، ثنا يحيى بن عياش القطان، ثنا الحســـين بـــن يحيـــى المروزي، ثنا غالب بن حليس الكلبي أبو الهيثم، ثنا جويرية بن أسماء، عن يحيى بن سعيد، ثنا ع: (لما كان يوم الجمل نادى علي في الناس: لا ترموا أحداً بسهم و لا تطعنوا برمح و لا تضربوا بسيف و لا تطلبوا القوم فـــإن هذا مقام من أفلح يوم القيامة قال: فتوافقنا ثم إن القوم قالوا بأجمع يا ثارات عثمان قال: و ابن حنيفة إمامنا بربوة معه اللواء قال: فناداه علي قال: فأقبل علينا يعرض وجهه فقال: يا أمير المؤمنين يقولون: يا ثارات عثمان فمـــد علي يده و قال: اللهم أكب قتلة عثمان اليوم بوجوههم ثم إن الزبيـــر قـــال للأساورة: كانوا معه قال: أرموهم برشق و كأنه أراد أن ينشب القتال فلما نظر أصحابه إلى الإنتشاب لم ينتظروا و حملوا فهزمهم الله و رمى مروان

بن الحكم، طلحة بن عبيد الله بسهم فشك ساقه بجنب فرسه فقبض به الفرس حتى لحقه فذبحه فالتفت مروان إلى أبان بن عثمان و هو معه فقال: لقد كفيتك أحد قتلة أبيك.

148. مستدرك الحاكم > كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم > فمنها ذكر فضائل قريش

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه، عن جده: (أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعمر بن الخطاب: يا عمر اجمع لي قومك فجمعهم ثم دخل عليه فقال: يا رسول الله قد جمعتهم فيدخلون عليك أم تخرج إليهم ؟ فقال: بل أخرج إليهم فسمعت بذلك المهاجرون و الأنصار فقالوا: لقد جاء في قريش وحي فحضر الناظر و المستمع ما يقال لهم فقام بين أظهرهم فقال: هل فيكم غيركم قالوا: نعم فينا حلفاؤنا و أبناء إخواننا و موالينا. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم حلفاؤنا منا و موالينا منا ثم قال: ألستم تسمعون أوليائي منكم المتقون فإن كنتم أولئك فذلك و إلا فابصروا ثم أبصروا لا يأتين الناس بالأعمال و تأتون بالأثقال فيعرض عنكم ثم نادى فرفع صوته فقال: إن قريشاً أهل أمانة من بغاهم العواثر كبه الله لمنخره قالها ثلاثاً).هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه

149. مستدرك الحاكم > كتاب الدعاء و التكبير و التهليل و التسبيح و الذكر > كتاب الدعاء و التكبير و التهليل و التسبيح و الذكر

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنبأ أحمد بن علي بن مسلم الأبار، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، عن عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة رضي الله عنه،: (عن النبي صلى الله عليه و سلم

قال: إذا نادى المنادي فتحت أبواب السماء و استجيب الدعاء فمن نزل بـه كرب أو شدة فليتحين المنادي فإذا كبر كبروا و إذا تشهد تشهدوا و إذا قال: حي على الصلاة قال حي على الصلاة و إذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح ثم يقول: اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجابة المستجاب لها دعوة الحق و كلمة التقوى أحينا عليها و أمتنا عليها و ابعثنا عليها واجعلنا من خيار أهلها أحياء و أمواتاً ثم يسأل الله حاجته.). هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه

150. مستدرك الحاكم > كتاب الجهاد > كتاب الجهاد

أخبرنا أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا محبوب بن موسى، أنبأ أبو إسحاق الفزاري، عن عبد الله بن شوذب، حدثني عامر بن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال:: (كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أصاب غنيمة أمر بلالاً فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسها و يقسمها فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال: يا رسول الله هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة قال: أسمعت بلالاً نادى ثلاثاً ؟ قال: نعم قال: فما منعك أن تجيء به ؟ قال: يا رسول الله فاعتذر قال: كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله عنك.).هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه

151. مستدرك الحاكم > كتاب قتال أهل البغي > كتاب قتال أهل البغي و هو آخر الجهاد

حدثنا محمد بن صالح بن هانيء، ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان، ثنا علي بن حجر، ثنا شريك، عن السدي، عن يزيد بن ضبيعة العبسي قال:: (نادى منادي عمار يوم الجمل و قد ولى الناس: ألا لا يذاف على جريح و لا يقتل مولى و من ألقى السلاح فهو آمن فشق ذلك علينا و قد روى في هذا الباب حديث مسند:).

152. مستدرك الحاكم > كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء و المرسلين > ذكر نبي الله يونس بن متن عليه الصلاة و السلام و هو الذي سماه

أخبرنا أبو محمد الأسفرائيني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب:: (أن يونس بن متى كان عبداً صـــالحاً و كان في خلقه ضيق فلما حملت عليه أثقال النبوة و لها أثقال لا يحملهـــا إلا قليل فتفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل فقذفها من بدنه و خرج هاربـــاً منها يقول عز و جل لنبيه محمد صلى الله عليه و سلم فاصبر كما صـــبر أولو العزم من الرسل و اصبر لحكم ربك و لا تكن كصـــاحب الحـــوت إذ نادى و هو مكظوم أي لا تلق أخرى كما ألقاه.).

153. مستدرك الحاكم > كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عـــنهم > ذكـــر مناقب عكرمة بن أبي جهل و اسم أبيه مشهور

أخبرناه محمد بن محمد البغدادي، ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال:: (فر عكرمة بن أبـــي جهل يوم الفتح عامداً إلى اليمن و أقبلت أم حكيم بنت الحارث بن هشام و هي يومئذ مسلمة و هي تحت عكرمة بن أبي جهل فاســـتأذنت رســـول الله صلى الله عليه و سلم في طلب زوجها فأذن لها و آمنة فخرجت برومي لها فراودها عن نفسها فلم تزل تمنيه و تقرب له حتى قدمت على أنـــاس مـــن مكة فاستغاثتهم عليه فأوثقوه فأدركت زوجها ببعض تهامة و قد كان ركب في سفينة فلما جلس فيها نادى باللات و العزى فقال أصحاب الســـفينة: لا يجوز ها هنا أحد يدعو شيئاً إلا الله وحده مخلصاً فقال عكرمة: و الله لـــئن كان في البحر وحده أنه في البر وحده أقسم بالله لأرجعن إلى محمد صـــلى الله عليه و سلم فرجع عكرمة مع أمرأته فدخل على رسول الله صـــلى الله عليه و سلم فبايعه فقبل منه و دخل رجل من هذيل حين هزمت بنو بكـــر على امرأته فاراً فلامته و عجزته و عيرته بالفرار فقال:

و أنت لو رأيتنا بالخندمة إذ فر صفوان و فر عكرمة و الحمونا بالسيوف المسلمة يقطعن كل ساعد و جمجمة لم تنطفي في اللوم أدنى كلمة قال عروة: و استشهد يوم أجنادين من المسلمين ثم من قريش ثم من بني مخزوم عكرمة بن أبي جهل.).

154. صحيح ابن خزيمة > كتاب المناسك > باب الإحرام في الأزر و الأردية و النعال

حدثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرازق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر:: (أن رجلاً نادى فقال: يا رسول الله ما يجتنب المحرم من الثياب ؟ فقال: لا تلبسوا السراويل، و لا القمص، و لا البرانس، و لا العمامة، و لا ثوب مسه الزعفران و لا ورس. و ليحرم أحدكم في إزار ورداء و نعلين فإن لم يجد نعلين فليلبس خفين، و ليقطعهما حتى يكونا إلى الكعبين.).

155. مستدرك الحاكم > كتاب الإمامة و صلاة الجماعة > باب التأمين

حدثنا علي بن حمشاد العدل، ثنا هشام بن علي ثنا عياش بن الوليد الرقام ثنا عبد الأعلى ثنا محمد بن إسحاق أخبرني سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:: (صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم الظهر، فلما سلم نادى رجلاً كان في آخر الصفوف فقال: يا فلان ألا تتقي الله، ألا تنظر كيف تصلي ؟ إن أحدكم إذا قام يصلي إنما يقوم يناجي ربه فلينظر كيف يناجيه، إنكم ترون إني لا أراكم، إني و الله لأرى من خلف ظهري كما أرى من بين يدي. هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه على هذه السياقة.).

156. مستدرك الحاكم > كتاب الصوم > كتاب الصوم

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش.و حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني،

ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، و أبو كريب قالا: ثنا أبو بكر بن عياش، عن: (قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين و مردة الجن و غلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب و فتحت أبواب الجنان فلم يغلق منها باب و نادى مناد: يا باغي الخير أقبل و يا باغي الشر أقصر و لله عتقاء من النار).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه بهذه السياقة

157. مستدرك الحاكم > كتاب فضائل القرآن > أخبار في فضائل القرآن جملة

أخبرناه أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي: (أن النبي صلى الله عليه و سلم نادى أبي بن كعب و هو قائم يصلي فلم يجبه فقال: ما منعك أن تجيبني يا أبي ؟ فقال: كنت أصلي فقال: ألم يقل الله تبارك و تعالى: استجيبوا لله و للرسول إذا دعاكم، لا تخرج من المسجد حتى أعلمك سورة ما أنزل الله في التوراة و الإنجيل و الزبور مثلها و إنها السبع الذي أوتيت الطول و أنها القرآن العظيم). قد أخرج البخاري في الجامع الصحيح حديث ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: الحمد لله أم القرآن و السبع المثاني و القرآن العظيم. هذه اللفظة فقط.

158. مستدرك الحاكم > كتاب البيوع > كتاب البيوع

أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن فرقوب التمار بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عمارة بن خزيمة، أن عمه حدثه و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم.و حدثنا علي بن: (أن عمه أخبره و كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ابتاع فرساً من رجل

من الأعراب فاستتبعه رسول الله صلى الله عليه و سلم ليقضي ثمن فرسه فأسرع رسول الله صلى الله عليه و سلم المشي و أبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي و يساومونه الفرس و لا يشعرون أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد ابتاعه حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم فلما زادوا نادى الأعرابي: يا رسول الله إن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه و إلا بعته فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم حين سمع نداء الأعرابي حتى أتى الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أو ليس قد ابتعت منك قال: لا و الله ما بعتكه قال: بل ابتعته منك فطفق الناس يلوذون برسول الله صلى الله عليه و سلم و بالأعرابي و هما يتراجعان فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيداً إني بايعتك. فقال خزيمة: أشهد أنك بايعته فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم على خزيمة فقال: بم تشهد فقال: بتصديقك، فجعل رسول الله صلى الله عليه و سلم شهادة خزيمة شهادة رجلين.).

هذا حديث صحيح الإسناد و رجاله باتفاق الشيخين ثقات، و لم يخرجاه، و عمارة بن خزيمة سمع هذا الحديث من أبيه أيضاً

159. صحيح ابن خزيمة > كتاب الصلاة > باب النائم عن الصلاة والناسي لها، لا يستيقظ ولا يدركها إلا أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، ثنا يحيي بن سعيد القطان و ابن أبي عدي و محمد بن جعفر و سهل بن يوسف و عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، قالوا: ثنا عوف عن أبي رجاء، ثنا عمران بن حصين، قال:: (كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنا سرينا ذات ليلة حتى إذا كان السحر قبل الصبح وقعنا تلك الوقعة، ولا وقعة أحلى عند المسافر منها، فما أيقظنا إلا حر الشمس، وكان أول من استيقظ فلان، ثم فلان، كان يسميهم أبو رجاء، ويسميهم عوف، ثم عمر الرابع. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نام لم نوقظه حتى يكون هو يستيقظ، لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه. فلما استيقظ عمر بن الخطاب ورأى ما

أصاب الناس فكان رجلا أجوف جليدا، فكبر ورفع صوته بالتكبير، فما زال يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم بصـوته، فلما استيقظ شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أصابهم. فقال: لا ضير، أو لا يضير، ارتحلوا. فارتحلوا، فسار غير بعيد، ثم نزل فـدعا بماء فتوضأ، ثم نادى بالصلاة فصلى بالناس.).

160. صحيح ابن خزيمة > كتاب الصيام > باب ذكر البيان أن النبي صـلى الله عليه و سلم إنما أراد بقوله

ثنا محمد بن العلاء بن كريب، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:: (قال رسول الله صلى الله عليه و سـلم: إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين مردة الجن، و غلقـت أبـواب النار، فلم يفتح منها باب، و فتحت أبواب الجنان فلم يغلق منهـا بـاب، و نادى مناد يا باغي الخير أقبل، و يا باغي الشر أقصـر، ولله عتقـاء مـن النار.).

161. مستدرك الحاكم > كتاب الإيمان > كتاب الإيمان

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن مسلم، ثنا بشر بن بكـر، حدثني ابن جابر قال: سمعت سليم بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالـك الأشجعي يقول:: (نزلنا مع رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم منـزلاً فاستيقظت من الليل فإذا لا أرى في العسكر شيئاً أطول من مؤخرة رحلي، لقد لصق كل إنسان و بعيره بالأرض، فقمت أتخلل الناس حتى دفعت إلـى مضجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا ليس فيه، فوضعت يدي علـى الفراش فإذا هو بارد، فخرجت أتخلل الناس أقول: إنا لله و إنا إليه راجعون ذهب برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرجت مـن العسـكر كلـه، فنظرت سواداً فرميت بحجر فمضيتُ إلى السواد، فإذا معاذ بن جبل و أبو عبيدة بن الجراح و إذا بين أيدينا صوت كدوي الرحا أو كصوت الهصباء

حين يصيبها الريح، فقال بعضنا لبعض: يا قوم أثبتوا حتى تصبحوا أو يأتيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فلبثنا ما شاء الله، ثم نادى: أثم معاذ بن جبل، و أبو عبيدة بن الجراح، و عوف بن مالك ؟ فقلنا: أي نعم، فأقبل إلينا فخرجنا نمشي معه لا نسأله عن شيء و لا نخبره بشيء، فقعد على فراشه فقال: أتدرون ما خيرني به ربي الليلة ؟ فقلنا: الله و رسوله أعلم. قال: فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة و بين الشفاعة فاخترت الشفاعة قلنا: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا من أهلها. قال: هي لكل مسلم.).

هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه، و رواته كلهم ثقات على شرطهما جميعاً، و ليس له علة، و ليس في سائر أخبار الشفاعة و هي لكل مسلم.

162. مستدرك الحاكم > كتاب الإيمان > كتاب الإيمان

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، حدثني الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، ثنا جندب قال:: (جاء أعرابي فأناخ راحلته، ثم عقلها فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه و سلم أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ثم نادى اللهم ارحمني و محمداً و لا تشرك في رحمتنا أحداً. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما تقول أهو أضل أم بعيره ؟ ألم تسمعوا ما قال ؟ قالوا: بلى. فقال: لقد حظر رحمة واسعة، إن الله خلق مائة رحمة فأنزل رحمة تعاطف بها الخلائق جنها و إنسها و بهائمها، و عنده تسعة و تسعون، تقولون أهو أضل أم بعيره ؟.).

163. مستدرك الحاكم > كتاب الإيمان > كتاب الإيمان

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، ثنا بشر بن بكر، حدثني ابن جابر قال: سمعت سليم بن عامر يقول: سمعت

عوف بن مالك الأشجعي يقول:: (نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم منزلاً فاستيقظت من الليل، فإذا لا أرى شيئاً اطول من مؤخرة رحلي، قد لصق كل إنسان و بعيره بالأرض، فقمت أتخلل الناس حتى وقعت إلى مضجع رسول الله صلى الله عليه و سلم، فإذا هو ليس فيه فوضعت يدي على الفراش فإذا هو بارد فخرجت أتخلل الناس و أقول: إنا لله و إنا إليه راجعون، ذهب برسول الله صلى الله عليه و سلم، حتى خرجت من العسكر كله فنظرت سواداً فمضيت فرميت بحجر، فمضيت إلى السواد فإذا معاذ بن جبل، و أبو عبيدة بن الجراح، و إذا بين أيدينا صوت كدوي الرحى، أو كصوت الهضباء حين يصيبها الريح، فقال بعضنا لبعض: يا قوم، أثبتوا حتى تصبحوا أو يأتيكم رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلبثنا ما شاء الله، ثم نادى: أثم معاذ بن جبل، و أبو عبيدة و عوف بن مالك ؟ فقلنا: نعم، فأقبل إلينا فخرجنا لا نسأله عن شيء و لا يخبرنا حتى قعد على فراشه، فقال: أتدري ما خيرني ربي الليلة ؟ فقلنا: الله و رسوله أعلم. قال: فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة و بين الشفاعة فاخترت الشفاعة. فقلنا: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنا من أهلها، قال: هي لكل مسلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بسليم بن عامر، و أما سائر رواته فمتفق عليهم، و لم يخرجاه.

و قد رواه سعيد بن أبي عروبة، و هشام بن سنبر، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك. أما حديث سعيد.).

164. صحيح ابن حبان > كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة > باب وصف الجنّة وأهلها

أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة،: (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا دخل أهل الجنة

الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد: يا أهل الجنة، خلود ولا موت فيه، ويا أهل النار خلود ولا موت فيه)).

165. صحيح ابن خزيمة > كتاب الصلاة > باب الأمر بالخشوع في الصلاة
أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا الفضل بن يعقوب الجزري، نا عبد الأعلى، نا محمد – وهو ابن إسحاق – حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، قال:: (صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر، فلما سلم نادى رجلا كان في آخر الصفوف، فقال: يا فلان ألا تتقي الله، ألا تنظر كيف تصلي ؟ إن أحدكم إذا قام يصلي إنما يقوم يناجي ربه، فلينظر كيف يناجيه. إنكم ترون إني لا أراكم، إني والله لأرى من خلف ظهري كما أرى من بين يدي.).

166. صحيح ابن خزيمة > كتاب الصلاة > باب إباحة ترك الجماعة في السفر، و الأمر بالصلاة في الرحال ف
أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا أحمد بن منيع و زياد بن أيوب، قالا: ثنا إسماعيل، قال أحمد: قال: نا أيوب، و قال زياد: قال: أخبرنا أيوب، عن نافع، و ثنا سعيد بن عبد الرحمن، ثنا سفيان بن عيينة، عن أي: (عن ابن عمران أنه نادى بالصلاة ثم قال: صلوا في رحالكم، ثم حدث أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يفعل ذلك في الليلة المطيرة و الباردة في السفر.
قال أبو بكر: هذه اللفظة في الليلة المطيرة و الباردة، تحتمل معنيين أحدهما: أن تكون الليلة مطيرة و باردة جميعاً، و تحتمل أن يكون أراد الليلة المطيرة و الليلة الباردة أيضاً و إن لم تجتمع العلتان جميعاً في ليلة واحدة. و خبر حماد بن زيد دال على أنه أراد أحد المعنيين، كانت الليلة مطيرة، أو كانت باردة.).

167. صحيح ابن خزيمة > كتاب الصلاة > باب باحة ترك الجماعة في السفر في الليلة المظلمة، و إن لم تك

و أخبرنا الشيخ الفقيه أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، نا عبد العزيز بن أحمد قال: أنا الأستاذ الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا أبو بكر محمد ب: (كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر فكانت ليلة ظلماء أو ليلة مطيرة أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه و سلم، أو نادى مناديه: أن صلوا في رحالكم.).

168. صحيح ابن خزيمة > كتاب الصلاة > باب الأذان للصلاة بعد ذهاب الوقت و إن كانت الإقامة تجزيء

أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، ثنا بندار، ثنا يحيى بن سعيد و ابن أبي عدي و محمد بن جعفر و سهل بن يوسف و عبد الوهاب بن عبد المجيد، قالوا: ثنا عوف عن أبي رجاء، قال، ثنا عمران بن حصين، قال:: (كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في نومهم عن الصلاة حتى طلعت الشمس. وقال: ثم نادى بالصلاة، فصلى بالناس.).

169. صحيح ابن حبان > كتاب الأطعمة > باب ما يجوز أكله وما لا يجوز

أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين عن أنس بن مالك،: (أن منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى: (إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية، فإنها رجس)).

170. صحيح ابن حبان > كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة > باب إخباره صلى الله عليه وسلم عن البعث وأحوال الناس في ذلك

أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر،قال: حدثني أبي، عن زياد بن ميناء عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري ـ: (وكان من الصحابة ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(إذا جمع الله الأولين والآخرين في يوم لا ريب فيه نادى منادى من أشرك في عمل عمله لله، فليطلب ثوابه من عند غير الله، فإن الله أغنى الشـــركاء عن الشرك). قال أبوحاتم: الصحيح هو أبو سعد بن أبي فضالة.).

171. صحيح ابن حبان > كتاب التاريخ > باب وفاته صلى الله عليه وسلم
أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هناد بن السري، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عائشة: قالت: (لما اجتمعوا لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا بينهم، فقـــالوا: والله ما ندري أنجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نجرد موتانـــا، أو نغسله وعليه ثيابه ؟ قالت: فأرسل الله عليهم النوم، حتى إن منهم من رجل إلا ذقنه في صدره، ثم نادى مناد من جانب البيت ما يدرون مـــا هـــو: أن اغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميصه، قال: فوثبوا إليه وثبة رجل واحد، فغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميصه يصبون عليه الماء، ويدلكونه من وراء القميص، وكان الذي أجلسه في حجره علي بن أبي طالب أسنده إلى صدره، قالت: فما رئي من رسول الله صـــلى الله عليه وسلم شيء مما يرى من الميت.).

172. صحيح ابن خزيمة > كتاب الوضوء > باب ذكر الدليل علـــى أن الجنـــب يجزيه التيمم عند الإعواز من الما
أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا بندار، نا يحيى بن سعيد و بن أبي عدي و محمد بن جعفر و سهل بن يوسف و عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفـــي، قالوا: حدثنا عوف عن أبي رجاء العطاردي، نا عمران بن حصين، قال:: (كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنا سرينا ذات ليلة، حتى إذا كان السحر قبل الصبح وقعنا تلك الوقعة، ولا وقعة أحلى عند المســـافر منها، فما أيقظنا إلا حر الشمس، فذكر بعض الحديث. وقـــال: ثـــم نـــادى بالصلاة فصلى بالناس ثم انفتل من صلاته، فإذا رجل معتزل لم يصل مـــع

القوم. فقال له: ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم ؟ فقال: يا رسول الله أصابتني جنابة ولا ماء. فقال: عليك بالصعيد فإنه يكفيك. ثم سار واشتكى إليه الناس، فدعا فلانا – قد سماه أبا رجاء ونسيه عوف – ودعا علي بن أبي طالب، فقال لهما: اذهبا، فابغيا لنا الماء. فانطلقا فتلقيا امرأة بين سطيحتين أو مزادتين – على بعير، فذكر الحديث. وقال، ثم نودي في الناس: أن اسقوا واستقوا. فسقي من شاء واستقى من شاء. قال: وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء، وقال: اذهب فأفرغه عليك.

قال أبو بكر: ففي هذا الخبر أيضا دلالة على أن المتيمم إذا صلى بالتيمم ثم وجد الماء فاغتسل إن كان جنبا، أو توضأ إن كان محدثا، لم يجب عليه إعادة ما صلى بالتيمم. إذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر المصلي بالتيمم لما أمره بالاغتسال بإعادة ما صلى بالتيمم. وفي الخبر أيضا دلالة على أن المغتسل بالجنابة لا يجب عليه الوضوء قبل إفاضة الماء على الجسد غير أعضاء الوضوء. إذ النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر الجنب بإفراغ الماء على نفسه ولم يأمره بالبدء بالوضوء وغسل أعضاء الوضوء، ثم إفاضة الماء على سائر البدن، كان في أمره إياه ما بان وصح أن الجنب إذا أفاض على نفسه كان مؤديا لما عليه من فرض الغسل.وفي هذا ما دل على أن بدء المغتسل بالوضوء ثم إفاضة الماء على سائر البدن، اختيار واستحباب، لا فرض وإيجاب.).

173. صحيح ابن حبان > كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة > باب وصف الجنّة وأهلها

أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا ثابت البناني، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن صهيب قال:: (تلا رسول الله صلى الله عليه

وسلم هذه الآية للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال: (إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار نادى مناد: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعداً يحب أن ينجزكموه، فيقولون: وما هو ؟ ألم يثقل الله موازيننا، ويبيض وجوهنا، ويدخلنا الجنة، ويجرنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم من النظر إليه)).

174. صحيح ابن حبان > كتاب الصلاة > باب صلاة الخوف

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن سليمان اليشكري : (أنه سأل جابر بن عبد الله عن إقصار الصلاة في الخوف أين أنزل وأين هو ؟ فقال: خرجنا نتلقى عيرًا لقريش أتت من الشام، حتى إذا كنا بنخل، جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيفه موضوع، فقال: أنت محمد ؟ قال: (نعم)، قال: أما تخافني ؟ قال: (لا)، قال: فمن يمنعك مني ؟ قال: (الله يمنعني منك)، قال: فسل سيفه، وتهدده القوم وأوعدوه، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالرحيل وبأخذ السلاح، ثم نادى بالصلاة، فصلت طائفة خلفه وطائفة تحرس مقبلين على العدو، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائفة التي معه ركعتين، وأقبلت الطائفة الأخرى فقامت في مصاف الذين صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحرست الطائفة الذين صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم مقبلون على العدو، فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين، فصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربعا ولأصحابه ركعتين.

175. صحيح ابن حبان > كتاب الحج > باب مواقيت الحج

أخبرنا الحسن بن سفيان بنسا، و أحمد بن علي بن المثنى التميمي بالموصل، قال: حدثنا العباس بن الوليد النرسي أبو الفضل، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا عبيد الله بن عمر بن حفص العمري، أخبرني نافع عن

عبدالله بن عمر: (أن رجلاً نادى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: من أين تأمرنا أن نهل؟ فقال صلى الله عليه وسلم: ((يهل أهل المدينة من ذي الحليفة، ويهل أهل الشام من الجحفة، ويهل أهل نجد من قرن)). قال عبدالله بن عمر: ويزعمون أنه قال: ((ويهل أهل اليمن من يلملم)) أو ألملم- شك يحيى وعن عبدالله بن عمر، أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما نلبس من الثياب إذا أحرمنا؟ فقال: ((لا تلبسوا القميص، ولا السراويلات، ولا العمائم، ولا البرانس، ولا الخفاف إلا أن يكون الرجل ليست له نعلان، فليقطع الخفين أسفل من الكعبين، ولا يلبس ثوباً مسه زعفران أو ورس))

176. صحيح ابن حبان > كتاب السير > باب الخروج وكيفية الجهاد

أخبرنا أبو يعلى الموصلي في كتاب (المشايخ)، حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا جويرية، عن نافع، عن ابن عمر، قال:: (نادى فينا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومن أنصرف عن الأحزاب: ألا لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة، فتخوف ناس فوت الوقت فصلوا دون بني قريظة، وقال الآخرون لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن فاتنا الوقت، قال: فما عنف واحدا من الفريقين.).

177. صحيح ابن حبان > كتاب السير > باب الغلول

أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبد الله بن شوذب قال: حدثني عامر بن عبد الواحد، عن عبد الله بن بريدة، عن عبد الله بن عمرو، قال:: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم::إذا أصاب مغنما، أمر بلالا، فنادى في الناس ثلاثة، فيجيء الناس بغنائمهم، فيخمسها ويقسمها، فأتاه رجل بعد ذلك بزمام من شعر، فقال: يا رسول الله، هذا فيما كنا أصبنا في الغنيمة، قال: (ما سمعت بلالا نادى ثلاثا) ؟ قال: نعم قال:

(فما منعك أن تجيء به)، فاعتذر إليه، فقال صلى الله عليه وسلم: (كن أنت الذي تجيء به يوم القيامة، فلن أقبله منك).).

178. صحيح ابن حبان > كتاب التاريخ > باب تبليغه صلى الله عليه وسلم الرِّسالة وما لقي من قومه

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:: (لما نزلت هذه الآية: وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين. قال: وهن في قراءة عبد الله، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الصفا، فصعد عليها، ثم نادى: (يا صباحاه)، فاجتمع الناس إليه، فبين رجل يجيء وبين رجل يبعث رسوله، فقال صلى الله عليه وسلم: (يا بني عبد المطلب، يا بني فهر، يا بني عبد مناف، يا بني، يا بني، أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم، أصدقتموني) ؟ قالوا: نعم، قال: (نذير لكم بين يدي عذاب شديد)، فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم، أما دعوتمونا إلا لهذا، ثم قام، فنزلت: (تبت يدا أبي لهب، وقد تب، وقالوا: ما جربنا عليك كذباً.).

179. سنن الدارمي > ومن كتاب الرقاق > باب: في سجود المؤمنين يوم القيامة

أخبرنا محمد بن يزيد البزاز، عن يونس بن بكير قال: أخبرني ابن إسحاق قال: أخبرني سعيد بن يسار قال: سمعت أبا هريرة يقول:: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا جمع الله العباد بصعيد واحد نادى مناد: يلحق كل قوم بما كانوا يعبدون. فيلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، ويبقى الناس على حالهم، فيأتيهم فيقول: ما بال الناس ذهبوا وأنتم هاهنا ؟ فيقولون: ننتظر إلهنا، فيقول: هل تعرفونه ؟ فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه. فيكشف لهم عن ساقه، فيقعون سجودا، فذلك قول الله تعالى: يوم

يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون ويبقى كل منافق فلا يستطيع أن يسجد، ثم يقودهم إلى الجنة.).

180. صحيح ابن حبان > كتاب الصلاة > باب الوعيد على ترك الصلاة

أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا يوسف بن موسى القطان، حدثنا مالك بن إسماعيل النهدي، حدثنا جويرية بن أسماء، عن نافع: (عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى فيهم يوم انصرف عنهم الأحزاب: (ألا لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة). فأبطأ ناس، فتخوفوا فوت وقت الصلاة فصلوا، و قال آخرون: لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن فات الوقت، فما عنف رسول الله صلى الله عليه وسلم واحداً من الفريقين.قال أبو حاتم: لو كان تأخير المرء للصلاة عن وقتها إلى أن يدخل وقت الصلاة الأخرى يلزمه بذلك اسم الكفر، لما أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم، أمته بالشيء الذي يكفرون بفعله، ولعنف فاعل ذلك، فلما لم يعنف فاعله، دل ذلك على أنه لم يكفر كفراً يشبه الارتداد.).

181. صحيح ابن حبان > كتاب الصلاة > باب فرض الجماعة الأعذار التي تبيح تركها

أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم بن محمد،: (عن ابن عمر، قال: كنا إذا كنا مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم في سفر، فكانت ليلة ظلماء، أو ليلة مطيرة، أذن مؤذن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أو نادى مناديه: أن صلوا في رحالكم.).

182. صحيح ابن حبان > كتاب الصلاة > باب النوافل

أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد، عن إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن نافع: (عن ابن عمر قال: نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: كيف

تأمرنا أن نصلي من الليل ؟ فقال: (يصلي أحدكم مثنى مثنى، فإذا خشـي الصبح، صلى واحدة أوترت له ما قد صلى من الليل)).

183. صحيح ابن حبان > كتاب الصلاة > باب النوافل

أخبرنا شباب بن صالح بواسط، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد عن خالد، عن عبد الله بن شقيق: (عن ابن عمر قال: نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بينهما كيف صلاة الليل ؟ فقال:(مثنى مثنى، فـإذا خشـيت الصبح فصل واحدة وسجدتين قبل الصبح).

184. موطأ مالك > كتاب الصلاة > باب ما جاء في أم القرآن

حدثني يحيى عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب أن أبا سـعيد مولى عامر بن كريز أخبره: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى أبي بن كعب وهو يصلي فلما فرغ من صلاته لحقه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يده وهو يريد أن يخرج من باب المسجد فقـال إنـي لأرجو أن لا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها قال أبي فجعلت إبطي في المشـي رجـاء ذلك ثم قلت يا رسول الله السورة التي وعدتني قال كيف تقرأ إذا افتتحـت الصلاة قال فقرأت الحمد لله رب العالمين حتى أتيت علـى آخرهـا فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هذه السورة وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت). الحكم على الكتاب بشكل عام: قال الشافعي ما على ظهر الأرض كتاب بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك يعني الموطأ. (وقد مات الشافعي عام 204هـ قبل ظهور البخاري ومسلم)

185. سنن الدارمي > أبواب متفرقة: في صفات النبي وفي العلم ونحوها > باب ما أكرم الله النبي صلى الله عليه و سلم من تفجير الماء من

أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير: ثنا أبو الجواب، عن عمار ابن زريـق، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: (زلزلت الأرض

على عهد عبد الله، فأخبر بذلك، فقال: إنا كنا أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم نرى الآيات بركات، و أنتم ترونها تخويفاً، بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر إذ حضرت الصلاة، و ليس معنا ماء إلا يسير، فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم بماء في صحفة، و وضع كفه فيه، فجعل الماء ينبجس من بين أصابعه، ثم نادى: (حي على الوضوء و البركة من الله). فأقبل الناس فتوضؤوا، و جعلت لا هم لي إلا ما أدخله بطني، لقوله: (و البركة من الله).).

186. سنن الدارمي > كتاب الصلاة > باب: ما يستحب من تأخير العشاء

أخبرنا حجاج بن منهال و عمرو بن عاصم قالا: حدثنا حماد بن سلمة: ثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: (أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ذات ليلة، حتى كاد أن يذهب ثلث الليل أو قريبه فجاء وفي الناس رقود، وهم عزون ن وهي حلق، فغضب فقال: لو أن رجلا نادى الناس – وقال عمرو: ندب الناس – إلى عرق أو مرماتين لأجابوا إليه، وهم يتخلفون عن هذه الصلاة، لهممت أن آمر رجلا ليصلي بالناس، ثم أتخلف على أهل هذه الدور الذين يتخلفون عن هذه الصلاة، فأضرمها عليهم بالنيران.).

187. صحيح ابن حبان > كتاب البر والإحسان > باب ما جاء في الطاعات وثوابها

أخبرنا محمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:: (((إن الله إذا أحب عبداً نادى جبريل : إني قد أحببت فلاناً فأحبه، قال: فيقول جبريل لأهل السماء: إن ربكم أحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، قال: ويوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبداً فمثل

ذلك)).).

188. صحيح ابن حبان > كتاب البر والإحسان > باب الإخلاص وأعمال السر
أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا عبدالحميد بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن زياد بن ميناء عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسل: (((إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، ليوم لا ريب فيه، نادى مناد: من كان أشرك في عمله لله أحداً، فليطلب ثوابه من عنده، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك)).).

189. سنن ابن ماجة > كتاب الذبائح > باب لحوم الحمر الوحشية
حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن أيوب عن بن سيرين عن أنس بن مالك: (أن منادي النبي صلى الله عليه وسلم نادى إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فإنها رجس)
الحكم على الكتاب بشكل عام: قال الحافظ ابن حجر: كتاب النسائي أقل الكتب بعدالصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي ويقابله في الطرف الآخر كتاب ابن ماجة فإنه تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم

190. سنن ابن ماجة > كتاب الذبائح > باب لحوم الحمر الوحشية
حدثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن أبي إسحاق الشيباني قال: (سألت عبد الله بن أبي أوفى عن لحوم الحمر الأهلية فقال أصابتنا مجاعة يوم خيبر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد أصاب القوم حمرا خارجا من المدينة فنحرناها وإن قدرونا لتغلى إذ نادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم أن اكفئوا القدور ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئا فأكفأناها

فقلت لعبد الله بن أبي أوفى حرمها تحريما قال تحدثنا إنما حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ألبته من أجل أنها تأكل العذرة).

الحكم على الكتاب بشكل عام: قال الحافظ ابن حجر: كتاب النسائي أقل الكتب بعدالصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي ويقابله في الطرف الآخر كتاب ابن ماجة فإنه تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم

191. سنن ابن ماجة > كتاب الصيد > باب الضب

حدثنا أبو كريب ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: (نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من أهل الصفة حين انصرف من الصلاة فقال يا رسول الله إن أرضنا أرض مضبة فما ترى في الضباب قال بلغني أنه أمة مسخت فلم يأمر به ولم ينه عنه).

الحكم على الكتاب بشكل عام: قال الحافظ ابن حجر: كتاب النسائي أقل الكتب بعدالصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي ويقابله في الطرف الآخر كتاب ابن ماجة فإنه تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم

192. سنن ابن ماجة > كتاب الفتن > باب ما يكون من الفتن

حدثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية وعبد الرحمن المحاربي ووكيع عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة: (قال انتهيت إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وهو جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فسمعته يقول بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر إذ نزل منزلا فمنا من يضرب خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره

إذ نادى مناديه الصلاة جامعة فاجتمعنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبنا فقال إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على ما يعلمه خيرا لهم وينذرهم ما يعلمه شرا لهم وإن أمتكم هذه جعلت عافيتها في أولها وإن آخرهم يصيبهم بلاء وأمور تنكرونها ثم تجيء فتن يرقق بعضها بعض فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجيء فتنه فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف فمن سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه موتته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن يأتوا إليه ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يمينه وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر قال فأدخلت رأسي من بين الناس فقلت أنشدك الله أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأشار بيده إلى أذنيه فقال سمعته أذناي ووعاه قلبي).

الحكم على الكتاب بشكل عام: قال الحافظ ابن حجر: كتاب النسائي أقل الكتب بعدالصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي ويقابله في الطرف الآخر كتاب ابن ماجة فإنه تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم

193. سنن ابن ماجة > كتاب الزهد > باب الرياء والسمعة

حدثنا محمد بن بشار وهارون بن عبد الله الحمال وإسحاق بن منصور ثنا محمد بن بكر البرساني أنبأنا عبد الحميد بن جعفر أخبرني أبي عن زياد بن ميناء عن أبي سعد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل عمله لله فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك). الحكم على الكتاب بشكل عام: قال الحافظ ابن حجر: كتاب النسائي أقل الكتب بعدالصحيحين

حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا ويقاربه كتاب أبي داود وكتـاب الترمـذي ويقابله في الطرف الآخر كتاب ابن ماجة فإنه تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم

194. سنن النسائي (المجتبى) > كتاب البيعة > باب ذكر ما على من بايع الامام وأعطاه صفقة يدهأخبرنا هناد بن السري عن أبي معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال: (انتهيت إلى عبـد الله بن عمرو وهو جالس في ظل الكعبة والناس عليه مجتمعون قال فسمعته يقول بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر إذ نزلنا منـزلا فمنا من يضرب خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشرته إذ نـادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا فقام النبي صـلى الله عليه وسلم فخطبنا فقال إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يـدل أمته على ما يعلمه خيرا لهم وينذرهم ما يعلمه شرا لهم وإن أمـتكم هـذه جعلت عافيتها في أولها وإن آخرها سيصيبهم بلاء وأمور ينكرونها تجيء فتن فيدقق بعضها لبعض فتجئ الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجيء فيقول هذه مهلكتي ثم تنكشف فمن أحب منكم أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه موتته وهو مؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتي إليه ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فإن جاء أحد ينازعه فاضربوا رقبة الآخر فدنوت منـه فقلـت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم وذكر الحديث).
الحكم على الكتاب بشكل عام: قال ابن الصلاح: أطلق الخطيب والسـلفي الصحة علىكتاب النسائي وقال ابن حجر: وأطلق عليه أيضا اسم الصـحة أبو علي النيسابوري وأبو أحمد بن عدي وأبو الحسن الدارقطني وابن منده وعبد الغني بن سعيد وأبو يعلى الخليلي وغيرهم

195. سنن النسائي (المجتبي) > كتاب الفرع والعتيرة > باب تفسير الفرع

أخبرنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال حدثنا يزيد وهو بن زريع قال أنبأنا خالد عن أبي المليح عن نبيشة قال: (نادى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال إنا كنا نعتر عتيرة يعني في الجاهلية في رجب فما رجب فما تأمرنا قال اذبحوها في أي شهر كان وبروا الله وأطعموا قال إنا كنا نفرع فرعا في الجاهلية قال في كل سائمة فرع حتى إذا استحمل ذبحته وتصدقت بلحمه فإن ذلك هو خير).

الحكم على الكتاب بشكل عام: قال ابن الصلاح: أطلق الخطيب والسلفي الصحة علىكتاب النسائي وقال ابن حجر: وأطلق عليه أيضا اسم الصحة أبو علي النيسابوري وأبو أحمد بن عدي وأبو الحسن الدارقطني وابن منده وعبد الغني بن سعيد وأبو يعلى الخليلي وغيرهم

196. سنن النسائي (المجتبي) > كتاب الأشربة > باب تحريم الخمر قال الله يا أيها الذين آمنوا

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني قراءة عليه في بيته قال أنبأنا الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله تعالى قال أنبأنا أبو داود قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر رضي الله عنه قال: (لما نزل تحريم الخمر قال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في البقرة فدعي عمر فقرئت عليه فقال عمر اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في النساء يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة نادى لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في المائدة فدعي عمر فقرئت عليه فلما بلغ فهل أنتم منتهون قال عمر رضي الله عنه انتهينا انتهينا). الحكم على

الكتاب بشكل عام: قال ابن الصلاح: أطلق الخطيب والسلفي الصحة علىكتاب النسائي وقال ابن حجر: وأطلق عليه أيضا اسم الصحة أبو علي النيسابوري وأبو أحمد بن عدي وأبو الحسن الدارقطني وابن منده وعبد الغني بن سعيد وأبو يعلى الخليلي وغيرهم

197. سنن ابن ماجة > >

حدثنا عبد القدوس بن محمد ثنا حجاج ثنا حماد عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: (تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وقال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه فيقولون وما هو ألم يثقل الله موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجنا من النار قال فيكشف الحجاب فينظرون إليه فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر يعني إليه ولا أقر لأعينهم).

الحكم على الكتاب بشكل عام: قال الحافظ ابن حجر: كتاب النسائي أقل الكتب بعدالصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي ويقابله في الطرف الآخر كتاب ابن ماجة فإنه تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم

198. سنن ابن ماجة > كتاب الجنائز > باب ما جاء في ثواب من عاد مريضا

حدثنا محمد بن بشار ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو سنان القسملي عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من عاد مريضا نادى مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا).

الحكم على الكتاب بشكل عام: قال الحافظ ابن حجر: كتاب النسائي أقل الكتب بعدالصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا ويقاربه كتاب أبي داود

وكتاب الترمذي ويقابله في الطرف الآخر كتاب ابن ماجة فإنه تفـرد فيـه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث وبعض تلـك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم

199. سنن الترمذي > كتاب تفسير القرآن عن رسول الله > باب ومـن سـورة الكهف حدثنا محمد بن بشار وغير واحد قالوا حدثنا محمد بن بكر البرساني عن عبد الحميد بن جعفر أخبرني أبي عن بن ميناء عن أبي سعد بن أبـي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فـإن الله أغنى الشركاء عن الشرك قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن بكر)
قال الترمذي: حسن غريب

200. سنن الترمذي > كتاب تفسير القرآن عن رسول الله > باب ومـن سـورة يونس بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم: (في قول الله للـذين أحسـنوا الحسنى وزيادة قال إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد إن لكـم عنـد الله موعدا يريد أن ينجزكموه قالوا ألم تبيض وجوهنا وتنجنا من النار وتدخلنا الجنة قال فيكشف الحجاب قال فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إلـيهم مـن النظر إليه قال أبو عيسى حديث حماد بن سلمة هكذا روى غير واحد عـن حماد بن سلمة مرفوعا وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابـت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله ولم يذكر فيه عن صهيب عـن النبـي صلى الله عليه وسلم).

201. سنن الترمذي > كتاب تفسير القرآن عن رسول الله > باب ومـن سـورة

مريم حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أحب الله عبدا نادى جبريل إني قد أحببت فلانا فأحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض فذلك قول الله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا وإذا أبغض الله عبدا نادى جبريل إني أبغضت فلانا فينادي في السماء ثم تنزل له البغضاء في الأرض قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا).
قال الترمذي: حسن صحيح

202. سنن النسائي (المجتبى) > كتاب مناسك الحج > باب النهي عن لبس العمامة في الإحرام

أخبرنا أبو الأشعث قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا أيوب عن نافع عن بن عمر قال: (نادى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما نلبس إذا أحرمنا قال لا تلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا الخفين إلا أن لا تجد نعلين فإن لم تجد النعلين فما دون الكعبين).
الحكم على الكتاب بشكل عام: قال ابن الصلاح: أطلق الخطيب والسلفي الصحة على كتاب النسائي وقال ابن حجر: وأطلق عليه أيضا اسم الصحة أبو علي النيسابوري وأبو أحمد بن عدي وأبو الحسن الدارقطني وابن منده وعبد الغني بن سعيد وأبو يعلى الخليلي وغيرهم

203. سنن النسائي (المجتبى) > كتاب مناسك الحج > باب النهي عن لبس العمامة في الإحرام

أخبرنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا بن عون عن نافع عن بن عمر قال: (نادى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ما نلبس إذا أحرمنا قال لا تلبس القميص ولا العمائم ولا البرانس ولا

السراويلات ولا الخفاف إلا أن لا يكون نعال فإن لم يكن نعال فخفين دون الكعبين ولا ثوبا مصبوغا بورس أو زعفران أو مسه ورس أو زعفران).

الحكم على الكتاب بشكل عام: قال ابن الصلاح: أطلق الخطيب والسلفي الصحة على كتاب النسائي وقال ابن حجر: وأطلق عليه أيضا اسم الصحة أبو علي النيسابوري وأبو أحمد بن عدي وأبو الحسن الدارقطني وابن منده وعبد الغني بن سعيد وأبو يعلى الخليلي وغيرهم

204. سنن أبي داود > كتاب الصلاة > باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر: (أنه نادى بالصلاة بضجنان في ليلة ذات برد وريح فقال في آخر ندائه ألا صلوا في رحالكم ألا صلوا في الرحال ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر في سفر يقول ألا صلوا في رحالكم).

الحكم على الكتاب بشكل عام: ذكر الإمام أبو داود مصنف هذا الكتاب أن الأحاديث التي في كتابه هي أصح ما عرف في الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح

205. سنن أبي داود > أول كتاب الجهاد > باب في الرجل يكري دابته على النصف أو السهم

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدمشقي أبو النضر ثنا محمد بن شعيب أخبرني أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو السيباني عن عمرو بن عبد الله أنه حدثه عن واثلة بن الأسقع قال: (نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فخرجت إلى أهلي فأقبلت وقد خرج أول صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقت في المدينة أنادي ألا من يحمل رجلا له سهمه فنادى شيخ من الأنصار قال لنا سهمه على أن نحمله عقبة وطعامه معنا قلت نعم قال فسر على بركة الله تعالى قال فخرجت مع خير صاحب حتى أفاء الله

علينا فأصابني قلائص فسقتهن حتى أتيته فخرج فقعد على حقيبة من حقائب إبله ثم قال سقهن مدبرات ثم قال سقهن مقبلات فقال ما أرى قلائصك إلا كراما قال إنما هي غنيمتك التي شرطت لك قال خذ قلائصك يا ابن أخي فغير سهمك أردنا).

الحكم على الكتاب بشكل عام: ذكر الإمام أبو داود مصنف هذا الكتاب أن الأحاديث التي في كتابه هي أصح ما عرف في الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح.

206. سنن أبي داود > أول كتاب الضحايا > باب في العتيرة:

حدثنا مسدد ح وثنا نصر بن علي عن بشر بن المفضل المعنى ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المليح قال قال نبيشة: (نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية في رجب فما تأمرنا قال اذبحوا لله في أي شهر كان وبروا الله وأطعموا قال إنا كنا نفرع فرعا في الجاهلية فما تأمرنا قال في كل سائمة فرع تغذوه ماشيتك حتى إذا استحمل قال نصر استحمل للحجيج ذبحته فتصدقت بلحمه قال خالد أحسبه قال على بن السبيل فإن ذلك خير قال خالد قلت لأبي قلابة كم السائمة قال مائة). الحكم على الكتاب بشكل عام: ذكر الإمام أبو داود مصنف هذا الكتاب أن الأحاديث التي في كتابه هي أصح ما عرف في الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح.

207. سنن أبي داود > كتاب الأدب > باب من ليست له غيبة:

حدثنا علي بن نصر أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث من كتابه قال حدثني أبي ثنا الجريري عن أبي عبد الله الجشمي قال ثنا جندب قال: (جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى راحلته

فأطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقولون هو أضل أم بعيره ألم تسمعوا إلى ما قال قالوا بلى).

الحكم على الكتاب بشكل عام: ذكر الإمام أبو داود مصنف هذا الكتاب أن الأحاديث التي في كتابه هي أصح ما عرف في الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح.

208. سنن الترمذي > كتاب صفة الجنة عن رسول الله > باب ما جاء في رؤية الله

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم: (في قوله للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد أن لكم عند الله موعدا قالوا ألم يبيض وجوهنا وينجينا من النار ويدخلنا الجنة قالوا بلى قال فينكشف الحجاب قال فوالله ما أعطاهم شيئا أحب إليهم عن النظر إليه قال أبو عيسى هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه وروى سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد هذا الحديث عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله).

209. صحيح مسلم > كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان > باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية.

وحدثنا أبو كامل فضيل بن حسين حدثنا عبد الواحد يعني بن زياد حدثنا سليمان الشيباني قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: (أصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فانتحرناها فلما غلت بها القدور نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اكفؤوا القدور ولا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا قال فقال ناس إنما نهى عنها رسول الله

صلى الله عليه وسلم لأنها لم تخمس وقال آخرون نهى عنها ألبتـــة). رواه مسلم.

210. صحيح مسلم > كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار > باب اســـتحباب خفض الصوت بالذكر

حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين حدثنا يزيد يعني بن زريع حدثنا التيمـــي عن أبي عثمان عن أبي موسى: (أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليــه وسلم وهم يصعدون في ثنية قال فجعل رجل كلما علا ثنية نادى لا إله إلا الله والله أكبر قال فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم إنكم لا تنادون أصم ولا غائبا قال فقال يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كلمة مـــن كنز الجنة قلت ما هي يا رسول الله قال لا حول ولا قـــوة الا بـــالله). رواه مسلم.

211. سنن أبي داود > كتاب الصلاة > باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن نافع عن بن عمر قال: (نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم بـــذلك في المدينة في الليلة المطيرة والغداة القرة قال أبو داود وروى هذا الخبـــر يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه في السفر).

الحكم على الكتاب بشكل عام: ذكر الإمام أبو داود مصنف هذا الكتـــاب أن الأحاديث التي في كتابه هي أصح ما عرف في الباب وقال ما كـــان فـــي كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح.

212. سنن أبي داود > كتاب الصلاة > باب في الاستغفار

حدثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أبـــي موسى الأشعري: (أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم يتصعدون في ثنية فجعل رجل كلما علا الثنية نادى لا إله إلا الله والله أكبر فقال نبي

الله صلى الله عليه وسلم إنكم لا تنادون أصم ولا غائبا ثم قال يا عبد الله بن قيس فذكر معناه).

الحكم على الكتاب بشكل عام: ذكر الإمام أبو داود مصنف هذا الكتاب أن الأحاديث التي في كتابه هي أصح ما عرف في الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح.

213. سنن أبي داود > كتاب الصلاة > باب التخلف عن الجماعة في الليلة الباردة

حدثنا مؤمل بن هشام ثنا إسماعيل عن أيوب عن نافع قال: (نادى ابن عمر بالصلاة بضجنان ثم نادى أن صلوا في رحالكم قال فيه ثم حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر المنادي فينادي بالصلاة ثم ينادي أن صلوا في رحالكم في الليلة الباردة وفي الليلة المطيرة في السفر قال أبو داود ورواه حماد بن سلمة عن أيوب وعبيد الله قال فيه في السفر في الليلة القرة أو المطيرة).

الحكم على الكتاب بشكل عام: ذكر الإمام أبو داود مصنف هذا الكتاب أن الأحاديث التي في كتابه هي أصح ما عرف في الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح.

214. صحيح مسلم > كتاب صلاة المسافرين وقصرها > باب الصلاة في الرحال في المطر

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبي حدثنا عبيد الله حدثني نافع عن بن عمر: (أنه نادى بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ومطر فقال في آخر ندائه ألا صلوا في رحالكم ألا صلوا في الرحال ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر في السفر أن يقول ألا صلوا في رحالكم). رواه مسلم.

215. صحيح مسلم > كتاب صلاة المسافرين وقصرها > باب الصلاة في الرحال في المطر

وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن بن عمر: (أنه نادى بالصلاة بضجنان ثم ذكر بمثله وقال ألا صلوا في رحالكم ولم يعد ثانية ألا صلوا في الرحال من قول بن عمر). رواه مسلم.

216. صحيح مسلم > كتاب الجهاد والسير > باب المبادرة بالغزو وتقديم أهم الأمرين –

وحدثني عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله قال: (نادى فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم انصرف عن الأحزاب أن لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة فتخوف ناس فوت الوقت فصلوا دون بني قريظة وقال آخرون لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن فاتنا الوقت قال فما عنف واحدا من الفريقين). رواه مسلم

217. صحيح مسلم > كتاب الإمارة > باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول

حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق أخبرنا وقال زهير حدثنا جرير عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال: (دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فأتيتهم فجلست إليه فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا وتجيء الفتنة

فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر فدنوت منه فقلت له أنشدك الله آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه وقال سمعته أذناي ووعاه قلبي فقلت له هذا بن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ونقتل أنفسنا والله يقول يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما قال فسكت ساعة ثم قال أطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله). رواه مسلم

218. صحيح مسلم > كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان > باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن الشيباني قال: (سألت عبد الله بن أبي أوفى عن لحوم الحمر الأهلية فقال أصابتنا مجاعة يوم خيبر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أصبنا للقوم حمرا خارجة من المدينة فنحرناها فإن قدورنا لتغلي إذ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اكفؤا القدور ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئا فقلت حرمها تحريم ماذا قال تحدثنا بيننا فقلنا حرمها ألبتة وحرمها من أجل أنها لم تخمس).

219. صحيح البخاري > كتاب فضائل الصحابة > باب إسلام عمر بن الخطاب

حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني بن وهب قال حدثني عمر أن سالما حدثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول: (إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال لقد أخطأ

ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما أنا يوما في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع فقالت ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها من بعد إنكاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدق بينما أنا عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا أنت فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فقمت فما نشبنا أن قيل هذا نبي). رواه البخاري

220. صحيح البخاري > كتاب الأدب > باب المقة من الله

حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم عن بن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أحب الله العبد نادى جبريل أن الله يحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في أهل الأرض).رواه البخاري

221. صحيح البخاري > كتاب الدعوات > باب قول لا حول ولا قوة إلا بالله

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري قال: (أخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة أو قال في ثنية قال فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته لا إله إلا الله والله أكبر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قال فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ثم قال يا أبا موسى أو يا عبد الله ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة إلا بالله). رواه البخاري

222. صحيح مسلم > كتاب الإيمان > باب في قوله تعالى وأنذر عشيرتك الأقربين

حدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا التيمي عن أبي عثمان عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو قالا لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين قال: (انطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى رضمة من جبل فعلا أعلاها حجرا ثم نادى يا بني عبد منافاه إني نذير إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله فخشي أن يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه).رواه مسلم

223. صحيح مسلم > كتاب صلاة المسافرين وقصرها > باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر ــ ــ

وحدثنا أبو كريب وهارون بن عبد الله قالا حدثنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمر أن بن عمر حدثهم: (أن رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال يا رسول الله كيف أوتر صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى فليصل مثنى مثنى فإن أحس أن يصبح سجد سجدة فأوترت له ما صلى قال أبو كريب عبيد الله بن عبد الله ولم يقل بن عمر). رواه مسلم

224. صحيح البخاري > أبواب المساجد > باب الحلق والجلوس في المسجد

حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن بن عمر: (أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال كيف صلاة الليل فقال مثنى مثنى فإذا خشيت الصبح فأوتر بواحدة توتر لك ما قد صليت قال الوليد بن كثير حدثني عبيد الله بن عبد الله أن بن عمر حدثهم أن رجلا نادى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد). رواه البخاري

225. صحيح البخاري > أبواب الخمس > باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت بن أبي أوفي رضي الله عنهما يقول: (أصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فانتحرناها فلما غلت القدور نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدور فلا تطعموا من لحوم الحمر شيئا قال عبد الله فقلنا إنما نهى النبي صلى الله عليه وسلم لأنها لم تخمس قال وقال آخرون حرمها ألبته وسألت سعيد بن جبير فقال حرمها ألبته). رواه البخاري

226. صحيح البخاري > كتاب بدء الخلق > باب ذكر الملائكة وقال أنس قال عبدالله بن سلام

حدثنا محمد بن سلام أخبرنا مخلد أخبرنا بن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه أبو عاصم عن بن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض). رواه البخاري

227. صحيح البخاري > كتاب المغازي > باب غزوة الحديبية وقول الله لقد رضي الله عن

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا إسرائيل عن مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه وكان ممن شهد الشجرة قال: (إني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته فكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة) رواه البخاري

228. صحيح البخاري > كتاب المغازي > باب قتل أبي رافع عبدالله بن أبي الحقيق ويقال —

حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح هو بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه قال: (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم حتى أنطلق أنا فأنظر قال فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت أن أعرف قال فغطيت رأسي كأني أقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند أبي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم فلما هدأت الأصوات ولا أسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت إن نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم فإذا البيت مظلم قد طفئ سراجه فلم أدر أين الرجل فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فأضربه وصاح فلم تغن شيئا قال ثم جئت كأني أغيثه فقلت مالك يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال ألا أعجبك لأمك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له أيضا فأضربه أخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام أهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث فإذا هو مستلق على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم انكفىء عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم أتيت أصحابي أحجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني لا أبرح حتى أسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد

الناعية فقال أنعى أبا رافع قال فقمت أمشي ما بي قلبة فأدركت أصـــحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته). رواه البخاري

رابعاً: كما يمكن تعريف الإذاعة بمعنـــى جهـــر أي (أعلـــن) وقـــد ورد لفـــظ " جهر " فى القرآن الكريم حوالى (14) مرات فى الايات التالية:

1) فى سورة البقرة الاية 55. قال تعالى: (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّـــى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ) وإذ قلتم وقد خـــرجتم مـــع موسى لتعتذروا إلى الله من عبادة العجل وسمعتم كلامه يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة عيانا فأخذتكم الصاعقة الصيحة فمتم وأنتم تنظرون ما حل بكم.
2) فى سورة النساء الآية 148 قال تعالى (لاَّ يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا) لا يحب الله الجهر بالسوء من القول من أحـــد اي يعاقبه عليه إلا من ظلم فلا يؤاخذه بالجهر به بأن يخبر عن ظلـــم ظالمـــه ويدعو عليه وكان الله سميعا لما يقال عليما بما يفعل.
3) فى سورة النساء الآية 153 قال تعالى (يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاء فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ فَقَالُواْ أَرِنَـــا اللّـــهِ جَهْـــرَةً فَأَخَـــذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُواْ الْعِجْلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَـــن ذَلـــكَ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُّبِينًا). يسألك يا محمد أهل الكتاب اليهود أن تنزل علـــيهم كتابا من السماء جملة كما انزل على موسى تعنتا فان استكبرت ذلك فقد سألوا اي آباؤهم موسى أكبر اعظم من ذلك فقالوا أرنا الله جهـــرة عيانـــا فأخـــذتهم الصاعقة الموت عقابا لهم بظلمهم حيث تعنتوا في السؤال ثم اتخذوا العجل إلها من بعد ما جاءتهم البينات المعجزات على وحدانية الله فعفونا عن ذلـــك ولـــم نستأصلهم وآتينا موسى سلطانا مبينا تسلطا بينا ظاهرا عليهم حيث أمرهم بقتل أنفسهم توبة فأطاعوه،

4) فى سورة الانعام الآية 3 قال تعالى (وَهُوَ اللّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَاتَكْسِبُونَ) وهو الله مستحق للعبادة في السماوات وفــي الأرض يعلم سركم وجهركم ما تسرون وما تجهرون به بينكم ويعلم ما تكسبون تعملون من خير وشر.

5) فى سورة الانعام الآية 47 قال تعالى (قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ) قل لهم أرأيتكم إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة ليلا أو نهارا هل يهلك إلا القوم الظالمون الكافرون اي ما يهلك إلا هم.

6) فى سورة الأعراف الآية 205قال تعالى (وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِين) واذكر ربك في نفسك أي سراً تضرعاً تذللا وخيفة خوفاً منه و فوق السر دون الجهر من القول أي قصداً بينهما بالغدو والآصال أوائل النهار وأواخره ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله.

7) فى سورة الرعد الآية 10 قال تعالى (سَوَاء مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَار) سواء منكم في علمه تعالى من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف مستتر بالليل بظلامه وســارب ظــاهر بذهابه في سربه، أي طريقه بالنهار.

8) فى سورة النحل الآية 75 قال تعالى (ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً عَبْدًا مَّمْلُوكًــا لاَّ يَقْــدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْــتَوُونَ الْحَمْدُ لِلّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ) ضرب الله مثلاً ويبدل منه عبداً مملوكاً صفة تميزه من الحر فإنه عبدالله لا يقدر على شيء لعدم ملكه ومن نكرة موصــوفة أي حراً رزقناه منا رزقاً حسناً فهو ينفق منه سراً وجهراً أي يتصرف فيه كيف يشاء والأول مثل الأصنام والثاني مثله تعالى هل يستوون أي العبيــد العجــزة والحر المتصرف؟ لا الحمد لله وحده بل أكثرهم أي أهل مكة لا يعلمــون مــا يصيرون إليه من العذاب فيشركون.

9) سورة الإسراء الآية 110 قال تعالى (قُلِ ادْعُواْ اللّهَ أَوِ ادْعُواْ الرَّحْمَـنَ أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً). وكان صلى الله عليه وسلم يقول ياألله يا رحمن فقالوا: ينهانا أن نعبد إلهين وهو يدعو إلهاً آخر معه فنزل قل لهم ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أي سموه بأيهما أو نادوه بأن تقولوا: ياالله يا رحمن أيا شرطية ما زائدة أي أي هذين تدعوا فهو حسن دل على هذا فله أي لمسماهما الأسماء الحسنى وهذان منها فإنها كما في الحديث الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم، الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن، العزيز الجبار المتكبر، الخالق البارئ المصور، الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم، القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور رواه الترمذي قال تعالى: ولا تجهر بصلاتك بقراءتك بها فيسمعك المشركون فيسبوك ويسبوا القرآن ومن أنزله ولا تخافت تسر بها لينتفع أصحابك وابتغ اقصد بين ذلك الجهر والمخافتة سبيلاً طريقاً وسطاً.

10) سورة طه الآية 7 قال تعالى (وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى) وإن تجهر بالقول في ذكر أو دعاء فالله غني عن الجهر به فإنه يعلم السر وأخفى منه: أي ما حدثت به النفس وما خطر ولم تحدث به فلا تجهد نفسك بالجهر.

11) سورة الانبياء الآية 110 قال تعالى (إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ) إنه تعالى يعلم الجهر من القول والفعل منكم ومن غيركم ويعلم ما

تكتمون أنتم وغيركم من السر.

12) سورة الحجرات الآية 2 قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم إذا نطقتم فوق صوت النبي إذا نطق ولا تجهروا له بالقول إذا ناجيتموه كجهر بعضكم لبعض بل دون ذلك إجلالا له أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون أي خشية ذلك بالرفع والجهر المذكورين، ونزل فيمن كان يخفض صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم كأبي بكر وعمر وغيرهما رضي الله عنهم.

13) سورة الملك الآية 13 قال تعالى (وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) وأسروا أيها الناس قولكم أو اجهروا به إنه تعالى عليم بذات الصدور بما فيها فكيف بما نطقتم به، وسبب نزول ذلك أن المشركين قال بعضهم لبعض: أسروا قولكم لا يسمعكم إله محمد.

14) سورة الأعلى الآية 7 قال تعالى (إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى) إلا ما شاء الله أن تنساه بنسخ تلاوته وحكمه، وكان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف النسيان فكأنه قيل له: لا تعجل بها إنك لا تنسى فلا تتعب نفسك بالجهر بها إنه تعالى يعلم الجهر من القول والفعل وما يخفى منهما.

ولقد جاء لفظ " جهر " فى الأحاديث النبوية بصور مختلفة وباعداد كثيرة بلغ تكرارها نحو (79) مرة.

1. صحيح البخاري > كتاب الكسوف > باب الجهر بالقراءة في الكسوف

حدثنا محمد بن مهران قال حدثنا الوليد قال أخبرنا بن نمر سمع بن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها: (جهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخسوف بقراءته فإذا فرغ من قراءته كبر فركع وإذا رفع من الركعة قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة في صلاة الكسوف

أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات وقال الأوزاعي وغيره سمعت الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا ب الصلاة جامعة فتقدم فصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات وأخبرني عبد الرحمن بن نمر سمع بن شهاب مثله قال الزهري فقلت ما صنع أخوك ذلك عبد الله بن الزبير ما صلى إلا ركعتين مثل الصبح إذ صلى بالمدينة قال أجل إنه أخطأ السنة تابعه سفيان بن حسين وسليمان بن كثير عن الزهري في الجهر). رواه البخاري

2. صحيح البخاري > كتاب الاستسقاء > باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء

حدثنا أبو نعيم حدثنا بن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال: (خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه إلى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة).رواه البخاري

3. صحيح مسلم > كتاب الكسوف > باب صلاة الكسوف

وحدثنا محمد بن مهران حدثنا الوليد بن مسلم أخبرنا عبد الرحمن بن نمر أنه سمع بن شهاب يخبر عن عروة عن عائشة: (أن النبي صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الخسوف بقراءته فصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات).رواه مسلم

4. سنن أبي داود > كتاب الطهارة > باب في الجنب يؤخر الغسل

حدثنا مسدد ثنا المعتمر ح وثنا أحمد بن حنبل ثنا إسماعيل بن إبراهيم قالا ثنا برد بن سنان عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحرث قال: (قلت لعائشة أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في أول الليل أو في آخره قالت ربما اغتسل في أول الليل وربما اغتسل في آخره قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة قلت أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر أول الليل أم في آخره قالت ربما أوتر في أول الليل وربما أوتر في آخره قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة قلت

أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالقرآن أم يخفت به قالت ربما جهر به وربما خفت قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة).

الحكم على الكتاب بشكل عام: ذكر الإمام أبو داود مصنف هذا الكتاب أن الأحاديث التي في كتابه هي أصح ما عرف في الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح

5. سنن أبي داود (كتاب الصلاة) باب من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب

حدثنا علي بن سهل الرملي ثنا الوليد عن بن جابر وسعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن العلاء عن مكحول عن عبادة: (نحو حديث الربيع بن سليمان قالوا فكان مكحول يقرأ في المغرب والعشاء والصبح بفاتحة الكتاب في كل ركعة سرا قال مكحول اقرأ بها فيما جهر به الإمام إذا قرأ بفاتحة الكتاب وسكت سرا فإن لم يسكت اقرأ بها قبله ومعه وبعده لا تتركها على حال).

الحكم على الكتاب بشكل عام: ذكر الإمام أبو داود مصنف هذا الكتاب أن الأحاديث التي في كتابه هي أصح ما عرف في الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح

6. سنن أبي داود > كتاب الصلاة > باب من كره القراءة بفاتحة الكتاب إذا جهر

حدثنا القعنبي عن مالك عن بن شهاب عن بن أكيمة الليثي عن أبي هريرة: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي أحد منكم آنفا فقال رجل نعم يا رسول الله قال إني أقول ما لي أنازع القرآن قال فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو داود روى حديث بن أكيمة هذا معمر ويونس وأسامة بن زيد عن الزهري على معنى مالك).

الحكم على الكتاب بشكل عام: ذكر الإمام أبو داود مصنف هذا الكتاب أن الأحاديث التي في كتابه هي أصح ما عرف في الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح

7. سنن أبي داود > كتاب الصلاة > باب من كره القراءة بفاتحة الكتاب إذا جهر

حدثنا مسدد وأحمد بن محمد المروزي ومحمد بن أحمد بن أبي خلف وعبد الله بن محمد الزهري وابن السرح قالوا ثنا سفيان عن الزهري سمعت بن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب قال سمعت أبا هريرة يقول: (صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة نظن أنها الصبح بمعناه إلى قوله ما لي أنازع القرآن قال مسدد في حديثه قال معمر فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بن السرح في حديثه قال معمر عن الزهري قال أبو هريرة فانتهى الناس وقال عبد الله بن محمد الزهري من بينهم قال سفيان وتكلم الزهري بكلمة لم أسمعها فقال معمر أنه قال فانتهى الناس قال أبو داود ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري وانتهى حديثه إلى قوله ما لي أنازع القرآن ورواه الأوزاعي عن الزهري قال فيه قال الزهري فاتعظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤون معه فيما يجهر به صلى الله عليه وسلم قال أبو داود سمعت محمد بن يحيى بن فارس قال قوله فانتهى الناس من كلام الزهري).

الحكم على الكتاب بشكل عام: ذكر الإمام أبو داود مصنف هذا الكتاب أن الأحاديث التي في كتابه هي أصح ما عرف في الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح

8. سنن أبي داود > كتاب الصلاة > باب من رأى القراءة إذا لم يجهر

حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة ح وثنا محمد بن كثير العبدي أخبرنا شعبة المعنى عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين: (أن النبي صلى

الله عليه وسلم صلى الظهر فجاء رجل فقرأ خلفه سبح اسم ربك الأعلى فلما فرغ قال أيكم قرأ قالوا رجل قال قد عرفت أن بعضكم خالجنيها قال أبو داود قال أبو الوليد في حديثه قال شعبة فقلت لقتادة أليس قول سعيد أنصت للقرآن قال ذاك إذا جهر به وقال بن كثير في حديثه قال قلت لقتادة كأنه كرهه قال لو كرهه نهى عنه).

الحكم على الكتاب بشكل عام: ذكر الإمام أبو داود مصنف هذا الكتاب أن الأحاديث التي في كتابه هي أصح ما عرف في الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح

9. سنن أبي داود > كتاب الصلاة > باب جماع أبواب صلاة الاستسقاء وتفريعها

حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس ليستسقي فصلى بهم ركعتين جهر بالقراءة فيهما وحول رداءه ورفع يديه فدعا واستسقى واستقبل القبلة).

الحكم على الكتاب بشكل عام: ذكر الإمام أبو داود مصنف هذا الكتاب أن الأحاديث التي في كتابه هي أصح ما عرف في الباب وقال ما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح

10. سنن أبي داود > كتاب الصلاة > باب في وقت الوتر

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال: (سألت عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ربما أوتر أول الليل وربما أوتر من آخره قلت كيف كانت قراءته أكان يسر بالقراءة أم يجهر قالت كل ذلك كان يفعل ربما أسر وربما جهر وربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قال أبو داود وقال غير قتيبة تعني في الجنابة).

الحكم على الكتاب بشكل عام: ذكر الإمام أبو داود مصنف هذا الكتاب أن الأحاديث التي في كتابه هي أصح ما عرف في الباب وقال ما كـان فـي كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينتـه ومـا لـم أذكـر فيـه شـيئا فهو صالح

11. سنن الترمذي > كتاب أبواب الصلاة عن رسول الله > باب ما جـاء فـي افتتاح القراءة ب الحمد لله رب

حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يفتتحون القراءة ب الحمـد لله رب العالمين قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم كـانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين قال الشافعي إنمـا معنـى هـذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمـر وعثمـان كـانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين معناه أنهم كانوا يبـدءون بقـراءة فاتحة الكتاب قبل السورة وليس معناه أنهم كـانوا لا يقـرءون بسـم الله الرحمن الرحيم وكان الشافعي يرى أن يبدأ ببسم الله الرحمن الـرحيم وإن يجهر بها إذا جهر بالقراءة). قال الترمذي: حسن صحيح

12. سنن الترمذي (كتاب أبواب الصلاة عن رسول الله) باب ما جاء في قراءة الليل

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال سألت عائشة: (كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل أكان يسر بالقراءة أم يجهر فقالت كل ذلك قد كان يفعل ربما أسر بـالقراءة وربمـا جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة قال أبو عيسى هذا حـديث حسن صحيح غريب). قال الترمذي: حسن صحيح غريب

13. سنن الترمذي (كتاب أبواب الصلاة عن رسول الله) باب ما جاء في ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر

حدثنا الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك بن أنس عن بن شهاب عـن بـن أكيمة الليثي عن أبي هريرة: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي أحد منكم أنفا فقال رجـل نعم يا رسول الله قال أني أقول مالي أنازع القرآن قال فانتهى الناس عـن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوات بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي الباب عن بن مسعود وعمران بن حصين وجـابر بن عبد الله قال أبو عيسى هذا حديث حسن وابن أكيمة الليثي اسمه عمارة ويقال عمرو بن أكيمة وروى بعض أصحاب الزهري هذا الحديث وذكروا هذا الحرف قال قال الزهري فانتهى الناس عن القراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذا الحديث ما يدخل على مـن رأى القراءة خلف الإمام لأن أبا هريرة هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسـلم أنه قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج غير تمام فقال له حامل الحديث إني أكون أحيانا وراء الإمام قال اقرأ بها فـي نفسك وروى أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أنادي أن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب واختـار أكثـر أصحاب الحديث أن لا يقرأ الرجل إذا جهر الإمام بالقراءة وقـالوا يتتبـع سكتات الإمام وقد اختلف أهل العلم في القراءة خلف الإمام فرأى أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم القراءة خلف الإمام وبه يقول مالك بن أنس وعبد الله بن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق وروي عن عبد الله بن المبارك أنه قال أنا اقـرأ خلـف الإمـام

والناس يقرؤون إلا قوما من الكوفيين وأرى أن من لم يقرأ صلاته جائزة وشدد قوم من أهل العلم في ترك قراءة فاتحة الكتاب وإن كان خلف الإمام فقالوا لا تجزئ صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب وحده كان أو خلف الإمام وذهبوا إلى ما روى عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ عبادة بن الصامت بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلف الإمام وتأول قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب وبه يقول الشافعي وإسحاق وغيرهما واما أحمد بن حنبل فقال معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب إذا كان وحده واحتج بحديث جابر بن عبد الله قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل إلا أن يكون وراء الإمام قال أحمد بن حنبل فهذا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تأول قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب أن هذا إذا كان وحده واختار أحمد مع هذا القراءة خلف الإمام وإن لا يترك الرجل فاتحة الكتاب وإن كان خلف الإمام). قال الترمذي: حديث حسن

14. سنن الترمذي > أبواب العيدين عن رسول الله > باب ما جاء في صلاة الاستسقاء

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالناس يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر بالقراءة فيهما وحول رداءه ورفع يديه واستسقى واستقبل القبلة قال وفي الباب عن بن عباس وأبي هريرة وأنس وأبي اللحم قال أبو عيسى حديث عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح وعلى هذا العمل عند أهل العلم وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق وعم عباد بن تميم هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني). قال الترمذي: حسن صحيح

15. سنن الترمذي > كتاب فضائل القرآن عن رسول الله > باب ما جاء كيف كان قراءة النبي

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس هو رجل بصري: (قال سألت عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان يوتر من أول الليل أو من آخره فقالت كل ذلك قد كان يصنع ربما أوتر من أول الليل وربما أوتر من آخره فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة فقلت كيف كانت قراءته أكان يسر بالقراءة أم يجهر قالت كل ذلك قد كان يفعل قد كان ربما أسر وربما جهر قال فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة قلت فكيف كان يصنع في الجنابة أكان يغتسل قبل أن ينام أو ينام قبل أن يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل فربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه). قال الترمذي: حسن غريب

16. سنن النسائي (المجتبي) > كتاب الافتتاح > باب ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر به

أخبرنا قتيبة عن مالك عن بن شهاب عن بن أكيمة الليثي عن أبي هريرة: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقرآن فقال هل قرأ معي أحد منكم آنفا قال رجل نعم يا رسول الله قال إني أقول ما لي أنازع القرآن قال فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلاة حين سمعوا ذلك).

الحكم على الكتاب بشكل عام: قال ابن الصلاح: أطلق الخطيب والسلفي الصحة علىكتاب النسائي وقال ابن حجر: وأطلق عليه أيضا اسم الصحة أبو علي النيسابوري وأبو أحمد بن عدي وأبو الحسن الدارقطني وابن منده وعبد الغني بن سعيد وأبو يعلى الخليلي وغيرهم

17. سنن النسائي (المجتبي) > كتاب الاستسقاء > باب الجهر بالقراءة في صلاة الاستسقاء

أخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا سفيان عن بن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه: (أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج فاستسقى فصلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة).

الحكم على الكتاب بشكل عام: قال ابن الصلاح: أطلق الخطيب والسلفي الصحة علىكتاب النسائي وقال ابن حجر: وأطلق عليه أيضا اسم الصحة أبو علي النيسابوري وأبو أحمد بن عدي وأبو الحسن الدارقطني وابن منده وعبد الغني بن سعيد وأبو يعلى الخليلي وغيرهم

18. سنن النسائي (المجتبي) > كتاب قيام الليل وتطوع النهار > باب كيف القراءة بالليل

أخبرنا شعيب بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال سألت عائشة: (كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يجهر أم يسر قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما جهر وربما أسر)

الحكم على الكتاب بشكل عام: قال ابن الصلاح: أطلق الخطيب والسلفي الصحة علىكتاب النسائي وقال ابن حجر: وأطلق عليه أيضا اسم الصحة أبو علي النيسابوري وأبو أحمد بن عدي وأبو الحسن الدارقطني وابن منده وعبد الغني بن سعيد وأبو يعلى الخليلي وغيرهم

19. سنن ابن ماجة > كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها > باب إذا قرأ الإمام فأنصتوا

حدثنا جميل بن الحسن ثنا عبد الأعلى ثنا معمر عن الزهري عن بن أكيمة عن أبي هريرة قال: (صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه وزاد فيه قال فسكتوا بعد فيما جهر فيه الإمام).

الحكم على الكتاب بشكل عام: قال الحافظ ابن حجر: كتاب النسائي أقل الكتب بعدالصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي ويقابله في الطرف الآخر كتاب ابن ماجة فإنه تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم

20. سنن ابن ماجة > كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها > باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا إسماعيل بن علية عن برد بن سنان عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحرث قال أتيت عائشة فقلت: (أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالقرآن أو يخافت به قالت ربما جهر وربما خافت قلت الله أكبر الحمد لله الذي جعل في هذا الأمر سعة).

الحكم على الكتاب بشكل عام: قال الحافظ ابن حجر: كتاب النسائي أقل الكتب بعدالصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي ويقابله في الطرف الآخر كتاب ابن ماجة فإنه تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم

21. موطأ مالك > كتاب الصلاة > باب العمل في القراءة

وحدثني عن مالك عن نافع: (أن عبد الله بن عمر كان إذا فاته شيء من الصلاة مع الإمام فيما جهر فيه الإمام بالقراءة أنه إذا سلم الإمام قام عبد الله بن عمر فقرأ لنفسه فيما يقضي وجهر).

الحكم على الكتاب بشكل عام: قال الشافعي ما على ظهر الأرض كتاب بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك يعني الموطأ. (وقد مات الشافعي عام 204هـ قبل ظهور البخاري ومسلم)

22. موطأ مالك > كتاب الصلاة > باب ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر فيه

وحدثني يحيى عن مالك عن بن شهاب عن بن أكيمة الليثي عن أبي هريرة: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي منكم أحد آنفا فقال رجل نعم أنا يا رسول الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أقول ما لي أنازع القرآن فانتهي الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم)

الحكم على الكتاب بشكل عام: قال الشافعي ما على ظهر الأرض كتاب بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك يعني الموطأ. (وقد مات الشافعي عام 204هـ قبل ظهور البخاري ومسلم)

23. موطأ مالك > كتاب قصر الصلاة في السفر > باب جامع الصلاة

وحدثني عن مالك عن بن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أنه قال: (بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس إذ جاءه رجل فساره فلم يدر ما ساره به حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جهر أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقال الرجل بلى ولا شهادة له فقال أليس يصلي قال بلى ولا صلاة له فقال صلى الله عليه وسلم أولئك الذين نهاني الله عنهم).

الحكم على الكتاب بشكل عام: قال الشافعي ما على ظهر الأرض كتاب بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك يعني الموطأ. (وقد مات الشافعي عام 204هـ قبل ظهور البخاري ومسلم)

24. صحيح ابن حبان > كتاب الصلاة > باب الوتر

خبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا وهيب، عن برد أبي العلاء، عن عبادة بن نسي: (عن غضيف بن الحارث قال: قلت لعائشة: أرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يا أم المؤمنين، أكان يوتر من أول الليل، أو من آخره ؟ قالت: ربما أوتر من أول الليل، وربما أوتر من آخره. قلت: الله أكبر، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة. قلت: يا أم المؤمنين، أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة من أول الليل، أو من آخره ؟ قالت: ربما اغتسل من أول الليل، وربما اغتسل من آخره. قلت: الله أكبر، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة. قلت: يا أم المؤمنين، أرأيت النبي صلى الله عليه وسلم، أكان يجهر بصلاته أم يخافت بها ؟ قالت: ربما جهر بصلاته، وربما خافت بها. قلت: الله أكبر، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.).

25. صحيح ابن حبان > كتاب الصلاة > باب صفة الصّلاة

أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن ابن أكيمة الليثي،عن أبي هريرة:: (أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة، فقال: ((هل قرأ أحد منكم آنفاً))؟ فقال رجل: نعم أنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إني أقول: ما لي أنازع القرآن))؟ فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم.قال أبو حاتم رضي الله عنه: اسم ابن أكيمة: عمرو بن مسلم بن عمار بن أكيمة، وهما أخوان: عمرو بن مسلم، و عمر بن مسلم، فأما عمرو بن مسلم، فهو تابعي، سمع أبا هريرة، وسمع منه الزهري، وأما عمر بن مسلم، فهو من أتباع التابعين، سمع سعيد بن المسيب، وروى عنه مالك، و محمد بن عمرو، وهما ثقتان.).

26. صحيح ابن حبان > كتاب الصلاة > باب النوافل

أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قـال: حـدثنا وهيب، عن برد أبي العلاء، عن عبادة بن نسي، عن غضيف بن الحارث، قال: : (قلت لعائشة أرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بصـلاته، أو يخافت بها ؟ قالت: ربما جهر بصلاته، وربما خافت بها، قلت: الحمـد لله الذي جعل في الأمر سعة.).

27. صحيح ابن حبان > كتاب الصلاة > باب صلاة الكسوف

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبـراهيم، قـال: أخبرنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن نمر، عـن الزهـري، عـن عروة : (عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالقراءة في صلاة الكسوف.).

28. صحيح ابن حبان > كتاب الصلاة > باب صلاة الاستسقاء

أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشار، قـال: حـدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عـن الزهـري، عـن عبـاد بن تميم : (عن عمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خـرج يستسـقي، فاستقبل القبلة، وولى ظهره الناس، وقلب رداءه، وصلى ركعتـين جهـر فيهما بالقراءة.).

29. صحيح ابن خزيمة > كتاب الصلاة > باب السنة في جهر الإمام بالقراءة، و استحباب الجهر بالقراءة

أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي و أحمد بن منيع، قالا: حدثنا هشيم، أخبرنا أبو بشر عن سعيد، عن ابن عباس: (في قوله عز وجل: و لا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها قال: نزلت و رسول الله صلى الله عليه و سلم مختف بمكة، فكان إذا صلى بأصحابه جهر بالقرآن، و قال الدورقي: رفع صوته بالقرآن، و قالا: فكان المشركون إذا سمعوا، سـبوا القرآن، و من أنزله، و من جاء به، فقال الله لنبيه صـلى الله

عليه و سلم: و لا تجهر بصلاتك أي بقراءتك، فيسمع المشركون، فيسبون القرآن، و لا تخافت بها عن أصحابك فلا يسمعون، و ابتغ بين ذلك سبيلا. قال الدورقي: عن أصحابك فلا تسمعهم. قال أبو بكر: هذا الخبر من الجنس الذي أعلمت في كتاب الإيمان أن الاسم قد يقع على على بعض أجزاء الشيء ذي الأجزاء و الشعب. قد اوقع الله عز و جل اسم الصلاة على القراءة فيها فقط و لا تجهر بصلاتك أراد القراءة فيها. و ليس الصلاة كلها، القراءة فيها فقط.).

30. صحيح ابن خزيمة > كتاب الصلاة > باب إباحة الجهر ببعض القراءة والمخافتة ببعضها في صلاة الليل

نا عبد الله بن هاشم، نا عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - عن معاوية عن عبد الله بن أبي قيس، وحدثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني معاوية بن صالح أن عبد الله بن أبي قيس حدثه:: (أنه سأل عائشة: كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل، أكان يجهر أم يسر ؟ قالت: كل ذلك كان يفعل، ربما جهر وربما أسر. فزاد بحر في حديثه، قال: فقلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.).

31. مستدرك الحاكم > كتاب الإمامة و صلاة الجماعة > باب التأمين

ما حدثني أبو بكر مكي بن أحمد البردعي، ثنا أبو الفضل العباس بن عمران القاضي، ثنا أبو جابر سيف بن عمرو، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا مالك، عن حميد، عن أنس قال: (صليت خلف النبي صلى الله عليه و سلم و خلف أبي بكر و خلف عمر و خلف عثمان و خلف علي فكلهم كانوا يجهرون بقراءة بسم الله الرحمن الرحيم.

إنما ذكرت هذا الحديث شاهداً لما تقدمه ففي هذه الأخبار التي ذكرناها معارضة لحديث قتادة الذي يرويه أئمتنا عنه و قد بقي في الباب عن أمير المؤمنين عثمان، و علي، و طلحة بن عبيد الله، و جابر بن عبد الله، و عبد

الله بن عمر، و الحكم بن عمير الثمالي، و النعمان بن بشير، و سمرة بن جندب، و بريدة الأسلمي، و عائشة بنت الصديق رضي الله عنهم، كلها مخرجة عندي في الباب تركتها إيثاراً للتخفيف، و اختصرت منها ما يليق بهذا الباب، و كذلك قد ذكرت في الباب من جهر ببسم الله الرحمن الرحيم من الصحابة و التابعين، و أتباعهم رضي الله عنهم.).

32. مسند أحمد > مسند أبي هريرة رضي الله عنه > مسند أبي هريرة رضي الله عنه

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، قال: قرأت على عبد الرحمن مالك، عن ابن شهاب، عن ابن أكيمة الليثي، عن أبي هريرة: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال: هل قرأ معي أحد منكم آنفاً ؟ قال رجل: نعم: يا رسول الله قال: إني أقول ما لي أنازع القرآن قال: فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من القراءة في الصلاة، حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم.).

33. مسند أحمد > مسند أبي هريرة رضي الله عنه > مسند أبي هريرة رضي الله عنه

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، قال: سمعت ابن أكيمة يحدث عن أبي هريرة: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة جهر فيها بالقراءة ثم أقبل على الناس بعدما سلم فقال: هل قرأ منكم أحد معي آنفاً ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: إني أقول ما لي أنازع القرآن فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يجهر به من القراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم

34. مسند أحمد > تتمة مسند أبي هريرة رضي الله تعالى عنه > تتمة مسند أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع قال: ثنا ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي هريرة قال:: (كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يؤمنا فيجهر و يخافت، فجهرنا فيما جهر، و خافتنا فيما خافت و سمعته يقول: لا صلاة إلا بقراءة.).

35. مسند أحمد > مسند أبي هريرة رضي الله عنه > مسند أبي هريرة رضي الله عنه

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن أبي هريرة قال:: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا في الصلاة فيجهر و يخافت، فجهرنا فيما جهر فيه، و خافتنا فيما خافت فيه، فسمعته يقول: لا صلاة إلا بقراءة.).

36. مسند أحمد > حديث عبد الله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله تعالى عنه و كا > حديث عبد الله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله تعالى عنه و كا

قال حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال:: (خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم بالناس يستسقي، فصلى بهم ركعتين، و جهر بالقراءة فيها، و حول رداءه و دعا، و استقبل القبلة.).

37. مسند أحمد > حديث عبد الله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله تعالى عنه و كا > حديث عبد الله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله تعالى عنه و كا

قال حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد قال: أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال:: (شهدت رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج يستقي، فولى ظهره الناس و استقبل القبلة، و حول رداءه، و جعل يدعو، و صلى ركعتين و جهر بالقراءة.).

38. مسند أحمد > حديث عبد الله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله تعالى عنه و كا > حديث عبد الله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله تعالى عنه و كا

قال حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية قال: ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال:: (خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم يستسقي، فاستقبل القبلة و حول رداءه، و جهر بالقراءة و صلى ركعتين.).

39. مسند أحمد > حديث عبد الله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله تعالى عنه و كا > حديث عبد الله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله تعالى عنه و كا

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم قال: ثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه:: (أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج فتوجه القبلة يدعو و حول رداءه، ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة.).

40. مسند أحمد > حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه > حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب عن ابن إسحاق حدثني مكحول عن محمود بن ربيع الأنصاري عن عبادة بن الصامت قال:: (صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم الصبح فثقلت عليه القراءة، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم من صلاته أقبل علينا بوجهه فقال: إني لأراكم تقرؤون خلف إمامكم إذا جهر ؟ قال: قلنا: أجل و الله يا رسول الله هذا، قال: فلا تفعلوا إلا بأم القرآن، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها.).

41. مسند أحمد > حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه > حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني مكحول

عن محمود بن ربيع الأنصاري عن عبادة بن الصامت قال:: (صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم الصبح فثقلت عليه فيها القراءة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه و سلم من صلاته أقبل علينا بوجهه فقال: إني لأراكم تقرؤون خلف إمامكم إذا جهر ؟ قال: قلنا: أجل و الله إذاً يا رسول الله، إنه لهذا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها.).

42. مسند أحمد > حديث السيدة عائشة رضي الله عنها > حديث السيدة عائشة رضي الله عنها

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة:: (أن رسول الله صلى الله عليه و سلم جهر فيها بالقراءة. ــ يعني في الكسوف

43. مسند أحمد > حديث السيدة عائشة رضي الله عنها > حديث السيدة عائشة رضي الله عنها

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل قال برد بن سنان عن عبادة بن نسي عن غضيف بن الحرث قال: قلت لعائشة:: (أرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يغتسل من الجنابة في أول الليل أو في آخره؟ قالت: ربما اغتسل في أول الليل و ربما اغتسل في آخره. قلت: الله أكبر، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة، قلت: أرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يوتر في أول الليل أو في آخره ؟ قالت: ربما أوتر في الليل و ربما أوتر في آخره. قلت: الله أكبر، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة، قلت: أرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يجهر بالقرآن أو يخافت به ؟ قالت: ربما جهر به و ربما خافت. قلت: الله أكبر، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.).

44. مسند أحمد > حديث السيدة عائشة رضي الله عنها > حديث السيدة عائشة رضي الله عنها

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسحاق قال: حدثني ليث بن سعد قال: حدثني معاوية بن صالح الحضرمي عن عبد الله بن قيس قال:: (سألت عائشة أكان النبي صلى الله عليه و سلم يوتر من أول الليل أو من آخره ؟ فقالت: كل ذلك كان يفعل ربما أوتر أول الليل و ربما أوتر آخره، قلت: الحمد الله الذي جعل في الأمر سعة، قلت: كيف كانت قراءته يسر أو يجهر ؟ قالت: كل ذلك كان يفعل ربما أسر و ربما جهر، قال: قنت الحمد الله الذي جعل في الأمر سعة، قال: قلت: كيف كان يصنع في الجنابة أكان يغتسل ؟ قبل أن ينام أو ينام قبل أن يغتسل قالت: كل ذلك كان يفعل ربما اغتسل فنام و ربما توضأ و نام، قال: قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.).

45. مسند أحمد > حديث السيدة عائشة رضي الله عنها > حديث السيدة عائشة رضي الله عنها

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن معاوية عن عبد الله بن أبي قيس قال:: (سألت عائشة كيف كان نوم رسول الله صلى الله عليه و سلم في الجنابة، أيغتسل قبل أن ينام ؟ فقالت: كل ذلك قد كان يفعل، ربما اغتسل فنام و ربما توضأ فنام،، قال: قلت لها: كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه و سلم من الليل أيجهر أم يسر ؟ قالت: كل ذلك قد كان يفعل، ربما جهر و ربما أسر.).

46. مسند أبي يعلى الموصلي > [مسند أبي هريرة] > [مسند أبي هريرة]

حدثنا أحمد، حدثنا مبشر، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب أنه: (سمع أبا هريرة قال: قرأ ناس مع رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ في صلاة جهر فيها بالقراءة، فلما قضى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ أقبل عليهم فقال: هل قرأ معي أحد ؟. قالوا: نعم. قال: إني أقول ما بالي أنازع القرآن ؟. قال الزهري: فاتعظ الناس بذلك. ولم يكونوا يقرؤون فيما جهر.).

47. مصنف عبد الرزاق > كتاب الصلاة > باب لا صلاة إلا بقراءة

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة قـال:: (كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤمنا فيجهر، ويخافت، فنجهر فيما جهـر، ونخافت فيما خافت، فسمعته يقول: لا صلاة إلا بقراءة.).

48. مصنف عبد الرزاق > كتاب الصلاة > باب القراءة خلف الإمام

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال: سمعت ابن أكيمة يحدث عن أبي هريرة:: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة جهـر فيهـا [بالقراءة] ثم أقبل على الناس بعدما سلم، فقال لهم: هل قرأ منكم معي أحد آنفا ؟ قالوا: نعم، يا رسول الله ! قال: إني أقول ما لـي أنـازع القـرآن، فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يجهر به من القراءة، حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم.).

49. المعجم الصغير > باب العين > من اسمه عبد الله

حدثنا عبد الله بن محمد بن جمعة الدمشقي، حدثنا العباس بن الوليـد بـن مزيد، أخبرني أبي، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثني يزيد بن أبي حبيـب، عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بـن الصامت رضي الله عن: (صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم صلاةً جهر فيها بالقراءة، ثم انصرف إلينا فقال: " ألا أراكم تقرؤون مـع إمامكم "، قلنا: أجل يا نبي الله، فقال: " إني أقول مالي أنازغ القـرآن، لا تفعلوا، إذا جهر الإمام بالقرآن فلا يقرأ إلا بأم القرآن، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن ".). لم يروه عن يزيد بن أبي حبيب إلا ابن لهيعة، و الوليد بن مزيد ممن سمع ابن لهيعة قبل احتراق كتبه

50. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الطهارة > باب الجنب يريد النـوم فيغسـل فرجه و يتوضأ وضوءه للصلاة ثم ينام

أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا الحارث بن أبي أسامة

ثنا أبو النضر ثنا الليث عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال:: (سألت عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه و سلم كيف كان يوتر من أول الليل أو آخره، قالت: كل ذلك كان يفعل، ربما أوتر و ربما أخره، قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة، قلت: كيف كانت قراءته من الليل أكان يسر بالقرآن من الليل أم يجهر، قالت: كل ذلك قد كان يفعل، ربما أسر وربما جهر، قال: قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة، قلت: كيف كان يصنع في الجنابة أكان يغتسل قبل أن ينام أو ينام قبل أن يغتسل، قالت: كل ذلك قد كان يفعل، ربما اغتسل فنام، و ربما اغتسل فنام، و ربما توضأ فنام، قال: فقلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة. رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن الليث، إلا أنه اختصر الحديث فذكر قصة الغسل دون ما قبله

51. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الصلاة > باب جهر الإمام بالتأمين

أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنبأ إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن سليمان بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال:: (خولف شعبة فيه في ثلاثة أشياء، قيل: حجر أبو السكن، و هو ابن عنبس. و زاد فيه: علقمة و ليس فيه، و قال خفض بها صوته، و إنما هو جهر بها. و بلغني عن أبي عيسى الترمذي عن البخاري أنه ذكره و قال: حديث سفيان الثوري عن سلمة في هذا الباب أصح من حديث شعبة، و شعبة أخطأ فيه، و كذلك قاله أبو زرعة الرازي. قال الشيخ رحمه الله أما خطؤه في متنه فبين، و أما قوله: عن علقمة فقد بين في روايته أن حجراً سمعه من علقمة و قد سمعه أيضاً من وائل نفسه. و قد رواه أبو الوليد الطيالسي عن شعبة نحو رواية الثوري.).

52. مصنف عبد الرزاق > كتاب الصلاة > باب التسليم

عبد الرزاق عن ابن عيينة قال: أخبرني ابن أبي حسين قال:: (أدركني ابن طاووس بالطواف فضرب على منكبي، فقال لأبيه: صاحبك على أن يجهر

بالتسليم، يعني ابن هشام قال: أول من جهر بالتسليم عمر بـن الخطـاب، فعاب عليه ذلك الأنصار فقالوا: وعليك [أي عليك السلام] مـا شـأنك ؟ قال: أردت أن يكون إذني.).

53. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الصلاة > باب من قال لا يجهر بها
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو عبد الرحمن السلمي و أبو عثمان سعيد بن محمد بن عبدان و أبو صادق بن أبي الفوارس الصيدلاني قالوا ثنـا أبـو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا روح ثنا عثمان بن غياث ثنا أبو نعامة: (صليت خلف رسول الله صلى الله عليه و سـلم و أبي بكر و عمر، فما سمعت أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. عز و جل كذلك رواه الجريري عن أبي نعامة قيس بن عباية الحنفي، و زاد في متنه: عثمان رضي الله عنهم، إلا أنه قال: فلم أسمع أحداً منهم جهر بها. و خالفهما خالد الحذاء فرواه عن أبي نعامة عن أنس بن مالك.).

54. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الصلاة > باب من قال لا يقرأ خلف الإمـام على الإطلاق
و قد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنـا أبـو العباس محمد بن يعقوب أنبأ هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان و شعبة عن منصور عن أبي وائل: (أن رجلاً سأل ابن مسعود عن القراءة خلف الإمام فقال: أنصت للقرآن، فإن في الصـلاة شـغلاً، و سيكفيك ذاك الإمام. و إنما يقال: انصت للقرآن لما يسمع لا لما لا يسـمع، و قد قال علقمة صليت إلى جنب عبد الله فلم أعلم أنه يقرأ حتى جهر بهذه الآية وقل رب زدني علماً.).

55. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الصلاة > باب من قال لا يقرأ خلف الإمـام على الإطلاق

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان ثنا أسامة عن القاسم بن محمد قال:: (كان ابن عمر لا يقرأ خلف الإمام جهر أو لم يجهر، و كان رجال أئمة يقرؤون وراء الإمام كذا رواه، و المثبت أولى من النافي.).

56. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الصلاة > باب من قال يترك المأموم القراءة فيما جهر فيه الإمام بالقراءة

أخبرنا أبو علي الروزباري أنبأ أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مسدد و أحمد بن محمد المروزي و محمد بن أحمد بن أبي خلف و عبد الله بن محمد الزهري و ابن السرح قالوا ثنا سفيان عن الزهري و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل الق: (صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة ـ نظن أنها الصبح ـ فلما قضاها قال: هل قرا منكم أحد، فقال رجل نعم، أنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: غني أقول ما لي أنازع القرآن. قال علي ابن المديني: قال سفيان: ثم قال الزهري شيئاً لم أحفظه انتهى حفظي إلى هذا. و قال معمر عن الزهري: فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم. قال علي: قال لي سفيان يوماً: فنظرت في شيء عندي فإذا هو: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة الصبح، بلا شك.

و قال مسدد في حديثه: قال معمر: فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر به رسول الله صلى الله عليه و سلم. و قال ابن السرح في حديثه: قال معمر عن الزهري: قال أبو هريرة: فانتهى الناس. و قال عبد الله بن محمد الزهري: قال سفيان: و تكلم الزهري بكلمة لم أسمعها، فقال معمر: إنه قال: فانتهى الناس. قال أبو داود: و روى عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري، و انتهى حديثه إلى قوله: ما لي أنازع القرآن.

و رواه الأوزاعي عن الزهري قال فيه: قال الزهري: فاتعظ المسلمون بذلك، فلم يكونوا يقرؤون معه فيما يجهر به.قال أبو داود: سمعت محمد بن يحيى بن فارس يقول: قوله: فانتهى الناس، من كلام الزهري.قال الشيخ و كذا قاله محمد بن إسماعيل البخاري في التاريخ قال: هذا الكلام من قول الزهري أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد الفارسي أنبأ إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن سليمان بن فارس قال محمد بن إسماعيل، فذكره.

و قال في ابن أكيمة: هو عمارة بن أكيمة الليثي و يقال عمار.).

57. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الصلاة > باب من قال يقرأ خلف الإمام فيما يجهر فيه بالقراءة بفاتحة الك

و أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنبأ أبو محمد بن حيان أبو الشيخ ثنا محمد بن العباس ثنا ابن عرفة ثنا ابن علية عن ليث عن عطاء عن ابن عباس قال:: (لا تدع أن تقرأ بفاتحة الكتاب في كل ركعة خلف الإمام، جهر أو لم يجهر.

و منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب و عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم، قد مضت رواية أبي الأزهر الضبعي عن أبي العالية عن ابن عمر.).

58. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الصلاة > باب من قال يقرأ خلف الإمام فيما يجهر فيه بالقراءة بفاتحة الكتاب

أخبرنا أبو علي الروزباري أنبأ أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا علي بن سهل الرملي هو ابن مسلم عن ابن جابر و سعيد بن عبد العزيز و عبد الله بن العلاء قالوا: كان مكحول يقول:: (اقرأ في المغرب و العشاء و الصبح بفاتحة الكتاب في كل ركعة سراً. قال مكحول: اقرأ بها فيما جهر الإمام إذا قرأ بفاتحة الكتاب و سكت سراً، و إن لم يسكت قرأتها قبله و معه و بعده، لا تتركنها على حال.).

59. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الصلاة > باب من قال يقرأ خلف الإمام فيما يجهر فيه بالقراءة بفاتحة الك

و منهم أبو الدرداء رضي الله عنه أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه أنبأ أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا أحمد بن أبي الحواري و عمرو بن عثمان و محمود بن خالد و كثير بن عبيد و علي بن سهل قالوا أنبأ الوليد: (لا يترك قراءة فاتحة الكتاب خلف الإمام، جهر أو لم يجهر. هذا لفظ كثير و زاد علي و ابن أبي الحواري: و لو أن تقرأ و أنت راكع. زاد عمرو وحده: و إن كان راكعاً، فاقرأها إذا علمت أنك تدرك آخرها.).

60. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الصلاة > باب كيفية الجهر

أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبأ أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن عمه أبي سهيل عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه:: (كان يجهر بالقراءة في الصلاة، وأن قراءته كانت تسمع عند دار أبي جهم بالبلاط. قال أبو عبد الله هو البوشنجي رحمه الله: البلاط موضع بالمدينة قريب من السوق.

قال الشيخ رحمه الله ولم يكن في الوقت الذي جهر فيه عمر هذا الجهر، ما كان في وقت نزول الآية من خوف المشركين أن ينالوا منه.).

61. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الصلاة > باب من قال يقرأ بين كل سورتين بسم الله الرحمن الرحيم

وأخبرنا أبو النصر أنبأ أبو الفضل محمد بن عبد الله خميروية الهروي بها ثنا أحمد بن نجدة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن بشر ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه:: (كان يجهر إذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، وإذا قرأ السورة جهر بها أيضا.).

62. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الصلاة > باب من قال يقرأ خلف الإمام فيما

يجهر فيه بالقراءة بفاتحة الك

أخبرناه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه أنبأ علي بن عمر الحافظ ثنا ابن صاعد ثنا عبيد الله بن سعد ثنا عمي ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني مكحول بهذا و قال فيه:: (فقال: إني لأراكم تقرؤون خلف إمامكم إذا جهر، قلنا: أجل و الله يا رسول الله هذا قال: فلا تفعلوا إلا بأم القرآن، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها.). قال علي بن عمر: هذا إسناد حسن.

63. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الصلاة > باب من جهر بالقراءة فيما حقه الإسرار لم يسجد سجدتي السهو

أخبرنا أبو علي الروذباري أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عبد الرحمن بن الوليد الفحام ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا داود بن أبي هند عن عامر عن سعيد بن العاص:: (أنه جهر بالقراءة في الظهر أو العصر – شك داود – فسبح الناس فمضى، فلما قضى الصلاة قال: إن في كل صلاة قراءة، وما حملني على ذلك خلاف السنة، ولكنني قرأت ناسياً فكرت أن أقطع القراءة. ويذكر عن قتادة أن أنس بن مالك جهر في الظهر والعصر فلم يسجد. و عن خباب بن الأرت بنحو من ذلك، وروي فيه عن عمر و عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما.).

64. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الصلاة > باب من كل الليل أوتر رسول الله صلى الله عليه و سلم

أخبرنا أبو علي الروزباري أنبأ أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال:: (سألت عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه و سلم قالت: ربما أوتر من أول الليل و ربما أوتر من آخره، قلت: كيف كانت قراءته كان يسر بالقراءة أم يجهر، قالت: كل ذلك كان يفعل، ربما أسر و ربما جهر، و ربما اغتسل و ربما توضأ فنام.).

65. سنن البيهقي الكبرى > كتاب الصلاة > باب من جهر بها إذا كان من حوله لا يتأذى بقراءته

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب و أخبرني معاوية بن صالح أن عبد الله بن أبي قيس حدثه أنه سأل عائشة:: (كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه و سلم من الليل أكان يجهر أم يسر، قالت: كل ذلك يفعل، ربما جهر و ربما أسر، قال: قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.).

66. سنن البيهقي الكبرى > كتاب صلاة الخسوف > باب من اختار الجهر بها

و أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبأ أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي ثنا محمد بن إسمعيل يعني السلمي ثنا سعيد بن حفص خال النفيلي ثنا موسى بن أعين عن إسحق بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها: (أن رسول الله صلى في كسوف الشمس أربع ركعات و أربع سجدات، فقرأ في الركعة الأولى بالعنكبوت، و في الثانية بلقمان أو الروم. و روينا عن حنش عن علي رضي الله عنه أنه جهر بالقراءة في صلاة كسوف الشمس. و فيما حكى أبو عيسى الترمذي عن محمد بن إسمعيل البخاري أنه قال: حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم جهر بالقراءة في صلاة الكسوف أصح عندي من حديث سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أسر القراءة فيها.

قال الإمام أحمد رحمه الله: حديث عائشة رضي الله عنها في الجهر ينفرد به الزهري. و قد روينا من وجه آخر عن عائشة ثم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل على الإسرار بها. و الله أعلم.).

67. سنن البيهقي الكبرى > كتاب صلاة الخسوف > باب من اختار الجهر بها

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحسن بن العباس الرازي ثنا محمد بن مهران ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد

الرحمن بن نمر سمع ابن شهاب يخبر عن عروة عن عائشة: (أن النبي صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الكسوف بقراءته، فإذا فرغ من قراءته كبر و ركع، و إذا رفع رأسه، قال: سمعت الله لمن حمده ربنا و لك الحمد، ثم تعاود القراءة في صلاة الكسوف، فصلى أربع ركعات في ركعتين و أربع سجدات. رواه البخاري و مسلم جميعاً في الصحيح عن محمد بن مهران. قال البخاري: تابعه سليمان بن كثير و سفيان بن حسين عن الزهري في الجهر.).

68. سنن البيهقي الكبرى > كتاب صلاة الاستسقاء > باب الدليل على أن السنة في صلاة الاستسقاء السنة في صلاة العي

أخبرنا أبو بكر الحارث الفقيه أنبأ أبو محمد بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني ثنا أحمد بن عمرو يعني ابن عبد الخالق ثنا يحيى بن حبيب بن عربي ثنا روح بن عبادة ثنا محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال:: (سألت ابن عباس عن السنة في الاستسقاء فقال: مثل السنة في العيدين، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقي فصلى ركعتين بغير أذان و لا إقامة، و كبر فيهما ثنتي عشرة تكبيرة، سبعاً في الأولى، و خمساً في الآخرة، و جهر بالقراءة، ثم انصرف فخطب و استقبل القبلة، و حول رداءه، ثم استسقى.).محمد بن عبد العزيز هذا غير قوي، و هو بما قبله من الشواهد يقوى.

69. سنن البيهقي الكبرى > كتاب صلاة الاستسقاء > باب ذكر الأخبار التي تدل على أنه دعا أو خطب قبل الصلاة

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي و أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي قالوا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب أخبرك ابن أبي ذئب و يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني: (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقي

فحول إلى الناس ظهره يدعو الله، و استقبل القبلة، فحول رداءه، ثم صلى ركعتين. قال ابن أبي ذئب في الحديث: و قرأ فيهما، قال ابن وهب: يريد الجهر.

رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن إياس عن ابن أبي ذئب و قال في الحديث: فصلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة. و كذلك عن أبي نعيم عن ابن أبي ذئب. و رواه مسلم عن أبي الطاهر و حرملة عن ابن وهب عن يونس وحده.

و رواه الثوري و يزيد بن هارون و عثمان بن عمر و أبو داود الطيالسي عن ابن أبي ذئب دون قوله: ثم، و كذلك رواه سفيان بن عيينة عن الزهري دون كلمة ثم، و رواه معمر عن الزهري فوصف الصلاة أولا ثم وصف تحويل الرداء و الدعاء. و الله أعلم).

70. سنن البيهقي الكبرى > كتاب صلاة الاستسقاء > باب الدليل على أن السنة في صلاة الاستسقاء السنة في صلاة العيد

أخبرنا أبو طاهر الفقيه من أصل سماعه ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا أبو بكر عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال:: (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس يستسقي فصلى ركعتين جهر بالقراءة فيهما، و حول رداءه واستسقى و استقبل القبلة.

زاد غيره فيه عن عبد الرزاق: و رفع يديه يدعو فدعا و استسقى.).

71. شعب الايمان > التاسع عشر من شعب الإيمان هو باب في تعظيم القرآن > فصل في الجهر بقراءة القرآن في صلاة الليل

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن الفضل حدثني يعقوب بن كاسب ثنا عبد الله بن عبد الله الأموي عن مخرمة بن سليمان عن كريب قال:: (سألت ابن عباس عن جهر النبي صلى الله

عليه و سلم بالقراءة بالليل فقال كان يقرأ في حجرته قراءة لو شاء حافظ أن يتعلمها لفعل. و رواه سعيد بن أبي هلال عن مخرمة و قال فيه: كان يقرأ في بعض حجره فيسمع قراءته من كان خارجاً.).

72. شعب الايمان > التاسع عشر من شعب الإيمان هو باب في تعظيم القرآن > فصل في الجهر بقراءة القرآن في صلاة الليل

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: ثنا العباس بن محمد ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا قيس عن هلال بن خباب عن يحيى بن جعدة عن أم هانئ قالت: (سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ بالليل و أنا على عريشي بمكة و هو يرفع و قد استجب بعض أهل العلم الجهر ببعضها و الإسرار ببعضها لأن السر قد يمل فيأنس بالجهر، و الجاهر قد يكل فيستريح بالاسرار إلا أن من قرأ بالليل جهر بالأكثر، و من قرأ بالنهار أسر بالأكثر إلا أن يكون بالنهار في موضع لا لغو فيه و لا صخب و لم يكن في صلاة فيرفع صوته بالقرآن.).

73. شعب الايمان > التاسع عشر من شعب الإيمان هو باب في تعظيم القرآن > فصل في الجهر بقراءة القرآن في صلاة الليل

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرنا معاوية بن صالح أن عبد الله بن أبي قيس حدثه أنه:(سأل عائشة رضي الله عنها: كيف كان يقرأ رسول الله من الليل أكان يجهر أم يسر قالت كل ذلك كان يفعل ربما جهر و ربما أسر قال: فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة.).

74. الدارقطني > كتاب الصلاة > باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة والجهر بها و

حدثنا أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، و أبو هريرة محمد بن علي ابن حمزة الأنطاكي، و أبو جعفر محمد بن الحسين بن سعيد

الهمداني، و أبو عبد الله محمد بن علي ابن إسماعيل الأبلي قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمز: (صلى بنا أمير المؤمنين المهدي المغرب، فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذا. فقال: حدثني أبي عن أبيه عن جده، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم، قال: قلت: نؤثره عنك ؟ قال: نعم.).

75. الدارقطني > كتاب الصلاة > باب وجوب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة والجهر بها و

حدثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن نصر و أحمد بن السندي بن الحسن، قالا: نا جعفر بن محمد الفريابي ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن ج: (ـ معاوية بن أبي سفيان قدم المدينة حاجاً أو معتمراً، فصلى بالناس فلم يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم حين افتتح القرآن، وقرأ بأم الكتاب، فلما قضى الصلاة أتاه المهاجرون والأنصار من ناحية المسجد، فقالوا: أتركت صلاتك يا معاوية ؟ أنسيت بسم الله الرحمن الرحيم ؟ فلما صلى بهم الأخرى قرأ بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ: وروى الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم عن النبي صلى الله عليه وسلم: جماعة من أصحابه، ومن أزواجه غير من سمينا كتابنا أحاديثهم بذلك في كتاب الجهر بها مفرداً، واقتصرنا هاهنا على ما قدمنا ذكره طلباً للاختصار والتخفيف، وكذلك ذكرنا في ذلك الموضوع أحاديث من جهر بها من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم والخالفين بعدهم رحمهم الله.).

76. الدارقطني > كتاب الصلاة > باب ذكر قوله صلى الله عليه وسلم من كان له إمام فقراءة الإمام

حدثنا محمد بن مخلد ثنا علي بن زكريا التمار ثنا أبو موسى الأنصاري،

ثنا عاصم ابن عبد العزيز عن أبي سهيل عن عون عن ابن عباس:: (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: تكفيك قراءة الإمام خافت أو جهر،)ـــ عاصم ليس بالقوي، ورفعه وهم.

77. الدارقطني > كتاب الصلاة > باب وجوب قراءة أم الكتاب في الصلاة وخلف الإمام

أخبرنا ابن صاعد، ثنا عبيد الله بن سعد، ثنا عمي ثنا أبي، عن ابن إسحاق حدثني مكحول بهذا، و قال فيه:: (أني لأراكم تقرءون خلف إمامكم إذا جهر ؟ قلنا أجل و الله يا رسول الله هذا، قال: لا تفعلوا إلا بأم القرآن، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها.).

78. صحيح البخاري > كتاب الاستسقاء > باب كيف حول النبي ظهره إلى الناس

حدثنا آدم قال حدثنا بن أبي ذئب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال: (رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم خرج يستسقي قال فحول إلى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة) رواه البخاري

79. شعب الايمان > باب الحادي و العشرون من شعب الإيمان و هو باب في الصلوات > باب الحادي و العشرون من شعب الإيمان و هو باب في الصلوات

أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد عن ابن بكير ثنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أنه حدثه: (عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه بينما هو جالس بين ظهراني الناس إذ جاءه رجل فساره و لم يدر ما ساره به حتى جهر رسول الله صلى الله عليه و سلم فإذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فقال رسول الله

صلى الله عليه و سلم حين جهر أليس يشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله.

قال الرجل: بلى يا رسول الله و لا شهادة له. فقال: أليس يصلي. قال: بلى و لا صلاة له. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أولئك الذين نهاني الله عنهم.قال البيهقي رضي الله عنه هكذا رواه مرسلاً و رواه معمر بن راشد عن الزهري عن عطاء عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن عبد الله بن عدي الأنصاري موصولاً.).

رابعا: يمكن تعريف لفظ اذاع بمعنى اذن (اى اعلن)

ولقد ورد ذكر لفظ اذن فى القران الكريم فى سورة الحج الاية (وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) {وأذّن} ناد {في الناس بالحج} فنادى على جبل أبي قبيس: يا أيها الناس إن ربكم بنى بيتاً وأوجب عليكم الحج إليه فأجيبوا ربكم، والتفت بوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا، فأجابه كل من كتب له أن يحج من أصلاب الرجال وأرحام الأمهات: لبيك اللهم لبيك، وجواب الأمر {يأتوك رجالا} مشاة جمع راجل كقائم وقيام {و} ركبانا {على كل ضامر} أي بعير مهزول وهو يطلق على الذكر والأنثى {يأتين} أي الضوامر حملا على المعنى {من كل فج عميق} طريق بعيد.

أخلاقيات الإذاعة الإسلامية :

تعد الإذاعة الإسلامية أحد فروع الإعلام الاسلامي الذى يختص بنقل المعلومات والأفكار والقيم النقية المسموعة أو المرئية التى تحقق الأهداف الإسلامية السليمة للمجتمع من مكان أو زمان بصفة دورية.

- أو هي عملية نقل المعلومات النقية من مكان أو زمان لآخر لتحقيق الأهداف الإسلامية عن طريق الكلمة المسموعة أو المرئية أو التخيلية أو المجسمة بصفة دورية.

هذا وتعد الإذاعة الإسلامية كأحد أهم فروع الإعلام الإسلامي وهذا المكـان للإذاعة (الراديو) المرموقة بين وسائل الإعلام الأخرى فهو يتمتع بعدة مميـزات فهو رخيص الثمن سهل الاستعمال لا يحتاج إلى تكتيك أو مهارات بالنسبة للتشغيل كما أنه يتخطى حاجز الأمية فلا يلتزم من يستمع إليه بمستوى تعليمى معين كما أنه يخترق حاجز المكان والمسافات البعيدة فلا يحتاج إلى التقيد أمامه للاستماع إليه.

والإذاعة الإسلامية:

هى عملية البث الدورى المستمر للمعلومات النقية المسموعة من مكان لآخر لتحقيق الأهداف الإسلامية السليمة للمجتمع.

هذا ويتضح من تعريف الإذاعة الإسلامية بأنهـا عمليـة البـث الـدوري للمعلومات النقية

ونعنى بالنقاء فى الكلمة المسموعة التزام الإذاعيون بالصدق والأمانـة فـى تأديتهم لرسالتهم الإعلامية وذلك حرصا منهم على قدسـية الرسـالة الإعلاميـة وشرفها وتجنب الكذب فى نشر الأخبار وإذاعتها وقد ورد الصـدق فـى القـرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بصفة متعددة منها:

قال الله تعالى مبشراً للصادقين:

﴿ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ المائـدة: 119 وقـال تعـالى: ﴿ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّـادِقَاتِ ﴾ الأحـزاب: 35 ، فمـدحهم وبـين لهـم المغفـرة والأجر العظيم. وقال عمر رضى الله عنه: عليك بالصدق وإن قتلك.

وعن عائشة رضى الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ بم يعر فالمؤمن ؟ قال: " بوقاره ولين كلامه، وصدق حديثه ".

وقيل لكل شىء حلية وحلية النطق الصدق.

كما ورد الكذب فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بصور متعددة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

قال الله تعالى فى الكاذبين: ﴿ وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ سورة البقرة: 10.

وقال تعالى:﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ﴾ سورة الزمر: 60 وقال رسول الله ﷺ: " إياكم والكذب ، فإن الكذب يهدى إلى الفجور، والفجور يهدى إلى النار. وتحروا الصدق فإن الصدق يهدى إلى البر والبر يهدى إلى الجنة."

وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال رسول الله ﷺ " إذا كذب العبد كذبة تباعد الملكان عنه مسيرة ميل من نتن ما جاء به ".ويقال راوى الكذب أحد الكاذبين. ويقال: رأس المأثم الكذب وعمود الكذب البهتان.

وقيل أمران لا ينفكان من الكذب. كثرة المواعيد، وشدة الاعتذار.

وقال الحسن فى قول الله تعالى: ﴿ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ الأنبياء: 18. وهى لكل واصف كذب إلى يوم القيامة.

وقال تعالى: ﴿ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ المائدة: 42.

وعن عبد الله بن السدى قال: قلت : لابن المبارك حدثنا حديثاً، قال ارجعوا، فلست أحدثكم، فقيل له: إنك لم تحلف، فقال: لو حلفت لكفرت وحدثتكم، ولكن لست أكذب، فكان هذا أحب إلينا من الحديث. وقال مجاهد يكتب على ابن آدم كل شىء حتى أنيته فى سقمه وحتى أن الصبى ليبكى فتقول له أمه: اسكت واشترى لك كذا، ثم لا تفعل، فتكتب كذبة وقال الفضيل: ما من مضغة أحب إلى الله تعالى من اللسان إذا كان صدوقا، ولا مضغة أبغض إلى الله تعالى من اللسان إذا كان كذوبا وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه مرفوعاً. " أعظم خطايا اللسان الكذوب ".

فعلى الإذاعيون أن يمتنعوا عن إذاعة الأخبار المشكوك فى صحتها أو ترويج الإشاعات المضللة وخاصة فى وقت الجهاد وكذا يجب التأكد من صدق الإخبار ودقة مصادرها وأن تمتنع عن إذاعة أى أخبار ثم يتضح أنها غير صحيحة فإن الإذاعة ملزمة بتكذيبها أو تصويرها سواء طلب منها أو لم يطلب.

مبادئ الإذاعة الإسلامية :

1- أن يتمسك الإذاعيون بتعاليم الإسلام والالتزام بتجنب نواهيه فعليهم تجنب الألفاظ النابية والعبارات السوقية والكلمات المبتذلة وقد ورد فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ما يحثنا على البعد عن الغيبة والنميمة:

فالغيبة من أقبح القبائح وأكثرها انتشاراً فى الناس حتى لا يسلم منها إلا القليل من الناس وهى ذكرك الإنسان بما يكره ولو بما فيه، سواء كان فى دينه أو بدنه أو نفسه أو خلقه أو ماله أو لده أو والده أو زوجته أو خادمه أو عمامته أو ثوبه أو مشيته أو حركته أو بشاشته أو خلاعته ذلك مما يتعلق به، سواء ذكرته بلفظك، أو بكتابك أو رمزت إليه بعينك، أو يدك أو رأسك أو نحو ذلك.

وقد ورى فى صحيح مسلم وسنن أبى داود والترمذى والنسائى، عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: أتدرون ما الغيبة ؟ " قالوا الله ورسوله أعلم: قال: " ذكرك أخاك بما يكره " قيل: وإن فى أخى ما أقول ؟ قال: " إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته " قال الترمذى: حديث حسن صحيح.

عن عائشة رضى الله عنها قالت: قلت للنبى ﷺ: حسبك من صفية كذا وكذا. قال بعض الرواه، تعنى قصيرة، فقال: " لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته أى خالطته يتغير بها طعمه وريحه لكثرة نتنها ".

وعن أنس رضى الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: " لما عرج بى إلى السماء مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم، فقلت: مزن هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى أعراضهم ".

وروى عن جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال " إياكم والغيبة فإن الغيبة أشد من الزنا ط ثم قال رسول الله ﷺ: " إن الرجل ليزنى فيتوب، فيتوب الله عليه وإن صاحب الغيبة لم يغفر له حتى يغفر له صاحبها ".

وعن أنس رضى الله عنه: قال: من اغتاب المسلمين، وأكل لحومهم بغير حق وسعى بهم إلى السلطان جيء به يوم القيامة مزرقة عيناه، ينادى بالويل والثبور، ويعرف أهله ولا يعرفونه، وقال معاوية بن قرة: أفضل الناس عند الله أسلمهم صدراً وأقلهم غيبة.

وأوحى الله تعالى إلى موسى عليه الصلاة والسلام أن المغتاب إذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة وإن أصر فهو أول من يدخل النار. ويقال: لا تأمن من كذب لك أن يكذب عليك، ومن اغتاب عندك غيرك، أن يغتابك عند غيرك. وقيل للحسن ابصرى رضى الله عنه: إن فلانا اغتابك فأهدى إليه طبقاً مرطب فأتاه الرجل وقال له: اغتبتك فأهديت إلى، فقال الحسن: أهديت إلى حسناتك فأردت أن أكافئك.

واعلم انه كما يحرم على المغتاب ذكر الغيبة كذلك يحرم على السامع استماعها فيجب على من يستمع إنسانا يبتدىء بغيبة أن ينهاه إن لم يخف ضررا فإن خافه وجب عليه الإنكار بقلبه ومفارقه ذلك المجلس إن تمكن من مفارقته، فإن قال بلسانه: اسكت، وقلبه يشتهى سماع ذلك قال بعض العلماء: إن ذلك نفاق. قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴾ سورة الأنعام: 68.

أيضا فقد حرمت السعاية بالنميمة وذكر فى ذلك كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة مها:

قال الله تعالى ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ * هَمَّازٍ مَّشَّاء بِنَمِيمٍ ﴾ سورة القلم: 10-11. وحسبك بالنمام خسة ورذيلة، سقوطه وضعته، والهماز المغتاب الذى يأكل لحوم الناس، الطاعن فيهم. وقال الحسن البصرى: هو الذى يغمز بأخيه فى المجلس وهو الهمز للمزة. وقال على والحسن البصرى رضى الله عنهما: العتل الفاحش السيىء الخلق، قال ابن عباس رضى الله عنهما، العتل الفاتك الشديد المنافق وقال عبيد بن عمير: العتل الأكول الشروب القوى الشديد، يوضع فى الميزان فلا يزن شعيرة .

وروى فى صحيحى البخارى ومسلم عن حذيفة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: " لا يدخل الجنة نمام ".

اوروى أن النبى ﷺ مر بقبرين فقال: " إنهما يعذبان، وما يعذبان فى كبيــر، أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستنزه من بوله".

وقال الإمام أبو حامد الغزالى رحمة الله تعالى عليه: النميمة إنما تطلق فــى الغالب على من ينم قول الغير إلى المقول فيه كقوله: فلان يقول فيك كذا، فينبغــى للإنسان أن يسكت عن كل ما رآه من أحوال الناس إلا ما فى حكايته فائدة لمسلم أو دفع معصية، وينبغى لمن حملت إليه النميمة، وقيل له: قال فيك فــلان كــذا أن لا يصدق من نم إليه لأن النمام فاسق، وهو مردود الخيــر، وأن ينهــاه عــن ذلــك وينصحه ويقبح فعله ويبغضه فى الله تعالى، فإن بغيض عند الله والبغض فــى الله واجب، وأن لا يظن بالمنقول عنه السوء، لقول الله تعالى: ﴿ اجْتَنِبُوا كَثِيــرًا مِّــنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ سورة الحجرات: 12.

وروى أن النبى ﷺ قال " ألا أخبركم بشراركم ؟ " قالوا: بلى يا رســول الله قال: " شراركم المشاءون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة الباغون العيوب ".

وروى عن ابو هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال: " ملعون ذو الوجهين ملعون ذو اللسانين ملعون كل شغاز، ملعون كل قتات، ملعون كل نمام، ملعون كل منان " والشغاز: المحرش بين الناس يلقى بينهم العداوة، والقتات: النمام، والمنان: الذى يعمل الخير ويمن به.

وروى فى كتاب أبى داود الترمذى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " لا يبلغنى أحد من أصحابى عن أحد شيئا فإنى أحب أن أخــرج إليكم وأنا سليم الصدر ". ومن الناس من يتلون ألواناً ويكون بــوجهين ولســانين، فيأتي هؤلاء بوجه، وذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها.

2- كذلك يجب تجنب ما من شأنه أن يمس الآداب العامة والوقــار أو تخــدش الحياء سواء بالقول أو بالفعل. وقد ورد الحياء فى القرآن الكــريم والســنة

النبوية الشريفة كما يلي:

قالت عائشة رضى الله عنها: مكارم الأخلاق عشرة: صدق الحديث، وصدق اللسان وأداء الأمانة وصلة الرحم والمكافأة بالصنيع، وبذل المعروف، وحفظ الذمام للجار، وحفظ الذمام للصاحب وقرى الضيف رأسهن الحياء .

وقال رسول الله ﷺ: " الحياء شعبة من الإيمان ". وقال رسول الله ﷺ: " إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فأصنع ما شئت ".

وقال على بن أبى طالب كرم الله وجهه: من كسا بالحياء ثوبه لم ير الناس عيبه.

وعن زيد بن على عن آبائه يرفعونه: " من لم يستح فهو كافر ".

وقال أبو موسى الاشعرى رضى الله عنه: إنى لأدخل البيت المظلم أغتسل فيه من الجنابة فأحنى فيه صلبى حياء من ربى.

3- كذلك الإعراض عن السخرية أو اللمز والتنابذ والطعن لشخص والقذف والتجريح والسب والمهاترات وذلك فى قوله تعالى "﴿ لا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بالألقاب بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الايمان﴾ سورة الحجرات: 11. كذلك فلا يجوز إيذاء شعور ذوى العاهات البدنية أو العقلية أو تحقير مهنة مشروعة.

4- كذلك على الإذاعيين التأكيد على القيم الدينية والأخلاقية التى يقوم عليها المجتمع المصرى فلا يجوز عليهم إذاعة ما يؤدى إلى الانحلال الخلقى سواء بالقول أو بالفعل وقد ورد فى القرآن الكريم والسنة النبوية ما يحث على ذلك قال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ سورة القلم:4.

فخص الله تعالى نبيه ﷺ من كريم الطباع ومحاسن الأخلاق، من الحياء والكرم والصفح وحسن العهد بما لم يؤته غيره، ثم ما أثنى الله تعالى بشىء من فضائله بمثل ما أثنى عليه بحسن الخلق فقال تعالى﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾.

قالت عائشة رضى الله عنها: " كان خلقه القرآن، يغضب لغضبه ويرضى لرضاه. وكان الحسن رضى الله عنه إذا ذكر رسول الله ﷺ قال: أكرم ولد آدم على الله عز وجل أعظم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام منزلة عند الله: أتى بمفاتيح الدنيا فاختار ما عند الله تعالى، وكان يأكل على الأرض ويجلس على الأرض ويقول " إنما أنا عبد أكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد " ولا يأكل متكئاً ولا على خوان.

وقالت عائشة رضى الله عنها: ما ضرب رسول الله امرأة قط ولا خادماً له، ولا ضرب بيده شيئاً إلا أن يجاهد فى سبيل الله ولا خير بين أمرين إلا أختار أيسرهما إلا أن يكون إثما أو قطيعة رحم فيكون أبعد الناس منه.

وقال إبراهيم بن عباس لو وزنت كلمة رسول الله ﷺ بمحاسن الناس لرجحت، وهى قوله عليه الصلاة والسلام: " إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم ".

وفى رواية أخرى " فسعوهم ببسط الوجه والخلق الحسن ".

وعنه ﷺ " حسن الخلق زمام رحمة الله تعالى فى أنف صاحبه، والزمام بيد الملك، والملك يجره إلى الخير والخير يجره إلى الجنة، وسوء الخلق ومام من عذاب الله تعالى فى أنف صاحبه، والزمام بيد الشيطان، والشيطان يجره إلى الشر، والشر يجره إلى النار.

وعن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن الرجل شىء لم يقل: ما بال فلان، ولكن يقول: " ما بال أقوام يقولون " حتى لا يفضح أحد وعنه ﷺ : " ما شىء فى الميزان أثقل من حسن الخلق".

وعنه أيضا ﷺ قال: " ثلاث من كن فيه كن له، من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زيد فى رزقه، ومن حسن بره لأهله زيد له فى عمره "، ثم قال " وحسن الخلق وكف الأذى يزيدان فى الرزق. وقيل سوء الخلق يعدى لأنه يدعو إلى أن يقابل بمثله.

وكتب الحسن بن على إلى أخيه الحسين رضى الله عنهم فى إعطائه الشعراء فكتب إليه الحسين أنت أعلم منى بأن خير المال ما وقى به العرض. فانظر إلى شرف أدبه، وحسن خلقه كيف ابتدأ كتابه سمعت جدى رسول الله ﷺ يقول: " أيما اثنين جرى بينهما كلام، فطلب أحدهما رضا الآخر كان سابقه إلى الجنة " وأنا اكره أن أسبق أخى الأكبر إلى الجنة.

5- أن يضع الإذاعيون نصب أعينهم خدمة الأمة الإسلامية كوحدة متكاملة دون التفرقة بينهم بسبب اللون أو الجنس أو العقيدة أو الطبقة وذلك وفقا لقوله تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) سورة الحجرات: 10.
كذلك ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ سورة المؤمنون: 52 ،﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ سورة الكافرون: 6.

6- كذلك عليهم الالتزام والمحافظة على سلامة اللغة العربية لغة القرآن وبلاغتها وصيانتها فهى لغة البيان والبلاغة، وقد رود البيان والبلاغة فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كما يلى:

أما البيان فقد قال الله تعالى: ﴿ الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الإِنسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4) ﴾، وقال ﷺ " إن من البيان لسحراً " قال ابن المعتز: البيان ترجمان القلوب وصيقل العقول.

وأما حده فقد قال الجاحظ: البيان اسم جامع لكل ما كشف لك عن المعنى.

أما البلاغة فإنها من حيث اللغة هى أن يقال: بلغت المكان إذا أشرفت عليه وإن لم تدخله قال الله تعالى ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ سورة الطلاق: 2 وقال بعض المفسرين فى قوله تعالى ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ﴾ سورة القلم: 39. أى وثيقة كأنها قد بلغت النهاية.

وقال اليونانى: البلاغة وضوح الدلالة، وانتهاز الفرصة، وحسن الإشارة.

وقال الهندى: البلاغة تصحيح الأقسام، واختيار الكلام.

وقال الكندى: يجب للبليغ أن يكون قليل اللفظ، كثير المعانى.

وقيل: إن معاوية سأل عمرو بن العاص: من أبلغ الناس ؟ فقال أقلهم لفظـا، وأسهلهم معنى وأحسنهم بديهة. ولو لم يكن فى ذلك الفخر الكامل لما خص به سيد العرب والعجم ﷺ، وافتخر به حيث يقول: " نُصِرت بالرعـب وأوتيـت جوامـع الكلم ". وذلك أنه كان عليه الصلاة والسلام يتلفظ باللفظ اليسير الدال على المعانى الكثيرة.

وقيل ثلاثة تدل على عقول أصحابها، الرسول على عقل المُرْسِل، والهديـة على عقل المهدى، والكتاب على عقل الكاتب.

وقال أبو عبد الله وزير المهدى: البلاغة ما فهمتـه العامـة، ورضـيت بـه الخاصة. وقال البحترى: خير الكلام ما قل وجل ودل ولم يُمل. وقـالوا: البلاغـة ميدان لا يقطع إلا بسوابق الأذهان، ولا يسلك إلا ببصائر البيان.

قال الإمام فخر الدين الرازى رحمه الله تعالى عليه: اعلم أن الفصاحة خلوص الكلام من التعقيد، وأصلها من قولهم اللبن: إذا عنه الرغـوة. وأكثـر البلغـاء لا يكادون يفرقون بين البلاغة والفصاحة، بل يستعملونها استعمال الشيئيين المترادفين على معنى واحدة فى تسوية الحكم بينهما ويزعم بعضهم أن البلاغة فى المعـانى، والفصاحة فى الألفاظ، ويستدل بقولهم: معنى بليغ، ولفظ فصيح.

وقد اختلف الناس فى الفصاحة، فمنهم من قال: إنها راجعة إلى الألفـاظ دون المعانى، ومنهم من قال: إنها لا تخص الألفاظ وحدها.

وسمع النبى ﷺ من عمه العباس كلاماً فصيحاً فقال: " بارك الله لك يا عم فى جمالك " أى فصاحتك. وعرضت على المتوكل جارية شاعرة، فقال أبـو العينـاء يستجيزها: أحمد الله كثيراً فقالت: حيث أنشأك ضريراً فقال: يأمير المـؤمنين قـد أحسنت فى إساءتها فاشترها.

7- كما لا يجوز على الإذاعيينن إذاعة ما يمس بالسياسة العليـا للدولـة أو بالأهداف التى تقوم عليها هذه السياسة كما لا يجوز إذاعة ما من شأنه الهجوم على رجال السلطة العامة بسبب أدائهم لوظائفهم، وقد ورد فـى

القرآن والسنة النبوية الشريفة ما من شأنه يحث على طاعة أولى الأمر:

أمر الله تعالى بذلك فى كتابه العزيز على لسان نبيه الكريم فقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ النساء: 59.

وروينا فى صحيح البخارى عن جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنهما قال: بايعت رسول الله ﷺ على: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإيتاء الزكاة والسمع والطاعة، والنصح لكل مسلم.

وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: " من أطاعنى فقد أطاع الله، ومن عصانى فقد عصى الله، ومن أطاع أمرى فقد اطاعنى، ومن عصى أمرى فقد عصانى. وقد ورد فى الأحاديث الصحيحة أن النبى ﷺ أمر بالسمع والطاعة لولى الأمر، ومناصحته ومحبته والدعاء له.

8- كما لا يجوز إذاعة ما يجيز تعاطى المخدرات أو الاتجار فيها أو المحرمات الأخرى كالخمر ولميسر كعلاج لحل ما يواجه الإنسان من مشكلات وأزمات، فلقد حرمت الخمر وقد جاء فى ذلك العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التى تحرمها وتنهى عنها:

فقد أنزل الله تعالى فى الخمر ثلاث آيات: الأولى قوله تعالى ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ البقرة: 219. فكان من المسلمين من شارب، ومن تارك إلى أن شرب رجل، فدخل فى الصلاة فهجر، فنزل قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ النساء: 43.

رسول الله ﷺ فخرج مغضباً يجر رداءه، فرفع شيئاً فى يده فضربه به، فقال: أعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنْ

الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنتَهُونَ (91) ﴾ المائدة: 91. فقال عمر رضى الله عنه انتهينا انتهينا.

ومن الأخبار المتفق عليها فى تحريمها قول سيدنا رسول الله ﷺ: " لا يدخل الجنة مدمن خمر " وقوله ﷺ " أول ما نهانى ربى بعد عبادة الأوثان عن شرب الخمر وملاحاة الرجال " وممن تركها فى الجاهلية عبد الله بن جدعان، وكان جوادا من سادات قريش، وذلك أنه شرب مع أمية بن أبى الصلت الثقفى، فضربه على عينه، فأصبحت عين أمية مخضرة فخاف عليها الذهاب فقال له عبد الله: ما بال عينك ؟ فسكت. فألح عليه، فقال: الست ضاربها بالأمس ؟ فقال: أو بلغ منى الشراب ما أبلغ معه إلى هذا ؟ لا أشربها بعد اليوم. ثم دفع له عشرة آلاف درهم، وقال: الخمر على حرام لا أذوقها بعد اليوم أبداً.

9- لا يجوز إذاعة ما من شأنه المساس بهيئات القضاء والدفاع والأمن ورجال الدين. فقد ذكر فى القرآن الكريم والسنة النبوية ما يحث على القضاء وأحوالهم وما يجب علينا نحوهم:

قال الله تعالى: ﴿ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلا تَتَّبِعْ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ (26) ﴾ ص: 26.وقال تعالى: ﴿ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلا تُشْطِطْ ﴾ ص: 22 وقال تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْفَاسِقُونَ (47) ﴾ المائدة: 47 . وقال رسول الله ﷺ " من حكم بين اثنين تحاكما إليه وارتضياه، فلم يقض بينهما بالحق، فعليه لعنة الله "

عن أبى أوفى عن النبى ﷺ أنه قال: " إن الله مع القاضى ما لم يجر، فإذا جار برىء الله منه ولزمه الشيطان ".

وعن أنس رضى الله عنه عن النبى ﷺ " القضاة جسور للناس يمرون على ظهورهم يوم القيامة ".

الفصل الخامس

العلاقات العامة
في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

1- العلاقات العامة فى القرآن الكريم

2- العلاقات العامة فى الأحاديث القدسية

3- العلاقات العامة فى الأحاديث النبوية الشريفة

في بداية حديثنا عن العلاقات العامة في القرآن الكريم والسنة المحمديـــة الشـــريفة وهما بمثابة أول مصدرين صادقين وصحيحين أخذنا عنهما كيفية ممارسة العلاقات العامة بشكلها السليم والصحيح الذي يؤتي ثماره المرجوة والتي تسعى أي مؤسسة أو هيئة إلى تحقيقها في هيكلها الداخلي أو الخارجي نبدأ بالأساس الذي أرساه ربنا سبحانه وتعالى لنا متجسدا في الآية الكريمة التي يخاطب فيها نبيه محمد ﷺ حيــث يقـــول الله تعـــالى : (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ) آل عمران 159

ومن خلال ما سبق تتجلى قيمة العلاقات العامة من خلال المنظور القرآني والسنة الشريفة وذلك لحاجة الإنسانية كلها للإسلام بكل أبعاده وتطبيق هذه الأبعاد في شتى مناحي الحياة لتستقيم وتسير على الصراط المستقيم وتعد العلاقات العامة بمجالاتها المختلفة أحد مناحي الحياة الهامة التي تستمد أصولها وأسسها من الدين الإســـلامي بشقيه وهما القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ونحن هنا في حاجة ماسة لإدراك حاجة الإنسانية كلها للإسلام والى فهم حقيقة رسالته وتوجيهاته في مجال العلاقات العامة وإننا هنا نجد من العبث القول : إن الحق يظهر وحده دون جهد إعلامي أو دعوة شارحة مفسرة لذلك كانت العلاقات العامة الإسلامية ضرورة حتميـــة تمثـــل جانبا مهما من جوانب الدعوة الإسلامية .

والى جانب البعد الديني والإسلامي للعلاقات العامة نجد أن العلاقات العامة تتأثر كذلك بعوامل عديدة منها العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والقانونية والتعليمية.

وبالنظر إلى الأبعاد السابقة مجتمعة نجد أن الأبعاد الدينية من أقوى الأبعاد المؤثرة على الإدارة داخل العلاقات العامة حيث نجد ان الدين يؤثر تأثيرا بالغا في

إدارة العلاقات العامة ونجد ذلك واضحا في سلوك العاملين فـــي إدارة العلاقـــات العامة .

وفي إطار وجود العلاقات العامة في جو ثقافي وحضاري وإنساني يـــؤمن بقيمة الإنسان الفرد وبحقوقه وبواجباته نحو الآخرين فهي نفـــس المعـــاني التـــي توافرت بفضل الدين الإسلامي في المجتمع الإسلامي في عهد الرسول ﷺ فنجد أن الإسلام قد نظم وهذب العلاقة بين المسلمين بعضهم البعض علـــى أســـاس مـــن الاحترام المتبادل وحسن معاملة المسلم لأخيه المسلم ودعي إلى الابتعاد والنهي عن تحقير الآخر أو الإقلال من شأنه فقال الله تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ) الحجرات آية 11

بالنظر إلى الآية القرآنية السابقة نجد أنها من أهم دعائم ومبادئ العلاقات العامـــة التي أرساها لنا القرآن الكريم في التعامل بين الناس فحقا إن القرآن الكـــريم هـــو الأساس الصحيح لكل شيء.

ومن ذلك نجد أن القول بأن القرآن الكريم وحياة النبي ﷺ أقوالا وأفعالا تعد تطبيقا صحيحا وسليما لمفاهيم العلاقات العامة بمفهوم هذه العلاقات فـــي العصـــر الحديث وأن حياة النبي كلها كانت ذات طابع توجيهي إرشادي تربوي حسن وهـــذا هو صميم عمل ومجال العلاقات العامة الجيدة والتي تنشرها أي مؤسسة أو هيئـــة في العصر الحديث.

التأصيل المعرفي للعلاقات العامة في الإسلام

التعريف :

كانت العلاقات العامة قبل الإسلام تعتمد على الغطرسة والتكبر والغلظة في الأقوال والأفعال من جانب الأغنياء والسادة والكبراء وعالية القوم لباقي أفراد المجتمع ولم تكن المجتمعات في ذلك الوقت تعرف للعلاقات العامة أي سبيل إلى أن جاء الإسلام بكل قواعده وأسسه فأرسى قواعد العلاقات العامة التي بنيت عليها النظريات الإعلامية المعاصرة كتقوية روابط المحبة والألفة والمودة وحسن المعاملة بين الناس على اختلاف أشكالهم وألوانهم وصدقا لقول النبي ﷺ : اطلعت في الميزان ليلة أسري بي فلم أجد أثقل من حسن الخلق ".

كما نظم الإسلام العلاقة بين الحكام والمحكومين وأوصى أن تكون هذه العلاقة صاعدة هابطة والعكس أي أن يسمع الحاكم لآراء الرعية والعكس وهذا ما يعرف في العصر الحديث بالرأي العام كما أوصى الإسلام بإرساء مبادئ الشورى والعدل والمساواة وغيرها من المبادئ الأخرى ومن أروع الأمثلة للعلاقات العامة في جانب المساواة في الإسلام ما كان من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وعلي بن أبى طالب رضي الله عنهما عندما شكا يهودي علي بن أبي طالب الى عمر فقال عمر لعلي بن ابى طالب : قم يا أبا الحسن فاجلس بجوار خصمك ففعل علي ونادى عمر على اليهودي باسمه وبعد أن أصدر عمر حكمه وجد عليا حزينا فسأله الفاروق : ما يحزنك يا أبا الحسن ؟ فقال له : يا أمير المؤمنين حزنت منك لأنك لم تسوي بيني وبين اليهودي ناديتني بكنيتي وناديته باسمه فكرمتني أنا ولم تكرم اليهودي الواقف معي في ساحة القضاء وكان عليك أن تسوي بيننا في المناداة.

فهنا نجد أروع الأمثلة على حسن استعمال العلاقات العامة في المساواة والعدل بين علي بن أبي طالب ورجل يهودي عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب.

تعريف العلاقات العامة في المنظور الإسلامي الحنيف :

تتميز العلاقات العامة كعلم له أصوله وقواعده وأسسه بتعدد تعريفاته وتنوعها ولكننا هنا سنقوم بعرض تعريف العلاقات العامة وفقا للمنظور الإسلامي الذي يعد القاعدة الأساسية لفن العلاقات العامة الحديث .

فنجد أن الدكتور عبد الوهاب كحيل ذهب على تعريف العلاقات العامة في الإسلام بأنها : " فن تنظيم وتحسين العلاقات الإنسانية بين جميع الأفراد والهيئات والمؤسسات والطبقات في المجتمع وبين المجتمعات وبعضها بغية تحقيق المحبة والتآلف والتماسك والتفاهم ليكون الناس جميعا جسدا واحدا وروحا واحدة وذلك باستخدام وسائل وأجهزة وفنون الإعلام المختلفة والمتنوعة وأساليبه الفنية الجذابة "

وبالنظر إلى هذا التعريف نجد أنه تعريف شامل وواسع للعلاقات العامة وأنه يحصر العلاقات العامة على وظيفة الإعلام دون غيرها من الوظائف الأخرى.

ونجد مصطفى الدميري قد عرف العلاقات العامة في الإسلام بأنها :" جهود النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم جميعا للاتصال بالناس وإعلامهم بالإسلام وإقناعهم به بهدف نشره وإعلاء كلمة الله تعالى "

وبالنظر الى التعريف الثاني نجد أنه يتداخل بشكل كبير مع مفهوم الدعوة ولكن يحسب لهذا التعريف أنه أخذ في الحسبان جهود النبي ﷺ والصحابة في إرساء قواعد العلاقات العامة لأننا أخذنا الكثير من أخلاقيات النبي ﷺ وأصحابه واستفدنا بها في العلاقات العامة الحديثة وإن غلبت على العلاقات العامة في عصر النبي ﷺ كما أسلفنا الطابع الدعوي ولكن هذا كان يتطلب وبداية عصر الدعوة الى الله تعالى.

وبعد استعراضنا لهذين التعريفين للعلاقات العامة في الإسلام نقوم بوضع تعريفنا للعلاقات العامة من المنظور الإسلامي كالتالي :

العلاقات العامة هي :" كافة الجهود المشروعة والتـي يقبلهـا المجتمـع والمستمدة من الدين والأعراف والعادات والتقاليد التي يرتضيها المجتمع لتحسـين وتنظيم وتيسير العلاقات بين أفراد المجتمع بعضـهم الـبعض أو بـين هيئـات ومؤسسات داخل المجتمع وباقي أفراد الجمهور داخل هذا المجتمع بهدف الوصول الى أكبر قدر من التفاهم والتآلف والمودة والمحبة والتماسك بين أفـراد المجتمـع مستخدمين في ذلك كافة وسائل الإعلام والاتصال القائمة على الصـدق والأمانـة الواضحة بهدف تحقيق هذا التماسك والتآلف المنشود "

ولا يسعني بعد هذا العريف الذي وضعته للعلاقات العامة مـن المنظـور الإسلامي إلا أن أعقب عليه بآية من آيات الذكر الحكيم من سورة آل عمران وهي قـول الله تعـالى : (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ) آل عمران 159

ومن خلال التعريف السابق للعلاقات العامـة مـن المنظـور الإسـلامي والتعقيب على هذا العريف بآية من آيات الله تعالى نخلص إلى أن هذا التعريف أخذ في الاعتبار معظم الأسس التي تقوم عليها العلاقات العامة مـن جميـع جوانبهـا وهي :

أ) الجانب الديني الإسلامي الذي ينص علـى شـرعية المجهـودات وعـدم مخالفتها لتعاليم وقيم السماء سواء من القرآن أو السنة المحمدية .

ب) كما راعى التعريف عادات وتقاليد وأعراف المجتمـع المتعـارف عليهـا والمقبولة لدى أفراده.

ت) أن الهدف الرئيسي والأساسي من ممارسة العلاقات العامـة هـو تحقيـق المحبة والألفة والمودة بين الناس مستخدمين في ذلك كل وسائل الإعـلام والاتصال .

ث) العلاقات العامة داخل المجتمعات قد تكون جهود فردية أو جهود جماعيــة لمؤسسات وهيئات.

**من صور العلاقات العامة التي مارسها النبي صلى الله عليه وسلم :-

أثرنا هنا أن نتناول بعض صور العلاقات العامة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لنوضح بالوقائع الحقيقية إن مبدأ العلاقات العامة التي عرفهــا العالم الحديث في هذا العصر كانت وما زالت مستمدة من حيــاة ســيد الخلــق وأصحابه ، ولنرى كذلك أن الله تعالى انزل القران الكريم على رسوله صــلى الله عليه وسلم ،ليأخذ بيد العالم الذي تمزقت به الروابط والعلاقات وأوشك على الانهيار والتردي في هاوية الدمار،لولا إن أدركته رحمة الله ، وأقام الإســلام بالقران عالما جديدا شهد له الفلاسفة والمؤرخون وأساتذة الحضارات من كــل جنس في كل عصر انه اقرب المجتمعات التي شهدتها الإنســانية إلــى المثــل الأعلى والكمال في كل شئ .

ونسوق في السطور القادة صور حية من كتاب الله وسنة الهادي صلى الله عليه وسلم وأصحابه للعلاقات العامة في شتى مناحي الحياة :-

** وأول هذه الصور من كتاب الله عز وجل حينما خاطب الله ســبحانه وتعــالى الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو اعلم بمن سيدنا محمد صــلى الله عليه وسلم فى اسلون يسير وجميل فيه رقة ولين اذ يقول تبارك وتعالى (ربك بالحكمة والموعظة ضل عن ادع إلى سبيل ســبيله وهــو اعلــم بالمهتــدين) النحل :125 .

فهنا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ،ولو أمعنا النظر في هذه الآية الكريمة نجد قمة العلاقات العامة وأسلوب التعامل بين الله سبحانه وتعالى ونبيه محمــد صلى الله عليه وسلم ، إذ من خلال هذه الآية الكريمة يوضــح ربنــا ســبحانه وتعالى لرسوله في لغة تخاطب جميلة إن هداية الناس إلى الــدعوة لا تــرتبط بحدة الجدل وشدته ، والضغط والإرهاب ، ولكنها تتعلق بإرادة الله تعالى الذي

هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فهنا يبين لنا اله تعالى أعلى مراتب التعامل بين الله ونبيه صلى الله عليه وسلم .

** كما تظهر صورة العلاقات العامة في أبهى صورها في عهد النبي والصحابة عندما يفتحون بلد من البلدان كانوا يخيروا أهلها بين أمور ثلاثة : إن يسلموا ويبينوا لهم الإسلام ، وان يعقدوا معهم العهد ، ليلمن كل فريق صاحبه، أو الحرب . فهنا نجد أن العلاقات العامة بين النبي وأصحابه تظهر مشرقة في أسلوب وكيفية التعامل بين المسلمين وغير المسلمين ، فكان نتيجة هذا التعامل إن يدخل كثير من أهل هذه البلاد في الإسلام .فمن هذا المنطلق نجد إن الدين الاسلامى كان ينتشر من خلال المعاملة الحسنة الطيبة .

** نجد كذلك صور جلية وواضحة للعلاقات العمة يعلمها لنا رب البرية سبحانه وتعالى لتكون قاعدة وأساس للتعامل بين الناس إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وتتجلى هذه القاعدة الربانية في الآية الكريمة التي تقول (واليتامى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى والمساكين والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت إيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا) سورة النساء :36 .

فهنا قد بينت الآية الكريمة وأوجبت الإحسان إلى الإباء والجيران وحسن معاملتهم وعدم الإساءة إليهم ، وختمت الآية بختام يشعر بان عدم الإحسان إلى الجار ، أو الإساءة إليه لا يصدر إلا من مختال فخور قد امتلأ قلبه بالكبر والاستعلاء على غيره وهما آفة العلاقات العامة وعدوها اللدود الكبر والاستعلاء على الناس ، أترى أحسن من هذه علاقات عامة أنها العلاقات العامة التي يعلمها لنا ربنا سبحانه وتعالى .

** نجد كذلك صور رائعة للعلاقات العامة يوضحها لنا الله سبحانه وتعالى في قوله (يأيها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى إن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى إن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابذوا بالألقاب

بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هــم الظـــالمون) ســـورة الحجرات :11 .

ففي الآية الكريمة السابقة يعلمنا القران الكريم حسن معاملة كل منا للآخر وعدم السخرية أو الاستهزاء لأنها تؤدى إلى توارث البغضاء والعداوة ، فهذه الآيـــة بمثابة قاعدة عظيمة يتعامل الناس مع بعضهم البعض من خلالها

** ومن صور العلاقات العامة التي لا نرى لها مثيل يحتذي به عندما قام الرسول صلى الله عليه وسلم بالتأخى بين المهاجرين والأنصار عند وصوله إلى أمدينة المنورة وتقبل الأنصار هذه المؤاخاة عن طيب نفس وجعل الرسول لهذا الإخاء حكم الدم والنسب فقوية بهذا وحدة المسلمين ، وكان من نتيجة هذا الإخـــاء إن اقتسم الأنصار أموالهم ودورهم وأرضهم مع إخوانهم من المهاجرين لدرجت إن الله سبحانه وتعالى مدح هذا الإخاء في القران الكريم فقال تعـــالى : (والـــذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شـــح نفسه فأولئك هم الظالمون) سورة الحشر :9 .

فهنا نجد إن الرسول صلى الله عليه وسلم كان بحق هو مهندس العلاقات العامة الأول في هذا العالم ، وانه شيدها بتعاليم من الخالق عز وجل فكـــان بنـــاء وه متين وقواعده صلبه حتى استطاع من خلال هذا البناء إن يقيم دولة إســـلامية إضاءة مشارق الأرض ومغاربها بحضارة اسمها الحضارة الإسلامية .

** ونتعلم كذلك كيفية ممارسة العلاقات العامة من خلال هذه الصورة التي مارسها النبي صلى الله عليه وسلم مع أهل مكة يوم الفتح العظيم (فتح مكة) ، فكـــان المصطفى صلى الله عليه وسلم حين فتحت له مكة ،وخضع أهلها ، وجـــاءوه مستسلمين ، وسألهم : (ما تظنون أنى فاعل بكم ؟) قالوا :أخ كريم وابـــن أخ كريم . قال صلى الله عليه وسلم (لا أجد لي ولكم إلا كمثل يوسف وإخوتـــه : اذهبوا فانتم الطلقاء) .وعفا عنهم ، وصفح رغم ما فعلوه بـــه ، وبمـــن امـــن

معهم، ولم يعاتبهم ، أو يذكرهم بما حدث منهم ، أو يقرعهم ، أو يمن علـــيهم بعفوه ، وهذا هو الصفح الجميل الذي أمره الله به ، صفح بغير ،أو تقريـــع أو عتاب ، وهكذا نرى صور مضيئة من حياة النبي صلى الله عليه وســـلم .فـــي كيفية التعامل بالحسنى وكيفية كسب حب وثقة الناس ، وكيف دخلت مكة كلهـــا الإسلام بحسن المعاملة وحسن العلاقة ، فألف بين قلـــوب المشـــركين وبـــين الإسلام، فأصبحوا بالإسلام قوة لا يستهان بها ، وخير امة أخرجت للناس .

**وتتجلى صور العلاقات العامة الصحيحة والسليمة الواضحة في أحسن صورها في قول الله تعالى (ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي انزل إلينا وانزل إليكم وألهكم واحد ونحن له مسلمون) سمرة العنكبوت : 46 .

توضح لنا الآية إن المجادلة والمحاورة لإظهار محاســـن الشـــئ لا تكـــون إلا بالحسنى والمودة والرحمة لان الأسلوب الحسن هو الأسلوب الغالب .

** ومن صور العلاقات العامة التي مارسها النبي صلى الله عليه وسلم كـــذلك ، حسن استقبال النبي صلى الله عليه وسلم للوفود ، فكان يحسن استقبال وضيافة الوفود التي تفد إليه في المدينة ترغب في اعتناق الإسلام على يديه الشـــريفة ، وكان يرسل معهم بالفقهاء والقراء ليقوموا بشرح تعاليم الدين الاسلامى لقومهم وتفسير آياته وبيان الحديث الشريف ،وليقوموا بتقوية الروابط بين الأفراد هذه القبائل من ناحية والرسول وأصحابه في المدينة من ناحية أخرى .

**ومن صور العلاقات العامة الحميدة التي نتعلم منها اليوم كيف نمارس العلاقات العامة بشئ من الفن القائم على تعاليم الحبيب محمد صلى الله عليه وســـلم أن عمر بن الخطاب ذهب يشكو على بن أبى طالب للحبيب محمد صلى الله عليـــه وسلم ويقول يا رسول الله أن عليا لا يقرؤني السلام ألا إذا بدأتـــه إن بالســـلام فيستدعى النبي صلى الله عليه وسلم عليا ويسأله لماذا لا تلقى السلام على عمر يا على فيقول على :يا رسول الله لا أبدا عمر بالسلام لانني سمعتك تقول : من

بدا أخاه بالسلام بني له قصرا في الجنة ، فعلى لم يبدأ بالسلام لكبر في صدره أو استهزاء واستعلاء ولكن أدبا وأخلاقا والعلاقات العامة ماهى إلا تأدب في العلاقات وسمو في الأخلاق .

**وكان في عهد النبي أجمل صور العلاقات العامة التي كانت تربطه بضيوفه، فقد كان لعبد الرحمن عوف دارا ينزل فيها ضيوف النبي ويحسن معاملاتهم ، ولما جاء وفد بني حنيفة للرسول أنزلهم دار رمله بنت الحارث وأجرى عليهم ضيافة فكانوا يؤتون غداء وعشاء ،مرة خبزا ولحما ومرة خبزا ولبنا ،ومرة خبزا وسمنا ،وهكذا نجد أن الخليفة عمر بن الخطاب أقام دور الضيافة وادر عليها الأرزاق وجعل فيها الدقيق والتمر والسمن والعسل وما يحتاج إليه ويعيين به المنقطع وعابر السبيل .

** ومن المشاهد المهيبة في حياة النبي والتي تنم عن أخلاق أستاذ وخبير علم البشرية كاها ماهى العلاقات العامة وكيف تمارس ، عندما جاءه اعرابى والملا من الصحابة جالسون حول النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال الاعرابى وأغلظ في القول ، واخذ بتلابيب المصطفى ومجامع ثوبه أعطني يا محمد فليس المال ولا مال أبيك ، فماذا كان جواب الحبيب صلى الله عليه وسلم فاعطاه النبي (ص) ما طلب ، وسأله سؤالا ينم عن الذوق والحياء فى التعامل، وينم عن رقة الشمائل وكريم السجايا ، قال له : أحسنت يا اعرابى ؟ قال الاعرابى والله ما أحسنت ، ولا أجملت ، ولا جزآك الله عنى خيرا ، كل ذلك والابتسامة لا تفارق وجه النبي (ص) ، وقام عمر بن الخطاب يريد قتل هذا الاعرابى ،فقال له النبي (ص(لا تدخل بيني وبينه ، تعالى معي يا آخى ، وأخذه الرسول إلى بيته وقدم له الطعام والشراب ، وزاد له في العطاء وعامله معاملة حسنة فقال الاعرابى للرسول (ص) أحسنت وأجملت وجزآك الله عنى وعن عشيرتي خيرا ، فهنا نلتمس من هذه الصورة للعلاقات العامة عند النبي (ص) أنها سياسية ،تربية ، رعاية ،عناية ، هكذا كانت أخلاقه ومعاملته مع الناس .

** وكان من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم من مارس العلاقات العامة في أبهى صورها تعلمنا منه كيف نتعامل مع الآخر ، فهذا هو الصحابي الجليل أول سفير في الإسلام (مصعب بن عمير) وكيف جمع الناس في المدينة حوله وكيف كان يتعامل معهم بكل مودة ورحمة وحنكة حتى جعلهم يدخلون الإسلام أفواجا ، كل هذا يرجع إلى أسلوبه في التعامل مع الناس في المدينة وكيف كان يقنعهم إلا بالحجة والبرهان وبأسلوب جميل .

** وكانت هناك صور كثيرة للعلاقات العامة بين النبي (ص) وأصحابه منها مصاهرته للكثير من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى ، وكذلك مصاهرته لبعض القبائل العربية بهدف تقوية الروابط بينه صلى الله عليه وسلم وبين المجتمع الذي يجاوزه .

**وكذلك في سيرة الخلفاء الراشدين :نجد صورا مختلفة ومتنوعة للعلاقات العامة وكيفية الاتصال بالمواطنين والرعية من قبل الولاة والتعرف على مشاكلهم وقضاياهم ، ولنا في الخليفة عمر بن الخطاب أسوة حسنة فكان رضي الله عنه يجوب البلاد ليلا ونهارا للتعرف على اتجاهات الرأي العام نحو حكمه وسياسته ويحاول جاهدا تعديل سياسته وأسلوب معاملة الرعية بما يتوافق ويتلاءم واتجاهات الرأي العام في المجتمع الذي يحكمه ، وهكذا نرى أن عمر بن الخطاب أدرك وظائف العلاقات العامة في قياس الرأي العام للتعرف على ما يدور في أذهان وعقول الجماهير وما يترتب على ذلك من اتجاهات وسياسات مختلفة ومن ثم يستطيع تحديد

الفصل السادس

الصورة الإعلامية فى الإسلام

أ- الصورة فى القرآن الكريم0

ب-التصوير فى الأحاديث القدسية

ج-الصورة فى الأحاديث النبوية الشريفة0

مقدمـــــة:

الصورة عنصر مهم جداً من عناصر العمل الصحفى ولا نكون مبالغين إذا قلنا أنها أهم العناصر على الإطلاق خاصة فى ظل المنافسة الشرسة التى تواجهها الصحافة المطبوعة فى مقابـــل التليفزيـــون والفضـــائيات والإنترنـــت والثـــورة التكنولوجية المهمة التى بدأت تمثل منافساً قوياً بدأ يهز الصحافة المطبوعـــة مـــن عرشها المتربعة عليه منذ فترة طويلة وبالتالى يجب أن تتطور الصورة الصـــحفية حتى تستطيع أن تلحق بالسباق السريع جداً الذى يسير فيه كافة روافـــد الإعـــلام وبالتالى فإن الصورة لكى تستعيد مكانتها وتستطيع أن تؤدى دورها باقتدار يجـــب أن تخضع لأسس ومعايير معينة كأحد أهم الأسس التـــى تقـــوم عليهـــا الصـــورة الصحفية الجيدة وتجلى ذلك فى استثمار التقدم التكنولوجى والعلمـــى فـــى كافـــة النواحى الرقمية والتكنولوجية وذلك بدوره يساهم فى سرد و نقل وتداول الصـــورة ويجعلها متاحة لكل مريد لها أيضاً إمكانية التقاط الصور المثيرة الجذابة المـــؤثرة أصبح مطلباً رئيسياً فى ظل الأحداث والتداعيات التى يموج بها العالم سواء كـــان العالم العربى الإسلامى أو حتى العالم الغربى فهناك العديد من الأيادى الســـحرية البارعة التى استطاعت أن تلتقط لنا العديد من الصور الرائعة البالغة التأثير والتى لا يمكن أن تمضى من ذاكرة الضمير الإنسانى.

وهناك الملايين من الصور الناجحة فى كافة المجالات سواء كانت رياضية أو فنية أو سياسية كلها تؤكد على أهمية الصورة ودورها فى الصحافة وانطلاقاً من كل ما سبق جاء هذا المبحث ليوضح كافة عناصر الصورة من تعريف وأنـــــواع، ووظائف ورأي الإسلام فيها الخ.. آملين أن يلقى إعجاباً من القراء ويحقق غايتـــه المنشودة.

التصوير الفوتوغرافى

إن الصور الفوتوغرافية التي تعمل عن طريق تحميض الظل الذي يحبس بواسطة العدسة المغناطيسية، التي تنقل الظلال فتعكسها في داخل الكاميرا، ثم بعد

ذالك بالتحميض؛ تطبع صورة مماثلة لها سواء كان ذالـك بالمباشـرة كالصـور الفورية أو كان عن طريق وضعها أولا على الشريحة البلاسـتيكية التـي تسـمى بالكليشة ثم طبع صور عليها.

كل هذا ليس هو التصوير الذي جاءت فيه النصوص الشرعية.

فالنصوص التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم في منـع التصـوير؛ دلالتها إنما هي على ما يسمى صورة في لغة العرب في وقت كلام النبي صلى الله عليه وسلم بذالك.

وقد حرم النبي صلى الله عليه وسلم التصوير، وحذر منه، وبـين أن الـذين يصورون يعذبون يوم القيامة حتى ينفخوا الروح فيما صوروه وما هم بنافخين.
فقال: (من صور ذا روح عذب يوم القيامة حتى ينفخ فيه الروح وما هو بنافخ).

وبين أنهم أشد الناس عذابا يوم القيامة، وبين أن الملائكة لا تدخل بيتـا فيـه صورة، وكل ذالك إنما هو فيما يسمى صورة في لغة العرب.

وهذا التحميض؛ لم يكن العرب يعرفونه، فأول ما عرف في القـرن الثالـث عشر الهجري، فلم يكن يسمى بالصورة في لغة العرب، ولا تصـدق عليـه هـذه الكلمة، لا في النصوص الشرعية ولا في مفردات اللغة.

وتغير دلالات اللغة لا يقتضي تغير الأحكام بدلالة النصوص.

لأن النبي صلى الله عليه و سلم قال: (إن قوما في آخـر الزمـان يسـتحلون الخمر يسمونها بغير اسمها)، فلو كانت تسمية الشيء بعير اسمه؛ تغير حكمه لكان الذي فعله هؤلاء مباحا، حين لم يشرب الخمر في زعمهم، وإنما شربوا ما يسمونه الكحول أو بالمشروب الروحي أو بغير ذالك.

فلذالك يشرب الناس اليوم شرابا يسمي بالقهوة، وهو شراب قشر البن، ولـو رجع أحدكم إلى القاموس لوجد أن القهوة هي الخمر، في القاموس القهوة؛ الخمـر، كقهوة شارب متنطف، لكن تسمية هذا المشروب بالقهوة لا يحرم هذا المشـروب، لأن هذا المشروب لم يكن معروفا لدى العرب، فلم يسموه باسم، ونحن نقلنا إليه هذا

الاسم وسميناه به.

فهذا نظير ما لو سمي إنسان؛ كبشا، خنزيرا، أو سمي خنزيرا، كبشا؛ فإن ذالك لا يغير الحكم الشرعي ولا يؤثر فيه.

وهذه القاعدة يترتب عليها أنما سماه النبي صلى الله عليه وسلم؛ صورة، وهو ما كان من النحت من الحجارة أو من الطين أو من الخشب وما كان من النسيج أو من الرسم بالريشة أو باليد، فهذا هو المحرم، إذا كان الذي يصور به ذا نفس أي حيا

أما ما سوى ذالك؛ فتسميته صورة لا تدل على تحريمه.

لأنه مجرد انعكاس كانعكاس صورة الوجه في المرآة، وقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مرآة، وكان ينظر فيها، فلو كان التصوير عن طريق الآلة حراما لكان النظر في المرآت حراما، فلذالك لا تدل النصوص دلالة بمنطوقها ولا بمفهومها على تحريم التصوير الفوتوغرافي.

ولا تدل كذالك بالعلة التي بينها النبي صلى الله عليه و سلم على تحريمه، لأنه بين العلة ؛ و هي أنهم يضاهون خلق الله: (فليخلقوا ذرة، فليخلقوا شعيرة).

والمصور الفوتوغرافي لا يضاهي خلق الله، وإنما يحبس ظل خلق الله كما هو.

ولذلك فالتصوير الحقيقي المحرم الذي هو بالرسم أو النحت لا يتقنه إلا من كان من أهل المهارة والدربة، ويتنافس الناس فيه، وهو غالي الثمن، ولم يستثني النبي صلى الله عليه وسلم منه إلا رقما في ثوب، فالرقم في الثوب منه مباح أي الشيء اليسير الصغير وما عدى ذالك حرمه.

أما التصوير الفوتوغرافي فيفعله الصبيان والصغار، ومن ليست لديهم أية مهارة في الرسم؛ فدل هذا على أنه ليس مضاهاة لخلق الله.

ولا ينسب إلى فاعله، فأنت إذا رأيت صورة لا يمكن أن تسأل من الذي صور هذه الصورة؟ أو من الذي فعلها؟ فليس فيها مهارة في الواقع، لأن العبرة بالجهاز ودقته وجودة ألوانه، فالعبرة بالآلة التي صورت.

وعلى هذا فلا يحرم من التصوير الفوتوغرافي إلا ما كان تصويرا لما لا يحل النظر إليه، فما لا يجوز النظر إليه كالعورات وكالنساء المتكشفات لا يحل تصويره ولا اقتناء صوره، وما يجوز النظر إليه بالمباشرة؛ يجوز اقتناء صوره، لأي هدف من الأهداف، سواء كان ذالك للتعريف - كالصور التي توضع في جوازات السفر أو في بطاقات التعريف أو كان لغير ذالك، فليس هو محل ضرورة حتى يقتصر عليها، بل يجوز مطلقا، حتى للذكرى.

الصورة الإعلامية فى القرآن الكريم

أ- سورة آل عمران الاية رقم (6)

﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

فيه مسألتان :

الأولى : قوله تعالى : هو الذي يصوركم أخبر تعالى عن تصويره للبشر في أرحام الأمهات. وأصل الرحم من الرحمة، لأنها مما يتراحم به. واشتقاق الصورة من صاره إلى كذا إذا أماله، فالصورة مائلة إلى شبه وهيئة. وهذه الآية تعظيم لله تعالى، وفي ضمنها الرد على نصارى نجران، وأن عيسى من المصورين، وذلك مما لا ينكره عاقل. وأشار تعالى إلى شرح التصوير في سورة الحج والمؤمنون. وكذلك شرحه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود، على ما يأتي هناك بيانه إن شاء الله تعالى. وفيه الرد على الطبائعيين أيضا إذ يجعلونها فاعلة مستبدة. وقد مضى الرد عليهم في آية التوحيد وفي مسند ابن سنجر واسمه محمد بن سنجر حديث : إن الله تعالى يخلق عظام الجنين وغضاريفه من مني الرجل وشحمه ولحمه من مني المرأة. وفي هذا أدل دليل على أن الولد يكون من ماء الرجل والمرأة، وهو صريح في قوله تعالى : يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وفي صحيح مسلم من حديث ثوبان وفيه : أن اليهودي قال للنبي صلى الله عليه وسلم : وجئت أسألك عن شئ لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان.

قال ينفعك إن حدثتك؟ قال : أسمع بأذني، قال : جئتك أسألك عن الولد. فقالب النبي صلى الله عليه وسلم ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله تعالى وإذا علا مني المرآة مني الرجل آنثا بإذن الله. وسيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

الثانية : قوله تعالى : كيف يشاء يعني من حسن وقبح وسواد وبياض وطول وقصر وسلامة وعاهة، إلى غير ذلك من الشقاء والسعادة. وذكر عن إبراهيم بن أدهم أن القراء اجتمعوا إليه ليسمعوا ما عنده من الأحاديث، فقال لهم : إني مشغول عنكم بأربعة أشياء، فلا أتفرغ لرواية الحديث. فقيل له : وما ذاك الشغل؟ قال : أحدها أني أتفكر في يوم الميثاق حيث قال :

هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي فلا أدري من أي الفريقين كنت في ذلك الوقت. والثاني حيث صورت في الرحم فقال الملك هو موكل على الأرحام : يا رب شقي هو أم سعيد فلا أدري كيف كان الجواب في ذلك الوقت. والثالث حين يقبض ملك الموت روحي فيقول :

يا رب مع الكفر أم مع الإيمان فلا أدري كيف يخرج الجواب. والرابع حيث يقول: وامتازوا اليوم أيها المجرمون فلا أدري في أي الفريقين أكون. ثم قال تعالى : لا إله إلا هو أي لا خالق ولا مصور سواه، وذلك دليل على وحدانيته، فكيف يكون عيسى إلها مصورا وهو مصور. العزيز الذي لا يغالب. الحكيم ذو الحكمة أو المحكم، وهذا أخص بما ذكر من التصوير

سورة الأنعام الأية رقم (73)

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ وهو الذي خلق السماوات والأرض أي فهو الذي يجب أن يعبد لا الأصنام. ومعنى بالحق أي بكلمة الحق. يعني قوله كن.

قوله تعالى: ويوم يقول كن فيكون أي واذكر يوم يقول كن. أو اتقوا يوم يقول كن. أو قدر يوم يقول كن. وقيل: هو عطف على الهاء في قولـــه: واتقـــوه. قـــال الفراء: كن فيكون يقال: إنه للصور خاصة، أي ويوم يقول للصور كـــن فيكـــون. وقيل: المعنى فيكون جميع ما أراد من موت الناس وحياتهم. وعلى هذين التأويلين يكون قوله الحق ابتداءً وخبراً. وقيل: إن قوله تعالى: قوله رفع بيكون، أي فيكون ما يأمر به. والحق من نعته. ويكون التمام على هذا فيكون قوله الحق. وقرأ ابـــن عامر فيكون بالنصب، وهو إشارة إلى سرعة الحساب والبعث. وقد تقدم في البقرة القول فيه مستوفى.

قوله تعالى: يوم ينفخ في الصور أي وله الملك يوم ينفخ في الصور. أو ولـــه الحق يوم ينفخ في الصور. وقيل: هو بدل من يوم يقول. والصور قرن من نـــور ينفخ فيه النفخة الأولى للفناء والثانية للإنشاء. وليس جمع صورة كما زعم بعضهم، أي ينفخ في صور الموتى على ما نبينه. روى مسلم من حديث عبد الله بن عمرو:

ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتاً ورفع ليتا قـــال وأول مـــن يسمعه رجل يلوط حوض إبله قال فيصعق ويصعق الناس ثم يرســـل الله أو قـــال ينزل الله- مطراً كأنه الظل فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون وذكر الحديث.

وكذا في التنزيل ثم نفخ فيه أخرى [الزمر: 68] ولم يقل فيها، فعلم أنه لـــيس جمع الصورة. والأمم مجمعة على أن الذي ينفخ في الصور إسرافيل عليه السلام. قال أبو الهيثم: من أنكر أن يكون الصور قرنا فهو كمن ينكر العـــرش والميـــزان والصراط، وطلب لها تأويلات. قال ابن فارس: الصور الذي في الحديث كـــالقرن ينفخ فيه، والصور جمع صورة. وقال الجوهري : الصور القرن. قال الراجز:

لقد نطحناهم غداة الجمعين نطحاً شديداً لا كنطح الصورين ومنه قوله: ويـــوم ينفخ في الصور [النمل: 87]. قال الكلبي : لا أدري ما هو الصور. ويقـــال: هـــو جمع صورة مثل بسرة وبسر، أي ينفخ في صور الموتى والأرواح. وقرأ الحســـن

يوم ينفخ في الصور. والصور (بكسر الصاد) لغة في الصور جمع صورة والجمع صوار، وصيار (بالياء) لغة فيه. وقال عمرو بن عبيد: قرأ عياض يوم ينفخ في الصور فهذا يعني به الخلق. والله أعلم.

قلت: وممن قال إن المراد بالصور في هذه الآية جمع صورة أبو عبيدة. وهذا وإن كان محتملاً فهو مردود بما ذكرناه من الكتاب والسنة. وأيضاً لا ينفخ في الصور للبعث مرتين، بل ينفخ فيه مرة واحدة، فإسرافيل عليه السلام ينفخ في الصور الذي هو القرن والله عز وجل يحيي الصور. وفي التنزيل فنفخنا فيها من روحنا [الأنبياء: 91].

قوله تعالى: عالم الغيب والشهادة برفع عالم صفة للذي، أي وهو الذي خلق السموات والأرض عالم الغيب. ويجوز أن يرتفع على إضمار المبتدأ. وقد روي عن بعضهم أنه قرأ ينفخ فيجوز أن يكون الفاعل عالم الغيب، لأنه إذا كان النفخ فيه بأمر الله عز وجل كان منسوباً إلى الله تعالى. ويجوز أن يكون ارتفع عالم حملاً على المعنى، كما أنشد سيبويه : ليبك يزيد ضارع لخصومة

وقرأ الحسن و الأعمش عالم بالخفض على البدل من الهاء التي في له.

سورة الأعراف الآية رقم (11)

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ قوله تعالى: ولقد خلقناكم ثم صورناكم لما ذكر نعمه ذكر ابتداء خلقه. وقد تقدم معنى الخلق في غير موضع. ثم صورناكم أي خلقناكم نطفاً ثم صورناكم، ثم إنا نخبركم أنا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم. وعن ابن عباس و الضحاك وغيرهما: المعنى خلقنا آدم ثم صورناكم في ظهره. وقال الأخفش : ثم بمعنى الواو. وقيل: المعنى ولقد خلقناكم يعني آدم عليه السلام، ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم، ثم صورناكم، على التقديم والتأخير. وقيل: ولقد خلقناكم يعني آدم، ذكر بلفظ الجمع لأنه أبو البشر. ثم صورناكم راجع إليه أيضاً. كما يقال: نحن قتلناكم، أي قتلنا سيدكم. ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وعلى هذا لا تقديم ولا تأخير،

عن ابن عباس أيضاً. وقيل: المعنى ولقد خلقناكم، يريد آدم وحواء، فآدم من التراب وحواء من ضلع من أضلاعه، ثم وقع التصوير بعد ذلك. فالمعنى: ولقد خلقنا أبويكم ثم صورناهما، قاله الحسن. وقيل: المعنى خلقناكم في ظهر آدم ثم صورناكم حين أخذنا عليكم الميثاق. هذا قول مجاهد، رواه عنه ابن جريج و ابن أبي نجيح. قال النحاس : وهذا أحسن الأقوال. يذهب مجاهد إلى أنه خلقهم في ظهر آدم، ثم صورهم حين أخذ عليهم الميثاق، ثم كان السجود بعد. ويقوي هذا وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم [الأعراف: 172]. والحديث. أنه أخرجهم أمثال الذر فأخذ عليهم الميثاق. وقيل: ثم للإخبار، أي ولقد خلقناكم يعني في ظهر آدم صلى الله عليه وسلم، ثم صورناكم أي في الأرحام. قال النحاس: هذا صحيح عن ابن عباس.

قلت: كل هذه الأقوال محتمل، والصحيح منها ما يعضده التنزيل، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴾ [المؤمنون: 12] يعني آدم. وقال: ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [النساء: 1] ثم قال: جعلناه أي جعلنا نسله وذريته نطفة في قرار مكين [المؤمنون: 13] الآية. فآدم خلق من طين ثم صور وأكرم بالسجود، وذريته صوروا في أرحام الأمهات بعد أن خلقوا فيها وفي أصلاب الآباء. وقد تقدم في أول سورة الأنعام أن كل إنسان مخلوق من نطفة وتربة، فتأمله. وقال هنا: خلقناكم ثم صورناكم وقال في آخر الحشر: هو الله الخالق البارئ المصور [الحشر: 24] فذكر التصوير بعد البراء. وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى. وقيل: معنى ولقد خلقناكم أي خلقنا الأرواح أولاً ثم صورنا الأشباح آخراً.

قوله تعالى: إلا إبليس لم يكن من الساجدين استثناء من غير الجنس. وقيل: من الجنس. وقد اختلف العلماء: هل كان من الملائكة أم لا، كما سبق بيانه في البقرة

سورة الأعراف الأية رقم (74)

(وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا

قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آَلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ))

فيه ثلاث مسائل:

الأولى: قوله تعالى: وبوأكم في الأرض فيه محذوف، أي وبوأكم في الأرض منازل. تتخذون من سهولها قصورا أي تبنون القصور بكل موضع. وتنحتون الجبال بيوتا اتخذوا البيوت في الجبال لطول أعمارهم، فإن السقوف والأبنية كانت تبلى قبل فناء أعمارهم. وقرأ الحسن بفتح الحاء، وهي لغة. وفيه حرف من حروف الحلق، فلذلك جاء على فعل يفعل.

الثانية: استدل بهذه الآية من أجاز البناء الرفيع كالقصور ونحوها، وبقوله: قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق [الأعراف: 32]. ذكر أن ابناً لمحمد بن سيرين بنى داراً وأنفق فيها مالاً كثيراً، فذكر ذلك لمحمد بن سيرين فقال: ما أرى بأساً أن يبني الرجل بناء ينفعه. وروي أنه عليه السلام قال: إذا أنعم الله على عبد أحب أن يرى أثر النعمة عليه. ومن آثار النعمة البناء الحسن، والثياب الحسنة. ألا ترى لو أنه اشترى جارية جميلة بمال عظيم فإنه يجوز وقد يكفيه دون ذلك، فكذلك البناء. وكره ذلك آخرون، منهم الحسن البصري وغيره. واحتجوا بقوله عليه السلام:

إذا أراد الله بعبد شراً أهلك ماله في الطين واللبن. وفي خبر آخر عنه أنه عليه السلام قال: من بنى فوق ما يكفيه جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه. قلت: بهذا أقول، لقوله عليه السلام:

وما أنفق المؤمن من نفقة فإن خلفها على الله عز وجل إلا ما كان في بنيان أو معصية. رواه جابر بن عبد الله وخرجه الدارقطني. وقوله عليه السلام: ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف الخبز والماء أخرجه الترمذي.

الثالثة: قوله تعالى: فاذكروا آلاء الله أي نعمه. وهذا يدل على أن الكفار منعم عليهم. وقد مضى في آل عمران القول فيه. ولا تعثوا في الأرض مفسدين تقدم في

البقرة. والعثي والعثو لغتان. وقرأ الأعمش تعثوا بكسر التاء أخذه عن عثي يعثى لا من عثا يعثو

سورة غافر الأية رقم (64)

﴿واللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ قوله تعالى : الله الذي جعل لكم الأرض قرارا زاد في تأكيد التعريف والدليل، أي جعل لكم الأرض مستقراً لكم في حياتكم وبعد الموت. والسماء بناء تقدم. وصوركم فأحسن صوركم أي خلقكم في أحسن صورة. وقرأ أبو رزين و الأشهب العقيلي (صوركم) بكسر الصاد، قال الجوهري : والصور بكسر الصاد لغة في الصور جمع صورة، وينشد هذا البيت على هذه اللغة يصف الجواري :

أشبهن من بقر الخلصاء أعينها وهن أحسن من صيرانها صوراً

والصران جمع صوار وهو القطيع من البقر والصوار أيضاً وعاء المسك وقد جمعهما الشاعر بقوله :

(إذا لاح الصوار ذكرت ليلى وأذكرها إذا نفح الصوار) والصيار لغة فيه. ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين تقدم.

سورة الحشر الأية رقم (24)

﴿وهُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ قوله تعالى : هو الله الخالق البارئ المصور الخالق هنا المقدر. و البارئ لميشئ المخترع. و المصور مصور الصور ومركبها على هيئات مختلفة. فالتصوير مرتب على الخلق والبراية وتابع لها.ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل. وخلق الله الإنسان في أرحام الأمهات ثلاث خلق : جعله علقة، ثم مضغة،ثم جعله صورة وهو التشكيل الذي يكون به صورة وهيئة يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها. فتبارك الله أحسن الخالقين. وقال النابغة :

الخالق البارئ المصور في الأرحام ماء حتى يصير دما وقد جعل بعض الناس الخلق بمعنى التصوير،وليس كذلك، وإنما التصير آخرا والتقــدير أولا والبرايــة بينهما.ومنه قوله الحق : وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير [المائدة : 110].

وقال زهير :

ولأنت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري يقول: تقدر ما تعدر ثم تفريه، أي تمضيه على وفق تقديرك، وغيرك يقدر ما لا يتم له ولا يقع فيه مراده، إما لقصوره في تصور تقديره أو لعجزه عن تمام مراده. وقد أتينا على هذا كله في الكتاب الأنسى في شرح أسماء الله الحسنى والحمد لله. وعن حاطب ابن أبي بلتعة أنه قرأ البارئ المصور بفتح الواو ونصب الراء، أي الذي يبرأ المصور، أي يميز ما يصوره بتفاوت الهيئات. ذكره الزمخشري. له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم تقدم الكلام فيه. وعن أبي هريــرة قــال : سألت خليلي أبا القاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اسم الله الأعظم فقال : يا أبا هريرة عليك بآخر سورة الحشر فأكثر قراءتها فأعدت عليــه فأعــاد علـــي، فأعدت عليه فأعاد علي. وقال جابر بن زيد : إن اسم الله الأعظم هو الله لمكان هذه الآية. وعن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ سورة الحشر غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر. و عن أبي أمامة قال : قــال النبـــي صلى الله عليه وسلم : من قرأ خواتيم سورة الحشر في ليل أو نهار فقبضه الله في تلك الليلة أو ذلك اليوم فقد أوجب الله له الجنة.

سورة التغابن الآية رقم (3):

﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾

قوله تعالى: خلق السموات والأرض بــالحق وصــوركم فأحســن صــوركم وإليه المصير.

قوله تعالى: خلق السموات والأرض بالحق تقدم في غير موضع، أي خلقهــا حقاً يقيناً لا ريب فيه. وقيل الباء بمعنى اللام، أي خلقها للحق، وهــو أن يجــزي

الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى. وصوركم فأحسن صوركم يعني آدم عليه السلام، خلقه بيده كرامة له، قال مقاتل. الثاني- جميع الخلائق. وقد مضى معنى التصوير، وأنه التخطيط والتشكيل. فإن قيل: كيف أحسن صــورهم ؟ قيل له: جعلهم أحسن صورهم ؟ قيل له: جعلهم أحسن الحيوان كله وأبهاه صورة، بدليل أن الإنسان لا يتمنى أن تكون صورته على خلاف ما يرى من سائر الصور. ومن حسن صورته أنه خلق منتصباً غير منكب، كما قال عز وجل: لقــد خلقنــا الإنسان في أحسن تقويم على ما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى. وإليه المصــير أي المرجع، فيجازي كلا بعمله.

سورة الانفطار الأية رقم (8)

﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾

وقال عكرمة وأبو صالح : في أي صورة ما شاء ركبك :إن شـــاء صــورة إنسان، وإن شاء صورة حمار، وإن شاء صورة قرد، وإن شاء في صورة خنزير. وقال مكحول : إن شاء ذكراً، وإن شاء أنثى. قال مجاهد : ((في أي صــورة)) أي في أي شــبه مــن أب أو أم أو عــم أو خــال أو غيــرهم. و((فــي)) متعلقــة بــ((ــركبك))، ولا تتعلق بــ((ــعدلك))، على قراءة من خفف، لأنك تقول عدلت إلى كذا، ولا تقول عدلت في كذا، ولذلك منع الفراء التخفيف، لأنــه قــدر((في)) متعلقة بــ((ــعدلك))، و ((ما)) يجوز أن تكون صلة مؤكدة، أي في أي صــورة شاء ركبك. ويجوز أن تكون شرطية أي إن شاء ركبك في غير صورة الإنسان من صورة قرد أو حمار أو خنزير، فــ((ــما)) بمعنى الشرط والجزاء، أي في صورة ما شاء يركبك ركبك.

كلمة صورة ورد فى القرآن الكريم مرة واحــدة فــى **ســورة (الانفطــار) الأية رقم (8)﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾**

وقال عكرمة وأبو صالح : في أي صورة ما شاء ركبك :إن شــاء صــورة إنسان، وإن شاء صورة حمار، وإن شاء صورة قرد، وإن شاء في صورة خنزير.

وقال مكحول : إن شاء ذكراً، وإن شاء أنثى. قال مجاهد : ((في أي صــورة)) أي في أي شــبه مـــن أب أو أم أو عـــم أو خـــال أو غيـــرهم. و((فـــي)) متعلقـــة بـــ((ــركبك))، ولا تتعلق بـــ((ـــعدلك))، على قراءة من خفف، لأنك تقول عدلت إلى كذا، ولا تقول عدلت في كذا، ولذلك منع الفراء التخفيف، لأنـــه قـــدر((في)) متعلقة بـــ((ـــعدلك))، و ((ما)) يجوز أن تكون صلة مؤكدة، أي في أي صـــورة شاء ركبك. ويجوز أن تكون شرطية أي إن شاء ركبك في غير صورة الإنسان من صورة قرد أو حمار أو خنزير، فـــ((ـــما)) بمعنى الشرط والجزاء، أي في صورة ما شاء يركبك ركبك.

حكم التصوير فى ضوء الأحاديث النبوية الشريفة :

قد يتعرض الكثيرون فى الكلام عن المنكرات والتصاوير بفهم ســـطحى لظـــواهر بعض الأحاديث النبوية الشريفة.. دون تعمق فى الفهم أو العلم. .وذلك مع وجـــود جدل كثير فى هذا الموضوع الخطير.:

ومن المعروف أن مصادر التشريع الإسلامى عندنا ثلاثة :

(الكتاب – والسنة – وإجماع الأمة) والخوض فى هذه الثلاثـــة بـــدون علـــم عميق.. وفهم سليم.. هو من الخطورة بمكان.

..أن كل الألفاظ التى وردت فى الأحاديث النبوية الشريفة فى حرمة التصاوير ليس المقصود منها هو التصوير الفوتوغرافى المعروف عرفا.. إنما المقصود هو التماثيل التى توجد فى البيت.. وهذا هو الذى منع دخول الملائكة البيت كمـــا ورد فى الحديث..

ونستدل على ذلك بما يلى :

1) فى اللغه العربية كلمة " تصوير – صور – تصاوير " إنما نعنى التماثيل.أمـــا الصور بالكاميرا المعصّم تسمى فى اللغه العربية " فوتوغراف.

2) لم يكن على أيام النبى صلى الله عليه وسلم كاميرا أو صور فوتوغرافيـــه أو

بطاقات شخصيه بالمعنى الموجود الآن . ولا فى التابعين ولا سلف المسلمين أيضا.

3) هناك علم أصولي فى علم الأصول الشرعيه عليه مدار الشرع كله وهـو : " علم الجمع والترجيح " ومعناه ببساطه أن ننظر فى كل الأحاديث التـى وردت فى موضوع معين ليكمل بعضها بعضا فنعرف المقصود بالضبط من معنـى الحديث.

فإذا جمعنا سريعا قول النبى صلى الله عليه وسـلم فـى التصـوير.. فنجـد الأحاديث الآتيه على سبيل المثال لا الحصر : نّله:

(إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل أو تصاوير)" متفق عليه واللفظ لمسـلم

إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور " متفق عليه..

وفـى روايـة " الـذين يضـاهون بخلـق الله " متفـق عليـه.

"من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا" البخارى وغيره

"إن الذين يصنعون الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم " متفق عليه

" يقول تعالى فى الحديث القدسى... " ومن أظلم ممن ذهب يخلـق كخلقـى فليخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرة " متفق عليه

" لا تقوموا كما تقوم الأعـاجم يعظـم بعضـها بعضـا " رواه أبـو داوود وابن ماجه

" اللهم لا تجعل قبرى وثنـا يعبـد " رواه مالـك فـى الموطـأ...... الـخ

قال العلماء : إنما لم تدخل الملائكة البيت الذى فيه الصوره (التمثـال) لأن متخذها قد تشبه بالكفار لأنهم يتخذون الصور فى بيوتهم ويعظمونها فكرهـت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هجرا له.

وفى الحديث الذى أخرجه مسلم :" إن أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون

".... قال الطبرى : إن المراد هنا من يصور ما يعبد من دون الله وهو عارف بذلك قاصدا له فإنه يكفر بذلك وأما من لا يقصد ذلك فإنـه يكـون عاصـيا بتصويره فقط .." انتهى.

أى أن النيه هنا تفرق فى الحكم على مقتنى هذه التماثيل (أن يكون من الصور المقدسه أو للتعظيم أو لما يعبد من دون الله) فإن قصد ذلك كفـر .. وإن لـم يقصد ذلك كان عاصياً فقط ولا يكفر.

ومـن ذلـك إن كـان التمثـال نـاقص غيـر كامـل. .فـلا يحـرم.. وكذلك إن كان التمثال مهانا مثل لعب الأطفال والدمى والعرائس .فلا تحـرم ويفضل بعد اللعب بها أن تخبأ فى مكان ولا توضع للعرض.

وذلك مصداق قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " ذهب يخلق كخلقى " - " يضاهون بخلق الله " - " فليخلقوا حبة أو ذرة " - " أحيوا ما خلقتم "..... الخ.. فهذا يوضح أن النية مبيته للشرك والكفر ومحاربة الله.

وقد فعل قوم نوح ذلك حين صنعوا للصالحين مـن قـومهم تماثيـل تخليـدا لذكراهم.. أخذوهم بعد ذلك تماثيلا تعبد من دون الله.. قال تعالى فى صـورة نوح: " وقالوا لا تذرن ءالهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغـوث ويعـوق ونسرا ".. الآيه " 23."

4) كانت السيده عائشة رضى الله تعالى عنها تلعب بالدمى والعرائس وحصان لـه جناحان.. كما ورد فى الأحاديث الصحيحة.. وفى وجود النبى وحضرته ولـم ينكر عليها ذلك.. بل كانوا يأخذون اللعب والعرائس إلى المسجد ليلهـوا بهـا ابناءهم حتى ينتهوا من الصلاه.... ومن المعروف.. أن السنه " قول أو فعـل أو تقرير" .

5) أما بالنسبه للصور الفوتوغرافيه واللوحات الفنية والرسومات والنقوش والتى تكون على المسطحات والجدران وغيرها.. ؟ فحكمها لا يتبين إلا بعدما ننظر فى الصوره نفسها لأى شىء هى ؟ وأين توضع وكيف تستعمل؟ وفى قصـد

مصورها ماذا قصد من تصويرها ؟

فإن كانت الصور الفنية لما يعبد من دون الله كالبقرة عند الهندوس وما شـــابه ذلك.. فإن من صورها لهذا الغرض وبهذا القصد لا يكون إلا كـــافرا ناشـــرا للكفر والضلال وفى مثله جاء الوعيد انه أشد الناس عذابا يوم القيامه وجـــاء قول الغمام الطبر وقد سبق ذكر ذلك مقدما.

أما من قصد بتصوير ذلك مضاهاة خلق الله فهو بذلك يخرج من دين التوحيد وفى مثل ذلك جاء قول النبى : " يضاهون بخلق الله ".. " يقال لهم أحيوا مـــا خلقتم" .

6) ويحرم أيضا إقتناء الصور التى يقدس أصحابها تقديسا دينيا أو تعظيما دنيوياً. وفعل أهل الكتاب ذلك وقلدهم بعض المبتدعه من المسلمين فصـــوروا عليـــا وفاطمة.

7) اما صور الملوك والزعماء والفنانين فى عصرنا تكون أقل إثمـــا إلا إذا كـــان أصحابها من الكفره أو الظلمه أو الفساق كالحكام الذين يحكمون بغير ما أنزل الله والفنانين الذين يمجدون الباطل ويشيعون الفاحشة والميوعه فى الأمة.

8) اما ما عدا ذلك من الصور واللوحات فإن كانت لغير ذى روح كصور النبات والشجر والبحار والجبال والشمس والقمر.. الخ فلا جناح على من صورها أو إقتناها ولا جدال فى هذا بين العلماء.

9) إن كانت الصورة لذى روح وليس فيها ما تقدم من المحذورات لا تحرم أيضـــا ولقد جاء فى ذلك جمله من الأحاديث الصحيحة منها:

روى مسلم عن زيد بن خالد الجهنى عن أبى طلحه الأنصارى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا تدخل الملائكة بيتا فيـــه كلـــب أو تماثيل " قال فأتيت عائشة فقلت : إن هذا يخبرنى أن النبى صـــلى الله عليـــه وسلم قال : " لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب أو تماثيل " فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك ؟ فقلت لا.. ولكن سأحدثكم ما رأيتـــه فعـــل..

رأيته خرج فى غزاته فأخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهية فى وجهه فجذبه (أى النمط) حتى هتكه أو قطعه وقال : " إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين " !!! قالت فقطعنا منه وسادتين وحشوتهما ليفا فلم يعب ذلك على "

فهنا أيها الإخوة والأخوات لا يؤخذ من الحديث أكثر من الكراهيه التنزيهية لكسوة الحيطان ونحوها بالستائر ذات التصاوير قال النووى : وليس فى الحديث ما يقتضى التحريم.. لأن حقيقة اللفظ : إن الله لم يأمرنا بذلك. وهذا يقتضى أنه ليس بواجب ولا مندوب ولا يقتضى التحريم.

10) ومثل هذا ما رواه مسلم أيضا عن عائشة قالت : كان لنا ستر فيه تمثال طائر وكان الداخل إذا دخل استقبله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : " حولى هذا فإنى كلما دخلت فرأيته ذكرت الدنيا ".. أخرجه مسلم ... خطورة الفتوى فى هذا الأمر إلا عن علم تام بالجمع والترجيح بين الأحاديث لمعرفة المقصود بالضبط.. ولا نأخذ الأحاديث على ظاهرها.. فهذا خطر عظيم. .فهنا مثلا لم يأمر النبى عائشة بقطعه وإنما أمرها بتحويله من مكانه فى مواجهة الداخل إلى البيت وذلك كراهية منه عليه الصلاة والسلام أن يرى فى مواجهته هذه الأشياء التى تذكره عادة بالدنيا وزخارفها ولا سيما انه صلى الله عليه وسلم كان يصلى السنن والنوافل كلها فى البيت ومثل هذه الأنماط والأستار ذات التصاوير والتماثيل من شأنها أن تشغل القلب عن التزام الخشوع والإقبال الكامل على مناجاة الله سبحانه.

11) وعن أنس قال كان قرام (ستر) لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم : " أميطيه عنى فإنه لا تزال تصاويره تعرض لى فى صلاتى".

12) ومما يؤيد ذلك ما جاء فى الحديث عن الله تعالى : " ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرة .." أخرجه الشيخان وغيرهما.. فإن

خلق الله ليس رسما على سطح بل هو خلق صور مجسمة ذات جرم.. كما قال الله تعالى "" : هو الذى يصوركم فى الأرحام كيف يشاء .."" آل عمران : (6)
أن إمتهان الصورة يجعلها حلالا

ومما لا خفاء فيه بعد ما تقدم أن كل ما ورد فى التصوير والصور إنما يعنى الصور التى تنحت.. أما الصور الشمسية أو الفوتوغرافية التى توجد بالكاميرا فهى شىء مستحدث لم تكن فى عصر الرسـول ولا السـلف.... ولا سـلف المسلمين... فهل ينطبق عليه ما ورد فى التصوير والتصاوير والمصورين ؟

أما بالنسبه لموضوع تحميض الصور فهو الآن مع وجود الماكينات الحديثـة فيتم تحميض الصور وطبعها فورى فى الحال وبدون أن يراه أحد إلا الزوج أو ذو المحرم الذى يتسلم الصور من الماكينه فور خروجها... أما إن لم يؤمن هذا الجانب فلا يجوز.

رأى بعض الأئمة فى التصوير

إن التصوير الفوتوغرافي مما عم به البلاء هذه الأيام حتى لا يكاد بيت يخلـو منه الصور، فكان ضروريا معرفة حكم هذا النوع من التصوير المحدث بالرجوع إلى أقوال العلماء والأدلة التفصيلية من القرآن والسنة.

1) قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس هيئة كبار العلماء ومفتى المملكة سابقاً رحمه الله:

"حرم الله التصوير وحذر منه الرسول (ص) بأنواع، وأخبر أن المصورين أشـد الناس عذاباً يوم القيامة، وأن من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الـروح وليس بنافخ وكل من تأمل الأحاديث الواردة في هذا الباب وما أحدثه الناس اليوم من التوسع في التصوير وانتشاره في كل مكان والعناية بتصوير الزعماء والرؤسـاء والنساء الخليعات وغيرهم علم الكثير من حكمة الشارع في النهي عن التصـوير والتحذير منه وعرف الكثير من مفاسد ذلك ومضاره على المجتمع في دينه وأخلاقه

وفي دنياه وسلوكه وفي سائر أحواله وشئونه، ولقد غلط غلطاً فاحشاً من فرق بين التصوير الشمسي والتصوير النحتي وبعبارة أخرى بين التصوير الذي لـــه ظـــل والذي لا ظل له لأن الأحاديث الصحيحة الواردة في هذه المسألة تعـــم النـــوعين وتنتظمها انتظاماً واحداً ولأن المضار والمفاسد التي في التصوير النحتي وماله ظل مثل المفاسد والأضرار التي في التصوير الشمسي بل التصوير الشمســـي أعظـــم ضرراً وأكثر فساداً من وجوه كثيرة نسأل الله أن يمن علينا وعلى المسلمين بالعافية من النوعين جميعاً وأن يصلح أحوال الأمة وقادتها وأن يهدي الجميـــع صـــراطه المستقيم."

2) قال علامة الشام المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألبـــاني رحمـــه الله تعالى:

من كتاب آداب الزفاف ص 104، 106 ": وقريب من هذا تفريق بعضهم بين الرسم باليد، وبين التصوير الشمسي بزعم أنه ليس من عمل الإنسان، وليس من عمله فيه إلاّ إمساك الظل فقط، **كذا زعموا**، وأما ذلك الجهد الجبار الذي صرفه المخترع لهذه الآلة حتى استطاع أن يصور في لحظة مالا يستطيعه بدونها في ساعات فليس مـــن عمل الإنسان عند هؤلاء! ، وكذلك توجيه المصور للآله وتسديدها نحـــو الهـــدف المراد تصويره وقُبيل ذلك تركيب ما يسمونه بالفلم ثم بعد ذلك تحميضه وغير ذلك مما لا أعرفه فهذا أيضاً ليس من عمل الإنسان عند أولئك أيضاً! ، وقد تولى بيـــان كيف يتم التصوير الشمسي الأستاذ أبو الوفاء درويش في رده علي. .. وخلاصته أنه لا بد للمصور من أن يأتي بأحد عشر نوعاً من الأفعال حتى تخلق الصورة، ومع هذا كله فالأستاذ المذكور العليم بهذه الأنواع يقول دون أي تردد" : إن هذه الصورة ليست من عمل الإنسان ."

وثمرة هذا التفريق عندهم أنه يجوز تعليق صورة رجل مثلاً في البيـــت إذا كانـــت مصورة بالتصوير الشمسي، ولا يجوز ذلك إذا كانت مصورة باليد ولو أن مصوراً

صور هذه الصورة اليدوية بالآلة جاز تعليقها أيضا عندهم، فهل رأيت أيها القارئ جموداً على ظواهر النصوص مثل هذا الجمود ؟ فأما أنا فلم أرى له مثلاً إلا جمود بعض أهد الظاهر قديماً، مثل قول أحدهم في حديث " نهى رسول الله (ص) عن البول في الماء الراكد " قال : فالمنهيُ عنهُ هو البول في الماء مباشرة، أما لو بال في إناءٍ ثم أراقه في الماء فهذا ليس منهي عنه، يقول هذا مع أن تلويث الماء حاصل في الطريقتين، ولكن جموده على النص منعه من فهم الغاية من النص، وكذلك هؤلاء المبيحون للتصوير الشمسي جمدوا على طريقة التصوير التي كانت معروفة في عهد النبي عنه، ولم يلحقوا بها هذه الطريقة من التصوير الشمسي مع أنها تصوير لغةً وشرعاً وأثراً وضرراً كما يتبينُ ذلك بالتأمل في ثمرة التفريق المذكور آنفاً، ولقد قلتُ لأحدهم منذُ سنين يلزمكُم على هذا أن تُبيحوا الأصنام التي لا تنحتُ نحتاً و إنما بالضغط على الزر الكهربائي الموصول بآلة خاصة تصدر عشرات الأصنام في دقائق كما هو معروف بالنسبة للعب الأطفال ونحوها من تماثيل الحيوانات فما تقول في هذا ؟ فبُهت ".أ.هـ

3) قال الشيخ محمد بن إبراهيم مفتى البلاد السعودية رحمه الله في الفتاوى ص 183:

"تصوير ماله روح لا يجوز، سواء في ذلك ما كان له ظل وما لا ظل له، وسواء كان في الثياب والحيطان والفرش والأوراق وغيرها، هذا الذي تدل عليه الأحاديث الصحيحة، كحديث مسروق الذي في البخاري، قال :سمعت عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله (ص) يقول :" **إنّ أشَدّ الناس عذاباً يَومَ القِيامَةِ المصَوِرون**"، وحديث عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله (ص) :" **إنّ الذين يصنعون هذه الصور يُعَذّبون يومَ القيامة يُقَالُ لَهمْ أحيوا ما خلقتم**"، وحديث ابن عباس رضى الله عنهما، قال سمعتُ رسول الله) ص (يقول ":**مَنْ صَوّرَ صورة فإن اللهَ مُعَذّبُهُ حتى يَنْفُخَ فيها الروحَ وَليسَ بِنَافِخٍ فيها أبَداً** " فهذه الأحاديث الصحيحة وأمثالها دلت بعمومها على منع التصوير مطلقاً، ولو لم

يكن في الباب سواها لكفتنا حجة على المنع الإطلاقي، فكيف وقد وردت أحاديث ثابتة ظاهرة الدلالة على منع تصوير ماليس له ظل من الصـور ". ثـم سـاق الأحاديث ثم قال " : ومن هذه الأحاديث وأمثالها أخذ أتباع الأئمة الأربعة وسائر السلف "وذكر الشيخ رحمه الله في الرد على مجيزي التصوير قائلاً " : وقد زعم بعض مجيزي التصوير الشمسي أنه نظير ظهور الوجه في المرآة ونحوها مـن الصقيلات، وهذا فاسد فإن ظهور الوجه في المرآة **ونحوها شئ غير مستقر**، وإنما يرى بشرط بقاء المقابلة، فإذا فقدت المقابلة فقد ظهور الصورة في المرآة ونحوها، بخلاف الصورة الشمسية فإنها باقية في الأوراق ونحوها مستقرة، فالحاقها بالصور المنقوشة باليد أظهر وأوضح وأصح من إلحاقها بظهور الصـورة فـي المـرآة ونحوها، فإن الصورة الشمسية و بُدُوّ الصورة في الأجـرام الصـقيلة ونحوهـا يفترقان في أمرين أحدهما : (الإستقرار والبقاء.) الثاني : (حصول الصورة عن عمل ومعالجة. فلا يطلق لا لغةً ولا عقلاً ولا شرعاً على مقابل المرآة ونحوها انه صَوّرَ ذلك، ومصور الصور الشمسية مُصور لغةً وعقلاً وشرعاً، فالمسوى بينهما مسوّ بين ما فرق الله بينه والمانعون منه قد سووا بين ما سوى الله بينه، وفرقوا بين ما فرق الله بينه، فكانوا بالصواب أسعد وعن فتح أبواب المعاصي والفـتن أنفـر وأبعد، فإن المجيزين لهذه الصور جمعوا بين مخالفة أحاديث رسـول الله (ص) ونفث سموم الفتنة بين العباد بالتصوير "أ.هـ.

4) قال الشيخ حمود بن عبدالله التويجري حفظه الله تعالى:

ومن الشُبَه الباطلة قول بعض العصريين أن المحرم التصوير المنقوش باليد فأما المأخوذ بالآلة الفوتوغرافية (تصوير شمسي) فلا، وهذه الشُبهه من أغرب الشُبَه وفيها دليل على حماقة قائلها وكثافة جهله.

ومثلها لا يحتاج إلى جواب لظهور بطلانها لكل عاقل فضلاً عمن له أدنـى علـم ومعرفة، ولو قال أنه لا يحرم من الخمر إلا ما إعتصر بالأيدي فقط فأما ما إعتُصر بالآلات المعدة للإعتصار فلا يحرم وإن كان أشد إسكاراً مما إعتُصر بالأيدي لما

كان بين قوله وبين قول صاحب هذه الشبهه فرق لأن كلاً منهما قد حرم شيئاً وأباح ما هو أعظم منه من جنسه وما هو أولى بالتحريم والمنع مما حرمه.

وقد ذكرت قريباً أن علة تحريم التصوير هي المضاهاة بخلق الله تعالى كما يدل على ذلك حديث أبي هريرة وحديث عائشة رضي الله عنها وهذه العلة تشمل كل تصوير سواء كان منقوشاً بالأيدي أو مأخوذاً بالآلة الفوتوغرافية، وكلما كان التصوير أقرب إلى مشابهة الحيوانات فهو أشد تحريماً لما فيه من مزيد من المضاهاة بخلق الله .

ولا يخفى على عاقل أن التصوير بالآلة الفوتوغرافية هو الذي يطابق صور الحيوانات غاية المطابقة بخلاف التصوير المنقوش بالأيدي فإنه قد لا يطابقها من كل وجه وعلى هذا فيكون التصوير بالآلة الفوتوغرافية أشد تحريماً من التصوير المنقوش بالأيدي والله أعلم " أ.هـ

5) قال الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن حمدان رحمه الله تعالى:

وأما ما احتج به من أراد إستحلال ما حرم الله من الصور الشمسية ليست من الصور المحرمة بحجة أنها مسك الظل كما يرى الناظر صورته في المرآة فهذا غير صحيح لأن ما يبدو في المرآة صورة غير ثابتة ولا صنع للناظر فيها ولا يسمى الناظر مصوراً ولا تسمى صورته لغة ولا شرعا ولا عرفاً، وأما الصورة الشمسية فلا يشك من عنده أدنى معرفة بأحكام الشرع وعلله أنها من جملة الصور المحرمة لأنها لا تأتي إلا بآلة مخصوصة التى صنعت لها"

6) قال الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله

رداً على يوسف القرضاوي في كتابه الحلال والحرام في الإسلام مبيناً الأخطاء التي وقع فيها" : الخطأ الأول : تقسيمه التصوير إلى محرم وهو التماثيل ومكروه كراهة تنزيه وهو المنقوش والمرسوم في الورق واللوحات والجدران، ومباح وهو التصوير الفوتوغرافي، فهذا تقسيم باطل ترده الأدلة الصحيحة الواردة في تحريم

التصوير وتحريم إستعمال الصور مطلقاً تماثيل كانت أو غير تماثيل منقوشة أو فوتوغرافية . ومن إدعى التفصيل كالمؤلف فعليه الدليل ونحن ننقل لك جملة من أقوال الأئمة في ذلك مقرونة بأدلتها :قال العلاّمة ابن القيم في أعلام الموقعين (4-403) لما ذكر الكبائر قال ومنها تصوير صورة الحيوان سواء كان لها ظل أو لم يكن أ .هـ . وقال النووي في شرح صحيح مسلم (14-18) بعد أن ذكر تحريم الصور ما نصه: (ولا فرق في هذا كله بين ماله ظل وما لا ظل له هذا تلخيص مذهبنا في المسألة وبمعناه قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو مذهب الثوري ومالك وأبي حنيفة وغيرهم) انتهى كلام النووي. و قال الشوكاني في نيل الأوطار (2-108) في أثناء كلامه على حديث ابن عمر: (الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة (وحديث ابن عباس : كل مصور في النار) قال : الحديثان يدلان على أن التصوير من أشد المحرمات للتوعد عليه بالتعذيب بالنار وبأن كل مصور من أهل النار ولورود لعن المصورين في أحاديث أخرى وذلك لا يكون إلا على محرم متبالغ في القبح. "ثم نقل الشيخ صالح الفوزان الكثير من أقوال الأئمة والسلف والأحاديث كلها تدل على تحريم التصوير ولا فرق ما له ظل أو لا ثم قال :" وبما ذكرنا من الأحاديث وكلام أهل العلم عليها تبطل دعوى المؤلف انه ليس هناك نص صحيح سليم من المعارضة يدل على حرمة الصور المنقوشة في الثياب والبساط والجدران المرسومة في لوحات وكذا تبطل دعواه إباحة التصوير الفوتوغرافي إذ التصوير الفوتوغرافي أبلغ في المضاهات من الصور المنقوشة والمرسومة فهو أولى بالتحريم. فتبين مما تقدم أن التصوير بجميع أنواعه تماثيل أو غير تماثيل منقوشاً باليد أو فوتوغرافياً مأخوذاً بالآلة كله حرام وان كل من حاول إباحة شئ منه فمحاولته باطلة وحجته داحضة والله المستعان " أ.هـ .لت بعمومها على منع التصوير مطلقاً، ولو لم يكن في الباب سواها لكفتنا حجة على المنع الإطلاقي.

الخلاصة :

1- أن تصوير ذوات الأرواح بكل أشكاله وأنواعه حرام وهو من الكبائر كما ذكره الإمام الذهبي في كتابه الكبائر. ودلت عليه النصوص الكثير مرة باللعن ومرة بالعذاب الشديد ومرة بالويل وأورد البخاري ومسلم ما يربو على ثلاثمائة حديث في ذلك. راجع فتوى بن باز رحمه الله في مجلة الدعوة رقم 829 قوله "**لا يجوز تصوير ذوات الأرواح بالكاميرا أو غيرها من آلات التصوير**" وقد أفتى بذلك جمهرة من العلماء في زماننا الحاضر منهم أبو بكر الجزائري ومحمد ناصر الدين الألباني رحمه الله ومحمد التويجري وصالح الفوزان ومحمد بن إبراهيم وغيرهم الكثير. وهو (أي حرمة التصوير) المشهور عن جماهير أهل العلم لا سيما السلف المتقدمين الذين يُقتدى بهم (راجع رسالة ماجستير في الفقه المقارن بعنوان حكم ممارسة الفن -صالح الغزالي)

2- يرخص من التصوير بكل أنواعه ما كان للضرورة كما هو معمولٌ به في سائر الأحكام الأخرى لقوله تعالى: **{إلا ما اضطررتم إليه}** ومن ذلك الصور في التابعية والجواز ورخصة القيادة وغيرها وكذلك تصوير المحاضرات إذا دعت إليها الضرورة. راجع فتوى بن باز رحمه الله في مجلة الدعوة عدد 829

3- لا يجوز الاحتفاظ بالصور للذكرى أو تعليقها. راجع فتوى في مجلة الدعوة رقم 849 وفتوى بن عثيمين في المجموع

4- إن كثير من الناس لا يفرقون بين المصوِر (الفاعل) والناظر للصورة (المشاهد) فكل الأحكام والوعيد وردت في المصور ومن أعانه (أي الذي رضي بأن تؤخذ له صورة أو أعان في شراء أو أيجاد الصورة ويستثنى من ذلك من صُوِرَ من غير رضى أو علم لقوله **{لا يكلف الله نفسا إلا وسعها}** كما يحدث لبعض المشايخ راجع الفتوى في مجلة الدعوة رقم 830 وفتوى

هيئة كبار العلماء في مجلة الدعوة برقم 836)

5- يختلف حكم مشاهدة الصورة (سواء ما كان له ظل أو لا) عن حكم إيجادهـــا وتصويرها. فمثلا لا يؤثم الناظر إلى تمثال منصوب ولكن الآثم هو من قـــام بصنعه ومن أعان على صنعه بالمال وغيره. وكذلك لا يؤثم النـــاظر إلـــى الصور، الشمسي منها أو المتحرك (التلفزيون)، بشرط خلو هذه الصور من المنكرات مثل صور نساء متبرجات وغيرها، ولكـــن يـــأثم مـــن صـــورها وأوجدها. راجع الفتوى في مجلة الدعوة برقم 787 والفتوى برقم 829

المراجع

1- القرآن الكريم

2- الأحاديث القدسية الشريفة

3- الأحاديث النبوية الشريفة

4- أ.د أحمد عمر هاشم ، مقالات بالصحف المصرية

5- أ.د محيي الدين عبد الحليم ، الإعلام في الإسلام

6- أ.د محمد عبد القادر حاتم ، الرأى العام فى الاسلام

7- أ.د محمد منير حجاب ، الإعلام في الأسلام

8- أ.د رفعت عارف الضبع ، الإعلام التربوي " تأصيله وتحصيله ، دار الفكـر الأردنية

- الصحافة التربوية ، دار الفكر الأردنية
- الاتيكيت وفق الأديان السماوية ، دار الفكر الأردنية
- السيناريو ، دار الفجر المصرية
- الخبر النوعي ، دار الفجر المصرية
- الإذاعة النوعية ، دار الفجر المصرية